


بازرسی شد  
۶ - ۲۷

بازدید شد  
۱۳۸۴

			
کتابخانه مجلس شورای ملی			
اسم کتاب شرح قصص محمد بن الحاکم بن محمد بن الحسن			
مؤلف ابن المبرور			
موضوع تالیف			
۱۰۲۷۵			
		مؤسسه ۱۳۰۲	
		شماره دفتر ۱۷۸۱۵	
		۹۲۱۱۱	



خطی - فهرست شده

۱۰۲۷۶



در ارج

کتابخانه عمومی امام خمینی  
از کتابخانه شخصی

است  
کتابخانه شخصی  
از کتابخانه شخصی

از کتابخانه شخصی  
از کتابخانه شخصی

به کتابخانه

چندین نسخه است  
و این نسخه از کتابخانه شخصی



کتابخانه شخصی  
از کتابخانه شخصی

داخل کتابخانه مسجدالهدی شد  
شماره ۲۴۷۰  
مهر ۱۳۰۲

این نسخه از کتابخانه شخصی  
از کتابخانه شخصی

کتابخانه شخصی  
از کتابخانه شخصی





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي احدثنا وكرمنا بالوحد بصفاته واسماءه المتعالي  
عز وجل بكثرته الشئ والصفات المتجلى بحدوده في صور  
الأكوان والكثيرات فلا كثرة في المظاهر ولا كثرة في الاسماء ولا كثرة  
في تعاقبات التجليات بل كثرة في تجليات الذات فظهر الحق  
ولا عيان وجعلها براقع وجهه فحدث حدوثا وكامكان  
انعم علينا بجلوه فاجدنا بوجوده وعلينا بجلوه فاشهدنا  
ذاته بشهوده والصلوة على من جمع في الوجود بآثاره  
وجعل في يده مفاتيح الغيوب فاحرر البشرى بمحمد النبي  
أول جوامع الكلم ليظهر بها طوائف الامم ويعلم جمع الخلا  
لطاقات الحكم ختم به ما اودع في الكمال عوالم الكون كابداع  
وضبط بوجوده نظام الكون بآثاره ولا انواع وعلى آله  
وامصاره واتباعه الذي كثر في الخلق من جلال وجهه الباطني  
فقلنا لا تسجدوا لله من خلقا بل تسجدوا لله في كل شئ  
فان الزمان لما تقاصرته اذياته وكادت ترتفع بالمشاف  
الحق اسبالة ونطق الحق بالانجلي سراره وزينة البناء  
بتشعشع انواره واقض الحق ان تهتك استارته وطفقت  
فكر كل سمع في حديث اخباره اقبل على جماعة من احوال الصدق

والصفا وارباب الفتوة والوفاء من اهل العرفان والتحقيق  
ومرآة العناية بالوقوف ان اشرح لهم كما في فصوص الحكم  
المنسوبة الى الشيخ الكامل المظفر البحر المحض محمد بن محمد بن الحسين  
ابن عبد الله بن محمد بن علي المعروف بابي العريضة الطائفة الحاشية الى الله  
قدس روحه وكثر مرعبه فتوحه بتأطير عا ان لا اتم شئ  
من جوابه كنوزه وأبرز ما كثر من معضلات مخفية ورموزه  
فاسعفتهم لا ملتهم وصرفت عنانهم لا تسهيل مقسمهم  
مجتهد في حل الفاظ الكتاب بقدر ما يستر الله في فهم ما هو  
والصواب مقتضاها بالاسم فيما اقصد من المرام فانه اصعب  
ما يقصد من مطالب الانام سالا اياه ان لا يكلفني فيما اعلمه لا  
نفسى وان لا يكلفني بالهاما حتى غير تصرفات على وحده  
وان يلقي الى قلبه ما القا الى عرقه لقاءه ويحفظ عن الخطا  
الزلا فيما اطلبه والقاء وقد قدمت اقام الكلام على مقدمة  
تحتوى على اصول فصوص حكم هذه الكلمات **الاولى**  
في تحقيق حقيقة الذات كاحدية حقيقة الحق المسماة بالذات الاحدية  
ليست غير الوجود الحق من حيث هو وجود لا بشرط ولا تعين  
لا بشرط التعين وهو محض هو معدن النعوت والاسماء  
لا تعتله ولا اسم ولا رسم ولا اعتبار لكثرة في بوجه الوجود  
وليس مع كونه ولا عرض فان الجوهري له حقيقة غير الوجود هو بوجه



مما زعم غيره من الموجودات والعرض كذلك وهو مع ذلك  
يحتاج الى موضوع موجود يحل فيه وما عدا الوجودات فهو ما هو  
عرض فالوجود مرحبه موجود ليس على عدا الوجود فكل ما هو  
وجود متعين فهو موجود بل هو باعتبار الحقيقة غيره باعتبار  
التعين فلا شئ غيره بحقيقة وإذا كان كذلك فوحدة  
عين ذاته إذا عدا الوجود مرحبه موجود عدم صرف الوجود  
لا يحتاج مراتب زه عدم الى عين لا شئ أشبه كما في شئ  
إذا عدم لاشئ محض ولا يقبل عدم والا كان يقبل  
وجود عدم وما كان لا يقبل عدم الضرف الوجود لذلك  
ولا يقبل عدم بما يقضي كان مرحبه بالفعل نقص وهو  
ولا قضاء القابلة التعدد فيه ولا تعدد مرحبه الوجود  
مرحبه موجود بل القابل لها الاعيان وأحوالها الثابتة  
العالم العقل تظهر بالوجود وتخفى بالعدم وكما شئ موجود  
بالوجود فحينئذ غير وجوده والموجود بداته موجود فوجوده  
والا كان له حيث غير الوجود فلم يك وجودا والا فإذا وجد  
كان للوحد وجود قبل الوجود وذلك مح فالموجود بداته  
ان يوجد بعينه لا بوجود غيره وهو المقوم لكل موجود  
لا يوجد موجود بالوجود والا كان لشئ محضا فهو الغنى بذاته  
كل شئ والكل مفتقر اليه فهو الاحد الصمد القيوم أو لم يغف

بركته انه كل شئ شئ ثبت الان فيه بما يحتاج الى سما ولا تأنيها  
اعلم ان الان يحتاج الى شئ من تقضي علمه بذاته يعين ذاته  
لا بصورة راية على ذاته وعلمه بذاته يعتض علمه بجميع الاشياء  
على ما ي عليه مرذاته وذلك الاقضاء هو المشقة وقد يطبق  
عليها الارادة كمن الارادة اخص منها فانها قد تعلق بالزيادة  
والنقصان على سبيل الحديث والظهور والخفاء والكل  
اي لا يجاد وكعدم والارادة انما تعلق بلا يجاد والمظاهر  
الكونية من العالم لا على ولا سفل ولا يقع بالارادة لما تقضي  
الاول كما اش رأى من الفصل التمام مرحبه لارادة ومع موم  
المشقة فثبت الذات الاحدية الى الصور العلم المتعينة الشرية  
الاسماوية لان كل نسبة صفة والذات مع اية متفق كانت  
اسم وأولها النسبة العلمية التي تعيقت بها الاعيان لكن  
العلم لا يتصور الا بالحيوة والحيوة والعلم والارادة والعلم  
والسمع والبصر والكلام لما لها الصفات وغير نسبة ذاته  
إذا اعتبرت مع الذات حصلت لها الاسماء السبعة سما الشيخ  
فمن الصفات الائمة السبعة فالذات بما لها الصفات  
اجود كاول فظهرت الموجدية والاولية والخلق والمبدئية  
وكل وسائر الاسماء المنسوبة الى كابداء فالبعض كاول  
تسم الاسماء كآية والثانية سما لأنها تتابع الاول



وظهرت بتعين اجور كاول الذي تفصل في حياي الاعيان  
 نسب الذات الى كل متعين غير وتعددت النسب بتعدد  
 احياي واحوالها واحكامها فتعددت الصفات والاسماء  
 ومن انما الربوبية وحضرتها اي حضرة لاسما الحضرة الواحدة  
 ولكل اسم السبع نسبة الى كل عين فلذات محسب كل عين  
 اسم وتلك الاعيان ايضا اسام كونها عين الذات مع  
 التعيين ولكل عين الى حواشيها احاد في العالم نسبة  
 واحداث غير مشابهة فاسماؤه لها غير مشابهة ولهذا  
 بانها لا يبلغها الاحصاء ومن يقتضيه وجود العالم بل هي  
 ملكوت التي يدبر الله الملك الحق بها ملك العالم فكل اسم  
 رب للكون الذي هو مقتضاه لان الله يرب العالمين  
 بها فاعلم فان هذا الاصل في فرع اكثر فصوص الكتاب  
 والله الهادي **الثالث** في بيان الشان اكثر الى الشان  
 الآتي ولا م التديري دورتي فان الحضرة لاحدية اذا  
 التعيين كاول العين الواحدة المسماة بلسان اهل الذوات  
 البرزخ اجماع اي اجماع بر احكام الوجود في كل مكان  
 المحيط بالظفر كانت الذات الاحدية باعتبار الشان لاسما  
 الحضرة الآتية والواحدية وتلك العين من القلم كاعا وشعب  
 بالاعتقولة كثيرة لا يعلمها الا الله ثم النفوس والافلاك

هذه هي  
 الحقايق  
 التي هي  
 في حقايق  
 الحقايق  
 التي هي  
 في حقايق  
 الحقايق

وتفاوت مراتبها في الحياطة محسب تفاوت العقول التي تفيض  
 منها وقلة الوسايط بينها وبين الذات كثرتها واذا تم العقل  
 الاول العلم الاعلى سميت النفس الكلية اللوح المحفوظ لا تعاشها  
 بما يفيض من العلم عليها من العلوم والنقول المنطبعة في كمال  
 المشقة بصور احداث اجزائية الزمانية مجموعها اللوح القديم  
 ويشير الى العناصر ثم يرجع اليه بالتركيب والتميز في صور المواليد  
 الست ومرتباتها حتى يصل الى الانسان منصفا يصنع جميع  
 المراتب فان ترقى بالعلم والعمل وسلك حقايقه الى الافق  
 الاعلى ورجع الى البرزخ اجماع كازل من بلغ الحضرة الآتية  
 واتصف بصفات السجى فاقدر له كل مكان وسبق العلم  
 به عند تعين عينه واسم ما اكمل له من الاسماء والآله التي مر  
 مفاتيح غيبية واطلع على ما في ملك الخزان من العلوم ولم يبق  
 بينه وبين الحضرة الاحدية حجاب فانسب احدي جملة البرزخ  
 اجماع واتصل بالنقط الاحدية وتم به دائرة الوجود فكان  
 اولابا عار حقيقته واخرابا عار اشياء احكام الكليات  
 اذ كان من الدائرة بمثابة النقطة التي هي الدائرة بها الى اولها  
 ولما كان الوجودات بانسرها كدائرة من نقطتها الاخيرة وهو  
 جزء من العالم شبة العالم بالتمام فانه حلقه ومن حيث  
 ان كان من جملة اجزاء العالم اشغش شغوش العلوم التي



فرحضه كائنات و حمار سراسما و صفاته و ختم به العالم  
باسره شبيهه النفس من الخاتم فالحق تعالى محاسبنا في الحسني بديتر  
امر الوجود باقتضاء هذه الاسماء كوان العالم و يرتب الاسماء  
التي هي اسماء الربوبية كلها بما يحتاج اليها و يطلبها و  
يعدده و يبلغها الى كمالها التي هي مع الاسماء كائنات فرسان  
الكامل السالغ الى الحضرة كائنات في مرتبة الاسماء كائنات هي تصفها  
و هذه كاضافات و كادادات من الشئون كائنات ثم يتوالت  
بما رتب ربوبية هذا الانسان و بوقوده جميع اسمائه في عباده هذا  
الانسان حتى عبادته بالعبودية الذاتية و ليس بالعبادة في حرية  
**بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله**  
حمد الله تعالى عما انا نعم عليه من معرفة الحكم المنزلة على قلوبنا  
التي منها و فصلها و فصوص كتابه فله ذلك و صفه بما دل على  
مقصده مراعاة لبراقه الاستعلاء و هو قوله **منزل الحكم**  
**على قلوب الحكم** و الحكم جمع الحكمة و هو العلم بحقائق الاشياء  
و اوصافها و احكامها على ما هي عليه و بالا قول و لا فعل كاداد  
المقتضيات و اوصافها فان من العلوم ما لا يتعلق بالافعال  
كمعرفة الحق تعالى و الحقاني المجردة و كاسماء كائنات و علوم المشاهدة  
و المعارف الذوقية من المعاني الكلية و من علوم كاداد و منها  
ما يتعلق بها و لا يقتضى اتقانها و زاد العلوم المتوكلية

المدرسة بقوله و منها الجامعة الكلية و اجزائها الفايضة اصولها  
الارواح المضبوطة جزئياتها و فروغها بها الحكمة بانطباق  
كلياتها على جزئياتها المتقنة جزئياتها بكلياتها و هي حكم  
القلوب المتوسطة من كاداد و الارواح و العوس و الحكم مستحق  
لذوات الاعيان المجردة من عالم اجبروت المسمى بمصطلح الاشياء  
الانوار القاهرة اما لانهم و ساطع بين الحق و الخلق يوصل  
بتوسطها المتعالي الى فرداته تعالى اليهم كالكلمات المتوسطة من  
المكلم و السامع لافادة المعنى الذي هو نفس المكلم السامع  
أو تجردا عن المواد و تعينها بالابداع و تعدد سماع الزمان  
و المكان الموجودة بكلمة كن في عالم الاعمال لاسم  
السبب على السبب و الدليل على الاستعمال بالمعنى المذكور قوله  
اتما المسيح عيسى بن مريم رسول الله و كلمة تعالى الى مريم و روحه  
و قوله عز الملائكة ان اسدي بشرك بكلمة منه و قوله النبي صلى الله عليه  
و آله و سلم فر دعوته اعوذ بكلمات الله التامات و اعوذ باسمك و  
كلمات التامة و منها مخصوصة بذوات الانبياء بقرينة اضافتها  
القلوب اليها و قد يطلق الكلمة على كل موجود يصدر من الله  
لدلائلها على معاني فرداته و لهذا قيد المجردات بالامات  
**باجدية الطريق الاكرم** الطريق الاكرم الصراط المستقيم  
لان الاكرم القرب و اقرب الطرق المستقيم و لا يكون الا واحدا



اي طريق التوحيد الذي المذكور في سورة هود بقوله تعالى  
ما حذرنا الا ما اخبرنا صحتها ان ربي عاصر كل مستقيم بعينها  
**من المقام الاقدم** الذي احدية الذات المنزمية عن كثر الاسماء  
والصفات التي قلوبهم بلا واسطة فان لاحدية سارية في الكل و  
سريانه بذاته صراط المستقيم ولا اقدم من الذات فوصف الطريق  
بالاحم وصف بالمصدر كما في طريق قصد قال الله تعالى وعلى  
الله قصد السبيل وقوله باحادية متعلق بمنزلة ما بمعه الظرفية  
كقولك حجبت الطريق الكوفة واما بمعه اللام او تضمن للزوال  
معنى الاخبار ولا م كقولك نزل القرآن بتجلي السبع ومحرم الزوا  
اي منزلة الحكم آهرا او مخبر ابا ان الطريق لا فرق واحد وليس  
الا التوحيد الذي كقولنا قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وسلك  
الا نعبد الا الله الآية قوله **وان اختلف الملل والنحل**  
اشارة الى اعراض جوابه لاختلاف الاحكام كانه في ان كان طريق  
نزول الحكم الى قلوب الانبياء او المراد من نزل الحكم طريقا واحدا  
فلم اختلف اديانهم فاجب بانه **لا اختلاف** استعداد **الاهم**  
اختلاف صور سلوك طريق التوحيد وكيف سلوكها مع المقصد  
والمراد وحقيقة الطريق واحد كالخطوط الواصلة بين المركز ونقط  
المحيط فانها طرق شتى باعتبار اختلاف محاذيات المركز  
لكل واحدة من النقط المفروضة والمحيط مع ان الكل طريق واحد

المحيط الى المركز وكما لمعالجات المختلفة التي يعالج بها طبيب واحد  
لا مرض مختلف فان المراد منها واحد وهو الصحة وكلها وكونها  
طريق توحيد المرض لا الصحة واحد فطريق نزول الحكم الى كائنا واحد  
والمراد منه وهو الهداية لا الحق بطريق التوحيد واحد كسفر  
اختلاف استعداداتهم اقتضوا اختلاف الملل والنحل فان اصلا  
كل امة يكون بازاءة في يختص بهم ومدايتهم انما يكون  
مهم الزهم ومرايتهم المختلفة طباعهم ونفوسهم **وصلى الله على**  
**محمد النبي من خزان الجود والكرم** الهمته قوة القصد فظلال  
يليق بحال العبد فعلة من الهم بمعه القصد اي نوع كمال جلسته  
من المكوس وكل طالب استعداد خاص يطلب بهوية كما لا يلحق  
وكما الاستعداد امر مقتضيات اسماء الله تعالى وكل اسم مفضل  
استعدادا خاصا فهو خزانة كماله يقتضيه ذلك الاستعداد  
الحضرة الواحدية التي ظهر فيها الاعيان وفصلت فكل اسم  
خزائن الجود والكرم ولما كان محمد الخاتم صلا الله عليه وآله  
صاحب الاسم الاعظم الشامل لحقائق جميع كاسماء وكان محمدا  
لكل همته بما في خزانة الاسم الذي يرتب الحق تعالى صاحب تلك  
الهمته به قوله **بالقيل الاقوم** متعلق بالهمته وهو القول الحق الذي  
مواعيد الاقوال من قام اذا اعتدل واستوى في اقام العود  
اذا قومه وعدله ويسمى القيام الركوع الاعتدال **محمد بن علي السلام**



وانما كان قوله اقوم الاقوال وان كان قولك غير حقا لانه الحكم  
وامته خير الامم ومصدر قوله التوحيد الذم مقام فاقب  
او ادنه فاقب لا عبده ما اوحى وهو المقام لا قدم المقوم لكل  
اسم ففيض بقوله منه ما وكل اسم من المعنى والحقا لو كان تعدا  
ما يطلب بهته واما سائر الانبياء فيفيض كل منهم بقوله ما في بعض  
الاسماء فغسل ان يكون وراثة من يطلب بهته معن لم يكن عديهم  
فتقوم قوله بحاجة البعض دون البعض واما نبينا فيقوم بمطلو  
الكل فلكون قوله اقوم اما بعد فاني رايت سولا على الله  
عليه السلام في مبشرة اريتها في العرش من محرم سنة سبع  
وعشرين وستمائة بمحروسة دمشق وبده صلى الله عليه وسلم  
فقال لي هذا كتاب فصوص الحكم خذها واخرج به الى الناس  
يشفعون فقلت السمع والطاعة لرسوله واولي الامر  
المبشرة فلا صلصة الرؤيا في حرم الصناديق الغالبة لترى مقام  
الموضو فلا يذكر مع الموضو كالبطي فلا تقول رؤيا مبشرة  
كما تقول ارض بطي قوله كما امرنا اشارت لا قوله كما اطيعوا  
واطيعوا الرسول واول الامر منكم قوله فحققت الامنية جعلت  
اميني حقا كما كان يمتز ان ياخذ من الرسول هذا الاذن والعلم  
بافشاء فاذا راي هذه الرؤيا تحققت امنيته اذ كان الكتاب  
الذي اعطاه من المنام صورة هذا العلم الذي فاض من روحه عليه السلام

عليه واخلفت النية وجدة القصد والتمه الى ابراهيم هذا الكتاب  
كما حدث في رواية الله صلى الله عليه وسلم غير نقصان وسالته ان  
فيه ابراهيم ابراهيم هذا الكتاب فجمع احوالي من عبادة الذي ليس شيطا  
عليهم السلام وان يخصني في جميع ما يرقى بنا في ينطوي لثنا و  
ينطوي عليه جنانا بالالقاء بالسبح والنفث الروحاني يخصني  
الكتب واقول ويق فرقي بالخطا احقق السبح من الحضرة لاجية  
بلا واسطة او بواسطة الروح وهو الملك كما قال عليه السلام نفث  
روح القدس في روع ابراهيم نفث ان تموت حتى تستطير رزقها  
واخو اطار اربعة احقانة والملك وبها اللذان يا لها فدعاه  
والشيطا وهو الذي اعتصم بالله من قوله وان جعلني فيه  
وفي جميع احوالي من عبادة الذي ليس شيطا عليهم السلام اي تسلط  
بوسوسة والنفث وهو الذي احترز من بقوله في الروح النفس  
اذ الروح هو القلب الخفيف ولا يكون الخوف الا في جهة التي النفس  
وهو المسماة بالصدر فتبلى النفس طلبا لان يبلغ الالقاء او  
النفث ذلك الوجه الذي عليها فتشوره وتشعل بالمعبر الغيبر  
وتسار من النفس في نور قد بالوسوسة اذ لا يكون في حالة العار  
موثرة ولذلك قد التخصيص بالالقاء بالتأييد لا اعتصام فان  
لولا تأييده لكان وتوفقه للاعتصام به لاستولى النفس عليه  
فصارته موثرة فلا متاثرة حتى يكون متجما متحكما ليحقق



حرقف عليه ان مقام النفس الحاضرة واحدة والروح الكائنة  
 على اغراض النفس التي يدخلها التلبس في اغراض الدنيوية  
 التي يمكن ان يلتبس بظواهرها لوجه الله ولحقها الربا والنفاق  
 وارجوان يكون الحق كما سمع دعا قد جاشت له فاما القر  
 الا ما يلقى الى ثم لما كان قوله ان يختص باللقاء السجود والنفس  
 الروح وقوله ولا تزل الا ما تزل على يومهم ان كان غير النبوة  
 احترز عنه بقوله ولست بنبي ولا رسول وكفر وارتد للعلم من النبي  
 ببركة صحابته بعد لقوله ص العلماء ورثة الانبياء ولا خلة حاش  
 الى اريد باظهار هذا العلم الحظ الذي يولد لا خوي في الله فجمعوا  
 والى الله فارجعوا واذا ما سمعتم ما يثبت به ففعلوا ثم بالفهم  
 فصلوا بحمل القول واجمعوا ثم متوا به على طائفة لا تمتنعوا  
 هذه الرحمة التي وسعتكم فترجعوا والفاء والبيد واللبنية  
 وتقدم الصلة للتخصيص اذا كان القول باللقاء السجود  
 فلا تسمعوه الا امر الله لا متي واليه فارجعوا لا الى قوله وعر الله  
 ارجوان كون محمداً قايماً وآية وقيد بالشرع المحمدي المظهر  
 فتقيد وقيد وخبرنا فرمته كما جعلنا امرته ظاهراً  
 فاولئك القاه المالكات العبد من ذلك فص حكمة الحقيقة  
 في كلمة ادمية لما استعار الفص لنوع لان في حقيقة  
 المعبر عنه يادم كما قال في نفس النصوص وعنه يادم وجود العالم

الانش على ان العالم كائناً ثم والانسان كقصة كان قلب كل  
 انسان عارفاً بالله كاملاً فضلاً ومجداً حكمة المخصوصة به كما قال  
 منزل الحكم على قلوب الحكم فان لكل من مرتبة من الكمال حكمة علوم  
 وحكمة متحدة باحدة الاسم لا اله الا الذي هو مرتبة فلهذا نفس الفقر  
 مرتبة الذي هو محله حكمة الى الفصل المشتمل على الحكمة وسماء  
 للمناسبة ثم لما كان الآلة المطلق الذي هو معبود الكثرة  
 وجميع صفاته لا يجلي الا في هذا النوع خض الفص المشتمل على  
 الحكمة الالهية بالحكمة ادمية لما شاء الحق في المشية اقتضاء الله  
 لما يقتضيه العلم في لازمة لمجمع السماء لان كل اسم من الذات مع  
 فمقتضى الذات لازم لكل اسم ولهذا قال **حيث اسماء المحسن**  
**التي لا يبلغها الاحصاء** اي لما شاء مشية ذاتية ازيله نافذة  
 في جميع الاسماء بحيث يطلع الكل اي الذات مع جميع الاسماء  
**ان يرى اعيانها** بظهورها وظهورها اقتضاء لوجود العالم  
 مع ما فيه حتى لانسان ولهذا قال **وان شئت قل ان يرى عينه**  
 لان اعيانها عينه باعتبار كثرة التعيين والنسب **كون جامع**  
**يخصر الامر** ومولان ان الكمال او العالم مع قوله **لكن متصفا**  
**بالوجود** على رؤيته تعالى عينه من الكون اجماع اي لكون الكون  
 الكون اجماع متصفا بالوجود وذلك لان الوجود الاضافي  
 على الوجود احتقير المطلق فان احتقير المطلق الواجب المقوم

نظراً  
 كما هو شأنه في قوله  
 انشائه بانه متجنيب



لكل شئ الذي هو الحق اذا ظهر في المكنة بقية وتخصص المحل  
فكان مكنة محض التخصص والتقييد وكل مقتيد اسم فهو اسم النور  
محض الظهور فكان لكل صورة الراي والمرآة المجلوة التي  
يرى الناظر صورته فيها وفرع من النسخ لكونه متصفا بالوجه  
فهو علة لتخصيص كحصر الامر لا في كل لكونه متصفا بالوجه لا سيما  
فان لكل اسم وجه يرى الحق نفسه فيه بوجه ويرى عينه من  
جميع الوجوه والان الكمال كحصر الاسماء كلها والامر الاله  
لا يستغنى اى يحصر الامور كلها او بدله المضائق بمعرفة  
وهو ايجاده **ويظهر بستره اليه** منصوفا عينا يرى اى يرى  
عينه في كون جامع ويظهر بذلك الكون سره اى وجوده الخفية اليه  
او مرفوع عطف على يحصر اى يكون يحصر الامر ويظهر سر الحق تعالى  
اليه واليه صلة ظهر معنى له حق ظهر له واليه معنى وقد وجدت  
فرسخة قرأ الشيخ العارف مودة الدين الشارح للكتاب هذا  
على الشيخ الكامل صدر الدين القونوي بخطه بالوجه وفسخه و  
يظهر بالنصب والرفع معا قوله **فان رؤية الشئ بنفسه ما هي**  
**مشكلة بنفسه** **فراهم** **لا يكون له كالمراة** تعليل للشبهة  
المذكورة يتضمم الجواب عن اعراض مقدر هو ان استعنازنا  
بالذات والصفات هو بصيرة فلا زلنا له وغيره كما قال  
امير المؤمنين ع على السلم بصيرة اذا منظورا الى خلقه فلا يحتاج

هذا هو الحق الذي هو الحق اذا ظهر في المكنة بقية وتخصص المحل فكان مكنة محض التخصص والتقييد وكل مقتيد اسم فهو اسم النور محض الظهور فكان لكل صورة الراي والمرآة المجلوة التي يرى الناظر صورته فيها وفرع من النسخ لكونه متصفا بالوجه فهو علة لتخصيص كحصر الامر لا في كل لكونه متصفا بالوجه لا سيما فان لكل اسم وجه يرى الحق نفسه فيه بوجه ويرى عينه من جميع الوجوه والان الكمال كحصر الاسماء كلها والامر الاله لا يستغنى اى يحصر الامور كلها او بدله المضائق بمعرفة وهو ايجاده ويظهر بستره اليه منصوفا عينا يرى اى يرى عينه في كون جامع ويظهر بذلك الكون سره اى وجوده الخفية اليه او مرفوع عطف على يحصر اى يكون يحصر الامر ويظهر سر الحق تعالى اليه واليه صلة ظهر معنى له حق ظهر له واليه معنى وقد وجدت فرسخة قرأ الشيخ العارف مودة الدين الشارح للكتاب هذا على الشيخ الكامل صدر الدين القونوي بخطه بالوجه وفسخه ويظهر بالنصب والرفع معا قوله فان رؤية الشئ بنفسه ما هي مشكلة بنفسه فراهم لا يكون له كالمراة تعليل للشبهة المذكورة يتضمم الجواب عن اعراض مقدر هو ان استعنازنا بالذات والصفات هو بصيرة فلا زلنا له وغيره كما قال امير المؤمنين ع على السلم بصيرة اذا منظورا الى خلقه فلا يحتاج

فرور عينه الى منظر كوجود العالم يرى عينه فاجاب بان  
بين الرؤيتين فروقا بينا وليست الرؤيا الاولى مثل الثانية وبين الفرق  
بقوله **فانه يظهر بنفسه** **فرصورة** **يعطيها المحل المنظور فيه**  
**حالم** **لم يكن يظهر له** **فرغير وجود هذا المحل ولا تجليه** **وموتعليل**  
لغير المماثلة بين الرؤيتين والضمير لان واجهة خبره او الحق  
اى ان الحق يظهر له عينه فرصورة المرآة وهى المحل المنظور فيه  
من وجه لم يظهر له غير وجود هذا المحل ولا تجليه فيه فان  
الظهور للمحل رؤية عينية منضمة الى علمية وفرع للمحل رؤية  
علمية فقط كما ان تخيل لان صورة حسنة جميلة فرغزة  
لا يوجب له كالمنازل والبهج ما يوجب مادته لها ورؤية اياها  
قوله **وقد كان الحق** **واحد العالم كله** **وجوده مستوي لا رويح**  
**وكان كالمراة غير مجلوة** جملة اعتراضية بين الشرط وجواب الشرط  
مشبهة لرؤية اعيان الاسماء او عينه فكون جامع والاسماء  
مقتضية لوجود العالم لا قضاء كل اسم جزءا منه فقد كان  
العالم موجدا باقضاءها قبل وجود كان الذي هو الكون  
الجامع لان كل اسم يطلب ان يفراده ظهورا اشتراكا له وهو  
الذات مع منقبة ما اى وجودا مخصوصا بصفة ولا اسم الاخر  
مخصوصا بصفة اخرى فلم يكن شئ من الاسماء اقضاء وجوده  
بجمع الصفات اذ ليس احد من الاسماء احدية اجمع بين الصفات

هذا هو الحق الذي هو الحق اذا ظهر في المكنة بقية وتخصص المحل فكان مكنة محض التخصص والتقييد وكل مقتيد اسم فهو اسم النور محض الظهور فكان لكل صورة الراي والمرآة المجلوة التي يرى الناظر صورته فيها وفرع من النسخ لكونه متصفا بالوجه فهو علة لتخصيص كحصر الامر لا في كل لكونه متصفا بالوجه لا سيما فان لكل اسم وجه يرى الحق نفسه فيه بوجه ويرى عينه من جميع الوجوه والان الكمال كحصر الاسماء كلها والامر الاله لا يستغنى اى يحصر الامور كلها او بدله المضائق بمعرفة وهو ايجاده ويظهر بستره اليه منصوفا عينا يرى اى يرى عينه في كون جامع ويظهر بذلك الكون سره اى وجوده الخفية اليه او مرفوع عطف على يحصر اى يكون يحصر الامر ويظهر سر الحق تعالى اليه واليه صلة ظهر معنى له حق ظهر له واليه معنى وقد وجدت فرسخة قرأ الشيخ العارف مودة الدين الشارح للكتاب هذا على الشيخ الكامل صدر الدين القونوي بخطه بالوجه وفسخه ويظهر بالنصب والرفع معا قوله فان رؤية الشئ بنفسه ما هي مشكلة بنفسه فراهم لا يكون له كالمراة تعليل للشبهة المذكورة يتضمم الجواب عن اعراض مقدر هو ان استعنازنا بالذات والصفات هو بصيرة فلا زلنا له وغيره كما قال امير المؤمنين ع على السلم بصيرة اذا منظورا الى خلقه فلا يحتاج







المحتاج الى الجلاء وجا براد فاء السببية فحوال ان تعليلية  
 المخصوصة تسبب الجلاء وان كان لما لم يقض ذلك لانها تقصر  
 مقارنه الشرط والجاء فبحسب جمع بين السببية والمقارنه فكان  
**آدم** اي حية الانسان كما ذكره عن جلاء تلك المرأة وروح تلك  
**الصورة** بما سجدية الجمع فان الحضرة الآتية جامعة  
 كلها لا واسطة بينها وبين الذرات فكذلك الحضرة الانانية  
 جامعة لها اذ الوجود تنزل من جارية جمع الذرات الى الحضرة الآتية  
 وفاض في مراتب الحكيمات على الصورة لا تتشابه حتى اشهر  
 لا الان من صبغا بصبغ جميع المراتب فصارت الان من خوا  
 جامعا لاحكام الوجود لا مكان كما كانت الحضرة الآتية  
 جامعة للذرات والاسماء كلها فظهر في ما في الحضرة الآتية فكان  
 العالم بوجوده مرآة مجلوة ولم يبق واسطة بين الحضرة الآتية  
 والذرات الاحدية واذا كان جلاء مرآة العالم كان روح  
 صورته وكان الملكة من بعض قوى تلك الصورة التي صورته  
 العالم المعبر عنه فاصطلاح القوم بالان الى كبر وكانت  
 الملكة كالقوى الروحانية تحت الترتيب والشأ الانانية  
 فكانت القوى الروحانية والنفانية ملائكة وجود الان لان  
 قوى العالم اجتماعية باسرها فالان عالم صغير والعالم  
 ان كبر بوجوده لان في احدية جميع الوجود التي تاج

دارك بوقش تجدد  
 عن يدك شوقى به عالم  
 جواد عن ملك شوقى  
 عبادك شوقى به عالم

بها العالم الحضرة الآتية لم يوجد في جميع اجزائه الا الان  
 فكان لان من محض امر الحضرة الآتية ولهذا قال ان الله تعالى  
 خلق آدم على صورته قوله **كل قوة منها محجوبة بنفسها** اذ لم يكن  
 عند الهيئة الاجتماعية فلا يدرك ما ليس فيها **لا ترى** شيئا  
**افضل من ذاتها** لمعرفتها بنفسها وما تحتها واحتجابها عما فوقها  
 قوله **وان فيها فيما زعم الاملية لكل منصب عال ومنزلة رتبة**  
**عند الله** بكرة ان اي وان فرمته الشأة على حسب رتبها  
 اي زعم الشأة الاملية لما ذكر بالحكمة او بعقها عطفها على فضل  
 اي لا ترى ان فرمته الشأة على رتبها الاملية وفرعها السبع  
 وان فيها ما يزعم الاملية اي شيئا يزعم الاملية وموقله لا غير  
 اي نفس الناطقة وحقيقة لان القوى محجوبة عنها ولفظه ما على الـ  
 مصدرية وعلى ان موصوفة قوله **لما عند** تعليل لدعوى  
 الاملية المذكورة اي لما عند **مرحمة الله** من ارجع من ذلك  
 لانها **الآخرة** الى جانب حقها حقها وفي الشأة الحاملة  
 لهذه لا وضا الى ان يقضى الطبيعة **المرحمة** قوايل  
 العالم كلمة اعلاه **دسقل** اي برتبة اشياء احدها **ابن** الآخرة  
 وهو الحضرة الواحدة والشأة حكمة الى الاحدية من الذرات  
 التي تجليها يتحقق حقها كلها ومرحمة الوجود مر حيث هو  
 فهو حقيقتها تحقق العالم العلوى والسفلى ولهذا وسطها



العالم الروحاني وبين العالم الجسدي والمثلث الطبعة الكلمة المحاصرة  
للقوالب كلها هذه اجمعية واحدة تحته كالحق في مرتبة الاسماء  
وعوالم الروحانيات وصور الاسماء وعوالم الجسديات فلا يخرج من  
احدية اجمعية لاني شئ وفي الكلام تقدم وتأخر تقديره و  
الى ما تقتضيه الطبعة الكلمة المحاصرة في العالم كلمة اعلاه وادناه  
فمنه النشأة الحاملة لهذه الاوصاف والكلمة في الطبعة  
او عطف سان لها والمراد الطبعة الكلمة الجسدية المحاصرة لطباع  
انواع الاجسام الفلكية والعنصرية **ومذا لا يعرف عمل بطريق**  
**نظر كذا** فان العقل من اجزاء الاله الذي من احضرة الواحدة  
فلا يدرك الا كالحق في المتعينة الكلمة مع لوازمها في عالمها الروحاني  
واما اجزائها كجسمانية التي هي من مقتضية طبيعة الكل التي حضرت  
قوالب العالم فلا يعرفها وكذلك لا يعرف الجسم كحق كالحق  
الكلمة والجسمانية اي الذات التي هي من مقتضياتها الا في شئ اي التجلي الذي  
حقائق الروحانيات والجسمانيات وتجليها الشهودي واسمها النور  
يظهر الكلمة فانها لا يعرفها الا عينها قوله وفي النشأة الحاملة لهذه  
الاوصاف من القوى الروحانية ولوازمها من الحسوة والعلم والقدر  
ولا رادة وامثالها يشعرون الاوصاف المحمولة من النشأة المعنوية  
الروحانية المعنوية من عالمها بالجانب الآخر قوله **بل هذا الغرض لا يدرك**  
**لا يكون الا عن كنهه لا يعرف ما اصل صور العالم القابل لا راد**

هذا هو المقصود من قوله  
والمثلث الطبعة الكلمة  
الاجمعية واحدة تحته  
كالحق في مرتبة الاسماء  
وعوالم الروحانيات  
وصور الاسماء  
وعوالم الجسديات  
فلا يخرج من  
احدية اجمعية  
لاني شئ  
وفي الكلام  
تقدم وتأخر  
تقديره  
الى ما تقتضيه  
الطبعة الكلمة  
المحاصرة في العالم  
كلمة اعلاه وادناه  
فمنه النشأة  
الحاملة لهذه  
الاوصاف  
والكلمة في  
الطبعة  
او عطف سان  
لها والمراد  
الطبعة الكلمة  
الجسدية  
المحاصرة  
لطباع  
انواع  
الاجسام  
الفلكية  
والعنصرية  
ومذا لا  
يعرف عمل  
بطريق  
نظر كذا  
فان العقل  
من اجزاء  
الاله الذي  
من احضرة  
الواحدة  
فلا يدرك  
الا كالحق  
في المتعينة  
الكلمة مع  
لوازمها  
في عالمها  
الروحاني  
واما اجزائها  
كجسمانية  
التي هي من  
مقتضية  
طبيعة  
الكل التي  
حضرت  
قوالب  
العالم  
فلا يعرفها  
وكذلك  
لا يعرف  
الجسم  
كحق  
كالحق  
الكلمة  
والجسمانية  
اي الذات  
التي هي من  
مقتضياتها  
الا في شئ  
اي التجلي  
الذي  
حقائق  
الروحانيات  
والجسمانيات  
وتجليها  
الشهودي  
واسمها  
النور  
يظهر  
الكلمة  
فانها  
لا يعرفها  
الا عينها  
قوله  
وفي النشأة  
الحاملة  
لهذه  
الاوصاف  
من القوى  
الروحانية  
ولوازمها  
من الحسوة  
والعلم  
والقدر  
ولا رادة  
وامثالها  
يشعرون  
الاوصاف  
المحمولة  
من النشأة  
المعنوية  
الروحانية  
المعنوية  
من عالمها  
بالجانب  
الآخر  
قوله  
بل هذا  
الغرض  
لا يدرك  
لا يكون  
الا عن  
كنهه  
لا يعرف  
ما اصل  
صور  
العالم  
القابل  
لا راد

اشارة الى ان صور العالم انما هي حقائق اعيان واصل الحقائق  
هو الذات الاحدية فتحتق كالحق كالحق في الروحانية في العالم  
العلوي الذي سماه الجنب الثاني لتحقق اسماء كالموتية فيه فمن  
تحقق كالحق في الجسمانية في العالم السفلي تجلي واحد اتى فالصل  
لجميع اي اجزاء الآخر وما تقتضيه الطبعة الكلمة المحاصرة للقوالب  
واحد وهو الذات الاحدية الالهية والكل ولهذا قال عليه السلام  
لو دلي احدكم دلوه لاسبط على اسبه وهو الذي في السماء والارض  
الا كيف يدرك العقل هذا المعنى فانه لا يدرك الا هو فلهذا لا يكشف  
الا عما يحاط به من نفسه فسمى **هذا المذكور اننا وخليته**  
**فاما انما يتلوه فمعوم نشأته وحضره كالحق في كل ما الى نشأته**  
تحتوي كالحق في كل ما وجميع مراتب الوجود العلوي والسفلي باحدى  
الجمع التي تناسبها حقيقة كالحق في وهي اجمعية المذكورة اذ لا شئ في  
النشأته الا وهو موجود في اي لاهوتية الوجود الا وشي منها  
فيه فصار وجود الكل وان شئ به فسمي اننا لانه عالم صغير والعالم  
يسمى اننا كبريا وباعتبار اخر وموارة **للمعنى اننا الى العين**  
**من العين النيرة يكون النظر وهو المعبر عنه بالبر** لان الله تعالى نظر  
به الى الخلق فجمعهم **فلهذا سمي اننا** ايضا والمعنى ان المقصود  
من خلق العالم لانه الحامل للآثار وامانه اي معرفته والمقصود  
من العلم معرفته كما قال فاجبت ان اعرف فخلق الخلق فلو لا

هذا هو المقصود من قوله  
والمثلث الطبعة الكلمة  
الاجمعية واحدة تحته  
كالحق في مرتبة الاسماء  
وعوالم الروحانيات  
وصور الاسماء  
وعوالم الجسديات  
فلا يخرج من  
احدية اجمعية  
لاني شئ  
وفي الكلام  
تقدم وتأخر  
تقديره  
الى ما تقتضيه  
الطبعة الكلمة  
المحاصرة في العالم  
كلمة اعلاه وادناه  
فمنه النشأة  
الحاملة لهذه  
الاوصاف  
والكلمة في  
الطبعة  
او عطف سان  
لها والمراد  
الطبعة الكلمة  
الجسدية  
المحاصرة  
لطباع  
انواع  
الاجسام  
الفلكية  
والعنصرية  
ومذا لا  
يعرف عمل  
بطريق  
نظر كذا  
فان العقل  
من اجزاء  
الاله الذي  
من احضرة  
الواحدة  
فلا يدرك  
الا كالحق  
في المتعينة  
الكلمة مع  
لوازمها  
في عالمها  
الروحاني  
واما اجزائها  
كجسمانية  
التي هي من  
مقتضية  
طبيعة  
الكل التي  
حضرت  
قوالب  
العالم  
فلا يعرفها  
وكذلك  
لا يعرف  
الجسم  
كحق  
كالحق  
الكلمة  
والجسمانية  
اي الذات  
التي هي من  
مقتضياتها  
الا في شئ  
اي التجلي  
الذي  
حقائق  
الروحانيات  
والجسمانيات  
وتجليها  
الشهودي  
واسمها  
النور  
يظهر  
الكلمة  
فانها  
لا يعرفها  
الا عينها  
قوله  
وفي النشأة  
الحاملة  
لهذه  
الاوصاف  
من القوى  
الروحانية  
ولوازمها  
من الحسوة  
والعلم  
والقدر  
ولا رادة  
وامثالها  
يشعرون  
الاوصاف  
المحمولة  
من النشأة  
المعنوية  
الروحانية  
المعنوية  
من عالمها  
بالجانب  
الآخر  
قوله  
بل هذا  
الغرض  
لا يدرك  
لا يكون  
الا عن  
كنهه  
لا يعرف  
ما اصل  
صور  
العالم  
القابل  
لا راد



محبة المعرفة لم يخلق ولا يعرف من العالم الا الانسان فلوله  
 الانسان العارف بالله لم يخلق العالم فاعلم تابع لوجوده  
 فانه به نظر الحق الى الحق فجمعهم اى فهو الذى نظره الى الحق  
 الموقوف على علمهم فجمعهم باليجاد **فولان ان الحادى بحده**  
**الاذلى بروحه والثالث الديرى كابدى بحقيقته** اجماعه بانيته  
 وروحانية لانه اذا اشعل من هذا العالم الى الاخرة يُعبر الاخرة  
 فرتبة الثانية **والكلمة الفاصلة** الى القيمة الحقيقية **الجامعة**  
 لعموم نشاته كاذكر قيم **العالم بوجده** لمظهرية لاسماءها كلها فلو  
**فهم العالم كالفهم** من فحاشته **وموجله** **النقش والعلامات** التي  
**يُختم بها الملك** **فراشه** معلوم من المقدمه الثالثة **وسماه**  
**خلقه لاجل هذا** اى لان نقش اسم الاعظم وهو الدامع الالاه  
 كلها منقوش في قلبه لانه موصى الحق فيحفظ به خزانة العالم  
 بجميع ما فيه على النظام المعلوم والنسق المضبوط **لانه يحافظ**  
**خلقه** كما يحفظ ختم الخواص **فما دام ختم الملك عليها لا يجسر**  
**احدا على فتحها الا باذنه** لان انتم صورة اجمعية الآلهة والعلما  
 التي من نقش النفس مع الاسم الاعظم فلا يجسر احد من خصوصيات  
 طبائع العالم التي من الاسماء الفاصلة على فتحها الا باذنه خاص  
 من الله على مقتضى حكمته **فما تخلفه** **فرحوظ العالم** لانه مظهر الحق  
 الاعظم واسد باطنه فيحفظ باذنه وما جعل فيه من المفاتيح

هذا هو الحق الذى لا يدرك بالحواس ولا يوصف بالصفات  
 بل هو الذى لا يدرك بالحواس ولا يوصف بالصفات  
 بل هو الذى لا يدرك بالحواس ولا يوصف بالصفات

اى لان الملك العالم حافظ خاتمه  
 بالحق لا يدرك بالحواس ولا يوصف بالصفات  
 فانه خزانة القلب

اى لان الملك العالم حافظ خاتمه

الامام

هذا هو الحق الذى لا يدرك بالحواس ولا يوصف بالصفات  
 بل هو الذى لا يدرك بالحواس ولا يوصف بالصفات  
 بل هو الذى لا يدرك بالحواس ولا يوصف بالصفات

الاسمايه صورة العالم فلا يزال العالم محفوظا دام فيه **الان**  
**الكامل** لان الخليفة ظاهر بصورة مستخلفه فرحوظ خزانته والله  
 يحفظ صور خلقه في العالم بصورة فانها طمس لم يحفظ من حيث مظهره  
 لاسمائه ووسطه يدبره بظهور تأثيرات اسمائه فيها **الان** **ادار**  
**وكلت** **مرقا** **الدينامي** **بق** فيها **ما اختره** **الحق** فيها **وخرج** **ما**  
**كان** فيها **والحق** **بعضه** **بعض** **واشعل** **لامر** **الى** **لاخرة** **فكان**  
**ختمها** **خزانة** **الاخرة** **ختمها** **ابديا** اى زال لان الثاثة العنصرية  
 الديورية لا يتخلل دوام المحفظ فلم يبق فيها ما اختره من العلوم والمعارف  
 الكلد والجوهر ولا خلق الآلهة وفارقها نشات الروحانية اى فطرة  
 الاولى بجواربها اى نشات الصورية والحق اجزء الروح بالروح  
 فرحضات اى البرازخ العلوية وما فوقها واجساما كل جزء بكله  
 من كسماها واشعل العماراة الى الاخرة اى للعوالم الروحانية والنش  
 الشاير والقيمة قوله **فظهر** **جميع** **الصور** **الالهية** **الاسما** **فتمدة** **الثاثة**  
**الاسمايه** **فما زلت** **رتبة** **الاحاطة** **وجميع** **هذا** **الوجود** **وبرت**  
**الحجته** **تعالى** **على** **الملائكة** **فحفظ** **فقد** **وعظمت** **اسم** **بغير** **ك** **وانظر**  
**مرآين** **اى** **عالم** **اى** **عليه** **اى** **خج** **منج** **وبكيت** **مركبته** **ظاهر**  
**واصل** **اى** **عليه** **ملك** **وبتعالى** **كل** **ما** **كده** **قوله** **فان** **الملائكة**  
**لم** **تفتن** **مع** **ما** **تعطيت** **ثاثة** **منه** **الحكيمة** **ولا** **وقفت** **مع** **ما**  
**يتضمين** **حفرة** **الحق** **من** **العبادة** **الديانية** **فانه** **ما** **يعرف** **احد** **من** **الحق**

حشر  
 كذا في  
 على  
 اقدم



١٢٠  
الاما تعطينة ذاته وليس للملكه جمع ادم ولا وقت مع كاسماء الآتية  
التي تخصها وسجت الحق بها وقدسة وما علم ان كاسماء  
ما وصل عليها اليها فاستجبت له ولا قدسة فغلب عليها ما ذكرنا  
وحكم عليها من الكمال فقالت مع حيا الشاة ان جعل فيها من نبيذ  
وليس الا النزاع وهو عين ما وقع منهم فما قالوه فرحق ادم موعين  
ما هم فيه مع الحق فلو ان نثا تم تعط ذلك قالوا فرحق ادم  
ما قالوه وهم لا يشعرون فلو عرفوا انفسهم لعلوا ولو علموا  
لغصوا ثم لم يقفوا مع التخرج حتى زادوا والى دعوى ما هم عليه  
من القدس والتبجح وعند ادم كاسماء كآتية ما لم يكن للملكه  
عليها فاستجبت رتبها بها ولا قدسة عنها قدس ادم و  
تسبح اى لم تطلع على ما تعطينة ادم من كماله وظهوره  
بصورة الحق وعزته يكونه مطلوب باجمع كاسماء ولا على ما تعطينة كخضه  
الآتية من ان يعبد بعبادة ذاتية اى يطلب عبدا يعبد ذاته كاسماء  
فهو من حيث انه مطلوب باجمع كاسماء اعز الموجودات ومرتبة حيث انه  
عابد برب كاسماء اذ الاشياء اذ لا يعبد الله العبادة الذاتية  
التي هي كاسماء الا لان الكمال والنداء عبد والحيوة والجماد  
فانه لا يعبد احد معبود الا اذ عرفه ولا يعرف الا ما تعطينة ذاته  
بان يكون فيه فيذكر بالذوق وليس للملكه جمع ادم فلا تطلع على  
الاسماء التي تحقق جمع ادم وسجت الحق وقدسة جمع ادم بها

ولم يعرف كاسماء لم يصل عليها اليها فاستجبت بها ولا قدسة  
فغلب عليها متعشرا نثا فلو لم يولد ولا وقت مع كاسماء كآتية التي  
تخصها وسجت الحق بها وقدسة مغناه بالقدس الى قوله لم يفت  
مع ما تعطينة ذاته الخليفة على ما ذكرته من رجوع الضمير في تخصها  
وسجت وقدسة الى جميع ادم ظاهر ووجه اخر وهو ان يكون الوقت  
بمعنى الشاة لا بمجرد الاطلاع والضمائر الساتر مرجع الى الملكة اى  
لم تثبت الملكة مع كاسماء التي تخصها ولم يقف حكمها حتى شرعت  
فرجوع ادم وقد حثت اذ ما عرفت ما فرادى كاسماء التي لم يعرفها  
فحكم عليها جالها التي هي النقض حتى نسبوا النقض الذي هو متعشرا نثا  
لا ادم فقالوا ان جعل فيها من نبيذ فيها ويسفك الدماء لانها ادركت  
بقصتها نقض ادم وما تحييتها ومرتبتها من خواص القوة الشهوات  
والغضبية واحتجب عما فوق نثا بها كاسماء التي لم يظفر  
النزاع الذي هو حالها ومتعشرا نثا لان ادراك النقض لا يحجب  
عن الكمال غير لانكار النزاع وكان ما قالوا فرحق ادم عين ما هم  
فيه مع الله تعالى فوصف الحق لنا ما جرى لنقض عبده وتعلم الاد  
مع الله تعالى فلان دعوى اننا محققين بها وعليه التقيد اى  
ما ان كل واحد منا محقق بربها وعليه والمحقق لا يفت في العبارة  
فلا يخرج من ان يختلف الضمائر بالجمع والتوحيد والمراد ان الحق تعالى  
نقض لنا القصة لتعلم الادب معه ولا نعترض عليه ولا نعترض بها



عندنا ولا نكفي اننا علمنا وحالنا على التعيين والتقييد لانه علم الله  
**فليكن انطلق بالدعوى ففهم بها ما ليس له حال ولا انما علم**  
اي فكيف مع ما ليس بعلمنا وحالنا ولا ندع اننا لم نكن على التعيين  
والتقييد ليس رآه علم فيفتضح **فهم التعريف لا له حال ادب**  
**الحق بعبادة الاله بالامانة الخلق** اي تعريف حال الملائكة  
فرا دعاء مطلق التسبيح والتهليل فانه تأدية لعباده من كائنات  
**ثم نرجع الى الحكمة** اي الحكمة الالهية المذكورة فان قصة الملائكة اعرض  
وقع مرثاها على سبيل الاستطراد ليعلم ان ما قالوا انقص  
ناتهم بالنسبة لثأرة ادم ولم يعلموا ان تجرحهم انهم كماله  
فان العبادة لالهاته انما هي حق تجا جميع كاسماء فيه وتجبى اسم التوا  
والعفو والغفور والعدل المشتم لا يكمل الا اذا اقتضت المشيئة كاله  
جواني الذنب العبد ولذلك قال عليه السلام بحكاية عمر بن الخطاب  
للمذنبين احب الي من جعل المبتلى واعتبر خطيئة ادم وداود عليهما  
فان بعض كمال العبد وقبول تحت بعض كاسماء كاله موقوف  
على المشاورة بالذنب والاعتذار والتوبة ولهذا قال عليه السلام لولم  
تذنبوا الخبيث عليكم استمر الذنب العجب العجب العجب  
الا ترى ان عصمتهم جعلتهم على قوائم ومخرج محكم ونفس كل  
ومن ثم قال عليه السلام لولا انكم تذنبون لذنب الله بكم وجاء بعلوم  
يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم ففهم نزل ادم المعصية الطاعة

توجب على الحق باسما وكثرة ذلك عالم بغير الملائكة علم المقصود  
ثانهم واذا رجع الى الحكمة متدققة قاعدة بتني عليها ارتباطا على الخلق  
ويتبين منها الحكم فراجد العالم ومن ظهور محرم كاله فقال  
**فقول اعلم ان الامور الكلية وان لم يكن لها وجود فربما**  
**معلومة بلا شك في الدنيا ففهم راجعة لا تنزل عن الوجود العيني**  
يعني ان الامور الكلية اي المطلقة كالحيوة والعلم مثلا لها وجود عيني  
فرا العقول وجود عيني فراجح فان الوجود الخارج عن المطلق  
مفيد بقدر الجزئية كالمركبة المطلقة لا يراد معقوله مندرج تحت  
اسم الباطن ولا الوجود مندرج تحت اسم الخارج بل مندرج تحت مقتدة  
ومن ثم كالحكمة يندرج تحت اسم الظاهر ومن بعض النسخ لا تنزل  
فمعناه ومعنى لا تنزل بضم التاء مبني للمفعول من ازال واحدا  
الغير الغنى المعجز والباء بمعنى المعقول وعند بعض الشارحين  
الوجود العيني بالعين المعجزة والنون اي لا ينزل من حيث طابع  
مطلقة لا مقيدة بقيد الكلمة عن الوجود العيني فان الحكم الطاهر  
فراجح وروي لا تنزل مع التاء على انه كانه افعال الناقصة في  
باطنه عن الوجود العيني الشخصي لا ينزل كالكبح والخبر لانه باطنة  
عليه او باطنة بالنسبة على تقدم الجزاء في لا تنزل باطنة عن الوجود العيني  
ولا اول الظهور وادق لما بعده من قوله ولم تنزل عن كونها معقولة  
فربما **ولها الحكم والاشرف طر حال وجود عيني** اي الامور الكلية



الحكم ولا أثر في كل عالم وجود غير كثر في العلم والحيوة والموصوف بها  
 فيحكم عليه بجزء عالم ولا يحكم على الاذا كان في عين الحيوة والعلم  
 وهذا معنونه بل **موصوفها لا غير** يعجز ان لا يحكم كالعالم والحيوة  
 عين الوصف الموجود في ذلك الموصوف لا غيرهما والمردبول  
**اعتراف اعيان الموجودات العينية** اعيان لا وصف الا اعيان الموصوف  
 فان الموصوفات معنوية وكلها ومولان المطلق فان عين هذا  
 الان مع قديم الحثية وهذه في الحيوة والعلم المطلق لا الوصف  
 المقيد **ولم تزل** كونها معنوية في نفسها في الظاهر **مخرج**  
**اعيان الموجودات** كما في الباطن **مخرج** معنوياتها اى العليات  
 وان ظهرت في الصورة الجوهري فمما قرى معنوياتها مخرج كليتها  
 لم تزل كونها ظاهرة فاستاذ كل موجود غير لهذه الامور الكلية  
 التلازم فخرجها عن العتد ولا يمكن وجوده في العين وجودا لزوا  
 به **عمر** ان يكون معنوية اى استاذ كل موجود يخص كونه لهذه  
 الموجودات الكلية اذ مع بعائها في عالم العقل على كليتها لا لزوا  
 عن ذلك الوجود الغير ايد الى العيّن موجود به فنقول فاشا ومبتدأ  
 خبره لهذه الامور واللام بمعن الى قوله **وسواء كان ذلك الوجود**  
**العيّن موقتا او غير موقت** امر زمانيا او غير زمانيا وكل منهما اجابا  
 او غير زمانيا فاجبها الموق كاجب اذنا وغير الموقت كالحكم الاعظم  
 فان الزمان مقدار حركته فلا يكون جسمه زمانيا والروح الموقت

كونه  
 والاسم  
 والوصف  
 والوجود  
 والعدم  
 والخلق  
 والفساد  
 والبقاء  
 والعدم  
 والخلق  
 والفساد  
 والبقاء

كنوس كجوتات وغير الموقت لا روح العلوية المجردة **نسبة الموقت**  
**غير الموقت** هذا الامر كما المعنوية نسبة واحدة اى كذا في عين  
 لا الامر كما المعنوية سواء غير ان هذا الامر كما يرجع الحكم الى  
 العينية بحيث يطلبه حقائق تلك الموجودات العينية كسبيل العلم الى العالم  
 والحيوة الى الحرف والحيوة حثية معنوية والعلم حثية معنوية متميزة  
 عن الحيوة كان الحيوة متميزة عنه ثم نقول في اى تعان ان لا علم  
 وحيوة فيكون العالم ونقول في الملك ان لا علم وحيوة فيكون العالم  
 ونقول في الان ان لا علم وحيوة فيكون العالم وحيوة العلم  
 واحدة وحيوة الحيوة واحدة ونسبتها الى العالم والحيوة  
 ونقول في علم اى ان قديم وفر علم الان ان لا علم في نظر  
 ما احداثه الاضاهة في حكم فر هذه الحققة المعنوية وانظر الى هذا  
 الارتباط بين المعنوية والموجودات العينية فكما حكم العلم على  
 قام بران في عالم حكم الموصوف على العلم بانه حادث في  
 حق الحادث فقدم فروح لعدم فضا ركل واحد محكوما به محكوما  
 ومعلوم ان هذه الامور الكلية وان كانت معنوية فاجبها  
 العيّن موجودة الحكم كما يحكمون عليها اذ نسبت الى الموجود العيّن  
 فيقيد الحكم في اعيان الموجودات ولا يقبل التفصيل ولا التجزئ  
 فان كمالها عليها فانها بذاتها في كل موضوعها كالانسان  
 في كل شخص في هذا النوع فان لم يتفصل ولم يتعد بتعدد الأشخاص

فكلما كان العلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة

فكلما كان العلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة

فكلما كان العلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة  
 والعلم  
 والحيوة



هذا هو الحق لا يخفى على احد  
 ان الوجود لا يتصور الا بالغير  
 والعدم لا يتصور الا بالوجود  
 والحق لا يتصور الا بالباطل  
 والعدل لا يتصور الا بالظلم  
 والبر لا يتصور الا بالفجور  
 والحياء لا يتصور الا بالفسق  
 والنجاة لا يتصور الا بالهلاك  
 والنعيم لا يتصور الا بالمصير  
 والرحمة لا يتصور الا بالقسوة  
 والهدى لا يتصور الا بالضلالة  
 والحيث لا يتصور الا بالعدم  
 والحيث لا يتصور الا بالعدم

ولا يرتفع معقول الى كنه الموجود العيني حكم على الكمال الغيبي بمقتضى حقيقته  
 والكل انما يحكم على اجزائه بحقيقته كما ان العلم والحيوة بالنسبة الى الله تعالى  
 محكومة عليهما بالقدم الذي هو مقتضى حقيقتهما وبالنسبة الى الله تعالى والملك  
 محكوم عليهما بالجدوث بمقتضى حقيقتهما لان في الملك وكذلك العلم والحيوة  
 يمكن ان يكونا موصوفين بآثارهما في عالم فلك واحد والغير والعين حكم على حقيقتهما  
 بمقتضاه مع ان حقيقته العلم حقيقة واحدة لم يشتمل على مختلف باختلاف الحكم  
 العارض لها بل بالاضافة وكذا الحيوة ونسبتها الى الموصوفين بها فانها نسبة  
 واحدة لم تختلف فانظر الى هذا الارتباط بين الموجودات العينية وبين الموجودات  
 الغيبية مع ان المعقول الغيبي كلياً معدوم في العين في الخارج حتم  
 كليتها فان كل موجود غير متشخص جزئياً والفاط الكمال بآثاره قوله  
م واذا كان الارتباط بين حركته وجوده غير متشخص في حركته وجوده غير متشخص  
 ومن بعد مية فارتباط الموجودات بعضها ببعض اقرب من العقل  
 لانه على كل حال منها جامع وهو الوجود العيني ومنها كاشف جامع وقد  
 وجد ارتباط بعدم الجامع فبالجامع اقوى واحق ش رجوع الى المصنوع  
 حتمية القاعدة وهو ان الارتباط بين الموجود الغيبي الذي لا وجود له  
 الا في العقل وبين الموجود العيني ثابت كما ذكره من حيث عدمية عمله في الحيز  
 ان يكون الموجود العيني ثابتاً وكيف لا وبينها جامع هو الوجود العيني  
 واما ثم جامع اذ لا يكون للموجود العيني وبين المعدوم في العين جامع  
 قوله م ولا شك ان الحدوث قد يحدوثه واقفاره الى محدثه احد

قال المصنف اي لا يترك الكبر في الوجود في الصل لا يتصور الموصوفين  
 على وصفاتها ولا يترك موصوفاتها كالحق في الوجود والاعيان  
 وهذا ان الغيبي لا يشاهد الى ان الوجود العيني من حيث كونهما  
 ظاهرة فيهما غير طرأان الخيرة والكثرة عليها ولا يحد في وحدتها فيمنها كونهما طرأان  
 اسم كلام

لا يمكن ان ينفك وجوده من غيره فهو مرتبط بارتباط افقار ولا بد ان يكون  
 المشد له واجب الوجود لذاته غنياً بوجوده بنفسه غير منفكر وهو الذي  
 اعطى الوجود بذاته لهذا الحدوث فاشتبك به ش ظاهر وهو ما لا رابط  
 بين الواجب والممكن وهو لا فقار قوله م ولما اقتضاه لذاته كافي اجابته  
 ولما كان استشهاده الى مظهر عنه لذاته اقتضاه ان يكون على صورة  
 فيما ينبغي له من كل شيء من اسم وصفة ما عدا الوجود الذاتي فاني كل  
 لا يقع في الحدوث وان كان واجب الوجود ولكن وجوده لا ينفك  
ش معناه ولما اقتضى الواجب لذاته الممكن لذاته كان الممكن واجباً له  
 معدوماً فحد نفسه مشد اليه بوجوده وعينه لانه الذي اعطى عنه  
 مفراته ثم وجوده من اسم التور فاستشاده الى الواجب الذي ظهر عنه  
 لذاته اقتضاه ان يكون على صورة من كل ما ينبغي له ذلك المكن من اسم وصفة  
 واني شئ كان لان اصله العدم فاستشد الى الواجب في عينه وكل  
 ما يقع عنه من صفاته ووجوده وذلك صديقه تعالى او كل ما ينبغي له  
 الواجب المراد بالملك العالم فلكه كل ما للواجب الصمد الا الوجوب  
 الذاتي واما قيد الوجوب الذاتي لان الممكن عالم يجب لم يوجد كونه و  
 لا بنفسه م ثم تعلم ان لما كان على ما قلناه من ظهوره بصورة  
 احالته على العلم على النظر في الحدوث وذكر انه انا اياته في نفسه فاشتبك  
 بنا عليه فما وصفناه بوصف الاكنا ثم ذكر ان وصف الوجود الذاتي  
 الخاص فلما علمناه بنا ومثنا نسبنا اليه كل ما نسبناه اليه وبذلك

هذا هو الحق لا يخفى على احد  
 ان الوجود لا يتصور الا بالغير  
 والعدم لا يتصور الا بالوجود  
 والحق لا يتصور الا بالباطل  
 والعدل لا يتصور الا بالظلم  
 والبر لا يتصور الا بالفجور  
 والحياء لا يتصور الا بالفسق  
 والنجاة لا يتصور الا بالهلاك  
 والنعيم لا يتصور الا بالمصير  
 والرحمة لا يتصور الا بالقسوة  
 والهدى لا يتصور الا بالضلالة  
 والحيث لا يتصور الا بالعدم  
 والحيث لا يتصور الا بالعدم

الممكن واجب بالغير  
 ومعدوم في حد ذاته



وردت الاخبار ان الله على السنة التراجيم التي فوضت لنا بنا فاذا  
شهدناه شهدنا نفوسنا واذا شهدنا شهدنا نفوسنا ولا شك انك ترون  
بالنحو النوع وانما كنا على حقيقة واحدة تجمعنا ففعل قطعاً  
ثم فارقا به تميزت الاشياء بعضها عن بعض ولولا ذلك كانت  
الكثرة في الواحد فكذلك الله وان وصفنا بما وصفه من جمع الوجوه  
فلا بد من فارق وليس لا افتقارنا الى الوجود وتوقف وجودنا عليه  
لا مكانا وغناه عن مشكلاتنا فقرنا الله **ش** معناه لما ظهر اتحاد  
بصورته احوالنا في معرفته على النظر والحادث فقال سبحانه يا ايتا  
فركا فاني وفر انفسهم حتى يتبين لهم الحق فبسبب احوالنا استدلنا  
بنا عليه اي طلبنا الدليل على ما علمنا به ما وصفناه بوصف الوجودنا  
ذلك الوصف اذ لو لم نعرفنا ولم نوصف لم يكن ان نصفه  
ومع قوله لا كنا نحن ذلك الوصف اي لو لم يكن نحن ذلك الوصف لم  
نصف الوجود الذي علمنا به بنا ومثابنا الله كما نسبنا  
اليه كالعالم والحيوة والارادة والقدر والسمع والبصر والكلام  
وغير ذلك التراجيم لانبياء عليهم السلام فانهم اخبرونا بهذا المعنى  
قوله تعالى وما ترون الا ان يات الله وما ريت اذ امر الله من  
ومر بطبع الرسول فقد اطاع الله ان الذين ياتونك انما ياتونك  
وفرا حديثهم عن نفسه فقد عرفته وامثالها وهذا مع قوله  
فوصف نفسه لنا بنا فاذا شهدناه بوصف شهدنا نفوسنا بذلك

فرض حكمة نفسية في كلمة شيتية **ش** انما تمت الحكمة  
المشوبة الى شيت **ش** نفسية لان الحق تعالى باعتبار تعيينه الذات  
اجاميع للتعين كلها الذر هو علمه بذاته له احديته اجمع المخصوصة  
بالان ان الحق المعبر عنه بادم لانه صورته وهو الوالد الكبر لا اول  
فلزم ان يكون المولود لا اول من مرتبة الغيضية التي يليه ولا يجاد  
المسئ بالنفس الرحمان والنفس انبثاق النفس الواحد وذلك  
هو الوجود الحار المنبسط على المهتات القابلة له الظاهرة به وهو  
اذا اعتبر من حيث انه واحد من حيث حقيقة كان اسم النور اسم  
الله تعالى المخبر عنه في الشرايع بقوله الله نور السموات والارض وبما  
وقوعه على القوابل والحال وعرضه للمباني سمر الظل الممدود  
فبقوله الم ترون الى ربك كيف يظلم الظل بهذا الاعتبار سمر العطاء الذي  
لان هذا الغيظ من حيث حقيقة الواحدة اسم الله تعالى ليس بينه  
وبين الذات واسطة وباعتبار تنوعه وتعدده في القوابل وجيئة  
بها كان عطاء اسميا ومعنى لفظ شيت عطاء الله ولما كان  
حصول الوجود في الاشياء انما يكون بالاجاد الذر هو انبثاق  
النفس الرحمان شيت حكمة حكمة نفسية وهو العلم بالاعطية المحال  
بالنفس ومن هذا ظهر انفس ام العطايا الى القسمين المذكورين  
كما قال الشيخ قدس الله روحه **م** اعلم ان العطايا والمخ العطاء  
فالكون ايد العباد وعنه غير ايدهم على قسمين منها ما يكون



عطايا ذاتية وعطايا اسمائية ويمتد عند بل الذواق كما ان منها  
 ما يكون عرضا في المعنى وعرضا في الوجود ومنها ما لا يكون  
 عرضا سواء كان الاعطية ذاتية واسماية فالمعنى كما تقول  
 يا رب اعظم كذا فتعني امره لا يخطر له سواء وغير المعنى كما تقول  
 اعظم ما تعلم فمصلحة **ش** لان كل عالم بمشيئة من الذات واسطة  
 كان عطايا ذاتية وكل ما كان منه ومرتبة واسطة او واسطة  
 كان اسمائيا والذوق يحكم بالامتنياز ويدرك العطايا اسمائيا في ضمن  
 العطايا الذاتية والعقل يعقل العطايا اسمائيا في ضمن العطايا  
 قوله فالمعنى بكسر الباء اي السائل المعنى كما تقول او بفتح اي  
 السؤال المعنى كسؤاله فيقول على الاضمار ولما قسمها الى الذات  
 واسماية واحال التمييز للذوق قسمها باعتبارها الى اقسام يدرج  
 بالحق في شبة التقييم المذكور فامتياز الاقسام بربا باعتبارها في  
 يتم التسمان المذكور بالذوق كما يتم هذه الاقسام بالعقل  
 بل بالحق في كلامه ظاهر الاقوله **م** من غير تعيين كل جزء ذاتي لطيف  
 وكثيف **ش** اي من غير تفصيل لما أجمله في قوله اعظم ما تعلم فمصلحة  
 فان ما تعلم مجمل يحتمل اللطيف والروحانية كالعلم والحكمة والكثيف  
 اي الجسم كالملك والولد ومجموعهما لا يخطر شئ من الاشياء المعينة  
 بباله وفي بعض النسخ كل جزء من ذاتي لطيف وكثيف ومن سائبة  
 والمراد بالذات ما يتحقق جميعه المطلوب ذاته فان ما تعلم فيه مصلحة

في هذا الكلام  
 من غير تعيين  
 كل جزء ذاتي  
 لطيف وكثيف  
 ش اي من غير  
 تفصيل لما  
 أجمله في قوله  
 اعظم ما تعلم  
 فمصلحة

امر عارض لكل عطايا مطلوب **م** والسائلون صفان صنف بعث  
 على السؤال الاستعجال والطبع فان كان خلق مجولا والصف الآخر  
 بعث على السؤال لما علم ان ثم امور عند الله قد سبق العلم بانها لا  
 مثال الا بعد السؤال فتقول فلعل ما لا سبحانه يكون من صفه العبد  
 فسؤاله احتياط لما هو لا علمه من لا مكان وهو لا يعلم ما في علم الله  
 ولا ما يعطيه استعدادا في القبول **ش** اعظم فاعلم بعثة الثاني  
 لدلالة ما علم عليه اي بعث على السؤال علمه بان ثم امور عند الله  
 قد سبق العلم بانها لا مثال الا بعد السؤال فاعلم على السؤال والباطن  
 كان التقدير والصف الآخر لما علم ان ثم امور عند الله قد سبق  
 العلم بانها لا مثال الا بعد السؤال بعث على السؤال والباطن  
**م** لا رخص المعلوم الوقوف في كل زمان فرد على استعداد  
 الشخص في ذلك الزمان **ش** اي قد يقف الان على استعداد  
 لقبول شئ على الاحمال كما يقف من استعداد قبول علم الفقه والطب  
 واحمال ذلك وما وقوفه على استعداد لكل جزء في زمان وقوفه  
 على ان الله يزرقه اليوم كذا وغدا كذا فلا سبيل الله كما قال تعالى  
 وما تدري نفس ماذا تكسب غدا لئلا ان يطعمه على بعضها قوله  
**م** ولو لا ما اعطاه الاستعداد السؤال ما سأل **ش** اشارة الى ان  
 كل ما يجري على العبد من كل ساعة فهو استعداد ومن يقف على  
 الشئ لم يفر ذلك الوقت حتران السؤال لئلا كان استعدادا



اقض ذلك السؤال في ذلك الوقت والاما كنه ان يقال **م** فغاية  
 اهل الحضور الذين يعلمون مثل هذا ان يعلموه في الزمان الذي يكونون  
 فيه فانهم لحضورهم يعلمون اعطاهم الحق في ذلك الزمان وانهم ما  
 قبلوه الا بالاستعداد وهم صنفان صنف يعلمون في قولهم **ث**  
 وصنف يعلمون في استعدادهم ما يقبلونه هذا ثم ما يكون في قولهم  
 الاستعداد في هذا الصنف **ث** اهل الحضور مع الله هم الذين  
 يرون كل ما يصيد لهم سواء كان على ايدى العباد او لا على ايديهم  
 من الله ولا يرون غير الله والتاثير ولا في الوجود الذي لا يعلمون  
 هذا الى ان استعدادهم في كل وقت ايتشى يقبل فانه لا يلبس  
 علم الله المحيط بكل شئ في غاية علمه في حضورهم ان يعلموا ما اعطاهم  
 الحق في الزمان الحاضر الذي يكونون فيه وانهم ما قبلوه الا باستعدادهم  
 الفطري العيني وهو لا صنفان صنف يعلمون في قولهم اعطاهم  
 انهم كانوا يستعدون له وهم كثرة وصنف يعلمون الاستعداد  
 قبل القبول فيعلمون في استعدادهم انهم ايتشى يقبلون  
 وعند اتم معرفه الاستعداد وهم قليل ولما في العطايا الى ما  
 يكون في سؤال الى ما يكون في غير سؤال وفي العلم لا يكون  
 في سؤال في امر معين والى ما يكون في سؤال في غير معين ثم قسم  
 السائلين بحسب الطوع على السؤال على اثنين وافرغ من السائلين  
 قال **م** ومن هذا الصنف من سأل لا للاستبحار ولا لا مكان

وانما سأل امثالا لا حارسه في قوله تعالى ادعوني استجب لكم فهو العبد  
 المحض وليس هذا الذي امر به من متعلق فماسا في امر معين وغير  
 وانما امره في امثال امر سيده فاذا اقض حال السؤال سأل  
 عبودية واذا اقض التعويض والسكوت سكنت فقد انقضى الوجود  
 وغيره وماسا لوارفع ما ابتلاه الله به ثم اقض له حال في زمان  
 اخر ان سأل لوارفع ذلك في قولهم عنهم **ث** اي ومن القسم الاول  
 الذي اعطاه عرسؤال صنف ثالث لا الاستبحار الطبعي  
 للعبد الذي يقض الطبع البشرية وداعية الهوى النفسانية لا لا كان  
 اي لا يميز ان يكون المسئول متوقفا على السؤال ان الله عليه سؤله  
 كما علق في سبابها فكون مقدرا عند الله وقد سبق العلم بالانوار  
 الا بسؤال يلبي الى الله امثالا لا مرة فان العبد ما مور بالسؤال والى  
 كما قال تعالى ادعونا استجب لكم فغرض هذا العبد من السؤال ليس العباد  
 لا المسئول ولا الاجابة فهو عبد محض اذ ليس يمتد في دعائه متعلقة  
 بشئ معين يطلبه او غير معين بل ياتسأل او امر سيده والى  
 الى قوله **م** والتعجب في المسئول فيه والابطال والقدر المعين له عند الله  
**ث** اي التعجب في الاجابة وانما حاج المطلوب التأخير فيه كما يكون  
 المعين اي الاجل المستحق الذي علق وجوده ذلك المطلوب عند الله فيه  
 فالتعجب ممتد والابطال عطف عليه وخبره للقدر في التعجب  
 الا بطلان ثابت للقدر المعين والوقت المستحق عند الله في كل حال

المقدورات



وقد معينا عند الله يقارن في الروح القدس لا ساخره ولا يقدّم  
عليه فإذا وافق السؤال الوقت السري بالاجابة وإذا خالف  
الوقت المقدّر توقف أما في الدنيا وأما في الآخرة بالاجابة  
الى السؤال في الى ذلك الوقت لا الاجابة الترتيبك من الله  
فافهم هذا المراد بالاجابة الاجابة بالفعل والمحصل للسؤال  
لا الاجابة بالقول الذي هو لك فقد يكون العبد مجبوا الى الله و  
مجبوا اليك لا يجيب باعطاء ما سأل لما يريد من المصلحة  
والباخرة قد رجع الى سبب سؤاله ودعاه ويزيد في ربه  
كرامة ويستمع الله ويرضاه ولهذا قال فافهم هذا فقد يجيب الله  
العبد ويجب سؤاله ولا يعطيه السؤال ويجب وقد يعطيه لا يجيب  
بل يستدعيه وأما القسمة وهو قولنا ومنها ما لا يكون سؤال  
فالذي لا يكون سؤال فانما اراد بالسؤال اللفظ بفارة فوالله  
لا بد من سؤال اما باللفظ او بالحال او بالاستعداد كما انه لا يصح مطلق  
قط الا للفظ واما في المعنى فلا بد ان يقيد الحال فالذي يرجع  
على حده هو المقيد كسبب او باسم تزيه والاستعداد من  
العبد لا يشعر بصاحبه ويشعر بالحال لان يعلم الباعث والحال  
فالاستعداد اختر سؤال القسمة هو الذي لا يكون سؤال  
ومنه ما بين الاصناف الثلاثة كلها من القسم والاول والثاني والثالث  
بان المراد بالسؤال في الاقسام كلها هو السؤال اللفظ فان على فان

لنظر كماله وحالي واستعدادي ولا بد من العطاء من سؤال الاستعداد  
ولا يتخلل عنه العطاء لان مقتضى الاستعداد فمن نفس الامر قد ربه  
خاله عنه الثابت قبل الوجود واما الحال فهو الباعث على الطلب وهو  
انقص الاستعداد فلو لم يكن الاستعداد الطلب لم يحصل الذات  
ولكن لا يقتضي حصول الحال الطلب وان اقتضاه والجمله تتم  
تقيد العطاء بالسؤال تقيد الحال فان الحال لا يكون مطلقا  
الا للفظ كذلك الحال واما في المعنى فلا بد من مقتضى  
الحال كما تصور صحتك وسلامه منك فقد مطلقا وانت تعلم  
ان الحال على حفظ اياك وخلقته لك بري العامه فقد قيد  
هذا الباعث الذي هو تصور صحتك وخلقته الى البيته باسم  
البار الحال فظ وهما اسماء الفاعل وكما ذكر في مؤتمنه تعا فقد  
قيد الحال حده كسبب الذي يزل ولا يزال وهو اسم تزيه فكذلك العطاء  
فقد استشر في نفسك لا شيء في زك فكذلك الاستشر ان  
والطالب في النفس سؤال الحال وقد يصل الى العطاء من غير شعور  
منك ولا استشر اوتيه النفس بصا د فكذلك بغته فكذلك اقتضاء  
استعداد او كذلك قال ولا استعداد من العبد لا يشعر بصاحبه  
ويشعر بالحال لان يعلم الباعث هو الحال فالاستعداد اختر سؤال  
وهو المشاهد الله يقوله تعا يعلم الله وخبر فان الحال لا يعلم عنه صا  
الله والاستعداد هو لا خبر الذي لا يعلم صاحبه فهو من



غيب الغيوب الذي لا يعلم الا الله **م** وانما يمنع هؤلاء من السؤال علمهم  
 بان مد فيهم سابق قضاء فتم قديماً واحكامهم لغير ما يريد منه وقد  
 غابوا عن نفوسهم وانفراضهم **م** ظاهر وهو ان الرضا المريد في رادة  
 الله لا يريدون الا ما اراد الله **قوله** **م** ومولا هو من يعلم ان علم الله  
 في جميع احواله هو ما كان عليه في حال ثبوت علمه قبل وجوده **م** موقوف  
 على العلم بالاعيان الثابتة وموان الروح الاول الذي هو اول ما خلق  
 الله تعالى المستعمل بان الله الحكيم الحق الاول متعين في ذات  
 الله واول مرتبة من مراتب الحكيم متعين بسبب تعين احدية  
 بعلمه بذاته محيط بمحيط الاشياء وهو نوع متشعب لا ارجح فاش  
 لمصر منها ارواح الكمال من نوع كائن وحقائق روحانية  
 متميزة كل روح منها مشغول بكل ما يجري عليه من كمال الابد  
 وهو الصنف الاول من صفوف الارواح كانية في المسماة بالاعيان  
 واول تجلج تجليات الحق هو التجلي الذي لا صورة هذا المعلوم  
 فعلمه بالاعيان انما هو جملة علمه بذاته ولا عيان وكل ما فيه جملة  
 معلوماته ومعلوماته عين ذاته خرجت احدية غير ذاته فخرجت  
 تيجانها وكل عين صورة نفسانية متشابهة متفصل ما فيها  
 الحقائق العلم التي احوالها في هذه الصورة الى حريات متفرقة  
 بمقادير زمانية يقارن كل منها وقت متعين من اوقاف وجوده  
 قبل وجوده والله سرورهم محيط في القدر من الامور المتفرقة

قوله اول ما خلق الله تعالى المستعمل بان الله الحكيم الحق الاول متعين في ذات الله واول مرتبة من مراتب الحكيم متعين بسبب تعين احدية بعلمه بذاته محيط بمحيط الاشياء وهو نوع متشعب لا ارجح فاش

قوله متميزة كل روح منها مشغول بكل ما يجري عليه من كمال الابد وهو الصنف الاول من صفوف الارواح كانية في المسماة بالاعيان واول تجلج تجليات الحق هو التجلي الذي لا صورة هذا المعلوم فعلمه بالاعيان انما هو جملة علمه بذاته ولا عيان وكل ما فيه جملة معلوماته ومعلوماته عين ذاته خرجت احدية غير ذاته فخرجت تيجانها وكل عين صورة نفسانية متشابهة متفصل ما فيها الحقائق العلم التي احوالها في هذه الصورة الى حريات متفرقة بمقادير زمانية يقارن كل منها وقت متعين من اوقاف وجوده قبل وجوده والله سرورهم محيط في القدر من الامور المتفرقة

لا جالها وحضور توتلها وزاد علمه بها عما عليها ومعدن  
 قوله **م** ومولا هو من يعلم ان علم الله في جميع احواله هو ما كان عليه في حال ثبوت علمه قبل وجوده **م** موقوف  
 على العلم بالاعيان الثابتة وموان الروح الاول الذي هو اول ما خلق  
 الله تعالى المستعمل بان الله الحكيم الحق الاول متعين في ذات  
 الله واول مرتبة من مراتب الحكيم متعين بسبب تعين احدية  
 بعلمه بذاته محيط بمحيط الاشياء وهو نوع متشعب لا ارجح فاش  
 لمصر منها ارواح الكمال من نوع كائن وحقائق روحانية  
 متميزة كل روح منها مشغول بكل ما يجري عليه من كمال الابد  
 وهو الصنف الاول من صفوف الارواح كانية في المسماة بالاعيان  
 واول تجلج تجليات الحق هو التجلي الذي لا صورة هذا المعلوم  
 فعلمه بالاعيان انما هو جملة علمه بذاته ولا عيان وكل ما فيه جملة  
 معلوماته ومعلوماته عين ذاته خرجت احدية غير ذاته فخرجت  
 تيجانها وكل عين صورة نفسانية متشابهة متفصل ما فيها  
 الحقائق العلم التي احوالها في هذه الصورة الى حريات متفرقة  
 بمقادير زمانية يقارن كل منها وقت متعين من اوقاف وجوده  
 قبل وجوده والله سرورهم محيط في القدر من الامور المتفرقة

قوله اول ما خلق الله تعالى المستعمل بان الله الحكيم الحق الاول متعين في ذات الله واول مرتبة من مراتب الحكيم متعين بسبب تعين احدية بعلمه بذاته محيط بمحيط الاشياء وهو نوع متشعب لا ارجح فاش

قوله متميزة كل روح منها مشغول بكل ما يجري عليه من كمال الابد وهو الصنف الاول من صفوف الارواح كانية في المسماة بالاعيان واول تجلج تجليات الحق هو التجلي الذي لا صورة هذا المعلوم فعلمه بالاعيان انما هو جملة علمه بذاته ولا عيان وكل ما فيه جملة معلوماته ومعلوماته عين ذاته خرجت احدية غير ذاته فخرجت تيجانها وكل عين صورة نفسانية متشابهة متفصل ما فيها الحقائق العلم التي احوالها في هذه الصورة الى حريات متفرقة بمقادير زمانية يقارن كل منها وقت متعين من اوقاف وجوده قبل وجوده والله سرورهم محيط في القدر من الامور المتفرقة



فانه يكون فرع علمه بنفسه بمنزلة علم الله لان اخذ من معدن واحد  
ثم بين الفرق بين علم هذا العبد وبين علم الحق ثم بعد ما بين اتحادهما  
بمقتضى اخذهما من معدن واحد حال الا انه من جهة العبد عناية  
علم الله سبحانه قيل ان يوجد عينه **ثم** من جهة احوال غيره فيها  
صاحب هذا الكشف **م** ولم يعلمها قبل وجوده بل علم **ثم** اذا اطلع  
الله تعالى على احوال غيره **م** بعد وجوده لا قبله كما علم  
منه قبل وجوده فانه ليس في وسع المخلوق اذا اطلع الله تعالى على  
احوال غيره الشائبة التي تقع صورة الوجود عليها ان يطلع في هذه  
احال على اطلاع الحق على هذه الاعيان الشائبة في حال عدمها لانها  
ربك في اية لا صورة لها **ثم** اي نسبة الذات الالهية الى علمه  
بشائنه ومن حضور الذات لها وبما فيها من احوال والنقوش  
ومن حضور الذات قبل ان توجد هذه الاعيان في الخارج فلا يورث  
لها في الخارج **م** فبهذا التقدير يقول ان العناية الالهية سبق لبدء العبد  
بهذه المساقاة من افادة العلم وموان علمه تعالى وعلم العبد واحد  
من معدن واحد الا ان علم العبد لم يكن لا بعد وجوده وحصول  
صورته وعلمه تعالى قبل وجوده وبعده وعلمه عناية من الله تعالى  
وعلم الله ليس بعناية من غيره سابقة فظهر الفرق **م** ومن هنا يكون  
الله تعالى يعلم من كلمة محقة المعنى طي كايته من علمه ليس هذا المشرك  
**ثم** اي ليس كايته من المشرك الذي ليس له هذا المشرك فانه يميز علمه

من جهة الحدوث ويجعله صفة زائدة على ذاته قديمة بتعلق المعلوم  
تعلقا حادثا فيجعل الحدوث صفة التعلق لا صفة العلم وموخر  
قوله **م** وغاية المنزلة ان يجعل ذلك كحدوث العلم للتعلق وهو  
اعلا وجه يكون للمتكلم تعقيله في هذه المسئلة لولا انه اثبت العلم  
زايده على الذات فجعل التعلق للذات **ثم** اي لولا اثبات العلم  
زايده على الذات لجعل التعلق للعلم لا للذات لكان اعلا وجه  
يكون له لولا كان محققا **م** وبهذا انفصل عن المحقق **ثم** ان كان انفصل  
عن المحقق بهذا الاثبات فان المحقق **م** من اجل انه صاحب الشك  
الوجود **ثم** يرى العلم عن الذات ولا يقول التعلق بل يقول معنى  
حتى نعلم حتى يظهر علمنا فان العلم الظاهر من الاعيان بعد الوجود  
هو عين علمه على ما علمت ان علمه بالاعيان هو الذات **ثم** ان كان  
فيها **م** ثم ترجع الى الاعطيات **ثم** لما قسم العطايا بحسب السؤل  
انجز الكلام الى بحث الاستعداد والاعيان فبحث عن ذلك بقدر ما  
احتاج اليه منها ثم رجع الى المقصود من بيان النفس والغير وكذا  
التقسيم لطول الكلام بقوله **م** فتقول ان الاعطيات افاضت اياها  
فاما المنح والهباء والعطايا الذاتية فلا يكون ابداءا من اجل ان  
**ثم** اي ذات مطلقا من الذات وحده بلا صفة فانها لا تخلو وحدها  
لشيء من الذات باعتبار الرحمانية لان احد اسم الذات المطلقة وتحت  
الذات من حيث هو لا يكون الا لذاته اما للعبد فلا يكون الا بصورة



استعداد من تحت له لا غير كما قال والعجلى من هذا لا يكون ابدا  
 الابصورة استعداد المتجلى له غير ذلك ليكون فاذن المتجلى له ما راى  
 سوى صورته من امرأة اخرى وما راى اخرى ولا يمكن ان يراه مع علمه  
 انه ما راى صورته الا فيه ومثله بالمرآة فقول كامله والاشارة  
فرانه اذا رايت الصور او صورتك فيها لا تراها  
 اى جرم المرأة حيث تترى الصورة مع علمك انك راى الصورة  
 او صورتك الا فيها ثم ذكر ان مشاهد الصورة من المرأة مشاهد  
 نفسه الله تعالى لتجليه الذاتية ليعلم المحقق ما راى ذاته تعالى بل راى  
 عينه فيه فقال فابرازه تعالى ذلك مثلا لان نفسه لتجليه الذاتية  
 ليعلم المتجلى له انه ما رآه وما تم مثال اقرب لا اشبه بالروية  
 والعجلى من هذا واجهه نفسك عند ما تترى الصورة من المرأة ان تترى  
 جرم المرأة لا تراها ابدا البتة حتى بعض من ادرك مثل هذا في صور  
 المرآة ذهب الى ان الصور المرئية بين بصر الرائي وبين المرأة  
 هذا العظم ما قدر عليه من العلم والامر كما قلناه وذهبنا اليه يعني  
 ان المرئى من امرأة اخرى هو صورة الرائي لا صورة اخرى وان يحكى  
 ذات اخرى له بصورته لا بصورتها وليست الصورة المرئية من ذاته  
 كما يحاها بين الرائي وبينه كانه يرى الذات الاحدية المتجلية له  
 بصورته لا كما زعم من ذهب الى ان الصورة من حجاب عنها  
 وبين الرائي فانه وهم قال وقد بينا هذا في الفتوحات المكية

قوله واذا اذقت هذا ذقت الغاية التي ليس في قبها غاية فرح  
 الخلق فلا تطمع ولا تعجب كفران ترفقه اعلم من هذا الدرع  
اشارة الى ان هذا المعبر لا يدرك الا بالذوق والكشف والحال  
 لا بمجرد العلم ومن الغاية في الكشف ليس فوقه اعلم منها فما هو ثم  
اصلا وما بعده الا لعدم المحقق اي فما اعلم من هذا الدرع  
 موجودا اصلا فالضد يرجع الى اعلم فهو ما في رويته فك  
 وانت امرأة فما ثم اي اذا اختلفت عن صفاتك وجوهراتك  
 عن كل ما امكن تحريك عنه شئت من شئت عنك في مرآة اخرى وذلك عليه  
 بصورة عينك وموير ذاته فيك متصف بصفتها كالسمع البصر  
 وغير ذلك الذات مع الصفات اسماء كادرك والمقدم فانت  
 مرآة فروية اسماء م وظهر احكامها فان الضمير مصدر  
 الفعل ولا يصدر الفعل من الذات الا باعتبارها فالا اسماء مضار  
 الاحكام كالسمع البصر وما يتعلق بها من احكام المسوعا والمبصر  
 فانها احكام السميع والبصير ظهرت فيك م حيث انك منظر  
 هذا السمير وليت الاسماء م سوى عينه كاعلمت فالم  
الامر وانهم م وهو ان المرئى عين اخرى في صورة العبد فكذلك العبد  
 مرآة اخرى او عين العبد في صورة اخرى فيكون اخرى مرآة العبد  
م فما من جهته في علمه فما العجز م درك درك درك  
 اسرافية الادراك هو الاعراف العجز م درك الامر م والتجربة

عند الصورة

فان



المطلوب قوله رتب في تميزه ومنا علم ولم يبد مثل هذا  
اي علم ان الحق مرحلة في معرفة العبد لذاته والعبد  
مراة للحق باعتبار اسماؤه ولم يبد بالعجز وهو على القول اي  
من القول بالعجز لانه علم حقيقة لا محاشا ما هو عليه فلم يعط العلم العجز  
كالاول بل اعطاه العلم السكون لكنه وهذا هو اعلى  
عالم باحد وليس العلم بالاصالة الاخاتم الرسل وخاتم الانبياء  
وبما يراه احد من الانبياء والرسل الامر مشكوة الرسول الاخاتم ولا يراه  
احد من الاولياء الامر مشكوة الوالي اخاتم حتى ان الرسل لا يرون من  
راؤه الا اي الرسل كلهم باخذونه من خاتم الرسل وخاتم الرسل  
ياخذونه من باطنه من حيث انه خاتم الاولياء لكن لا يظهرونه لان  
رسالته يمنعه فاذا ظهر باطنه من صورة خاتم الاولياء يظهره وحاشا  
ان الرسل ولا اولياء كلهم يرونه من مشكوة خاتم الاولياء فان الرسل  
والنبوة اعني نبوة التشريع ورسالته مقطعان وانما قيده  
النبوة بالتشريع احترازاً عن نبوة الحقيقة فان النبوة جئات  
تبليغ الاحكام المتعلقة بآداب الكون ولاخبار عن الحق تعالى  
اسماؤه وصفاته واحوال الملكوت والجبروت وعجائب عالم الغيب  
فهو باعتبار التبليغ رسول وشاعر ونبوة تشريعية وباعتبار الانبياء  
عن الغيب وتعرف الحق بذاته واسماؤه وصفاته وولي ونبوة  
تحقيقية فرسالة التشريع ونبوته يقطعان لانها كالتبليغ

الاخلاق واما العت الاخر في مقام ولاية التبري كالتبليغ بل  
الحق بل كالتحقيق اي كماله والولاية لا تقطع ابداً وهو باعتبار  
ولاية اشرف من باعبار رسالته ونبوته التشريعية فخاتم الرسالة  
من حيث الحقيقة هو خاتم الولاية ومن حيث كونه خاتم الولاية بعدد  
هذا العلم وعلوم جميع الانبياء ولاولياء وهو مقام المحمود والدرج  
فيه فاعلم ذلك حتى لا توهم انه يحتاج من علمه الى غيره وهو معز قوله  
فالمسلمون من كونهم اولياء لا يرون ما ذكرناه الامر مشكوة  
خاتم الاولياء فكيف من دونهم الاولياء وقولهم وان كان خاتم  
الاولياء تابعا فالحكم لما جاء به خاتم الرسل من التشريع فذلك لا  
يصدق من مقامه ولا ينافي ما ذنبنا الله فانه مروجي كون انزلنا  
انهم مروجي كون اعلى وقد ظهر من هذا ما ذنبنا الله من فضل  
عمر فراسارى بدر الحكم فيهم وقد تباين الخلفاء في ذلك فانهم  
لا التقدم من كل شئ ومن كل مرتبة وانما نظر الرجال الى التقدم من  
رتب العلم باحد من تلك مطالبهم واما حوادث الكون فلا تعلق  
بخواطهم بها فحق ما ذكرناه اشارة الى ان خاتم الاولياء  
قد يكون تابعا في حكم التشريع كما يكون المهدي الذي يحيى في اخر الزمان  
فانه يكون من الاحكام الشرعية تابعا للحجة صلى الله عليه وسلم  
وفر المعارف والعلوم الحقيقية جميع الانبياء ولاولياء تابعين  
لحكمهم ولا ينافي ما ذكرناه لان باطنه باطن محمد عليهما السلام



ولهذا قيل ان حجة من حساب يد المليم وان خبر علم يقول ان  
 اسما لم يكن كغيره فله المقام المحمود ولا يقدح كونه تابعا فانه  
 معدن علوم مجمع من الانبياء والاولياء فانه يكون علم التشريع  
 والاحكام انزل كما يكون من علم التحقيق والمعرفة باسما الا ترى  
 لما ظهر من شرعنا من فضل علمه وراساى بدرجته اشار الى قائلهم  
 حين نزل قوله تعالى ما كان لنبر ان يكون لدا سرى حتى نجي في الامر  
 يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لو كانت  
 من الله لمتكم فما اخذتم عذابا عظيما وقال عليه السلام لو نزل العذاب  
 لما نجاة منه غيري وعدي معا ذوقني عليه السلام من ناله جبريل  
 على الخطا ونزل الوحي بان يفتل من اصحابه بعدد كاسار الذين  
 اطلقوهم واخذوا منهم الفداء ومن حديث تايير النخلة حشمت  
 منه ثم بين الخطا فقال اعملوا فانتم اعلم بامور دنياكم وقال  
 اخضر لوسر انما علم علم علي عليه السلام ان لا تعلم انت وانت على علم  
 عليك اسد اعلم انما لا يمنع لك واحد من الطهور ما ياتي  
 ومرتبة ولهذا قال فلا يلزم الحكم ان يكون له التقدم في كل شر  
 وفي كل مرتبة والباخر طاهر واما حديث الرؤيا فقولهم ولما مثل  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحياطم اللبن وقد كثر سوى موضع لبنة  
 وكان صلى الله عليه وآله وسلم كلب لبنة غير ان صلى الله عليه وآله وسلم لا يراه الا كما قال النبي وجره  
 واما خاتم الانبياء فلا بد له من هذه الرؤيا فير ما مثله برك

الاولياء

دليل

ويرى في الخط موضع لبنتين واللبن من فضة فير اللبنتين  
 اللتين منقوصا يطعمهما ويكلمهما لبنة فضة ولبنة ذهب فلا بد  
 ان يرفع فضة من موضع تيك اللبنتين فيكون خاتم الاولياء  
 تيك اللبنتين فيكمل الخط والسبب الموجب لكونه بر اللبنتين ان يرفع  
 لشرع خاتم الرسالة الطاهر وهو موضع لبنة الغضة وهو طاهر  
 وما يتبعه من الاحكام كما هو اخذ عن الله في الشر ما هو بالصورة  
 متبع فيه لا يرى الا حشا ما هو عليه فلا بد ان يراه مكررا وهو موضع  
 لبنة الذهبية في الباطن فانه اخذ من المعدن الذي ياخذ منه الملك  
 الذي يوجع الى الرسول فان فهمت ما اشرت به فقد حصل لك  
 العلم التاسع وكل من عرفه ادم الى اخرته ما منهم احد ياخذ  
 الا من مشكاة خاتم اللبنتين وان ما هو دونه فانه حقيقة  
 موجود وموقول كنه نبي وادم والماء والطين وغيره من كائنا  
 ما كان نبي الا حين بعث في ذلك خاتم الاولياء كان وليا و  
 ادم والماء والطين **ش** فانما يكون ما ذكره لان الرؤيا عالم الملك  
 وهو تمثل كل حقيقة بصورة ما فيتمثل حال النفس على السلم ونزول  
 في صورة اللبنة التي يكلم بها ببيان النبوة فكان خاتم الاولياء  
 ولما لم يظهر بصورة الولاية لم يتمثل له موضع باعتبار الولاية  
 فلا بد من خاتم الولاية باعتبار ظهوره وحقة الولاية ان يرتفع  
 في صورة اللبنة الذهبية ومن حيث ارتفع بشرعية خاتم الملك



يرى مقامه في صورة البنية الغضبية باعتبار رطابه فانه يظهر تابعاً  
لشرع المحمدية على انه اخذ عن الله في السر ما هو بالصورة الظاهرة  
متبع فيه كالتشاكل المثل انما يكون باعتبار الصورة وولايته  
من المسماة بالولاية الشمسية وولاية ساير الاولياء تسير بالولاية القمرية  
لانها مأخوذة من ولاية مستغاد منها كنور القمر الشمسي لهذا  
قال م وغيره من الاولياء ما كان ولياً الا بعد تحصيل شرائط  
الولاية من الاخلاق الالهية والاتصاف بها م لانها ليست بذاتية له  
كما الخاتم واذا لم يكن ذاتية فلا بد من كسبها وقوله م من كون الله  
يسمى الولي الحميد م لا يبا من اخذ تلك الصفات من الخاتم للولاية  
لان الله تعالى انما يسمى الولي الحميد وعين هذا الخاتم وولايته  
انما يكون الوجود المتعلق بذاته وصفاته وامانه من حيث هو وغيره  
م فخاتم الرسل من حيث وولايته نسبت مع الخاتم للولاية للانبيا  
والرسل معه م استعمال مع بمعنى الى م فانه الولي م باعتبار  
الباطن م الرسول م باعتبار تبليغ الاحكام والشرائع م  
النبوي م باعتبار الانباء من الغيوب والتعريفات الالهية م  
وخاتم الانبياء الولي م باعتبار الباطن في باطنه باطنه الخاتم  
فانه لو لم يكن في الولاية لم يكن خاتم الرسالة م الوارث من خاتم  
الرسالة شراعية واحكامية م الاخذ من الاصل م بلا واسطة  
كما ورد في حق النبي فاضى للعبادة ما وحي م اي بلا واسطة

م المشاهدة للارتباط فانه يتوق الكل ويعطيهم ويفوض عليهم  
بوسائط وغير وسائط قوله م وهو حجة حسانت خاتم الرسل  
محمد صلعم مقدم بها م لانه على السلم ما دام ظاهر انبائه في مقام  
الرسالة لم يظهر ولايته بالاحدية الذاتية الجامعة لاسماء كلها ليونية  
اسم الهاد حجة فقيته هذه الحجة اعز ولايته باطنه حتى يظهر من ظهر  
الخاتم للولاية الوارث من طاهر النبوة وباطن الولاية فيحقق من هذا  
ان محمد صلعم مقدم جملة الانبياء ولاولياء حجة م وسيد  
واللهام في مقام الشاعرة في حق حاله خاصاً ما عظم م اي قديرية  
ينفع بالشعاع لان اسمها ما اعظم هذه الخاصية احداً وونه م  
وفر هذا الحال م اي بهذه الخاصية م تقدم الاسماء كآية النبي التي  
يشترك فيها ساير الانبياء ولاولياء ثم على تقدمه على الكل هذه الآية  
بقوله م فان الرحمن ما شفع عند المشرك من اجل البلاء الا بعد شفاعة  
الرحمن م لانه على السلم رحمة للعالمين ولو كانت رحمة رحمة فقط  
لكان مختصة بالموثر كما وصفه بقوله بالموثر روف رحيم ولما شملت  
الكل كما قلنا وما رسلناك الا رحمة للعالمين كان منظر السلم الرحمن والرحم  
شامل لجميع الاسماء لا فرق بينه وبين اسم الله كما قال النبي قل ادعوا الله  
او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء المحسنى الا فرقان الله قد يطلق على  
الذات الاحدية بلا اعتبار اسما كقوله الله واحد وهو لا يشاركه في كون مع  
جميع كاسماء واذا كان شاملاً لا يتصف من الابد لا يتصاف بمحمداً



فلا يرفع عند الشتم الا بعد شفاعته الاسماء الاخر فان الشتم القهار اذا كان  
اثقاً لم يكن الرؤف الرحيم لا يحتاج الى شفاعته الرحمان اذا كانت  
قهر اليغا تاماً لا يقبل صاحبه شفاعته سائر كما هي شفاعته الرحيم الذي  
يسع رحمة جميع الاسماء حتى القهار والشتم فانه لو لم يكن الرحيم الرحمان  
بالاجاد لم يوجد القهر والغضب والاشقام فظهرت لطنة الرحيم الرحمان  
فيجب شفاعته اخيراً اهل الجهد والبلاء والذل والعذاب كما ينبغي الجمع  
او لا يجوده واحداً من ظلمة العدم ولهذا قال اذ خربت شفاعته  
لا اله الا برب امرته فافهم وشاهد يد يد في الكمال في هذا المقام  
الحاضر الذي فاز به صلتم قوله واما المنح الاسماء فاعلم ان  
منح الله تعالى خلقه رحمة منهم ش اشارة الى ان المنح كاسماء  
كلها بعد الوجود فانه لا يعطيه الذاتية كما هو ولهذا قال م ومر بها  
مراسماً فانها رحمة على الخلق فكانت بعد الخلق قوله فاما رحمة  
خاصة كالطيب من الرزق الذي في الدنيا الخالص يوم القيمة ويعطى  
ذلك اسم الرحمة فهو عطاء رحمة واما رحمة محمد م كثير الدواب والكل  
الذي تعقب شرب الراحة وموعظاته التي فان العطاء لا اله الا برب  
اطلاق عطاء من غير ان يكون عايداً يد يد من رحمة الاسماء  
فتارة يعطى الله العبد عايداً برب الرحمة فيخلص العطاء من الشوب الذي  
لا يلائم الطبع في الوقت ولا يميل الغرض وما يشبه ذلك فارة  
يعطى الله على يد الواسع فيعمر او عايداً برب الحكيم فينظر فلا يصلح

الوقت او على يد الواسع فيعطر ليعطى لا يكون مع الواسع في كل وقت  
المعطر لا يعطى على ذلك من شكر او عمل ش اشارة الى ان الرحمة  
الرحمانية لا يشوبها شوب غير رحمة م او بشارة او على غير لغير  
فان خاصية الرحمة النفع الخالص واللذة الخالصة فان شأها شئ  
مر الرحمة فهو عطاء الله لان عايداً بالية الحكيم والحكمة تقتصر على  
قليلة عاجلة تعقبها راحة كثيرة كثر الدواب تعقب شرب الراحة  
والصحة كما شرب وانما سماء الشيا لا تخرج من مقتضيات السماء  
عديدة ولا يكر اطلاق عطاء الله عايداً يد يد من رحمة الاسماء  
لان الاسماء المعبود والمعبود بالنية الله العايداً يد يد العايد  
موال الذي يسهل جهة فقره الى المعبود كما ان المخلص يعبد اسم الله  
ويعبوه وقد يكون عطاء ممر اسم واحد وقد يكون من اسماء كثيرة  
فيخرج مقتضياتها قوله م او عايداً برب الحكيم فينظر في الواسع  
في معناه ان الجبار موال الذي يجبر الكسر وتزاي الا في النقص فينظر  
فرجته استحقاقه وفاقة فيخرج حاجته ويجبر كسره ويصلح آفته  
وتنقصه ولهذا قال لا اله الا برب رحمة م عول برب رحمة حتى يضع الجبار  
فيها قدمه فيقول قطن قطن فان جنت يطلب ما يصلح آفته ويخرج  
فقره ويرتفاقها ووضع القدم فيها عبارة عن وصول اثر  
جبره اليها فيصلح حالها قوله م او عايداً برب الغفار فينظر المحل  
وما هو عليه ش معناه ان الغفار موال الذي يستمر نور الله في المحل











لا يشهد **ش** لان ما هو موجود عالم شامد هو الحق وما هو موجود  
 جامل غير شامد هو الحق **قوله** **م** وبهذا العلم **ش** اي علم الاعطية  
 والاسماء **م** ثم شئت لان معناه الية اي مبدء الله فيه مفاتيح  
 العطايا **ش** لان العطايا تصدر من الاسماء وهو يعرف الاسماء وما  
 يعرفه احد شيئا الا بما فيه ذلك الشئ فهو لم يعرف الاسماء الا لانها  
 فيه ومن مفاتيح العطايا فقه قوله بده مفاتيح العطايا **م** على احلا  
 اصنافها ونسبها **ش** فان اختلاف اصناف العطايا انما يكون  
 باختلاف الاسماء التي مصادره على ما مر قوله **م** فان الله وبه  
 لا دم اول في مبدء وما وبه الامنة **ش** معناه ان عطايا من متبعا  
 الاسماء التي علم الله تعالى اياها حيث قال وعلم آدم الاسماء كلها وقد  
 ان اراد آدم حتمه النوع الانثى الذي هو الروح لا عظم والنفس  
 الواحدة التي عبر عنها بالعين الواحدة والحضرة الواحدة وحضرة  
 الاسماء والذاتية فيكون اول مولود وبه الله تعالى النفس  
 الناطقة الكلية والقلب الاعظم الذي يظهر فيه العطايا الاسماوية من  
 الروح لا عظم في شئ **قوله** **م** وبه الامنة لان العطايا لا يوزن  
 الاسماء التي دم ولهذا علمه بقوله **م** لان الولد سر اسبه فمنه خرج  
 واليه عاد فما اناه غريب لم يقل عن الله **ش** اي معناه الاسماء كما  
 عقلها آدم عنه **م** وكل عطاء من الكون على هذا الجوى فما وجد  
 من الله **ش** اي شئ غريب لم يكن في عينه فان الاعيان انصبا

تقتب النجلى الذاتية فما لم يكن احد من الغيب قدس بذلك النجلى  
 قبل الوجود الخارج لم يثبت الله قط لا ليس منصفه فقه قوله **م**  
 وما من احد من سوى نفسه شئ وان تنوعت عليه من العصور **ش**  
 قوله **م** وما كل احد يعرفه وان الاثر شاذ ذلك احاد من اهل الله  
 فاذا رايت من يعرف ذلك فاعلمه عليه فذلك مع عين صفاء خلاصة  
 خاصة الخاصة من عموم اهل الله تعالى **ش** فانه وذلك صفا حقيقة  
 خاصة الخاصة من شوب الغيرية والخلقية تقتض انهم لا يرون الا الله  
 غير محجوب بالاسماء والوسائط لانهم مكاشفون بوجود الاجد  
 الواحد الكبير الغفار الظاهر الباطن ويرون اثبات الغيبة كما قوله  
**م** فاشي صاحب شفاء شاهد صورة تلك الدال لم يكن عنده من المعاني  
 وتمنحه ما لم يكن قبل ذلك في يده فلك الصورة عينه لا غيره **ش**  
 معناه ان صاحب الكشف يترقى بتركه في عالم المثال ومن  
 الحضرة الخيالية وقد تجاوز عنه بتصفية الباطن بالحضرة العلية  
 وحضرة البر وحضرة الروح وقر كل حضرة ير الشئ الواحد  
 بصورة يقتضيه كل حضرة واولى حضرات الغيب بعد الترف  
 عن الحق الذي هو عالم الشهادة من الحضرة الخيالية السابعة عالم المثال  
 ومنها المناسبات الصادقة والوحدانية اراى من هذه الحضرة وحشا  
 القاه علما لم يكن عنده او اعطاه عطاء لم يكن في يده فذلك المحض  
 عينه فظهر في تلك الصورة بحسب محله اقتضاه خياله ليس غيره

اقضاه محال خياله



وأعطاه نصيب الذي رآه حتى برغبتين لا عيان من النفس الذي  
م فم شجرة نفع حتى ثمره غريب كالصورة الظاهرة منه في  
 مقابلة الجسم الصديق ليس غيره إلا أن المحل والحضرة التي رآها  
 صورة نفع لمرة تغلب من وجه حقيقة كل الحضرة ش أي  
 ليس في كل المرة غيره ولا كان كنه قبل مقابلة إلا أن الحضرة  
 التي رآها فيها صورة ملققة التي تنصنع صورته بصنعها أي  
 صنع الحضرة المتجلى فيها وشكلها وخصوبتها م كما يظهر  
 الكبيرة المرأة الصغيرة صغيرة والمستطيلة مستطيلا والمركبة  
 وقد يعطيه انكاس صورته من حضرة خاصة ش أي كاللحم  
 المنظور فيه يؤثر صورة الرأى فقدرى الرأى صورته في  
 المرأة الكبيرة وفي الصغيرة صغيرة وفي المستطيلة كالسيف  
 طويلة وفي المنحرفة كالماء الجار متحركة وفي الموضع كنه كالماء  
 فكل ذلك الحضرات التي ترى صاحب الكشف صورته فيها تؤثر في  
 صورته وتغلب على صورته فيها الحضرة وحالتها فإن رآه  
 الحضرة المتأله شخصيا يقول أنا الله وأعلم الرأى أنه الله  
 فهو عينه في عالم المثال وصورة قوله أنا الله باعتبار الحقيقة  
 هو الحق كذا لا على صورته بل على صورة الرأى في محل الخيال فهو  
 الحق الذي تجل في صورة عينه رأى نفسه في صورة تعطيه المحل  
 المنظور فيه فالمرأة صورة عينه من صبغة بصع الخيال الذي

رأى فيه وصورة صورة التي تجل في صورة عينه م وقد تعطيه عين  
 ما يظهر منها فيقابل العين منها العين من الرأى ش أي وقد تعطيه  
 حضرة أعين من حضرة الخيال كحضرة السر وحضرة الروح فيقابل  
 العين منها يميز الرأى كظهور الحق في صورة الان في الكامل  
 مطلقا م وقد يقابل العين اليسار كما في الحضرة الخيالية ش  
 وهو الغالب في المراتب بمنزلة العادة في العموم م على حسب الحال  
 الغالبة عليه فإذا جاوز هذه الحضرة برز عينه في صور صفاته  
ش أما مجردة عن هذه الصور الخيالية وأما فيها فإن كان القلب  
 في مقام الصدر رأى وجه الذي على النفس رآه في الصورة الخيالية  
 فيذكر معن الصورة بصفاته وإن كان في مقام السر وهو وجه الذي  
 على الروح يرى المجردة ويكون فرغاية الحسن والبهاء وإن بلغ صا  
 الكشف حضرة الروح يرى عينه وحرارة الحق فهو الحق المتجلى بصورة  
 فيرى الخلق حقاً لأنه ما يراه الا متقيداً بصورة عينه م ويخرج  
 العادة يقابل العين العين ش أي على خلا والعادة لأنه يرى  
 عينه بعينه فهو اذن كالرأى صورته والمرأة الصغيرة صغيرة  
م ويظهر الانكاس ش لأن المرأة تحت مع كون العين يقابل العين  
 يكون الحق بصره الذي بر بصره امرأة عينه وإن أطلق الحق  
 عرفه بعينه كالكمال المطلق الفاعل والله الكمال مد الأشياء  
 فالحق يعين الحق يرى الحق حقاً والخلق خلقاً والمطلق في المقيد



والمقيد في المطلق فيز كل اسم من اسماؤه موصوفاً بجمع اسماؤه كما  
وقد تجب في حقه دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما الحق حق وارزقنا  
اتباعه وارزقنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وما ذكر يظهر مع  
م وهذا كلام اعطيات حقيقة محضه المتجني فيها الترتيل لثبوت  
الراية قوله م فمعرفة استعدادها عرف قبوله وما كل من عرف  
قبوله يعرف استعدادها الابعاد القبول وان كان يعرف مجمل  
معلوم ما هو فاول هذا الفرض عند تقييم الوافير على سر القدر  
حيث قال فمنهم من يعلم ذلك مجمل ومنهم من يعلم مفصلاً قوله م  
الا ان بعض أهل النظر اصحاب العقول الضعيفين وان كان  
لما ثبت عندهم انه فعل لما ثبت اجوز واسا ما ينافي كماله  
وما هو كماله في نفسه استثناء منقطع من الذين يعرفون استعدادهم  
بجملته والآن بعد ان الذي يعرفون استعدادهم مفصلاً  
يعرفون قبولهم كمالاً اطلعوا عليه استعدادهم باعلام الله  
اياهم او كشف اعيانهم عليهم حتى يطلعوا على احوالهم المتجددة عليهم  
الامال لا يفرق لا يغفلون في علومهم اصلاً وكذلك الذي يعرفون  
استعدادهم الامر قبولهم فانهم لا يقبلوا شيئاً لم يعرفوا الى ذلك  
كان في استعدادهم فلا يمكن ان يغفلوا بعد القبول فانهم يستدلون  
بالواقع الذي يعرفون استعدادهم مجمل قد يغفلون في السبيل  
كبعض أهل النظر المسكين فانهم قد عرفوا استعدادهم انهم

معلوم

يقبلون العلوم المعقولة على الاجمال لكنهم لضعف عقولهم وعدم فهم  
لعدم ارتباطهم وتصنيفهم لما علموا ان الله تعالى فعال لما يشاء وان  
على كل شيء قدير يجوزوا اعلية القدرة على المشيئة كما يجاد المشرك  
بعدم الوجود ويجاد العدم وامثال ذلك فتوهموا انه نزع عن العجز  
وذلك لعدم معرفته الحقائق وتمييز المكنون المشيئة وقصور العلم عن  
معنى المشيئة وابتنائها على الحكمة الآلهية قوله م ولهذا قوله م الضعف  
عقولهم وتجزئتهم على الله ما ينافي كماله الآلهية وما هو كماله عليه  
قوله م عند بعض النظر الى نفي الامكان واثبات الوجود بالذات  
بالغير وذلك لقصور نظرهم عن كماله في العقول وقصورهم الموجودات  
على ما هو في الخارج فان ما هو موجود في الخارج محصور في الواجب الالهي  
والواجب الغير لان ما لم يجب لم يوجد قوله م والمحقق وهو الملاحظ  
للمحقق في نفس الامر في العالم العقلي مع قطع النظر عن وجوده  
انما هو قوله م ثبت الامكان ويعرف حضرة المكنون ما هو المكنون ومن اين  
هو مكنون وهو بعينه واجب الوجود بالغير قوله م فانه اما ان يتنفس حقيقة  
الوجود بذاته او لا يتنفس ولا اول الواجبات او لا اما ان يتنفس  
العدم لذاته وهو المشيئة لذاته واما ان يتنفس شيئاً منها وهو المكنون  
لذاته فالمكنون حقيقة العقل قبل الوجود انما هو حيث هو هو  
كالبسود مثلاً فانه غير الفعل لا يتنفس الوجود ولا العدم ولا  
اما في الخارج فانه لا يتنفس عن وجود البسود فانه لا واسطة بينهما

المشيتة تنبني  
على الحكمة

حضرة الامانة  
هو العقل



فان كان اليتام موجودا وجب وجوده والا فوجب عدمه بعد ذلك  
 التام فهو مشع بالغير فالمكر الموجود واجب بالغير وبوجبه حيث  
 حقيقته مع قطع النظر عن وجوده ممكن بالذات قوله **م** ومما  
 صح عليه اسم الغير الذي اقتضاه الوجوب **ش** اشارة الى ان الوجود  
 الاضطراري الذي هو موجوده بوجبه الوجود الحقيقي المطلق الذي  
 عرض له هذه الاضافه والغيرية باعتبار الهندية والهوية حيث  
 الهندية غيرية ومحيث الهوية عينه كما ان غير المكر باعتبار عينه ممكن  
 وباعتبار وجوده واجب وكل وجود متعين ممكن حيث عينه  
 واجب حيث حقيقته وموتته **م** ولا يعلم هذا التفصيل الا العلماء  
 بالله خاصة قوله **م** وعلى قدم ثبت كونهم مولودين بولدهم  
 هذا النوع كانه **ش** وهو حاصل اسراره **ش** اشارة الى ان اذنه  
 مرتبة لانسان باعتبار حقيقة الترويه بها انسان ان يكون مقام القلب  
 الذي هو محل تجليات الصفات الالهية ومظهر التعدد الاسمائي  
 فان العطايا من الاسماء وعلمه معرفة العطايا ولا بد للعطاء من عطاء  
 وقابل فالمعطر هو الله باعتبار الاسماء والقابل هو نفس شيت  
 باعتبار قبول الاعطية من النفس الروح ومنه ان خطه مقام حتى  
 وقع فرحة القبول المحض فقد انخطه درجة الانسان وانخطه  
 سلك سائر الحيوان وان كان في صورة الانس فلذلك يكون اخر  
 مولود من هذا النوع على قدمه ولما كان مقامه ازل مقام الولد

المرتبة  
 الوجودية  
 والوجودية  
 والوجودية

وكان قاضيه مرتبة احدى الجمع الذي لا يميز لم يثبت المعاد الروحاني  
 لان القلب من حيث ما فيه من سرخ النفس لا يتجدد بالكلية التعلق بالبدن  
 وان تجددت اجلاول فيه ولا يتجدد من العلاقة بالكلية الامر حيث الروح  
 وفقر مرتبة ولهذا كان اول مرتبة الشايع وقال المعاد الجسماني  
 واستب له كاشراقون وهو الذي يستقون بلسانهم اغاثة يكون  
 صاحب مرتبة الشريعة والناموس والذكر وعذره الاخطا من  
 مرتبة الانسان الى درجات الحيوان النجم وذلك لاختلاف مرتبة  
 الارواح المقدسة في هذه المعرف **م** وليعلم هذه ولذ فر هذا  
 النوع فهو خاتم الاولاد **ش** لان مرتبة الخطا من مرتبة وقوع مرتبة السباع  
 والبهائم وان كان في صورة كانه في الحقيقة من احكام الوجود  
 والصفات الالهية واستبلاء صفات النفس غلبت احكام الامكان  
 عليه لم يوصف بكونه في العالم قبل الوجود كان مسكن في اي النوى  
 النفسانية والنفوس الارضية وبعضهم يقولون كان قبل ذلك النوع  
 النفس اشارة الى ان النفس في الارض في الاعمال الحيوان قبل ظهور  
 الانسان ولهذا قال انه خاتم الاولاد فان القلب في الروح  
 وخاتم الالاء فمن هذا النوع مولود من علي السلام قوله **م** وقوله معه  
 اخوته فيخرج قبله ويخرج بعده ليكون راسه عند رجليه **ش**  
 اشارة الى مرتبة النفس الحيوانية الواقعة في مرتبة الافعال المطلق  
 فان القلب من حيث انه قلب لا يكون الا مع التعلق بالبدن والتعلق

اغاثا  
 ناعون  
 من  
 نشت  
 على  
 القلوب  
 بالحقا  
 الجليل

خاتم الارباب  
 هو المهدى



لا يكون الا بتوسط النفس الحيوانية المنطبعة في المدن الغالب عليه  
التضاد من الطبيعة العنصرية المشككة بتوجهها الى عالم الطبيعة  
ولما كان اصل التضاد من العالم العنصري والنفس الحيوانية  
مقبلة الى مشككة كانت التهيئة التضاد والاعمال تقوى عند  
رأبها وضعف عند رجليها واذا ضعفت جهة التضاد قويت  
جهة الوحدة بالاعتدال وتوجه النفس الى طبقة اليه فيكون راس  
هذا الذكر الذي هو حقيقة شئ في علم رجليها ولا يمكن ان يكون  
الاتقان ما يخرج الاختلاف قبل ظهور النفس في القلب خضرة  
قوله م ويكون مولده بالقبين ش لا ياقطر البلاذلا عماره بعده  
كم هو اخر الان لان الانسان بعده ولغاية بعده قال على السلام  
اطلبوا الحكم ولو بالقبير ومعنى قوله م ولتقتل الغديرة ش  
ان كلامه ودينه من حرمته اخر الاضاف لان ش حان حكمه  
فتا وايعر من بينهم الشايع لا يعنون عنه قوله م ويسرى العقم  
والرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله  
فلا يحاربوا اذ قبضه الله وقبض مومنين زمانه بغيره بغيره  
البناني لا يحلون خلا لا ولا يخرجون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة  
منهودة مجردة عن العقول والشرع فعليه تقوم الساعة ش طاهر  
لانهم بعد هذا الطور لا يلزم من الانسان الحقيقة وان كانوا افرصوا  
الافس في شر الراس فيجوز ان يقوم عليهم القيامة كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي خلقنا من  
الارض والسموات

الحمد لله الذي خلقنا من  
الارض والسموات

لا تقوم القيامة الا شر الراس وقال م شر الراس من قام القيامة  
عليه وموجي وذلك تجلي الحق في صورة العدل واستيناف الردود  
بالبعث والشور واجبا الموت واخراج من القبور فحق  
حكمة رب حجة في كل نبوة حجة الشرح المنيرة  
من كل نقى وانتهى ولما كان شئ من مظهر الغنى لآل الرحمة  
والغنى لا يكون الا بالاسماء الداخلة تحت اسم الرحمة والرحمانية  
مقتضى الاستواء على العرش لان الغنى لا يكون الا بالاسماء كذا لا يمكن  
الاعمال القوابل لحكمة العطاء والوهاب اقتضى التحدد بالاسماء  
المحل الموهوب واصل القابلية للطبيعة الجسمانية فخلق على قوام حكم  
التحدد والقوابل حتم اذا بعد عهد النبوة وتطاول زمان الفترة  
اتخذوا الاصنام على صور الاسماء وحسبوا الاسماء اجساما ونحوا  
والمعاد جسمانيا محض لا قضا دعوتهم ذلك فوجب حالهم  
ان يدعوا الى التزير ويثبوا على التوحيد والتوحيد ويذكر والاركان  
المقدسة والمعاد الروحانية فبعث نوح م بالحكمة السبوحية  
الدعوة الى التزير ورفع الشبهة فكان نسبة في الدعوة الى الباطن  
الى شئ من نسبة عبد الله لموسى عليه السلام قوله م اعلم ان التزير  
عند اهل الحقان والحجاب لآلهم عين الحديد واليقيد ش  
معناه ان التزير تميزه عن المحدثات والجسمانية وعملها لا  
يقبل التزير في الماديات وكل ما تميزه عن شرفها تميزه بصفة



منا في الصفة المتغيرة فهو اذن مقيد بصفة ومحدد بجهة  
وكان التزير عين التقييد غاية ما في الباب ان المنزلة تترجم عن صفة  
اجمالية فقد شبهت بالروحانية في التجريد او تترجم عن التقييد فقد  
قيده بالاطلاق والله منزلة عن قيدي التقييد والاطلاق لم يطلق  
لا يتقيد باحد مما ولا ينافي فيهما **م** فالمنزلة اما جاملة واما صاحب  
سواء او **بشيء** اذا وقف عند التزير ولم يقل بالشيء فهو محذور  
**م** ولكن اذا اطلقاه وقال **بشيء** اي لم يجاوزاه الى الشبهة والجمع  
بينهما لانه ان لم يقع الشرايع وترجمتها يقابل التقييد بان جعله  
مترادفا عن كل قيد مجردا فهو جاملا وان كان متبعا للشرايع  
كما قال **م** قال تعالى الشرايع الموحدة اذا انزله ووقف عند التزير  
ولم يترجم ذلك فقد اساء لا ديب والكذب الحق والرسول صلوات الله عليهم  
وهو لا يشع ويخجل ان في الاحكام وهو الغاية وهو كامن  
ببعض وكفر بعض **م** فقد اساء لا ديب والكذب الحق والرسول  
لان الكتب الالهية والرسائل ناطقة بالجمع من المشبه والتزير وهو  
يخالفهما **م** ولا سيما وقد علم ان السنة الشرايع الالهية اذا انطلقت  
في الحق نطقا بانطقت **م** انها جاءت في العوم على المفهوم وال  
وعلى الخصوص على كل مفهوم تقيم وجوه ذلك اللفظ باقيا بان  
كان في موضع ذلك **م** ان المراد من العوم عامة الناس ومن  
الخصوص خاصتهم والمفهوم كاول ما يبادر الى الفهم عند سماع اللفظ

وهو المعنى الذي يستوى فيه العامة والخاصة والمفهوم الذي تقيم  
من وجوه ذلك اللفظ مختص بالخاصة والجمهور ان يكلم الحق بكلام محض  
ففيه بعض الناس دون بعض ولا يقيم العامة من شئ او يقيم  
ما ليس مرادوا الا لكان تدليلا على الحق من حيث مطلق على الكل يكلم  
يكلم ظاهره ما يبين منه الى الفهم وهو ان العموم وله وجوه  
يحتسب اللفظ والدلالات التزامية لا يفيها بالخصوص ويجب  
مراتب الفهم واشتقالاته تقاوت الدلالات فيزيده وينقص فلحق  
في كل مرتبة مراتب التسلية وان هذا ورد في قوله عليه السلام نزل  
القرآن على سبعه ابطان وقوله ما مر آية الا وله اظهر وبطن وكما خرج  
حد وكل حد مطع فمن الظاهر لا المطع مراتب غير محصورة لكن  
يجب ان تقيم اول المعاني من ذلك اللفظ بحيث يضع ذلك الثاني في  
ترتيب عليه سائر ما يجب الاشكال ان العجوة تكون الحق في كل  
بمعنى تلك المعاني من المقام لا قدم الذي هو لاحدية الى اخره **م**  
الناس الذي هو ان العموم كقوله مثلا ليس شئ وهو الصريح  
فالمفهوم كاول مثل الذي وصف بصفاته شئ الى يظهر له  
غير قصد الى مثلا ونظيره وليس مثل شئ على ان الكاف زائدة  
وهو محض التزير وهو الصريح البصير عن المشبه كالتجاذب فيقول  
مر الشبه المشبه والمراد من الشر فان الكاف في المثال لو جلاها  
ظاهرهما كان معناه ليس مثل شئ فليز من ثبوت المثال والمشبه



بل التسمية وتعرفت النسخ البصير الدلائل القدر فبدأ لا يسمع ولا يصير  
 الا هو ويعين الشريعة فافهم قوله **م** فان الحق في كل خلق ظهورا فهو  
الظاهر في كل مفهوم وهو الباطن في كل فهم الا عزمهم على ان العالم  
صورته وموتته وهو اسم الظاهر **م** تعليل كون المفهوم الاول  
 الذي هو مفهوم العاقل مراد التي من كلامه وكذا المفهومات التي  
 يفهم منها خاصة والمفهومات لا يفهمها انما هي خاصة انما خواصها  
 الا وحديثون العارفين الراحمون العلم المرادون بقوله ويعلم  
 تأويله الا الله والراحمون في العلم ان لم تقف على قوله الا الله وان  
 وقفت فالراحمون الذين يقولون آمنا بهم انما هي خاصة اما الله  
 يتفوقون التساوي والفكر ويكملون معن كلام الله على معقولهم كارتبا  
 المتعقدات المتبعين للثبوت بها الواقفين مع معقولهم كالتشبه  
 بالخواص فهم الذين في قلوبهم الزيف فان الحق في كل خلق ظهورا يحسب  
 استخفافا ذلك الخلق فهو الظاهر في كل مفهوم بقدر استعداد  
 الفاهم وذلك حده كما قال في السالفة اوديه بقدره وهو الباطن  
 غير فهم بما زاد عن استعدادهم فان راحم ما فوق حده بالفكر  
 وهو الذي يعبر عنه فهمه زائغ قلبه الا عزمهم العارفين الذين لا حد لفهمه  
 وهو الفاهم بالله من الله لا بالفكر فلا يعبر عنه فهمه شيء فيعلم ان  
 العالم صورته وموتته اي حقيقة باعبار الاسم الظاهر فان حقيقة  
 الآلية المطلقة لم يكن موتته الا باعتبار قيده ولو بقيد الاطلاق

كقولنا هو الله احد وامام حشر في مطلق مع قيده بجمع القيود  
 الا كما في العالم بموتته اي حقيقة بقيده الظهور **م** كما ان المعنى  
 اي كما ان الحق بالمعنى **م** روح مظهر **م** اي حقيقة بقيده البطون **م**  
 فهو الباطن **م** وذلك انهم بموتته قوله **م** فثبت لما ظهر من صور العالم  
 نسبة الروح المدير للصورة **م** لما ثبت للحقيقة الآلية بموتته باعبار  
 اسمه الظاهر وموتته باعبار اسمه الباطن **م** فثبت باطنية الظاهر  
 من صور العالم بنسبة الروح كانت المدير للصورة الى صورته **م**  
 فمنها ظهر معنى الا اي نسبة مع قيده البطون الى نفسه مع قيده الظهور  
**م** فيؤخذ اي فكما يؤخذ **م** فخذ الانسان مثلا باطنه وظاهره  
 وكذلك كل محد **م** فخذ **م** ان يؤخذ من هذا الحق جميع الظواهر جميع  
 البواطن حتى يكون محمدا بكل احد **م** وكما قال **م** وان حق محمدا  
 بكل احد وصور العالم لا تضبط ولا يحاط بها ولا يعلم حدود  
 كل صورة منها الا بما قدر ما حصل لكل عالم من صورة فكل ذلك  
 يحيط به حتى بان لا يعلم حده الا يعلم حد كل صورة وهذا  
 حصوله فخذ الحق محال **م** اي لا يمكن لاحد الا حاطه بكل الظواهر و  
 البواطن حتى يحيط بكل احد **م** لانها لا تضبط فلا يعلم عالم  
 حده حتى ومحال ان يعلم فلا يزال الحدة مجعولا محالا على وجوده  
 لان مجموع الظواهر والبواطن ممكنات ليس المطلق في مجموع احد  
 انهم ليس بحده قوله **م** وكذلك كسر شبهه ومانرته فقد قيده



وحدده وما عرفه ظاهر لان مرشده خصه فرقتين وكل ما كان  
محصورا فرجه فهو بهذا الاعتبار خلق ومن هذا تعلم ان مجموع  
وان لم تكن غيرة ليس غيرة لان الحقيقة الواحدة الظاهرة في جميع  
المتغيرات غير مجموع المتغيرات م ومن جميع معرفته بين  
التزير والشبه وصفه بالوصف على الاجمال ش بان قال المنة  
عن جميع التغيرات بحقيقة الواحدة التي هو بها احد المشبه بكل  
شيء باعتبار ظهوره في صورته وتجايزه في صورة كل متغير على الاجمال  
م لا يستحيل ذلك التفصيل لعدم لاحاطة بما في العالم من الصور  
فقد عرفه مجمل لا على التفصيل كما عرفه مجمل لا على التفصيل  
ش لانك تعلم انك واحد وتعتبر عن حقيقك بانك وتضيف كل جزء  
مراجعتك على الاجمال لا حقيقك فتقول غير واذن ومعه صور  
لا اخرجك من الظاهرة والباطنة وانت الظاهر في صورة كل  
جزء منك بحيث لو قطعت علاقتك عنها لم يبق واحد منها وتغيب  
عن كل جزء منك التفصيل ولا تغيب عن ذلك قط فلا تغيب  
عن جزء مراجعتك على الاجمال م ولذلك ربطنا بين معرفته  
الحق بمعرفته النفس فعلم عرفه ففقد عرفته ش فان الحقيقة  
الترقية عنه بانما هو الرب في الكل اذ لم تقيد به بغيره  
اذ اقيده فلم يكن غير الامر حيث التقيد وهو انهم حيث التقيد  
المعين هو مع جميع التقيدات لا بد منها فانه هو المتقيد بجميع

التقيدات لا تتركها لولا قولنا وما مررت اذ مررت ولكن الله مر  
فكسب المر عنه لانه بدون الله لا شيء محض فلا يكون رايها واث  
المر له باعتبار انه هو بل هو الظاهر بصورته حتى وجد في ذلك  
قال ولكن الله مر م وقال ستر بيم اليها ش اي صفاتها م ولا فاق  
وهو ما خرج عنك ش باعتبار ان يكون قيعا ثانيا غير تعينك م وفر  
انفسهم وهو عنك ش الذي ظهر فيك بصفاته والالم توجد م حتى  
يتبين لهم اي الناظر اذ الحق مرجح انك صورته وهو روحك ش  
اي يتبين الناظر ان الحق الذي ظهر في الافاق والانس فالناظر  
وكل واحد من المنظور فيه صورته وهو روح الكل ولهذا قال م  
فانك لا كالصورة المحسوسة ش لانك مظهره كما ان الصورة المحسوسة  
مظهرك م وهو لك كالروح المدبر لصورة جسده لانه الظاهر  
بصورته المدبر لها م واحده يشمل الظاهر والباطن منك ش يعبر ان  
الظاهر كالجوالة مأخوذ فرجه الانسان كالباطن اي النفس الناطقة  
المأخوذة عنها الناطقة م فان الصور الباقية ش مادام جيا  
م اذ ازال عنها الروح المدبر لها لم يبق اننا وكله تعالى فيها انها  
صورة تشبه صورة الانسان ش اذ ليس فيها معنى لان م فلا  
فرق بينها وبين صورة من حرج او حجارة ولا ينطق عليها السلام  
الا بالجاز لا بالحقيقة م قوله م وصور العالم لا يكمل الا بالحق  
اصلا فحدا لاولية الرب بالحقيقة بالجاز كما هو حد الان اذا كان ش



بناء على ان احد اشكال الظاهر والباطن لان صور العالم ظاهري وروح  
العالم باطني ولا يمكن ان يكون الروح العالم عصوره فخذ الاول من عباد  
الظاهر والباطن ثابت بالجمعة لا بالاجزاء كما هو حال الانسان الحيوة  
تولده وكان ظاهري صورة الانسان يفتقر اليها عبادا وروحها  
ونفسها والمدير لها **ش** معناه ان صورة الانسان حركاتها  
وادراكاتها واطوار خواصها وكالاتها يفتقر عبادا وروحها ونفسها  
فان اعضاء الانسان وجوارحه اجساد لولا روحها لم يتحرك  
لم يدرك شيئا ولا فضيلة ايام الكرم والعطاء والوجود والبقاء  
والشجاعة والصدق والوفاء ولا ثناء الا ذكر الجليل في تذكر  
روحها بهذه الصفات الخيلية التي هي ثمة فاحتمل **م** كذلك جعل  
**ش** صور العالم **ش** الترسو ربا من جملتها **م** يسبح حمده ولكن لا  
تفقه تسبحهم **ش** اي يفتقر خواصها وكالاتها وكل ما يصدر عنها  
على روح الظاهر هو بظاهرة هي على باطنه فبا اعتبار تنزيه ملك  
الصور ووجاهة التعاقيل التي ترى اعضاءها وكالاتها مستجزة  
باعتبار اظهرها تلك الكالات جامعة للام لا تفقه تسبحهم لانا لانهم  
النسبهم كما يعظم التركة ان الهندي **م** لا يلا يحيط بها والعالم  
**م** الصور حتى تضبط جميع انواع التسبيح والتعظيم فلا تخصيها  
ولا تعلم على الاجمال **ش** فكل الرتبة التي ناطقة بالثناء على حق  
ولذلك قال **م** احمد **ش** اي الشاء المطلق من كل واحد على التفصيل

**م** تدرب العالمين **ش** اي الموصوف جمع لا وصف الكليات **م** تدرب  
الكليات سائر باعتبار واحدة **ش** اي اليه باعتبار جمع يرجع عوالم  
الثناء التفصيلي **م** فهو المنزلة تفصيلا **م** والمنزلة على جملة  
**م** فان قلت بالترتيب كنت مقيدا **ش** وان قلت بالمشي كنت مقيدا  
وان قلت بالامر كنت مقيدا **ش** وكنت اما في المعارف مقيدا  
**ش** نتيجة الملائكة فمن علم مقدمات علم معناه **م** فمر قال بالاشفاق  
كأن شريكا **م** وقر قال بالافراد كان موحدا **ش** اي قر قال بالاثين  
واثبت خلقا مبينا للثاني وجوده كان مثبتا لمشركي في الوجود  
قائلا بما تاملين في الوجود مثبتا وقر قال بالافراد لا يلحق التعدد  
وافرده من جميع الوجوه وجرده عن كل ما سواه واخرج عنه الكثرة  
لشرب فقد جعله واحدا منزها عن الكثرة مقيدا بالوحدة ووقع في  
الشرك كالاول من حيث لا يشعر اذا التعدد والكثرة موجودا فقد اخرج  
بعض الموجودات عن وجوده وثبت التام له ولذلك قال **م** فايك  
والشبهة ان كنت تابنا **ش** اي ان كنت شيئا الخالق مع الحق فاحذر  
الشبهة بان ثبت خلقا غيره بل اجعل الخلق عينه بارز افرصو  
التعبد والتعظيم **م** وايك والتميز ان كنت مقيدا **ش** اي وان  
لم ثبت الخلق معه فلا تجزئه عن التعبد حتى يلزم وجود متعددا  
غيره لغلو كنه التميز فقطع مما تهر به او تعطيل فليحفظ الجلال  
بل اجعله الواحد بالجمعة الكثرة بالصفاء فلا تعدد ولا شريك



واجعله من الخلق مجتبا بصورهم ووجهه معقول قدس الله روحه  
 فانت مولد انت هو وراه فرعون لمورس حار ومقيد  
 لان انت حجة مقيدة بقيد الخطاب لم يكونها محاطا ومولت  
 احقية مقيدة بقيد الغيبة ولا شك المقيد بقيد الخطا غير مقيد  
 الغيبة بل انت من حجة الحجة عين هو باعبار التبرج ولا طلاق  
 وراه فرعون الامور في صور عيان لا شيا مقيد بطول  
 منها مستحاضا مطلقا يكونها فكل اذ الحقيقة صور الكمال وحده  
 وكل مقيد غير المقيد لاخر وعين المستخرج قال ليس لشيء في  
 شي ان الكا فزادة للناكداي ليس لشيء اصل بوجه الوجه  
 ومعز الناكدان المراد بالمثل من تصف صفاته كقولك لا تفعل كذا  
 اي من تصف مثل صفاتك من غير قصد الى مثل بل من ياسبك  
 في الصفات واذا اشعر من ساسبك ان البلغ ولا شفا عنه فخرج  
 معناه الى قولك انت لا تفعل كذا لا تصاحك بصفات تابع ذلك  
 وهو السمع البصير فشيء ان الخلق جميع بصير قال تعالى  
 ليس لشيء في شئ فشيء في شي ان الكا وليس بزيادة والمثل  
 النظير فغير مثل المثل وان ثبت المثل فشيء به وقال الله لان  
 المثل آخر ياتكم وهو السمع البصير فزاد واقره ان تقديرهم  
 وتعرف الخبر بقيد كسر اي هو وحدة السمع البصير دون غيره  
 يعني السمع ولا بصير الا هو فزاد المثل واقره فشيء في شي

ويزه فرعون الشبه ليعلم ان الحق هو مجمع بينهما قوله لو ان فوجا جمع  
 لقوم من البر والعقير لا جابوه معناه ان فوجا عام بالغ والشذوذ  
 لا فراطهم والشبه بهم الفوا اليحد والاشيا ودعاهم الى الكثير الواحد  
 والبس الوحدة صورة الكثرة ولو جمع بين الدعوة الشبهة البرية  
 كما فعل محمد صلواته لا جابوه بانا الشبه من بطوارهم لا فنتهم مع الكثرة  
 وباناسب الشذوذ بباطنهم وكذا اقتصر حالهم من التحق والشر القبر  
 بالغيرة الآلية فلم يرسل اليهم الايبا ديهم ولا يدريهم قد دعاهم  
 الى الاسم الظاهر واحدية القائمة لكثرة الاسماء الداخلة تحتها  
 فلم يجبه بطوارهم لغلبة احكام الكثرة عليهم وضراوتهم بها  
 ثم دعاهم اسرار الى اسم الباطن واحدية الغامرة لكثرة الاسماء  
 المنسوبة اليه لعل ارجحهم تقبل دعوتهم بالنور لاستعداد كمالها  
 فلم ير فوجا بك كمالا لتوغلهم في الميل الى الكثرة الظاهرة وبعدهم  
 عن الوحدة الباطنة واستيلاء احكام الغينات المظلمة الجوانية  
 عليها ثم قال لهم استغفروا ربكم في الواحد ليس ترك موره عنده  
 بحج الظلمانية والهيئات الغاسقة ان كان غفارا في كثير الشتر  
 لهذه الذنوب المورطه وشكا الى ربه بعدد هم عن التوحيد ومثارتهم  
 عن حالهم وقال لا دعوت فمعه ليا الى الباطن ونها في الظاهر  
 فلم يرد دعائهم الا فرادى بعدد هم عن التوحيد ونفادهم عما  
 ينافيهم وذكر عرقهم انهم تصامموا عن دعوتهم لانهم فموا بحكم

نياور لغت بغير  
 بر الله

خراوت في العفة  
 خور ان ورجعوا الى  
 وعادوا كدني



ما غلب عليهم من الاحتجاج لكثرة ما استغفروا الله عن ذنوبهم وبنوا  
مقامهم وحالهم ودينهم من التوحيد الذي هو علمهم **م** العلم بما يجب  
عليهم من اجابة دعوتهم اي لما علموا بحر القضاة حالهم ومقامهم  
اجابة دعوتهم ومقام العقيدة كما في انما يحش هذه الصورة **م**  
فعلم العلماء بالبداهة ان الله تعالى هو الحق قومه من انما عليهم  
بل ان الذم **م** فان العز وجل لما تعزز بجلاله واقام اهل الذم  
والناخير من مرتبة من رتب جمع الوجود كان موافق لغيره فقام  
فكون العالم بالبداهة من رتبة من رتب بل ان اسم الله الذي هو  
موعين الشاء والدمج بل ان التوحيد لعلمه ان اجابته للذم  
لا المقام كما في مقام كماله والقدرة لا يكون الا بهذه الصيغة  
وكما كان المدعو اضلي في دينه واشتد اياه للذم لا ضد صفاته  
كان اشد طاعة وقبول لا مرد له وحكمه حتى ان ابا ليس على الخلود  
وعصيانته واستكباره بحسب ظاهر كلامه عن سجوده وطاعة وخشيته  
وتواضعه لربه باعتبار ارادة **م** فان العز وجل لما اقام في حجاب العزة  
والجلال واليلا محجوبين باليس فلم يكن له من رتبة موافقة ارادة  
ولذلك انهم لم يرتفعوا فان لا يخلوا مقتضى العزة ولا حجاب كماله  
**م** وعلم انهم انما لم يحجوا دعوتهم لما فيها من الفرقان **م** اي التفصيل  
وترك شق من الوجود الى شق اخر اي من كثرة الى الوحدة **م** واسم  
الذم الى العزة ومن الفضل الى الهاد **م** والامر قرآن لا فرقان

اي ولا امر لا امر جامع للامرين فلذلك بين والغنى عن كل من بين  
مطلع لربهم من كثرة قوله **م** ومن اقيم الفرقان **م** اي في الجمع  
لا يصغر للفرقان **م** اي الى التفصيل **م** وان كان في امر واحد وان كان  
الفرقان في الفرقان **م** فان الفرقان يرفع الفرقان والفرقان لا يرفع  
الفرقان **م** اي فان تفصيل الامر والاسماء المتضمنة لها موجودة  
في الجمع والجمع لا يوجد في التفصيل وان كان الذم اقيم في الفرقان  
ولا يصغر للفرقان فمن عين الفرقان فان التفصيل موجودة  
في الجمع والامرين من رتبة من رتب التفصيل امل في رتبة من رتب  
الجمع كقوله فخرج فانهم اهل الحجاب والكرامة لا يجوز ان يكون  
وتنزل في رتبة من رتب كان مرتبة الجمع كقوله علم بطلان صفاتهم و  
يعدركم الكمال ويعلم ان انكارهم غير الاقرار وقرارهم غير كاجابة  
كما قال امر المؤمنين على السلم **م** اي اعلام الوجود على اقرار قلب  
ذي الخلود **م** ولهذا ما اختص القرآن بالاعتقاد صلتهم وهذه لامة التي  
من خير امر اخر جبر الناس **م** اي وان القرآن يرفع الفرقان اما  
اختص به محمد صلى الله عليه وآله لا زنا حاتم وكان جامعاً لمقتضيات  
جميع الاسماء بجمع التثنية والثنية في امر واحد كما قال **م** فليس كمن  
يجمع الامر في امر واحد **م** واثبت الفرق في الجمع والجمع في الفرق  
وحكم بان الواحد كثر بالاعتبار والكثرة واحد بالاعتقاد ولهذا بعث  
عليه السلام بالجميع السجدة التامة واما صاحب الفرقان فامر بصعب

العلم



ودعوة اصغر واشق لان ان دعا الى التزهد والتوحيد والجمع بين  
التفصيل اجابوه بمفهوم قوله ما حادثة الا هو اخذ بها صحتها ان يلى  
عاصرا مستقيما فلا فرق بين المادى والمفصل ولا بين العصر والمطبع  
بل لا عاصم في هذا الشهود كما اجاب قوم نوح ودعوتهم وان دعا الى  
الشبه والتفصيل اجابوه بمثل قوم موسى ان الله جبرته وقولهم  
اجعل لنا آية كما لهم آية لان الله عز شق والمدعو فرشق وكل  
يرجع جانبى ويخالفه سمته الى ما يقابل بحلفه من جمع بين الجمع و  
التفصيل والتشبه والتزهد **م** فلو ان نوحا يات بمثل هذه الآية  
لفظا اجابوه فانه شبه ونزهة وآية واحدة بل في نصف آية **ش**  
اى كانت دعوة نوح عم الى التزهد الحسن لكون قوم مجتهد بعبادة  
الاصنام ثبوت دعوة لاقبالة الغنى الكثرة لاسماية الى ذلك  
ففرقوا ذلك نفوذ الضد عن الضد فلو جمع بين التزهد والشبه كما  
ذكر في الآية لاجابوه لوجود المسببة **م** ونوح دعا قومه ليلا  
مرحبت عقولهم وروحانياتهم بانها غيب ونهارا دعاهم لنع  
مرحبت طاهر صورهم وجنتهم وما جمع في الدعوة مثل ليس كسلك  
شئ ففترت بواطنهم لهذا الفرقان فزادهم فرارا **ش** طاهر ما  
سلف لانه قرر له **م** ثم قال **ش** فانه دعاهم ليغفر لهم  
لايكشف لهم وفيهم امانة ذلك صلح لذك جعلوا اصابعهم في انهم  
واستغشوا ثيابهم وهذه كلها صورة الستة التي دعاهم اليها

قول

فاجابوه

فاجابوا دعوتهم بالعدل لا بالكسب **ش** انما دعاهم ليغفر لهم لا ليكشف  
لهم لان الكشف انما يكون بان غلبت روحانية ونورانية بخفية نور  
الوحدة والقوة العقلية على ظلمة الكثرة والقوة الحسية وهم اهل الدنيا  
الظلمانية المحتاجون الى ستره بالنور العدم فلذلك فكفهموا الستة  
بمقتضى عالم الستة الصوري فاجابوا دعوتهم بصورة الرد والكار  
بالستر لغلبة عالم الحجاب عليهم وكونهم اهل المعصية المقتضية عادة  
عالم الملك والاحكام كما قال تعالى اجعل معصية ادم سببا للعارة  
العالم فهم يدبرون بالطبع عاداتهم المقتضية الى ضد جنة  
فلا يكون اجابهم الا بصورة التضاد اجابة فعلية **م** فلو ان نوحا  
شئ اشاب المشل ونفعيه وبهذا قال عن نفسه صلح انه اولى بجماع  
الكلم فادعاهم قومه ليلا ونهارا ليدعاهم ليلا ونهارا  
فليد **ش** اى فزادهم الآيات جميع من التشبه والتزهد فهو كما ينبغي  
لما سبق والقرار له وبهذا الجمع اخبر عن نفسه انه اولى بجماع الكلم  
اى لاسماء الآيات ومقتضياتها كلها فادعاهم الى الظاهر واحكامه  
فقط ولا الى الباطن واحكامه بل جمع من الظاهر والباطن احدي جمع  
باطن والظاهر وظاهر افر الباطن اى الكلم حيث انه واحد متجمل  
فيها **م** فقال نوح فرحله يقوم يرسل السماء عليكم مدرارا **ش**  
معناه ان نوحا دعا لما راي اجابته الفعلية حكم مقامهم حالهم  
حيث هموا امر لا استغفار طلب الستة ومن الغفران الستة واخلوا



قوله عليه مستبشرين مستحقين لنا فاة عالم حاله لا يزال مقامه  
 ليكنهم فيهم فيهم من حيث لا يشعرون فتعلم باظهاره في سب  
 ما اختاره من الطوارق وباطنه في سب معقولهم الذي يتبعونه و  
 يلقفونه بافكارهم ومعقولهم المشوبة بالوهم المحجوب عن الفهم المشغول  
 عن نور القدس بطامة عالم الرجوع فعاد يرسل السماء عليهم اي يتر  
 الظلمات التي هي الصفات النفاية والنيات الغاسقة ليجرد  
 نور الروح فيرسل من سماء العقل المحجوب مياه العلوم **م** وهي  
 المعارف العقلية والمعارف لا اعتباري **ش** المؤدى الى الحق  
 والمطال النظرية **م** ويذكر **ش** عند ادراك المعارف العقلية و  
 المعاني الكلية التبريرية وتجردكم عن الغواثر الطبيعية **م** بما هو الي  
 بما يميل اليه **ش** من الواردات القدسية والكشوف الذوقية  
 والتجليات الشهودية اذ ذرة اياكم اليه **م** فاذا مال اليه **ش**  
 اي جذبك البرق والعدس والتجليات الشهودية اليه **م** رايتم صوركم  
 فيه **ش** كما **م** فمخيل منكم ان رآه فاعرف **ش** لانه كبير من تخيل  
 فرسولة واحدة **م** ومعرفة منكم ان راي نفسه **ش** اي راي الحق  
 فرسولة عينه **م** فهو العارف فلهذا انتم السمس **ش** اي اهل  
 الوجدان الذين هم الناس الحقيقة **م** الى عالم **ش** بالله **م** وغير عالم  
**ش** به كما هو الامر عليه **م** وولده وهو ما اتجه لهم نظريتهم الفكرية **ش**  
 اي ولما استند احتجابهم بالطوارق وتقيدها بها كانت عقولهم

فلم يزد ولا ولده  
 الاضارا

مشوب

مشوبة بالاوام لم تجاوز لا المعارف المجردة الكلية في التزعم  
 مقتضيات افكارهم العادية والقياسات العرفية المقتدة بالقوى  
 الوهمية والتخيلة واحتجابات البعثات والتقدير العملية المطابقة  
 لمذركاتها الوهمية والتخيلية واحتجابات البعثات والامر موقوف على  
 على الشاهدة بعيد عن نتائج الفكر **م** فانكر واماد فاهم الله استند  
 انكاروا واتبعوا معقولهم العادي فكل نوح **م** الى ربه بقوله **ش**  
 انهم غصوني واتبعوا من لم يزد ماله وولده الا خارا **ش** اي اتبعوا  
 من يزد ماله التزعم القيدى الفكرى الموجب لتشبهه بالارواح  
 من القيد فلم يزد ماله اي علمه ومعقوله الفكرى وولده اما اتجه  
 فانه من المعرفة وموقفه من المجموع متصور الا خارا **ش** اي  
 نور استعدادهم الفكرى لاحتجابهم بمعقولهم **م** فاربحت تجاربهم  
**ش** وما كانوا عتدين **م** قال عنهم ما كان مرادهم ما كانوا يتخيلون  
 انهم ملكهم **ش** وهو ما حصلوا بافكارهم ومعقولهم وما حسبوا  
 النجاة فيه من الآله الا عقداى وما توهموا انه مخم لان الامر كما قال  
 موقوف على على الشاهدة بعيد عن نتائج الفكر ولا يزد الفكر  
 الا احتجابا بصورة معتقدهم **م** وموقفهم **ش** القيدى  
 الى ما كانوا يتخيلون انهم ملكهم ثابت في التجهين لقولهم **ش** فاهمهم  
**م** وانفقوا ما جعلكم مستخلفين فيه **ش** امرهم بالاتفاق ليرجع  
 بسبب اتفاقهم ما منه البر ولما تخلفهم استأثر بالملك وجعلهم خلفاء



فيه لان الملك لا يتخلف **م** وقوم نوح **ش** اي وفر النوحين  
 فر قوم نوح لان هذا الخطاب ليس لاسرائيل وسماءهم ذرية نوح حيث قال  
 واتينا موسى الكتاب وجعلناه مدي لاسرائيل **م** الاتخذوا مني  
 وكيلا **ش** ذرية من حملنا مع نوح **م** فانت الملك لهم والوكالة فيه  
 فان الملك انما يكون للوكيل لا للوكيل فلم يجعلهم خلفاء متصرفين  
 ما ليس له تعالى هو الطاهر من صور اعيانهم وما عقلت ايمانهم فالكلمة  
 ما يكون بجلي ايمانهم لا بانفسهم وكل لا يشعرون فما استحقوا اخلافة  
 لانهم لا يعرفون قدر الملك واستحقاق المحمدون لمكان عرفانهم  
**ش** اي المحمدون **م** متخلفون فيهم **ش** فانفسهم فر قوم نوح وفي  
 الاسم كلهم لانهم حجة الملك **م** فالملك هو وليهم لان الوكالة  
 الثانية في النوحين ثابتة وحقهم لقوله تعالى لا اله الا هو فاتخذوه وكيلا  
 وقالوا احبنا الله ونعم الوكيل واذا كان وليهم **م** فالملك لهم **ش**  
 وهو عين الملك الذي قال فيه **م** وذلك ملك الاستخلاف في هذا كان الحق  
 ملك الملك كما قال الترمذي **ش** ومواشاة الى ذكر الشيخ العارف  
 محمد بن علي الحكيم الترمذي من حجة سؤالات الترمذي عنها انما هو لولا  
 المحمدية قبل ولادة الشيخ العارف محمد بن علي بن مكي سنة وهو قوله  
 ما ملك الملك الى هذا المعنى ان الشيخ ابو زيد البسطامي قدس سره  
 فرمنا جاته وقد تجدد الملك الحق البشير فقال ملكي اعظم ملك  
 لكوني وانا ملك فانا ملك وانا ملكي وانا العظيم الاعظم

وملكي انت فانت اعظم ملكك ومونا قوله **م** ومروا من الكبار الى  
 الدعوة الى الله مكر بالدعوة لانه ما عدم من البداية فيدعى الى الغاية  
 ادعوا الى الله فهذا عين المكر على بصيرة **ش** معناه ان الدعوة الى الله  
 دعوة منه سبحانه لان الله تعالى عين الدعوة والهدى والبرية والغاية لكونه  
 عين كل شئ فهو مكر بالدعوة لان المدعو مع الله فكيف يدعى الى الله تعالى  
 مكر الله بكم اعظم مكره فقالوا لا نذكرن قد اولا سواها ولا يغوث  
 ويعوق ونسرا فانهم اذا تركوهم فقد تركوا الحق وجهلوه بقدر ما  
 تركوا امره مولا فان الحق في كل معبود وجهلوه بغيره وجهلوه بحمل  
 فهم مقرون بما يدعوا له الله فرسوة الانكار محبون دعوة فرسوة  
 الرد من حيث لا يشعرون فان الدعوة فرقان وهم في القرآن فكانهم  
 مع كفرهم يقولون قد اتينا الله ونحضر معه فان المدعو من المدعو  
 فرسوة المكاشف في غيره واعتقاد غير المكاشف فعندهم ان لو  
 اجابوه ظاهرا تركوا الحق لا الباطل فذلك كان مكرهم الكبر مكره  
 فقوله ادعوا الى الله عين المكر على بصيرة اي على علم بان الدعوة لله  
**م** فنبه على العلم ان امره كله **ش** وان يدعوا به الله والمدعو بحجة الفعل  
 وان مطيع بما امر به واقف على ما خلق له واريد منه حكم قاهر  
 وسلطة امير بامر ومعه قوله **م** فاجابوه مكر الكادع **ش** على  
 ما ذكرنا فلكنه تعلم ان صلاح المستعدين المجيبين فرقول الدعوة  
 من حيث انهم وقعوا فرغاية التفوق والحب وتعمقوا فراق صاعلم



الامكان فلو اجابوا الخرجوا من التفرقة لا الجمع وخلصوا من جماعها وعلى الامكان  
 الى قدر الجمع وبلغوا كما لهم الجمع الذي منه بدأ الامر واليه يعود ولهذا  
 قال **م** فجاء المخدوم وعلم ان الدعوة الى الله ما من حيث هو **شي** ان  
 الهوية الاحدية مع الكل سواء **م** وانما هي حيث اسماءه **شي** فيدعون  
 اسمهم فانهم الى الرفع ومن اسم المشقة لا الرحيم ومن اسم المصلحة لا الهادي  
**م** فقال لهم تحشر المتقين لا الرحمن فذا جاء عود الغاية وقرنها بالاسم  
**شي** ليعلم ان الرحمن اسم شامل لجميع الاسماء فكون العالم تحت اعاطته اذ  
 لا فرق بينه وبين اسم الله كما قال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياتا  
 تدعوا له الاكابر يحسنون وكل طائفة من اهل العالم تحت ريوپ اسم الله اسماء الله  
 ومن كان تحت ريوپ اسم الله كان عبد ذلك اسم فيدعونهم رسول الله  
 من تفرقة ملك الاسماء الى حضرة جميع اسم الرحمن واسم الله ومن الدعوة  
 على بصيرة لانه يخلصهم من رقي الالهة المتشاكسة للعبودية لا للوحدانية  
 كما قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما  
 لرجل واسم الرحمن يملك على عباده بان يكونوا متغيرين ويوجب عليهم التقوى  
 وهو حذر قول **م** فعرفنا ان العالم كان تحت حيط اسم الله ووجب عليهم  
 ان يكونوا متدينين **شي** وحقيقة التقوى ان يجتنب الانسان من اضاف  
 اخيار والكلمات والصفات الحميدة الى نفسه وغيره الا الى الله و  
 يتفرع من افعاله وصفاته فانها شرور من معدن الامكان فيطلع  
 على سر قوله وما اصابك من حسنة فمنك لان الشرور امور

حجة التقوى

عدمية واصل العدم ومنبعه الامكان قوله **م** فقالوا في كبرهم لا نذكر  
 اسمك ولا نذكرن وذا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرافا منهم  
 اذ اتركوا لهم جملوا امر الحق شاكرا ما تركوا امره مولا فان الحق في كل موجود  
 وجها يعرفه من غرضه ويجعله من جملة **شي** من نقره **م** في المخدوم وقضى  
 ربك لا تعبدوا الا اياه اي حكم **شي** ربك رب الكل ان لا موجود سواه  
 فلا يرى في العالم صور الكثرة الا وجهه فيعلم انه هو الذي ظهر في هذه الصور  
 فلا يعبد الا الله لان صور الكثرة في الوجود الواحد اما معنوية غير  
 محسوسة كالملك والاما صورته محسوسة كالسموات والارض وما بينهما  
 المحسوسات فلا ولي بمثابة القوى الروحانية في الصورة الانسانية  
 والاشياء بمثابة الاعضاء فلا يقدح هذه الكثرة في واحد لان  
 وهو معتر قوله **م** فالعالم يعلم من عبد وفراى صورة ظهر حتى عبد  
 وان لم يقره والكثرة كالاعضاء في الصورة المحسوسة كالصور المعنوية  
 في الصورة الروحانية فما عبد غير الله وكل معبود **م** فالادنى **شي**  
 اي اجامل المحبوب **م** من تحيل في الالوهية **شي** اي معتر الآلهة وهو ان  
 في الالهة مخصوصة متخيلة فاني احيال لا يدرك الاستحضار فبعد ذلك  
 المتخيل **م** فلو لا هذا التحيل **شي** اي تحيل معتر الالوهية **م** ما عبد  
 الجح ولا غيره ولهذا **شي** اي ولان الله اراد ان يصرهم انهم انما  
 يعبدون خيالهم **م** قال فلستم تعلم فلو تسموهم لستم تعلم حجرا وجرا  
 ولو كيانا فافضخوا واشتوا عن الشرك **م** ولو قيل لهم من عبدتم



لعلوا الهاترينا على ما تخيلوا فلو لم تعد لآله م لانهم كانوا يقولون  
الله والاله اذ لم يروا الله الواحد في صورة الكثرة م والاعمال  
 اى العالم العارف المكاشف الحق م ما تخيل ش نفراى لم يتخذ  
م بل قال مجلى المربى تعظيمه فلا يقصر ش اى على ذلك المتعبد  
 بل يرى كل شى مجلى لا يرى تعدد الجلال من تحليه الاسماء واحدة  
 المتجلى تجلى وجهه فيها اى ذاته م فالادنى صاحب التحيل يقول  
ما تعبدتم الا ينقربونا الى الله ش لان تحيل كل واحد منها  
 اله صغير او تحيل ما سواه اله متعبد الكبر فلم يعبد الا ما تحيله  
م من الاله الجعول م ولا على العالم يقول انما الهكم الله واحد م فلو  
 حيث ظهر ش اى انقادوا وسلموا وجودكم له بالغنى فيه م وبشر  
 المجتنب الذين خبت نار طبعهم ش اى المنه للنجاسات لا تكسر  
 والنواضع لعظمة الله وقوله خبت ليس من الاجابات بل من الخبوة  
 لان العاقل والتكبر انما يكون من الطبيعة النارية كما قال الحسن بن سعيد  
 خلقتم من نار فاذا انهدت الطبيعة النارية فيهم انكسرت الانانية  
 اى اجبت لله تعالى م فقالوا الهاتين ولم يقولوا طبيعة ش فلو اذ لم  
 يعرفوا الا ما هو الغالب فيهم فاذا خبت نار الطبيعة ظهرت الالهية  
 وغلبت م وقد اضموا الكثرة م فلو تعدد الواحد لوجوده  
 والنسب ش ولما غلب عليه التوحيد الذل الى المحمدى وقوله عليه السلام  
 عرفت الاشياء بايديها ش بل عرفت الله حمل الآلة على صورة

وفقر اضلال الاصنام اى صور الكثرة لم ينظر اليها بعين التوحيد  
 بالتجسيم لشهوده الواحد المطلق كقوله متعدد بحسب الاضافات  
 الى المظاهر حتى ترى الى الوجه الواحد وجوه مختلفة باختلاف المظاهر  
 التى مر اياها قال المحمدى ش وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت  
 اعتدت المرابا بعدد ش فتجرب من حديثه وكثرة وفقر الظالمين  
 قوله م ولا تزد الظاهر ش بالمجهر ش الظاهر ش لانفسهم ش من جملة  
 المصطفين الذين اوردوا الكتاب ش اى كتاب العقل القرانى و  
 كتاب الجمع والوجود كاحدى وجعلهم م اول النسخ ش فقولنا  
 فمنهم ظالم لنفسه منهم مقصد ومنهم سائر الخيرات لانهم ساءوا  
 الواحد كثر افعلة والواحد كثير افكاروا من الواحد الى الكثير  
 فذلك قال م فقد مر على المقصد السابق ش اى فضله باعتبار  
 ونظرة من الواحد الى الكثير ش على ما اوردته الترمذى وصححه عن ابيه  
 ان النبوة قال في هذه الآلة مولا كلهم بمنزلة واحدة وكلهم من اجنة  
 وانما فضل على البصر لان المقصد هو ان مد لكثرة من الواحد  
 والواحد في الكثرة جامع وشهوده بين الحق والخلق السابق المحرر  
 هو الذي شهد الكثرة واحدا فوجد الكثرة وسائر الكثرة الى الواحد  
 ليس فاحدة لكونها معبرى للخلق مع الحق وانما هذا الظالم فلا  
 يبرر الا الواحد كثر انما لا اعتبار له الضلال اى احيى ابد الاباد  
 فحقه ان لا يبره الله م الاضلال الاحيرة المحمدى ش اى الاحيرة



المحمد بالاضافة مرقوله **م** زدني فليكن تحييتي او الاخيرة بالشون و  
 رفع المحمد اي قال المحمد زدني فليكن تحييتي او موصوب وادفع  
 لقوله ضلالا **م** كلما اضاء لهم شواقي واذ اظلم عليهم قاموا **م** هذا  
 وصف حيرتهم وانهم اذا تجلى نور الاحدية مشوا اي ساروا سير  
 اسد واذ اظلم عليهم بالستار وظهور حكم الكثرة والحجاب وقبوا متحيزين  
**م** فالحائر الذي **م** اي السير بانه ومراره والى الله فيه سير  
 اسد منه المبدأ واليه المشفر فلا اول لسيره ولا اخر **م** وانكر الدورته  
 حول القطب **م** رتبة لغير الحايير وطارته المحضرة لاحدية ولدرك  
 قال **م** فلا يخرج منه **م** قال **م** وصاحب الطريق المستطيل **م**  
 اي لا في اجماع المحبوب الذي تحييت ان الله بعيد منه **م** ما يل خارج  
 عن المقصود طالبت ما وفيه صاحب خيال **م** لا تحييت ان خارج  
 عنه بعيد فيطلبه خارج وهو فيه **م** اليه اي الى ذلك الخيال  
 غاية فلم يرد الى وما بينهما **م** اي فلا ابتداء من نفسه عما يتوهم  
 وهو حقيقة من الله كما صدفه وانتهى الى غاية الخيال الذي  
 تحييت وما بينهما من المسافة التي توهمها وجبها الطريق الى الله  
 فهو بعيد بغيره **م** اي ما **م** وصاحب الحرك الدورية لا يزل **م**  
 اي سيره في شهوده **م** فيلزمه مرجع لا غاية فيحكم عليه **م** فيلزمه  
 منصوب ابا السفر وكذا فيحكم اي لا ابتداء لسيره حتى يلزمه مرجع  
 ولا انتهاء حتى يحكم عليه **م** فلا الوجود لا يتم **م** المحيط بكل شئ

فيه سير الله في الله **م** وهو المولى جوامع الكلم والحكم **م**  
 يعجز نبينا محمد صلعم ومرة اشجع الجور مرارة المجنين الذين ارادهم  
 الله تعالى بخطا برئيتهم فان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فان  
 شهدتم الحق فاني ما تزلوا فتم وجه الله قل الله ثم ذرهم **م** فاحيط بهم  
**م** يريد جيرة المحمدين والجمع باعتبار تعدد هم وكثرتهم ولهذا وضعها  
 بقوله **م** فمن التي خطت بهم **م** اي جاءتهم عن خطيئتهم وانما  
**م** فغير قوافي العلم بالله وهو احيرة **م** اي من الاحدية السارية والكل  
 المتجلية في صورة الكثرة المحيية بتعنيها فكل شئ مع لا تعنيها والكل  
 واطلاقها وتقيدها **م** فادخلوا نارا من النار **م** اي نار العشق نور  
 سبحا وجهه المحرق لجمع البينات والانيات في عين بحر ماء العلم **م**  
 والحيوة المحيية التي تحيى بالكل وجهه وينفخ به العلم وجهه فلا حيرة  
 اشدة من احيرة وشهود العرق والحرق مع حيوة والعلم والفاء  
 مع البقاء **م** في المحمدين واذ البهار تجرت من حورت السوراد او  
**م** فان عين حمار العلم بالله في العلم عين ايقاد نار العشق المحرق **م** فلم  
 يجدوا عروني الله انصارا **م** لان اسد اذا تجل بداته لهم احرقهم و  
 كل ما في الكون فلم يبق احد ينصرهم لكن الله احياءهم به كما قال ومن  
 اجنبي فانا قتلته ومن قتلته فعلى دية ومن على دية فانا دية فلهذا  
 قال **م** فكان الله عين انصارهم فملكوا فيه الى الابد **م** لان ملكهم  
 فيه عين حيوتهم وبقايتهم به فهو الملك المنفرد وهو الناصر المحيى **م**



فلما خرجهم الى السيف فب الطبع لئلا يسمهم هذه الدرجة الرفعة **ش** اي لو  
انجاهم من الغرق فمنذ البحر الى ساحل الطبع وتركم مع تقيانهم لا تخطو  
عنه هذه المرتبة الى عالم الطبع واحتجوا بتقيانهم عنه **م** وان كان الفكر  
له وبالله بل والله **ش** اي وان كان اهل الطبع قانين بالله بل  
كل ما في الوجود هو الله وكل شيء لا يتفاضل الدرجات متفاوت  
وبين الخافض والرافع والديان والرحمون بعيد **م** قال نوع رتبة  
المراد بالربالات مع الصفة التي تقضي بها حاجته ويسد خلته فهو  
خاص من سائر الناس بالامر الذي دعاه اليه وقد انشا له كخصه لا يضاف  
**م** وما قال الاله فان الرب لا يثبت **ش** اي الشئ الصفة التي يفرق بها  
من غير ان يتحول الى صفة اخرى فيكون اسما اخر **م** والاله متوحد بالاسماء  
فهو كل يوم في شأن فاراد بالربوت الملوك **ش** اي ثبوت ظهوره في  
صوره توافق مراده فدعاه وهو الملوك **م** اذ لا يصح الا هو **ش**  
فمقام كاجابة لدعائه وهو قوله **م** لا تدعنا الارض **ش** اي حال الظهور  
والفرق الذي هم مستهزون به وموظفون لارض **م** يدعو عليهم الى غير  
قربطها **ش** وذلك عن دعوتهم الى الاله الواحد **م** قال المحمدي  
لو دلتهم بحبل ليط على الله **ش** اي بالحق كما هو الفوق وقال **م**  
له ما في السموات وما في الارض **ش** اي الظهور بصورهم فاذا دفنت فيها  
فانها ومن ظنك **ش** فان في فراطيتهم **م** وفيها تعيدكم ومها  
تجركم تارة اخرى **ش** لاختلاف الوجوه عند كعادة فيها بالباطنية

ومرستهم لتقيانهم وكثرة اتيانهم الظاهرة فصورة الخلق بظاهر  
ارض الفرق واحدة على الحق وعند الاخراج منها بالظاهرة والباطنية  
الخليقية وصور العيان المختلفة **م** من الكافرين **ش** الساترين **م** فوج  
بستر استعدادهم الذي استغنوا ثيابهم وجعلوا اصابعهم  
اذا انهم طلبوا البستر **ش** لانهم فهموا بحكم احتياجهم من الغفران كما ذكر  
ومومع قوله **م** لا تدعنا ليعفوا لهم والغفران **ش** قوله **م** ويارا  
احدا حتى نعم المنفعة كاعت الدعوة **ش** معناه ارسله السلام انما دعا  
المحتجبين بالكثرة الذين هم عباد صور لا سما، على الوحدة لينقذهم  
ملك الشفاء الذي هو اخلاص الوجوه كاسانه الى منجاة السعادة  
التي هي واحدة وجوالات وعظلمات محجبة الى نورها اللامع  
فلما تحقق انهم اهل الحق الذي لا يعبدون الا صور الكثرة كاسانه ولا  
يزيدهم الدعوة الزيادة الاحجى لقوة الشيطان ونفاذ حكمه لا راد  
الا كبريهم بالعبادة دعا ربه الناصر باسم القهار المشتم ليسر صور  
اخلاقاتهم وتقيانهم الظاهرة فظاهر ارض الفرق باحدة اسم الباطن  
فراطيتها كاستروا وجوه استعداداتهم واستروا عرسا دعا  
فتع منفع اثر الدعوة ومن صلاحهم بالرد على الكثرة الى الوحدة و  
المنع عن التعدد في التفرقة والبعد فان نفي الفناء صلاح  
من يقرب بعدهم من الموصف فلا يضلونهم ولا يهلكونهم ويجبرونهم كما عمت  
الدعوة جميعهم **م** انك ان تدعهم اي تدعهم وتركم يضلوا عبادك



اى تخيروهم فخرجهم من العبودية الى ما فيهم اسرار الربوبية فينظرون انفسهم  
 اربابا بعد ما كانوا عند نفوسهم عبدا فيهم العبد كارباب **ث** اى ان يروا  
 ان تركتهم مع اموالهم تظاهر واثباتهم وتفرغوا باثباتهم التي  
 هي موتية الاحدية المنصبغة بالوان مظاهيرهم فلا يتحركوا الا الى الخلق  
 والطغيان فيخرجوا عبادك مدعوته الى الاثمية الشيطانية العجوة  
 التزم عليها الى ما فيهم معزز الربوبية مع كونهم عبدا فيختر واذا يكونوا  
 شر الناس كما قال عليه السلام شر الناس من قام الساعة عليه وموت  
 فان الهادي يدعو الى طاعة الرحمن ليتفانوا في حياة الموتى ونحوها  
 عن ربهم فيموتوا عايناتهم الحاجبة للحق فيجيبوا بالحياة الحقيقية  
 الابدية والمفضل يدعوا الى طاعة الشيطان فيموتهم في طغيانهم  
 بقوة انايتهم فيقطعوا اسرار الربوبية فيهم مع بقاء الهوى وحياة  
 الاثمية والاثمية اى الاحدية المنصبغة بلون الكثرة واحكام الكثرة  
 التي هم بها عبيد فينظرون انفسهم اربابا مع كونهم عبدا فيكونوا  
 شر الناس عبيدا اربابا عند انفسهم وذلك غير اخيرة والاضلال  
 والملاك خلاف حيرة المحمدي فانها بعد فنا، كاثمية والاحدية  
 الموحدة والنظر الى نفسه كاشي محض **م** ولا يلزم والراي فيكون  
 ولا يظهر في الافاج اى مظهر ما شر كفا راى سائر اما  
 ظهر بعد ظهوره **ث** اى انهم فاجرون باظهار انايتهم الشيطانية  
 ودعوا الربوبية كفارون شر حقيقة الاثمية باثباتهم فلا يكون

المكنى

اولادهم

اولادهم الا على صور اسرارهم كما قال عليه السلام الولد سراية فلا يلدوا  
 الا مظهر الاثمية بدعوى الربوبية المستورة فيه زورا وكذبا سائر انايتهم  
 الحقيقية التي لم تظهرت بصورتها بعد ما ظهرت فيكون ملتصقا بعبادك  
 فدعوا **م** فيظهرون ما شر ثم يستر ون بعد ظهوره **ث** اى فيظهرون  
 بالدعوى ما شر من الربوبية المستورة ويدعون باثباتهم انهم الرب  
 يعجز يدعون الاثمية الظاهرة هو الرب فيهم زورا وكذبا ثم  
 انهم عا الحقيقة ترون الذي يدعون ظهوره بعد ظهوره فيصورون  
 عا الحقيقة **م** فيجاء الناظر ولا يعرف عند الفاجر فجوره ولا الكافر  
 فركفه والشخص واحد **ث** اى يجاء الناظر الطالب للحق ولا يظهر  
 ولا يعرف ان الفاجر فطرطار الربوبية بدعوا اياها سائر لها و  
 لان السائر لها فسترها هو ذلك المظهر كذبا وزورا وانما ان الشخص  
 المظهر السائر واحد وموغير الاضلال والتخبر **م** رب اغفر لي اى  
 استرني واستر ما جاب في هذا مقامى وقدرى كما جمل قدرك في  
 قولك وما قدره الله حق قدره **ث** اى استر بنور انايتهم وستر  
 بنور صفاتكم ومروا ترى وقوى نفس وطبيعة لاجلى اى خلص  
 من التلون بظهور الاثمية فيكونا في جملة القدر كما  
 وصف ذلك **م** ولو الذي مر كنت تتج عنها وبها العقل والطبيعة  
**ث** اراد بالعقل والطبيعة الروح والنفس او ردهما على اصطلاح الحكماء  
 واراد بالنتيجة العلية احصا منها فاحقها لان المعبر عنها باثبات



وستر تمام جلاله بستر لاجله حتى لا يقر من اصله واسم و رسم فلا ينفذ  
 لا يعرف **م** ولما دخل من مؤمننا الى قلبه مؤمننا مصدقا بما يكون  
 فيه من الاخبارات الالهيه وهو ما حدثت بانفسهم **م** ولما استجيب دعاءه  
 بالفناء فراسد قام آية الله مقام آيةه فكان بيته قلبه لقوله طلب  
 الموحدين الله وقوله على السلم حاكيا عربة لا يعجز ارضي ولا سمانه  
 وكل من عرف قلبه من المومن ومرت حق النجا الا ان يفتي ما تجا فلم يق  
 الا هو فكان احاديث قلبه اخبارا الالهيه وكان من دخل مصدقا  
 عارفا واصلا مثله فيلزم ان يكون احاديث انفسهم من الاخبار  
 الالهيه لا القلب ومن دخله من مقام الفناء من احاديث الجمع فكل  
 ما يحس باليه من كان اخبارا الالهيه وضمير الجمع ويصغته من انفسهم  
 دخل محمول على المعنى وفي بعض النسخ انفسها على تاول القول والبيان  
**م** وللمؤمنين من العقول والمؤمنات من النفوس **م** ظاهر **م** ولا تزد الطاهر  
 من الظلمات اهل الغيب المكشوفين خلف الحجب الظلمانية لا تبارا اهل ملاك  
 اول الظالمين وور الظلمات من قول الظلم ظلمات يوم القيمة وفسرهم  
 باهل الغيب على ما غلبه من الحال ولا تغرق والغيب وقوله  
 اهل الغيب بان لهم المكشوفين من المؤمنين الكافيه والمتوطين خلف  
 الحجب الظلمانية وراء الاستار الحجابيه ولا طوار الحجابيه الظلمانية  
 المحجبين في حطائر القدس عن اعين الناظرين لا تبارا ملاك الحق  
**م** فلا يعرفون نفوسهم لشهودهم وجه الحق ونهم **م** قوله **م** للمؤمنين

كل شئ لك وجهه والتبارك الملاك **م** يجوز ان يحصر صفه الطير الى الطائر  
 الكائن او حالا الى كائن من المؤمنين والمراد طائر المؤمن محمد المصطفى  
 اوصفه لملاك اى ملاكا واقفا والمحمد سراى وزعمتهم ومتعلقا  
 بشهودهم اى لشهودهم وجه الحق في المحدثين وقوله كل شئ لك  
 الا وجهه بان لشرب المحدثين اى فيهم شهود كل شئ باصطلاح الرسوم  
 وفناء كل شئ عند طلوع الوجه الباهر المحرق سبحانه ما انتهى اليه  
 بصره من خلقه ويجوز ان يكون قوله في المحدث منقطع عما قبله  
 على ان هذا الكلام مبتدأ والمحدث خبره اى فهم هذا الشهود والوجه  
 هو الذات الموجودة مع لوازمه ووجه الحق هو على الوجود كاحدي  
 اجمع اى المطلق **م** ومن اراد ان يقف على سر انوار فعلية لم يفر  
 من ذلك لوح وهو من النزلات الموصليه لنا **م** اكثر اسرار الكلمه الحويه  
 من الحكم والمعار والمشارقات لا ينكشف الا بمررتة بروحه الى فكر  
 الشمس في يوح اسم الشمس لا في المكان العلى الذى هو مثل القطب  
 ومبدأ نزله ومن نور زواجيتها امداده والنزلات الموصليه  
 كتاب من تصانيفه رفيع القدر ذكر فيه اسرار النوحية والنزلات الروحيه  
 لاير كانياء وكلاوليا **م** **فصل حكمة قل في قلبه ادرسته**  
 انما قدم الشيخ رضى الله عنه الحكمه السبعيه على القدوسيه وجعلها  
 متقاربا وان كان نوح متاخرا بالزمان عن ادريس عليها السلام  
 لاشر اكها والتزييه مع ان القدس ابلغ من التسبيح ولا يبلغ بالحق



أولى فالشيء تنزه عن الشك وصفاته النقص كالجبر وإشكاله والتقدير  
 تنزيه عما ذكر مع التجديد لوازيم لا مكان وتعلق المواد وكل ما  
 يتوهم ويعقل في حق تعاليم أحكام التبعات الموجبة للتجديد  
 والتقييد وقد بالغ ادريس عليه السلام في التجديد والترقي حتى غلبت  
 الروحانية على نفسه فخلق بدنه وخلط الملائكة واتصل روحانيات  
 الافلاك وترقى في عالم القدس واقام على ذلك تسعة عشر عاماً لم يم  
 ولم يطعم شيئاً فتميز به ذو قرو وجداً في ما صلت في نفسه حتى خرج العادة  
 واما تنزه نوح عليه السلام فهو عقلاً لا زماناً اول المرسلين فلم تجاوز  
 في التنزه ما بلغ في يوم الامة ولم يجلس عن شوب المشبه على ما هو  
 طريق الرسالة وقاعدة الدعوة وترقى وولد له خلاف ادريس  
 لان الشهوة قد سقطت عنه وترى تحت طبعته وتبدلت احكامها  
 بالاحكام الروحية وانقلب بكبره الرياضة وصار عقلاً مجرداً  
 ورفع مكاناً علياً في السماء الرابعة فلهذا قال **م** العلويات بان  
 علو مكان وعلو مكانة فعلى المكان ورفعنا مكاناً علياً  
 واعلى الامكنة المكان الذي تدرج عليه رحمة عالم الافلاك وهو ملكوت  
 وفيه روحانية ادريس **ش** علو المكان كونه في الشيء في الرفع  
 وعلو المكان كونه في ارتفاع المراتب وان لم يكن مكانياً او مكان  
 ادنى الاماكن لعلو رتبة الان في الكمال والنبوة في الفلك الاعلى و  
 انها ثبت لا ادريس العلويات المكان لان لم تجرد عن التبعات الروحانية

الى اصل الذي يحفظ في الكثرة جهة الجمعية الاحدية **م** لابل العين الطبعية  
**ش** اي العير الواحدة التي هي حقيقة الحق هو الطبعية والحقيقة ظهرت في  
 العالم العقلي بصورتها وتلبست بتبعاتها الكمال فتمت طبعية  
**م** فعالم الطبعية صور فرمارة واحدة **ش** اي صور متضادة الكيفيات  
 فرمارة الطبعية الواحدة كما ان الطبعية وسائر حقائلي العالم صور  
 مختلفة التبعات فرمارة واحدة هو الوجود الحق الواحد المطلق  
 على ما هو مشهود المحقق وكشف الكمال الموحد **م** لابل صورة واحدة  
 فرمارة مختلفة **ش** اي صورة الطبعية الواحدة فرمارة قوايا مختلفة  
 متضادة الكيفيات **ش** كاش في كنه ظهور الوجود الواحد الحق فرمارة  
 الحقاني الاعيان على ما هو مشهود العارف الواحد المعاني **م**  
 فائتم الاخرة لتفرق النظر **ش** اي نظراً الى الحق بالظن والفكر  
 العقلي لتجزيهم فرمارة واحدة فرمارة مختلفة او كثيرة فرمارة واحدة  
**م** ومرع فقلناه لم يجز **ش** اي مرع في الوجود الواحد الحق  
 يظهر في الاعيان بحسب العيان المختلفة بصور مختلفة فيقبل احكاماً  
 مختلفة لم تحي لصدق الامر من جميعاً باعتبار مشهود الكثرة والذات  
 الواحدة لتجزيها بصور الاعيان واعتبار مشهود الوحدة في  
 صور الكثرة لتحقيقها بالحقيقة الاحدية **م** وان كان فرمارة علم **ش** اي لم  
 تجز وان كان فرمارة علم باعتبار المشهدين كما قيل ان مع قوله  
 رب زدني حياءً زيدني علماً فان علم العارف المحقق في المشهد



جميعا عائد الى العن الثابتة لا الى الحق كما قال فليس الامر حكم  
المحل والمحل من العين الثابتة فيها متنوع الحق في المجلي فيتنوع  
الاحكام عليه فيقبل كل حكم وما يحكم عليه الاعيان ما تجلي في ذاته  
الا هذا فالتغير انما يكون في البدايات اذا كان النظر العقلي باقيا  
ولجواب الفكر متشبها فاذا تم الكشف وصفا العلم الشهود العرفا  
الذوق ارتفع التغير مع زيادة العلم فشود الوجود الواحد الحق  
المتجلى في صور الاعيان التي هي مقتضى اسم العليم والتجلي الذات  
والفيض لا قدس او شهود لا اعيان الثابتة والوجود الواحد الحق  
الذو لا خصوصية ولا حثية له فانه حق كل حقيقة وبتحقيق الاعيان  
فرقا بينها بعد التعيين الاول الذي ظهر به العين الواحدة المتكثرة  
بالتيينات المتنوعة فيتنوع الحق في الاعيان المختلفة لخصائص  
والاحكام فيقبل كل حكم ما تجلي فيه الاعيان فيكون كل عين  
حاكمة عليه بما فيه ولا يقبل الحكم الامر ذاته فان الذات هي الحاكمة  
اولا على كل عين بما فيه بعالميتها وما ثم اي في الوجود الامور  
فالحق خلق بهذا الوجه فاعبر وان اي اعتبار ظهوره فرصو  
الاعيان وقبول الاحكام منها وليس خلقا بذاك الوجه فاذا روي  
اي محبة الالهية الذاتية واسما في الاول في الحضرة لا الهية الالهية  
فانه بذلك الوجه موجد الموجود او خالق المخلوق فلا يكون خلقا  
بذلك الاعتبار مرئيه ما قلت لم تحذف بصيرته وليس بمرئيه

فراديته ووجودهم به فهو متعال عن المكان لعدم التقيد وكون  
المكان به مكانا لا عن المكان لكون المطلق عارضا رتبة من المقيد  
ولما خافت نفوس العمال منا اتبع المعية بقوله ولن يترككم اعداكم  
فالعلم يطلب المكان والعلم يطلب المكان فيجمع لنا بين الرفعتين  
علو المكان العلم وعلو المكان العلم اي ولما وصفنا باننا  
الا علون وان الله معنا فهم العمال منا علو المكان لتزده الحق  
عن المكان وثبوت الالوية بالعلم في فوافوات اجر العمال  
العمل تقضي علو المكان وحصول السوابق في اجته فاتب المعية  
بقوله ولن يترككم اي يفتقكم اعداكم ليعلموا ان الرفعة العلمية  
الرتبية لا ينافي الرفعة العملية المكانية وان الله يجمعها لهم  
فان الله مع كل شئ في كل حضرة ثم قال نزيها لا يشترك  
بالمعية سبح اسم ربك الاعلى عن هذا الاشراك المعنوي يعني  
لما ثبت له عالم معيتنا فلا علوية او هم لا يشرك في علو المكان  
فترجمه بقوله سبح اسم ربك الاعلى عن هذا الاشراك فان العلوق  
الذات له وحده وهو لا على بذاته مطلقا لا بالنسبة لله فانه  
كل علوية لا له وكل ما ينسب اليه علو فبقدر ما تجلي فيه باسمه  
ينسب اليه فلا يشرك له في اصل العلوق فلا علوية اضافية له وكل  
ما علو فباسم علام ومر عجب الامور كون ان اسم الموجودات  
عنه لان ان الكامل وما ينسب اليه العلوق لا بالتبعية اما الى المكان



واما الى المكان ومن المنزلة فما كان علوه لانه فهو العا بعلو المكان  
 وبعلو المكان فالعلو لهما **ش** بان العلو ليس له فاعلى ان  
 الكامل اعلى الموجودات في ما رتب العلو لا بتبعيه المكان المكان  
 فعلوه بعلوهم واذا لم يكن لافعال الموجودات علو ذاتي فكيف  
 فعلهم ان العلو الذي وصفه المكان والمكان وقوله مكانا عليا  
 وفوقهم اعلى سبب معية الله ليس لها بالذات فلا علو لقيده اصلا  
 الا بالحق الذي لم يخلق العلو ذاته ومهم **م** فعلوا المكان  
 كما احرر عن العرش استوى ومواسا الاماكن وعلو المكان كل شئ  
 في ذلك وجهه واليرجع الامر كله الى الله **ش** يعني ان الاماكن  
 علوه المكانا انما كان تحت اسم الاحمر وهو معنى استواء عليه  
 واما اختصاص علو المكان فبقوله كل شئ في ذلك وجهه احببته  
 التي بها وجد ما وجد وهو الوجود الحق المطلق فكل شئ في ذاته  
 فان وموالبها قربا لا غير والكل يرجع اليه بالغا فليس مع  
 فلا وجود لغيره فلا علو فلا وجه الا واحد متعال بذاته ثم نفى  
 العلو عن كل متعين بخصوصه فقال **م** ولما قال تعالى ورفعناه  
 مكانا عليا نفعا للمكان واذا قال ربك للملائكة ان اجعلوا في الارض  
 خليفة هذا علو المكان وقال في الملائكة استكبرت ام كنت من  
 العليم ففعل العلو للملائكة فلو كان لكونهم ملائكة لدخل الملائكة كلهم  
 في هذا العلو فلما لم يتم مع شئ منهم احد الملائكة عرفنا ان هذا علو

المكان عند الله وكذلك خلفاء من الناس لو كان علوهم بالجلالة  
 علوا ذاتيا لكان لكل ان فلما لم يقع عرفنا ان ذلك العلو للمكان  
**ش** انما بين ان علو المكان ليس لان محض ان في الملك  
 محض انه ملك الا لكان كل ان وكل ملك عاليا ولم بين ان  
 علو المكان كذلك لانه لما علم ان العلوم ملكي شرفا علم ان  
 لا خشي ذاتيا ولا كفا بما ذكره كونه مستفاد امر تحت اسم الرحمن  
 لا كونه مكانا ولما ذكر الدليلين ولذلك حذف عن الملك ومولانا  
 عرفنا ان العلو ليس ذاتيا بل كونه تحت اسم الرحمن وتفسير علو المكان  
 بقوله عند الله معناه علو القرب والرفر من الله وموعلو المنزلة  
 والرتبة لا العلو الذاتي وقيل العالون ملائكة مهيمون لم يؤمر بالسجود  
 لهما ثم احق وغيبوهم عن غيره فلم يعرفوا ما سوى الله عز وجل  
 وغيره ولا انفسهم فهم في خطاب الملائكة بالسجود كما لم يجاز في خطاب  
 الاناس مستثنون عنهم **م** ولا سما الحسن العلي على امر ما ثم الا  
 فعلوه لغيره وهو محض الوجود غير الموجودات فالمسمى محض ثابت  
 العلية لذاتها وليس الا هو فهو العلي لا علو اضافية لان الاعيان التي  
 لها العدم الثابتة في ما شئت رايحة من الوجود فمر على حالها مع  
 الصور للوجود والعين واحدة من المجموع والمجموع **ش** ولما بين  
 ان العلو لكل ما سواه من المتعينات نبتى شرع في بيان العلو الذاتي  
 وقوله على امر استفهام بمعنى الاكار لا ليرى في الوجود غيره فلم يكن

المكون من  
 امر من العلية



لا اله الا الله

الاصناف

الاضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة لذلك  
نقول فيه هو **شيء** أي الحقيقة **م** لا هو **شيء** بالاختصار والنعين **الاضافة**  
ولكن **الحكم** **م** أنت لانت قال الخازن رحمه الله عليه وهو وجه من وجوه  
الحق والسان من السنة **شيء** كما علمت **م** ينطق عن نفسه بأن الله لا يعرف  
الاجمع بين الاضداد والحكم به عليه فهو كاول واخر والظاهر والباطن  
فهو غير ظاهر وهو غير باطن في حال ظهوره ومأثم من رايه غيره ومأثم  
من ينطق عنه فهو ظاهر لنفسه ظاهر عنه والمسمى بالسعيد اخرا وغير ذلك  
من اسماء المحدثات **شيء** قيل لا يسعد اخرا بما عرف الله قال المجتهد  
الاضداد وكان ينطق عن نفسه من حيث خلق عا صورة خالق من جميع  
الاضداد وما هو الا ظهور الحق في صورته بجميع اسمائه المتضادة فهو  
محكوم عليه بها كالحق بل **شيء** من حيث الحقيقة وجه خاص من وجوه  
من حيث نعيته وخصوصيته كابر المحدثات اذ ليس في الوجود غيره  
الا ان الوجوه متناهية متفاضلة في ظهور اسماؤها فيها وبطونها  
وعلة احكام الوجوب لا مكان فيها بعضها على بعض فغلبة الروح  
في بعضها واجمانية في بعضها كقول **م** فيقول الباطن لا اذا قال الظاهر  
انا ويقول الظاهر لا اذا قال الباطن انا وهذا في كل ضفة والمسلم واحد  
وهو عين السامع بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت بها نفسي في الحديث  
السمعة حديثها العالمة بما حدثت بها نفسها والعين واحدة  
واختلف الاحكام ولا سبيل لاجل مثل هذا فان يعلم كل ان



من نفسه وهو صورة الحق في عين ان كل اسم من اسمائه تعالى مثبت مقتضا  
 وينفر مقابلته من لاسماء ما اثبتت باثبات ما يقتضيه كذا كل جزء من  
 العالم مثبت اثباته باظهار خاصيته وينفر ضد ما اثبتت وبطل  
 دعواه باظهار ما يصادف تلك الخاصية وكل واحد بخبر عما فطر به  
 الآخر بحجية المخبر والمخبر واحد وقد تمثل بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 مغفرة تعالى لذنوب امته ما صدرت عن جوارحهم وما حدثت به  
 انفسهم وان لم يفعلوه فان كل ان كان قد تحدثت نفسه بفعل شي  
 ويهتم به ويردعه عن فعله صارف منه وهو سميع حديث نفسه  
 ويعلم اختلاف احكامها عند التردد في الفعل وهو المحدث والشيء  
 وكأمره والشارعية والعالم بجميع ذلك مع ان عينه واحدة لا خلا  
 قواه ومبادئ افعاله العقل والوهم والغضب والشهوة وغير  
 وهو بعينه صورة الحق في الوجود والاحكام لاسمائه فما خلطت  
الامور وظهرت لاعداد المراتب المعلومة فاوجد الواحد وظاهر  
حكم العدد الا بالمعدود سبب لاطال الامور وشبهاتها ككثر العير  
 الواحدة بالتعينات والمرتبات لا شيء في الوجود الا تلك العير الواحدة  
 المتكررة بالتعينات المختلفة الا ترى ان الواحد في اول مرتبة واحد  
 وفي الثانية عشرة وفي الثالثة مائة وفي الرابعة الف وكل واحد من  
 هذه المراتب كلمة يحتمل على ما يلائم لاحاد والعقود كالانواع  
 المحتوية على الاشياء والابحاس المحتوية على الانواع فان الواحد في

بالواحد

تمثيل الواحد الحقيقي  
 بالواحد العددي

المرتبة الاولى اذا تجل في صورة اخرى سمي اشئ ليس الا واحدا واما  
 جمعها والواحد ليس بعدد والهيئة الاجتماعية واحدة والمجموع المتميز  
 اشئ عدد واحد فالصورة واحدة والمادة واحدة والمجموع  
 واحد تجلي في صورة الكثرة فانشاء الواحد العدد تجلية في صورة  
 وكذا الله واحد واحد واحد وحكمها في الواحدية حكم الاس  
 ومكة الى التسعة التي يبايط الواحد وتعينة في المرة الاولى  
 فاذا تجل في المرتبة الثانية سمي عشرة وليس الا الواحد صورة وما  
 ومجموعا فالواحد هو المسمى بجميع مراتب العدد واسمائه وصور  
 الاعداد مراتب حكمياتة فهو كاشان حيث انه عدد واحد وثاني  
 اشئ وثلاثة وثالثية واربع ورابع اربعة كقولها ما يكم  
 من جوي ملثة الامور بعينهم ولا حجة الا موسادهم ولا ان في  
 ولا اكثر الا موعهم فالواحد مثني العدد والعدد مفضل الوا  
 واذا فصلت العدد عند التحليل والتحقيق لم تجد الا الواحد  
 المتجلى في صور تعيناته ومرتبات حكمياته ولما كان العدد نسبة  
 تعينية تعرض الواحد في تعيناته وتجلياته لم تعين بالعدد  
 وهو الواحد الحقيقي الذي لا حقيقه الا له وبه تحقق التعدد والتعين  
 التجلي والاعتد والتعنين واللاتجلى فان تجل في صورة واحدة  
 الذاتية كان الله ولم يكن معه شيء وبطنت فيه الاعداد الغير المشابهة  
 بطون النصفية والثنية والرابعة سائر النسب الغير المشابهة



غير الواحد فانها لا تظهر الا بالعدد مع كونها متميزة فيه وان تحلى في  
 صورتين ومرتبتين كلياته اظهر الاعداد وانما الازواج ولا افراد  
 وتلك مرتبة تزلزلة وليس في الوجود الا هو والمعدود من وجوده ومنه  
 عدم **شئ** في الخارج فان العدم المطلق الذي لا في العين لا في الغيب  
 لا شئ محض فلا تعد فيه ولد كينته بقوله **م** فقد عديم الشئ محض  
 احسن هو موجود محض العقل فلا يدع عدد ومعدود **شئ** اما  
 في العقل واما في الخارج **م** ولا بد من واحد في شئ ذلك في شئ بسببه  
 كما من ان انشاء الواحد العدد وتفصيل الواحد **م** فان كان  
 كل مرتبة من العدد حقيقة واحدة كالتسعة مثلا والعشرة الى ذلك  
 حتى اثنين والى اكثر لا عن نهاية ما يبي مجموع **شئ** ليك الحقيقة  
 نفس المجموع فان المجموع امر مشترك بين جميع المراتب المختلفة  
 لا امتياز كل واحدة منها بالوازم وانما هو من كل اخرى وكل مرتبة  
 اسم خاص وصورة نوعية مستقومة بفصل لا مشاع كساد الاسم  
 الخاص الى لام المشترك **م** ولا ينفك عنها اسم جميع الاحاد **شئ** لا  
 على جميع المراتب لا زعم عام **م** فان لا شئ حقيقة واحدة والشيء حقيقة  
 واحدة بالغما بالمتى هذه المراتب وان كانت واحدة **شئ** وان  
 كانت جميع المراتب واحدة وكونها جميع الاحاد وكونها عددا و  
 كثرة ومجموعا وما فرعا **م** فاعين واحدة منهم عين ما بقدر  
**شئ** لما ذكره اختلافا بالافصول المنوعة فقوله فان كان كل مرتبة

العدد

من العدد حقيقة واحدة شرط هذا جوابه وقوله ما من مجموع صفة  
 حقيقة وقوله لا ينفك عنها صفة اخرى معطوفة عليها وقوله فان اثنين  
 تحليل لا خلافا للمراتب الاعداد والشرط ان لا تقيد له محذو وحاجته  
 لدلالة ما قبله على اي وان كانت واحدة وكونها جميعا كاحاد فمرحلت  
 مختلفة **م** فالجميع باخذ **شئ** اي يتناولها ويصدق عليها صدق  
 على الانواع **م** فقوله بها منها وتكلم بها عليها **شئ** اي فقوله باحادية  
 كل حقيقة عن تلك الحقيقة التي جميع معين من احاد معينة لها  
 اجتماعية خاصة اي صورة نوعية يحالف بها جميع المراتب الاخر  
 تكلم بها عليها اي تكلم بالاحادية النوعية على تلك الحقيقة **م** قد ظهر من هذا  
 القول عشرون مرتبة **شئ** من الواحد الى التسعة التي مراتب الاحاد  
 ثم العشرة ثم العشرون فانه اسم لعقد خاص باعتبار عقدان  
 من العشرة وكذا الثلثون والاربعون والخمسون والستون والسبعون  
 والثمانون والتسعون ثم المائة ثم الف **م** فقد دخلها الركن  
 مما لا يشترك في مجموع احاد وما لا امتياز من الصورة النوعية  
 الا الواحد فانه لا تركيب وليس بعدد وله مرتبة خاصة بكونه  
 العدد ومنشأ؟ ولهذا قال قد دخلها الركن جعلها عددا **م**  
 فاما تفكك شئ عين ما منفر عند كذا **شئ** اي لا تزال شئ للكل  
 ان واحد اي حقيقة واحدة ومرتب واحدة وكل منها عين الاخرى  
 بهذا الاعتبار ثم نقول ان الواحد غير البوت لانها عدد والواحد



ليس بعدد وهو من العدد وويلك وتقول ان المراد ان كل  
منها عدد وجميع احادها منها عين الاخرى بهذا الاعتبار وكل  
واحدة منها حقيقة نوعية غير الاخرى فقد اثبت لكل واحدة منها  
غير الاخرى بهذا الاعتبار وثبتت عنها ان على غير لذاته **م** ومع  
ما قرناه من اعداد وان فيها عين منها علم ان الحق المنزه المخلوق  
المشبه وان كان قد تميز المخلوق **م** الخالق اي معرفته الواحد بذاته  
منشئ الاعداد تجلياته وتعييناته فهو ليس بالكثرة باعتبار تعدد التجليات  
والعينات في مراتبها والتعدد نعت له بملك الاعتبار لا باعتبار  
الحقيقة الواحدة من حيث هو واحد وكل كثر واحد من حيث انه حقيقة معينة  
وحدانية ليس لواحد من حيث التركيب كما شئت على امر الواحد وان  
نظر الواحدية على كل عدد اشياء فان حقيقة واحدة من اعداد فالواحد  
محيط باوله واخره ونظر الجمعية ترى التعدد عين اشياء له وان  
كل عدد غير اخر باعتبار وعينه باعتبار عرفان الحق المنزه عن  
باعتبار حقيقة واحدة هو المخلوق المشبه باعتبار تجليات الصورة المتعينة  
فمن نظر الى لاحدية الحقيقة المتجلية في صور التجليات والتعينات فلاب  
حق ومن نظر الى التعدد والكثرة فالخلق ومعنى ذكرناه قال حق  
من حيث الحقيقة خلق من حيث خصوصية الموجبة للتعدد كما اشار اليه  
الشيخ العارفي ابو الحسن النوري قدس روحه لطف نفسه فمما حقا  
وكشف نفسه فمما خلقه فان الحقيقة لاحدية والكل تنطق على بعضها

بل البصائر اي عن الحق والعقل والصورة المتعينة بالخصوصيات  
المتمايزة من العبادات والاشكال والوان تكشف فذكرنا **م** فالامر  
المخلوق المخلوق والامر المخلوق الخالق **م** بالاعتبار على ما مر من ظهوره  
بصورة الهندية وتحقق الهندية بالهوية فهو هذا وهذا موطر او عكسا  
**م** كل ذلك من عين واحدة لا بل هو العين الواحدة وهو العيون الكثيرة  
على ما بين الواحد والكثير **م** فانظر اذا ترى قال يا ابنت افعل ما توهم  
والولد عين ابيه فما راي يدرج سوى نفسه فذاه يدرج عظيم فظهر  
كش من ظهر بصورة انان وظهر بصورة ولده لا بل حكم ولده **م** وهو  
عين الوالد وخلق منها زوجا فاما كبح سوى نفسه فمنه الصاحبة و  
الولد والامر واحد العدد **م** اي العين الواحدة من الحقيقة تعدد بكم  
التعينات عيون كثيرة وملك التعينات قد يكون كلية كما تعين الذي  
صار الحقيقة لاحدية براننا وقد يكون حورية كانه صار ب  
اربعهم فان المتعين لان الية المطلقة هو الذي صار بعد التعين النوع  
بالتعين الشخص اربعهم وتعين اخر اسمعيل فالتعين لان الية المطلقة  
لم يدرج سوى نفسه وقد رفس يدرج عظيم هو نفسه الحقيقة قد تعينت  
بتعين نوع اخر شخصه بتعين شخصه الحقيقة الواحدة التي ظهرت  
بصورة انان من التي ظهرت بصورة كبش كالتعين المتخلفين  
نوعا وشخصا ولما كانت الصورة لان الية من الوالد والولد محفوظة  
باقية على وحدة النوعية اضرب عن غيرية الصورة من الوالد والولد



٥٧  
 وأثبتت غيرية الحكم فقال لا يمكن حكم واحد فان صورتها واحدة بالصورة  
 الانانية ولم يتغير الحكم الوالدية والولدية فوجب وكذا يبين دم وجوا  
 فانها واولادها واحد في الانانية فالأمر واحد والحكمة متعد  
 بتعين نوعيته وشخصيته لانها في الوحدة الحقيقية فهو واحد في صورة  
 العدد فم الطبيعة ومظهرها منها يعني كذا الحكم الوجود الحق  
 الواحد يتعين بتعين كلي يكون بها طبيعة ويظهر منها بتعينات  
 ثنائية وثلاثية اجسام طبيعة لها كيف متضادة ولي الطبيعة  
 ولا مظهر منها الا العين الاحدية التي حقيقته م وما رايانا  
 نقصت بما ظهر منها ولا زادت لعدم ما ظهر لانها كلية طبيعية  
 معقولة لا يزيد ولا ينقص ولا يتغير نقصان جزئياتها وكثرتها  
 وتغيرها فان الحكم في الكلية كما ان التي لا تبدل فيها م وما الذي  
 ظهر غير م كحقيقته م وما رعين مظهر كالتغير فان المتعين  
 المحصور من حيث عينه غير المطلق وغير المتعين م لا اختلاف  
 الصور بالحكم عليها م فان لكل صورة من صور المتعينات حكما  
 خاصا ليس لغيره م فهذا يؤول الى هذا ترتيبا ليس فجمع اليه  
 وابان بغير ذلك مثال لاختلاف الصور بالاحكام فان الاصل  
 الواحد جمع بينهما باليسبوق في فرق الجو والبرد وكذا بارد ورطب وطيب  
 فانه جمع بالرطب وفرق بالجو والبرد وكذا بارد ورطب بارد باليسبوق  
 فقد جمع بالبرد وفرق بالرطوبة واليسبوق م واجماع الطبيعة ش

ولم يبعد التوحيد الذات المحمدي بالانطلاق عن جميع صفات الغيرية  
 وانطلاق في عين الذات الاحدية بل انطلق عن الصفات البشرية  
 الطبيعية فخرج عن الشأفة العنصرية واحكامها وبقرب مع الصفات  
 الروحانية وميائنها فتبدلت ميائنها بنفس المظهر هيئات بوجه  
 وانقلب صورته صورة مثالية نورانية مناسبة لهيئاته الروحانية  
 فخرج بها الى اوهامها واصيها ومقام فطرة الذي هو فلك الشمس وروحه  
 منشا تنزل روح القطب فان روح هذا الفلك اشر ولا روح السما  
 كما ان روح القطب اشر من الارواح لانه في هذا الفلك اشر من  
 الكواكب ورؤس السما وارتبط بها جميع الكواكب ارتباط اصحاب الملكات  
 العلوية من جهة والسفلية من جهة كاتين في علم الهيئة وكانت  
 فلكها احصى كلاكها واسطها كما كان الملك في وسط المملكة اذ  
 الوسط افضل المواضع واحكامها عرفت ان هذا هو بالنسبة لافلاك  
 كالقطب من الحر وبسيرة يسطر امور العالم وينضبط احكام  
 والمواقف فهو على قدر افاضل روحا كما ان كلهما م ونحو  
 سبعة افلاك وفوقه سبعة افلاك ومواليا مشرق فالذي فوقه  
 فلك الاحمر ش اي المريح م فلك المشتري وفلك كنوان وفلك المنار  
 وفلك كاتس فلك البروج ش اي الفلك الذي تقيم الى البروج كاتس  
 واعلم كل من يرجع بابا زانه من صور الكواكب الثابتة التي على فلك المنار  
 الذي تحتها وانما هم بفلك المنار باعتبار منازل القمر المعروفة



عند العرب من الثواب التي عليها **م** وفلك الكواكب وفلك العرض **ث** الظاهر  
ان المراد بها النفس والعقل الكل اي الروح لا عظم فانها متحدة  
في الوجود اعظم من مراتب الافلاك والروح لوح القضاء والنفس لوح  
القدر فاما ارفع مراتب الاجرام العنكبوتية فاما فلكين مجازا كما ذكره التتار  
فلما جازا فانها لم تحرك ولم تحط بشيء حتى يسي في كل ما بالحقنة على  
ان البرهان لم يمنع وجود افلاك غير موكبة فوق التسعة والكل اجزاء  
فجانب القلعة اي لا يجوز اقل جازا ذكرها واما فلك الكثرة فلا جرم  
**م** والذي دونه فلك الزهرة وفلك الكواكب وفلك القمر وكرة الاثير و  
كرة الهواء وكرة الماء وكرة التراب ثم حيث هو قطب الافلاك هو ربيع  
المكان **ث** ظاهر وتسمية العناصر افلاكها بعضنا ان يريد بالا فلك الكواكب  
الموجودات الممكنة البسيطة كما شرف في **م** **ث** **م** واما علو المكانة  
فهو لنا من المجددين قال تعالى وانتم الاعوان والله معكم فهذا  
العلو وهو تعالى عن المكان لا عن المكانة **ث** **م** انما كان علو المكانة  
للمحمد لان احديته لجمع احوال رتبة الوجود وهو رتبة محمد صلعم  
والله تعالى باحديته الذاتية بالوجود المطلق متعال عن كل قيد  
فله العلو الذاتي لان كل متفرد هو المطلق من حيث الهوية الحقيقية  
الوجود الغير المنفرد فهو رتبة هو بنفسه ليس بشيء فلا رتبة له من غير  
الوجود حتى تعتبر العلوية بالنسبة اليه فانه هو العلي المطلق بحسب  
الذات وحده لا بالنسبة اليه **ث** **م** ومع محمد من المجددين في هذا العلو لانه

العلو المطلق

الآخر له بصيرة **ث** ظاهر فان البصيرة التي يذكرها باطن الحق والبصر  
الذي يذكره ظاهره اذا وقعها الله وايد صا جها بنوره فرق  
بها بين الاعتبارين وعلم ان الحق باق الاعتبارين خلق وباتهما حق  
**م** مجمع وقرق فان العين واحدة **م** **ث** **م** والكثرة لا تبقر ولا تذر **ث**  
اي الوجود الواحد الحق ومرتبة الجمع لا سما الا في مرتبة الفرق مخلوق  
فليس الوجود غيره فان العين الواحدة ومرتبة الكثرة بالتعالي  
وغير نسبت لا تحقق لها بدونه فلا موجود الا موجوده **م** فالعلي  
لنفسه هو الذي يكون الكمال الذي يستغنى به جميع امور الوجودية  
والزبدية لا يمكن ان يكون له نفع منها وسواء كانت  
محمودة عرفا وعقلا وشرعا او مذمومة عرفا وعقلا وشرعا **ث**  
اي العلي بالعلو الذي لا يتغير الا بالاضافة موالذات الكمال المطلق الشامل  
لجميع الكالات الثابتة لجمع شيا وجودة كانه او عدمية محمودة  
من جميع الوجوه او مذمومة بوجه فان بعض الكالات امور نسبية  
تكون بالنسبة لبعض الاشياء مذمومة كشجاعة الانسان بالنسبة لغيره  
والكمال المطلق هو الذي لا يفوت شيء من النعمت والخلق في الافعال  
والاكان ناقصا من كل شيء **م** ولي ذلك المستحق الله خاصة **ث**  
اي ولا يكون ذلك العلو الذاتي والكمال المطلق الذات الواحد المتعالي  
بالتعالي لا في المحضرة الوحدانية الجامعة للاسماء كلها وهو لا يتم  
الذات من حيث مستحق الله والرحمن باعتبار راحته جميع الاسماء المؤثرة



٤٩  
 الفعالة لا باعتبار كثرتها **م** وأما غير مسمى الله خاصة مما هو مجلي لا وصورة  
 فيه فان كان مجلي لا يقع التفاضل لا بد من ذلك بين مجلي ومجلي وان  
 كان صورة فيه فلكل الصورة عين الكمال الذاتي لانها عين ما ظهرت  
 فيه فالذي لمسمى الله هو الذي لملك الصورة **م** قوله ما هو مجلي له او صورة  
 فيه بيان لغرض مسمى الله باعتبار المشهد من المذكورين فان شهود  
 الحق والاعيان يوجب كونها مجلي لا فيكون له وجود بحسبها ولا بد  
 من التفاضل بين المجالي بحسب ظهوره وبعضها جميعا كاسماء كالان  
 الكامل او اكثر كالان الغير الكامل او باقلها كالجادات و  
 شهود الصور والوجود الحق يوجب ان يكون لكل واحدة من تلك  
 الصور عين الكمال الذاتي الذي للكل اي لمسمى الله فانها عين البصر  
 ظهرت مره فالذي لمسمى الله مولها وفي بعض النسخ فلكل الصورة  
 عين الكمال الذاتي لان كل صورة ظهرت فيه هي عينه فالذي لمسمى الله  
 وما فرقتين او وجه واظهر والفاء فقولته فان كان مجلي له هي التي  
 تأتي في جوابها والشبهة التي دخلت عليها خبر المبدء الذي هو  
 غير مسمى الله **م** ولا هو باعتبار رتبتهما وخصوصيتهما **م** ولا غير  
 باعتبار رتبتهما وقدر اشارات رتبتهما في غير النسخ **م** فمقتضى  
 البين وشديدا ليا **م** فخلق الله اي فخلقنا بالمسمى خلق العالين  
 الى هذا بقوله ان كل اسم الله مسمى جميعا كاسماء كالبهية ومقتضى  
 ذلك ان كل اسم يدعى الذات ومعه المعنى الذي يتيقن له

ويطلبه فمقتضى دلالة على الذات له جميعا كاسماء ومقتضى دلالة على  
 المعنى الذي ينفرد به تيمنه عرفة كالتب والكان والمصور الى غير ذلك  
 فالاسم المسمى مقتضى الذات والاسم غير المسمى مقتضى ما يتحقق به المعنى  
 الذي سبق له **م** فظاهر من الشرح **م** فاذا علم ان العلى ما ذكرناه علمت  
 ان ليس علو المكان لعلو المكان **م** اي اذا علم ان العلى لنفسه العلو  
 الذاتي ما ذكرناه علم ان علوه ليس علو المكان ولا علو المكان **م**  
 فان علو المكان مقتضى بؤلة الامر كالمكان في الحكم والوزراء  
 وكل من منصبه سواء كان فيه اهلته ذلك المنصب او لم تكن والعلو بالصفة  
 ليس كذلك فانه قد يكون اعلم الناس بجملة من من منصب الحكم وان كان  
 اجمل الناس فهذا اعلى بالمكان بجملة التبغ ما هو على نفسه فاذا غل  
 زالت رفعة والعالم ليس كذلك **م** هذا دليل على الفرو بين العلو الذاتي  
 والعلو التبعية الذي هو بؤلة المكان او المكان وقديته فرعلو  
 المكان فانه ارفع فيعلم من الفرو بين الذاتي والمكان وذلك العلو  
 التبعية عرضي يزول والقبو كذا ذكرناه اما الذات فلا مكان ولا فيكون  
 على مراتب العلو وقد عرفت العلو الوصف الذي هو دونه فانه اذا كان  
 الوصف لا كان العلو مشع الزوال فمقتضى العلم كان اعلى بالصفة  
 النفسية لا بالتبعية **م** فاما تلك المعنى هو اعلى بالذات فقد جمع النوع  
 من العلو بالذات والصفة والمكان والمكان كافر في الحق فاما ان  
 اعلى المكانات والراتب واعلى الامكن وان كان المكان حقيقة مجازا



كالعرش وأما علوه بالذات والصفات فظاهر ولان الكامل  
أو فنيص منها كما دبر على السلم من شدة وقته وعلوه وكما عليه  
ومكانة بؤته ومكانة من قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا  
الهم ارزقنا حظا وافرا ونعيبا كاملا منها بفضلك ورحمتك الرحمن  
**فصل حكمة مهيمنة في كلمة ابراهيمية**  
انما خصل الكلمة ابراهيمية بالحكمة المهيمنة لان التسميم الهيمان وهو  
شدة الولد الذي يلزم شدة العشق لم يتجلى له كبحر الجلال  
اي كمال الذات الاحدية بجميع الصفات مع بقاء حجاب انيته  
فهام لقوة انجازه الى المحبوب من كل وجه فلا يتجاوز الى جهة  
وتفيدة لما قبل من نور الذات مع جمع الصفات بقابلية  
العينية ومن غير انكسار الذات على تحلل المحبوب بمجته وتخلق  
المحب باخلاقه فان ابراهيم خليل الله صلعم كان اول من كشف  
له الذات ولولا بقية قابلية لا ترفع عنه الهيمان الموجبة له  
اباه وولده وماله وتتحقق بالاحدية الموهوبة لمحمد حسب الله  
صلواته وسلامه عليه فانه تبعه في الاقصاف بجميع الصفات  
مع كشف الذات وسبقه بالحق الاحدية الحقيقية بالبقاء بالحق  
بعد الفناء التام بارتفاع البقية دونه ولذا وزد في القصاص  
ان اول من كبر من الخلق يوم القيامة ابراهيم فانه اول من كلف  
احكام الوحي في مرتبة الامكان اي ظهر بالصفات الالهية

كلها مع بقاء القابلية العينية بخلاف كلمة المجدية الموهوبة له كما  
ذكر في خطبة قبل وفاته بحكم انهم وقال فيها بعد حمد الله والشهادة  
ايها الناس قد كان لي فيكم اخوة واصدقاء واني ابراهيم الى الله  
ان اتخذ احدا منكم خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر  
خليلا ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا او ثبتت  
البارحة مفاتيح خزائن الارض والسما فانها المحبة التي بها  
حيث الله كما مر اليه في الحديث ان الناس لاذ النجا وايدوم القيمة  
لا اخليد ان يشفع لهم يقولون ان خليل الله اشفع لنا يقول لهم  
انما كنت خليلا من وراءه وفيه انما ان الخلق لم يتجهنوا الى تبارك  
يوم القيامة حتى ابراهيم صلوات الله عليها وانه اشفع للكل و  
سرد ذلك كل واحد من النبيين لمقام الجمعية الالهية الذي هو مقام  
قابوس جبرائيل جميع الصفات المبدئية والمعدية واما زحمته  
صلعم بالتحقق بالاحدية المشار اليها واودى لاستواء حكم الظاهر  
والباطن فنه ختم بالاحدية وقد غلب على ابراهيم ع حكم الباطن فها  
كما غلب على موسى ع حكم الظاهر فملك على ابراهيم ع انما سمي اخليا خليا  
لخلده وحضره جميع ما انصفت له الذات الالهية قال الشاعر  
قد خللت مسك الروح مني وبذا ستر اخليا خليا كما يخلل اللون  
المستون فيكون العرض حيث جوده ما هو كالمكان والمتمكن  
شبه انصاف الذات بالصفاء بانصاف اجوده بالاعراض فان



حلول العرض في كونه حلولاً سرياً في شمول العرض جمع اجزاء الجواهر  
بحسب لا يخلو جزءاً من ظاهره او باطناً بخلاف حلول المكنة في المكان  
كسرمان السواد في الجسم وموتشبه المعول المحسوس للتفهم وكذلك  
نفس التخلل في الحجة استعمال من غير الشبهة فان انصاف العبد  
بصفة الحق وحصره جميع صفاته ليس تخللاً بل مجرد الامتزاج بل هو محو  
صفات العبد بتجلى الصفات الآتية وقيامه تحت صفاته حتى يكون  
العبد مستجاباً لاسماء الله تعالى كما ذكره حق ابراهيم ع و هي الكلمات التي  
ابتلاه الله تعالى بهن فامتحن فقال اني جاءك لك لساناً في فمك  
بالحكمة ظهوره بصورة الحق فكون الحق سمعه وبصره وسائر قواه  
فيه يسمع العبد ويرى بصره ويسمى هذه الحجة بـ النوافل لكون الصفات  
زايدة عما ذات العبد ففناه في الحق بها حيث النوافل الزوائد  
كانت تخلل حضرات الاسماء لا آلهة فقرب الله بصفاته فلكناه  
الله صفاته او بالعكس نقول م او تخلل الحق وجود صورة ابراهيم  
م وهو انصاف الحق بصفة ابراهيم وصورت به بان يتعقبت بعينه  
فيضاف اليه جميع ما يضاف الى ابراهيم من الصفات فيفعل الله تعالى  
ما يفعل ابراهيم فيسمع بسمعه ويرى بعينه وهو حيث الغرائض في  
الايجاد ابراهيم الا بضرورة انعدام نفسه م وكل من يصح من ذلك  
كما ذكر م فان كل حكم موطناً يظهر لا يتعداه م اي انما يصح الحكم لانه  
وهو ظهور ابراهيم بصورة الحق ورجاء الحق ومواظقة قلبه وحضرته

الآتية وفي الدار الآخرة والحكم الشئ وهو ظهور الحق بصورة ابراهيم  
حيث بعينه وجوده حتى يصير عنه الصفات الحقيقية وتنضاف اليه صفات  
النقص كالتأذي في قوله يؤذون الله والمكر في قوله يكر الله والاستهزاء  
في قوله الله يستهزئ بهم والسخرية في قوله يحجر الله منهم والضحك على  
لسان الصادق م لا يكون الا في موطن الدنيا لا يتعداه الى موطن الآخرة  
ومر حيث بعينه تعقبت العبد لا م حيث حقيقة وقد تنضاف اليه صفات  
الكمال بطلان الحكم في موطن حيث كازمة في قوله وما ريت اذ ريت ولكن  
رمت فان هذا الانصاف لله والحكم به عليه قد يصح في موطن حيث الغرائض  
والنوافل جميعاً فنقول م الا ترى الحق يظهر بصفات المحدثات و  
اخبر بذلك من ينفذ بصفات النقص وبصفات الكمال م استشهدا  
ومثال القسم وقوله م الا ترى المخلوق يظهر بصفات الحق او لهما  
لا اخر م استشهدا ومثال الحكم لاول انصاف العبد بالعلم والرحمة  
والكرم والمثلها م وكلها حق له كما هي صفات المحدثات حتى الحق  
اي وجميع صفات الحق تعالى حتى واجبت ثبات المخلوق لان حقيقة  
المخلوق هو الحق الظاهر بحقيقة فرصورة عينه وصفاته صفاته فمن  
حق المخلوق حيث الحقيقة وكذلك جميع صفات المحدثات حتى وان  
ثابت الحق تعالى فانها شئونة واذا كان وجود المحدثات وجوده  
الظاهر فيها فكيف بصفاتها وصفات المحدثات بدل من الصغير او  
بأن فانه بحر بحر التفسير كانه قال كما ترى صفات المحدثات حتى الحق



الحمد لله فرجيت العواقب الشا، من كل حادثة محمود ش كان الحمد صفة  
مركباته تعالى يصدر من حقيقة فانه الظاهر في صورة الحمد مظهر  
لكماله بالحمد والشا، الذي هو صفة لكل محمود هو عينه المتجلى في صورة  
ذلك المحمود بكامله الذي يستحق بالحمد م واليه يرجع الامر كله فعم ما دم  
وجهد وما تم الاممودة او مذموم ش اما عمومها لما حفظ عامه  
واما عمومها لما دم فلان الذم العتق او العرف او الشرع لا يرتب  
الا على متعين نبي اذا ما كان او صفة باعتبار عينه ونسبه الى  
متعين يوجب انعدامه او انعدام كماله لوقوع النظر في ذلك الغير  
النسبي انقلب مدحا وحدا بحقيقة وبحسب احدى الكثر من كل  
النسبة كان الشهوة مذمومة والزائد والزائد مومان ولا شك  
ان حقيقة الشهوة مرفوعة الى الكمال الذي يرى في وجود النفس هو محمود  
بذاته الاثر ان العنة كلف في نفسها وكذا الزائد باعتبار  
انسان الزائد باعتبار ان وقوعه وفعله كانه لو لم يقدر ان  
عليه كان اقصى مذموما فالشهوة باعتبار حقيقتها التي هي المحبة في  
باعتبار عينها في الصورة الذكورية والانثوية وكونها سبب حفظ  
النوع وتوليد المثل وموجب للذة كمال محمود وكذا الزائد باعتبار  
قطع النظر عن هذا العارض كان محمود في نفسه بساير النسب فانقلب  
الذم حذرا في جميع ولم يبق توجه للذم الا الى عدم طاعة الشهوة  
للعقل والشرع وترك سبب استهائها فلو انها مذمومة انما هو

بالاعراض حكمها حتى ادى فعلها الى انقطاع الشئ والقرينة الارش  
واختلال النظام ووقوع الهرج والمرج والفتن وكلها امور عتية  
راجعة الى اعتبار البعدين المخلوق وجه الامكان وصفات الممكنات  
باعتبار عدميتها والافالوجود والوجوب احكامها كلها مجمدة  
والامر حمد كله م اعلم انه ما تخلل شئ شيا الا كان محمولا فيه فالتخلل  
اسم فاعل محمول بالتخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر واسم  
الفاعل هو الباطن المستور ش المتخلل هو المانفد والشئ المتغلغل في  
جوهره كالماء في الشجر ولا شك ان ذلك الشئ حامل لظاهر المحمول  
مستور فيه باطن م وهو ش الى التخلل غدا، له شراي لما تخلل كالماء  
يتخلل الصوفة فيزول ويقتنع ش قوله م فان كان الحق هو الظاهر فالخلق  
مستور فيه فيكون المخلوق جميع اسماء الحق سمعة وبصرة وجميع نسبة  
واذراكاته وان كان المخلوق هو الظاهر فالخلق مستور باطنه فالحق  
سمع المخلوق وبصره ويده ورجله وجميع قواه كاورد وانجبر العجيج  
اشارة الى معارف قرب الغرائف والنوافل فان اصلها الحق  
الواجب فهو الفرض والمخلوق هو النفس الزايدة فاذا كان الحق ظاهرا  
كان المخلوق متخللا محمولا في خفية فكان جميع اسماء الحق وصفاته  
كسمعة وبصره وساير قواه وجوارحه كما قال صلعم ان الله قال على  
لسان عبده سمع الله حده وقال مديده الله وشار الى يده م  
وقال الله تعالى وكذا الله مر واليد يد محمد صلعم وقد نفع عنه الامر



حيث قال وماريت وذلك قرب الغرض وان كان مخلوقا لمكان  
الحق متخللا محمولا فيه مستورا فكان سمع العبد وبصره وجميع  
وقواه كاحا فاحدث في ذلك قرب الشغل وكلا الامرين جائز  
ابرميم كما ذكرتم ثم ان الذات لو عرفت عن هذه النسب لم تكن لها  
وهذه النسب احدها اعياننا فحق جعلنا به بالوحياتنا فلما  
يعرف حيز تعرف قال علم عن نفسه فقد عرفت ربه وهو اعلم  
المخلوق بالله **ثم** يعجز ان الذات الالهية لا تثبت لها الصفات والاسماء  
الابنوية الاعيان فان الصفات تثبت في النسب لا تثبت في الذات  
فلا تثبت الالهية بالالهية الوهية والربوبية انما تكون بالربوبية وكذا  
المخالفة والرازية وامثالها ولا يعرف احد المتضامين الا بالآخر  
ولذلك علق عليه السلام معرفة الرب بمعرفة المروب **م** فان الحكماء  
واباحا ما دعوا ان يعرف الله عن غير نظره في العالم وهذا غلط  
نعم تعرف ذات الالهية قديمة لا يعرفها الا حتى تعرف المألوه  
فهو الذي لا يدرك **ثم** ابو حامد هو الغزالي رحمه الله والمراد ان الذات  
الموصوفة بصفة الالهية لا تعرف بالالهية كاتر بل العقل  
يعرف من نفس الوجود وجود الواجب وهو ذات قديمة ازلية فان  
الله بالذات غير عن العاين لا بالاسماء فالما لوه هو الذي لا يدرك الا  
**م** ثم بعد هذا فرنا في حال عطييك الشك ان الحق نفسه كل الالهية  
عنا نفسه وعلى الوهية وان العالم ليس الالهية صور اعيانهم كما

التي تتجلى وجودها بدورها وتتنوع ويتصور كحجاب **الاعيان**  
واحوالها وهذا بعد العلم بمنازل الالهية **ثم** يعجز لما يراه  
انه لا يدرك وجود واجباته عن غير العاين كما يشك عليه ان ساعده  
التوفيق ان ذلك الوجود الحق الواجب هو المتجلى في صور اعيان العالم  
بذاته وان اول ظهوره هو تجليه في اجور الواحد والعين الواحدة  
المرتبطة بصور اعيان الثابتة العلمية كلها ولا وجود لها الا به  
فهر به موجودة ازلا وابدا وبسبب الالهية اسماءه بل العيان  
العينية كلها صفاته وبها يتميز اسماءه ويظهر الهيته بظهوره  
به في صورة العالم فهو الظاهر في صورة العالم والباطن في صورة  
اعيان والعين واحدة وظهورها وبطونها فذلك غير الذي لا يدرك  
عنا نفسه وبعد علمنا به منا ان الالهية علمنا ان يتنوع ويتصور  
بحج حجاب هذه الاعيان واحوالها فانها مولا غيره وقوله  
انه الذي لا يدرك الضمير في برأي بعد العلم بانه الالهية **م** ثم يأتي  
الكشف الاخر فيظهر لك صورنا فيه فيظهر بعضنا لبعض في الحق  
فيعرف بعضنا بعضا ويميز بعضنا بعضا **ثم** الكشف الاول  
هو الفناء فالحق لان الشاهد والمشهود في ذلك الكشف ليس الا الحق  
وصده وبسبب الجمع والكثرة **ثم** هو البقاء بعد الفناء فيظهر في هذا الكشف  
صور الخلق ويظهر بعض الخلق لبعض في الحق فيكون الحق حجة الخلق  
عنا ان الوجود الواحد قد تكثر هذه الصور الكثيرة فالحقيقة حق



والصور خلق فيعرف بعض الخلق بعضا ويتمتع البعض ببعض  
 هذا **الشهود** فمنهم من عرف ان في الحق وقعت هذه المعرفة لنا  
 ومنهم من جهل الحضرة التي وقعت فيها هذه المعرفة بنا اعوز بالله  
 ان يكون من الجاهل **شئ** في المكشف الثاني من لا يحجب  
 بالحق الحق فيعرف الكثرة الخلقية من عن الحقيقة الاصلية الحقيقية  
 وهم اهل الكمال لا يحجبهم الجهل والاعمال والاعمال والاعمال فاني الكشف  
 الاول جال محض لا يشهد فيه صاحبه الاعمال وحده والصور العينية  
 واحوالها وتعيناتها وصفاته فهو محبوب بالجمال والجلال و  
 منهم من اهل الكشف **شئ** من محجب بالجلال والاعمال فيجهد الحضرة  
 ويحجب الخلق غيره فيحقق بالحق الحق اعوز بالله من الضلال بعد  
 الهدى ولا تظن ان الوجود العيني في الظاهر غير الوجود الغيبي  
 في الباطن فتحجب الالهيان قد اشعلت من العلم الى العيني او  
 هناك والوجود الحق يتجلى عليها فيظهر ثارها ورسومها او مظاهرها  
 موجودة ظهر الحق فيها بل الالهيان بواطن الطوائر ثابتة على  
 معلوميتها وبطونها ابداء قد نظروا وتحتفظ بظهورها بالنور  
 وجود الغيبي الظاهر وبقائها على الصور العلمية الازلية البدية  
 وجود الغيبي في حالة واحدة ظاهرة باطنية بوجودها  
 حتى **م** وبالكشف مع ما يحكم علينا الان لا بد من حكم علينا بنا  
 ولكن **شئ** اي لا يحكم علينا الا بما فينا من احوال اعياننا بل احكام

اسماؤه

قابلة  
جليلة

الباطن

والمحكم

والمحكم عليه واحد كما فرض حكم على اعياننا الظاهرة بما فيها من  
 حيث **باطنة** ثابتة بالعين العلم في الوجود الحق المطلق **م**  
 فلذلك قال **فقد انجذرت الباطنة بعينها المجنون** اذا قالوا الحق  
 لم فعلت بنا كذا وكذا اما لا يوافق اعراضهم **شئ** فيقولون ان  
 المالك لقد جئناكم بالحق اي الذي هو مقتضى اعيانكم والدينا القو  
 بسان استعد اذكم لقوله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين  
 فيكشف لهم عساقي **شئ** وفرضه فيكشف لهم عساقي وهو  
 شدة الامر الذي اقضاه اعيانهم على خلاف ما توهموه **م**  
 وهو الامر الذي كشفه العارفون من غير **شئ** هناك الحقيقة رأى العين  
**م** ان الحق ما فعل بهم ما ادعوه انه فعله **شئ** بل فعلوه باعيانهم وبنفسهم  
**م** ويحققون **م** ان ذلك منهم فانه ما علمهم الا ما هم عليه **شئ**  
 فحال ثبوت اعيانهم **م** فيندرج في حجتهم وتبطل الحجة الباطنة  
 فان قلت طافيدة قوله فلو شاء الله انكم اجمعين قلنا لو حرق  
 امشاج الامشاج فما شاء الا ما هو الامر عليه **شئ** معتر السوال ان  
 المشية الاولى الذاتية التي اقصت لالهيان اقصت ضلال الضالين  
 وهداية المهتدين فكان قولهم لو شاء الله ما اشر كنا ولا ابائونا  
 قولاً حقاً وقوله تعالى فلو شاء الله ما اشر كنا ولا ابائونا  
 جواباً لهم ومعتر كوابك لو حرق فوضع للملازمة مع امشاج  
 الامر هو وجود الهداية فيستلزم عدم مشية الحق هداية الكل

منهم من قال الحق  
فلو شاء الله ما اشر



عند وجودهم لعدم قول كل من الهداية وعدم قول كل لايمان  
 للمشيئة الذاتية فدرسية الموجبة لتتبع الاستعدادات فماتت الالهية  
 البعض وضل البعض عما هو عليه وما قولهم لوش والله  
 ما اشركنا فهو قول امر المؤمنين السلم حين سمع قول الخوارج لا حكم  
 الا لله كلمة حتى يرد بها باطل فان المشرك لما سمعوا قول المؤمنين  
 ما شاء الله كان قالوا ذلك تعنتا والزنا لا امر عقيدة وعلم و  
 الا كانوا موافقين ولذلك قالوا فوجوبهم قل من عندكم علم  
 فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الاطر وقال لوش والله ما اشركوا  
م ولكن عن الحكم قابل في تقييده فحكم دليل العقل فأي الحكمين  
 المعقول وقع ذلك هو الذي كان عليه المكنة في حال م في  
 لكن عن الحكم من حيث هو فدرم نوع قابل لتقييد كالمادة الضالة  
 بالنسبة كافر من افراد كان قابلا لها في النظر العقلا وتي  
 التقييد الذي وقع من كل فرد فهو الذي كان عليه المكنة في حال م  
م ومعنى انهم لم يبق لهم الحق وما هو عليه الامر الا انهم في نفسه م  
 وما كل حكم من العالم م أي من افراد كان فيه م فتح الله عليه بصيرة  
 لا درك الامر ونفسه ما هو عليه فمنهم العالم والجاهل فماتت فما  
 بهكم اجمعين م لان الحكم اقتضت تنوع الاستعدادات لتتبع الشئون  
 المختلفة م ولا يشاء وكذلك ان يشاء حال وجودهم في المستقبل  
م فماتت وهذا ما لا يكون م لما قلنا ان حال وجودهم لا يمكن ان يكون

الاشياء ما عليه اعيانهم المثابرة في العدم فلا يتبع المنع فلا يشاء  
م فمشيئة احدى التعلق م أي لا يتغير عما اقتضاه ذاته لا يتبدل لكلمات  
 الله م ومن نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة للمعلوم والمعلوم انت  
 واحواله م أي فحال عينك الثابتة في كذا م فليس للعلم اثر في  
 المعلوم م فان حال المعلوم اعطى العلم فلا يؤثر العلم فيه م بل  
 للمعلوم اثر في العالم فيعطيه نفسه ما هو عليه في عينه وانما ورد  
 الخطا م لا يحجب ما توافق عليه المحاطون وما اعطاه النظر العقلا  
م أي انما خاطب الله عباده على قدر فهمهم وما توافق عليه  
 العموم مما هو مبلغ عقولهم وعلمهم بالنظر العقلا من كمال قدرته  
 وارادته وان لوش الله الذي لجميع الكون فعلا لا لما يريد م ما ورد م  
 على ما يعطيه الكشف م فان الحكم الالهية اقتضت الهدى على النظام  
 المعلوم فلا يجر احتجاب البعض بل الاكثر بحجب الحلال ليجاروا من  
 الامور ما يناسب حدودها ويحملوا المشاق والمناعب في  
 تدبير المعاش ومصالح نظام العالم فيستتب صلاح الجمهور والتدبير  
 انما يكون ويتيسر عند احتجاب غير التدبير م ولذلك كثر المؤمنون  
 وقل العارفون اصحاب الشوق م فانهم المطلعون على التدبير  
 واحوال العالم فلا يباشرون التدبير بعد العثور على التدبير م  
 واما ان الله مقام معلوم م فمن كان مقامه الوقوف على العقل  
 والمعقوف فحال عينه فلا التدبير لا يعتاده وما اعطاه عينه الوقوف



على قدر الكشف فلا يعترض على الله بالجهد ولا يعترض له تغيير  
 القدر **م** وهو لا يختص كل واحدنا بمقام معلوم فخطاه  
**م** ما كنت به فتوكل ظهرت به وجودك هذا ان ثبت لك  
 وجود **م** اي اعتبار عينك فان العين هو الذي سوغ نسبة الوجود  
 الخاص الى صفات اليك فان ثبت الوجود الحق كما هو على الحقيقة  
**م** لاكت فالحكم لك لا شك في وجود الحق باعتبار عينك وما هي  
 عليه **م** وان ثبت لك الموجود بالحقيقة بوجوده افاضه الحق عليك  
 واوجدك في الخارج واسموجود في عالم الغيب بوجوده على  
 وجود عينك الا ان **م** فالحكم لك لا شك ان كان احكام الحق  
 الذي اوجدك على الصفة المترتبة عليه والوجود الخارج فان حكم الله  
 هو الذي اعطاه عينك فقوله وان كان احكام الحق شرط محذوف  
 لدلالة قوله فالحكم لك لا شك عليه وقوله **م** فليس الا افاض الوجود  
 عليك **م** كلامه كالنتيجة لازمة للشرط المذكورة اي لزوم ان لا يثبت  
 الا افاض الوجود عليك لا احكام **م** واحكامك عليك فلا تحمد الا نفسك  
**م** ان اقتضت عين الكمال والكشف والمعرفة حقيقة الامر على ما هو  
 فانها صورة شان الشئون كما لا ريب **م** ولا تزد الا نفسك  
**م** ان اقتضت النفس والاحجاب **م** وما يقر الحق الاحد افاض الوجود  
 لان ذلك لاكت **م** فان الوجود ليس الا في الحقيقة اذ لا وابدوا احكام  
 ما هو فيك لان امر حثك كحقيقة حجابي كجمع كآثار وصورة معلومة

وهو لا يختص كل واحدنا بمقام معلوم  
 فخطاه ما كنت به فتوكل ظهرت به وجودك هذا ان ثبت لك وجود  
 اي اعتبار عينك فان العين هو الذي سوغ نسبة الوجود الخاص الى صفات اليك

وشنونه **م** فان غدا به بالاحكام لان الوجود الحق انما يظهر بصور  
 الاحكام عينك وترتقي فيه فقد تغد في بصورة عينك الشايرة وجوده  
 الذي ظهر فيك **م** وهو غدا لك بالوجود لانك تظهر بوجوده وجوده  
 تخفى بصورة عينك الظاهر فقد تغد في بوجوده الذي ظهر في  
**م** فتعني على حكم عينك في الازل **م** ما تعني عليك **م** فتر  
 حكمك عليك في هذا الوجود الظاهر **م** فالامر من اليك **م** اي منها  
 ومنك اليه **م** اي في كذا لابتداء وفي بعض النسخ وهو حكمك بالامر  
 اليك ومنك اليه **م** فالضمير لما تعني اي قولك اوجدني على هذه  
 الصفة وقولك ان كذا ان فامر كذا امر تبه وهو حكمك على حكمك  
**م** غير انك تسمى مطلقا اسم مفعول **م** وما حكمك الا باقتضائك  
 كقوله **م** ما انت عليه ولا يسمى مطلقا اسم مفعول **م** اذ لا كلمة  
 كالاسم مطلقا اسم فاعل لان الحكم والفعل والتاثير لا بالاصلا  
 فانها احكام الوجوب الذاتي ولا تفعل والتاثير والقبول لك  
 بالافتقار الذاتي الاصل فالحكم انما هو حيث انك حقيقة لا غير  
**م** فيحذف واحدة ويعبد في واعبد **م** اي يحذف باظهاره  
 كالاته واما جدي على صورته واحدة باظهاره كالاته وحسن  
 طمتراته ويعبد في تهيئة اسباب لقائه ونهاية واجابتي لما  
 لما سألته لسان حياي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بوطا  
 ما اطوع لك بكن يا محمد وانت يا عمر ان اطعت اطاعتك والطاعة



مرحلة العبادات وأعبده باتصال أوامره وقبول ما يظنهم الخلق  
بإخلاقه ولا تصاف صافه **م** فمر حال أقرب وكرامات أجد  
**ش** أي الوجود والقول والفعل أقرب بلسان الحال والمقال  
الموجود كلها بوجودها شاهدة بوجوده وبتعيينها بوحدة  
وبخواصها بصفاته وكل أن لا يغيره فإذا اجتمع في صورة  
مر كراعيان **م** تجده **م** فيعرفني وانكره وأعرفه فاشهده **ش** أي يعرف  
فكل الأحوال وانكره في صور الأكلان الحادته وأعرفه فاشهده  
جمعاً وتفصيلاً فان المعرفة والشهود مقتضيين من ذلك  
**م** فضل وعطائه **م** فاني بالغني وأما أساعده وأسعده **ش**  
أي كيف غناه به جميع الأسماء والصفات غنا فان النبأ السما  
كالآية والروية والموجدية توقف على المالمومية والروية  
وقبول لا يجاد كما هو ذلك التوقف هو الساعده والإسعاد  
حسن تامة القابل للإيجاد والمظهرية إسعاد الموجدية  
في المظهر والاسم تعالى ان تنصر والاسم ينصركم والنصر المسمو  
والإسعاد فمحقق الروية **م** كذلك الحق أوجد فاعله فأوجده  
أي أوجده بالظهور بإيجاده وجعله أي موجوداً أو جاز  
له فاعله بمعرفة أياه فأوجده في العلم صورة مطابقة لما  
هو عليه في العين **م** هذا جاء الحديث لنا وحقق في مقصده  
جاء في الحديث المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حكاه عن الله قد تملو

بين أيمنهم أي أوجدوا مثلاً رأي أيمنهم علماً وشهوداً فخر  
مع علمه بأسد وشهوده صدقاً وأوجده في علمه ومعنى تحقق في  
مقصده تحقق في ذاتي طلبه بوجوده مطلوب في **م** ولما كان الحكيم  
هذه المرتبة القرب بها يتم خيلها **ش** أي لما تخلص أبراهيم من بسطة  
وقابلته جميع الأسماء كالآية حتى ظهر به الحق مجمع أسامه وخبر  
أبراهيم فيه كالرزق في الرزوق وصار غذاء للحق وكذلك تخلص  
الحق آية أبراهيم وسرى في جميع خفايقه وقواه وعزاه وجوده  
حتى ظهر أبراهيم به وخبر الحق فيه وصار غذاء لأبراهيم لذلك  
**ش** البقري **ش** أي ظهرت تلك الحال على وغلبت حتى أثرت في الخارج  
فأعشر به حقيقة ومقامه على ظاهر حاله فنسب البقري وغذى  
الحق في كل باب وحاضره ووارده وصار بكل حال ومقامه  
وجعله أي مسرة الحكيم مع ميكائيل ملكه الرزاق **ش** وقال  
ان الله آخى بينه وبين ميكائيل وقد اخلف السابقون فمرفهة  
الأنبياء الذين مع حملة العرش يوم القيمة فانهم يومئذ ثمانية  
منهم الملائكة الأربعة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل  
وبالارزاق تغذي المزدقون فإذا تخلص الرزاق ذات المزدق  
بحيث لا يقره شيء الا تخلصه فان الغذاء يسرى في جميع اجزاء  
التغذي كلها **ش** هذا تشبيه لتخلصه بالتغذي كما ذكر فان المخالصة  
تخلص كل منها بجمعية وجوده واحدة جمعة حقة كآخر كالغذاء



الساري بحقيقة في جميع اجزاء المتعدي **م** وما سلك اجزاء فلا  
 ان يتخلل جميع المعاني الالهية المعبر عنها بالاسماء فيظهر بها  
 جلا **علا** اشارة الى الفرق بين المشبه والمشببه بان الحق الذي  
 تخلله ابراهيم ليس من اجزاء فجعل الاسماء كآلة والتعدد بمشابهة  
 الاجزاء والمتعدي فلا بد ان يظهر الحق في صورة ابراهيم بجميع  
 اسمائه وصفاته ويختص ابراهيم فيه **م** فحق له كما ثبت ادلتنا  
 ونحن لنا كما ثبت ادلتنا العقلية باننا ملكه وادلتنا الكشفية  
 ان صور اعياننا صفاته وحقائقنا اسماءه ونسبته الالهية  
 وشؤوننا ووجودنا الظاهرة وانبيانا وجوده ومخرجنا  
 اعياننا فاننا من هذه الحقيقة حقائق موجودة والغيب والخاص  
 قائمة بانفسها لاحكم علينا الامانة **م** وليس سوى كوني فحق له  
 كحقنا **م** اي ليس كوني يظهر به الا ان جميع الكمال او كائنات  
 المنفصل وهو العالم فحق له ظهوره بنا ومنظريتنا له كحقنا  
 باعياننا وحقائقنا او نحن له لوجودنا وانبيانا كحقنا باعياننا  
 وخصوصياتنا واحكامنا ودخول الكائنات في ضمير المرفوع  
 المنفصل لان المراد به الكلام اي تخلف كلام مثل هذا الكلام  
 وهو نحن بنا اي نحن وجه قايمون به عباد له ومظاهر وجه  
 قايمون بانفسنا حاكون علينا وقرر هذا المعنى قوله **م** فلي وجهات  
 هو وانا وليس انا باننا **م** يعني ان الانسان الكامل ذو وجهين

وجه الى الحق وهو مونية الباطنة التي هو بها حق ووجه الى العالم  
 وهو انانية الظاهرة التي هو بها خلق فلافان به المونية  
 وليس له حق لان الانانية اذ ليس له حيث المونية الخلقية  
 انا بالحقيقة والمراد باننا لفظ انا اي لا يطبق عليه هذه اللفظة من  
 هذه الحقيقة ولهذا دخلت الباء عليه مع كونه ضمير المرفوع المنفصل  
**م** ولكن في مظاهرة فحق له كحقنا **م** اي فلافان الكامل مظاهرة  
 فحق له كالاياه لما فيه واللفظة في التجر يدعي اننا مظاهرة كقولنا  
 لقد كان لكم فرسوا له اسوة حسنة **م** والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### فصل حكمة حقيقة كلنا اسماقية

انما خست الكلية لاسماقية الحكم الحقيقية لتحقيق رؤيا ابراهيم فحقنا  
 المعنى العلم الكائن من ام الكتاب الى عالم اللوح المحفوظ وهو  
 بمثابة القلب للعالم ومنه عالم المثال فيجسد في ثم الى عالم  
 احسن فيحقق والشاهد وهو المرتبة الرابعة من الوجود النازل  
 من العالم العلوي الى العالم السفلي وهو الباطن لا الظاهر ومن  
 العلم الى الكون والخيال لان ان هو عالم المثال المتعدي كما ان  
 عالم المثال هو الخيال المطلق اي خيال العالم فليكن لاننا  
 وجه الى عالم المثال لانه من متصل به ووجه الى النفس البنية  
 فكما انطبع ونقش من هذه الجهة السفلية وتمثلت فيه صورة  
 كان ذلك كما لا يشك في انانية او مونية مراحية او لاجار يرتفع



الى مصعد الدماغ كما للمرويين واحصوا اليها ليحسوا فلا يخفق له و  
يسمى لضغاث الاعلام وكما انطبعت فيه صورة من اجبه العلوية  
اي من عالم المثال او من القلب النوراني كانت فيجب وكان حقا  
سواء كان في النوم او في اليقظة وكان رؤيا صادقة او وحيا  
غير محتاج الى تعبير او تاويل لان ما ينطبع في عالم المثال لا يكون  
الاحتمال من غير خزانة علم الحق بتوسط الملكوت السماوية فلا يكمل الخطا  
فيه وكذا ما ينعكس من القلب النوراني نور العبد الى الان يتصرف  
في القوة المتصرف الانانية لا تتعال لا صورة الشبهة والمقاب  
فحتاج الرؤيا الى التعبير والوحد الى التاويل ولما رشح الله تعالى  
ابراهيم بمقام النبوة كان جميع ما رآه من المنام من قبل ما لا  
يحتاج الى التعبير ولذلك جزم بصدق الولد وعزم عليه فجعله الله  
حقا بالآويل كما جعل رؤيا يوسف حقا بتحقيق ما ولىه في  
الواقع كما قال الله تعالى كما عهدنا ابايهم رؤياي من قبل قد  
جعلها ربني حقا وكما كان القرابان واجبا على ابراهيم وعمره  
للاسلامة النفس او عمره فله السلام آية والولد صورة تتر  
اسلام لقوله الولد ستر ابيه صورته القوة المتصرف  
بصورته فداء بنجي ذبح ذبح القرابان واين انواع الكلب  
من نوبس ان النواج صوت الغنم والنوس صوت سوي الابل  
نق نشت الابل نرقة والنوس نم الشدة ناب نية ذنبه

ولعل المراد منها الاول لا نظام المعنوية والذبح بكسر الذال  
ينها الذبح من الغنم فعل بمعنى المفعول استبعد قدس الله روحه  
ان يكون فداء بنجي ذبح كبش القران اي لان يقرب الى الله والمراد  
الاستفهام بمعنى الكفار واكتفر عن حرف الاستفهام بما في المصراع  
الثاني من قوله واي لا تقرر له وقيل معناه نفسي فداء بنجي جعل  
ذلك الفداء ذبح ذبح على ان الذبح بدل من فداء ولا يخلو عن تعسف  
وعظم الله العظيم عنانية به اوبنا لا ادر مراد من ان خذوا الياء  
مر لا ادر خذ من لم ادرت احي عظمه الهادي وصف الكلبش العظم  
فوقه وفديا به ذبح عظيم وقوله لا ادر اشارة الى كمال الوجه  
جايزه ميزان الكلبش يكون عظيم الكلبش العنانية بحيث جعل  
فداء لا شرف خلق الله قايما مقامه وهو ابراهيم واسمى عليها السلام  
اوبها لان الانسان الكامل على صورة الله تعالى فعين رت شريفا  
الكرامات ينفع عليها الذبح بوقوعه على ذلك الكلبش فلهذا عظم  
اولما يذكر بعد مراد الحيوان اعلم قدر امره لان واعرف بالله  
فجعله فداء لها مع عظم قدره لفظ العنانية بهما ولا شك ان  
البدن اعظم قيمة وقدرت عن ذبح كبش القرابان عظم القيمة  
مستحبة القرابان تعظيما لوجه الله وزيادة في التجرؤ وتغليب  
لمحبة الله على حب المال ورعاية الجانب الفقراء ولا شك في قيمة  
البدن اعظم ولذلك تجرؤ في الضحايا عسيرة وقدرت منها



عن الغم لثمة المناسبة بينه وبين النفس المستسلمة الغاية في الله الباقية  
بروحها لوجاهة سلامه نفسه استسلام للذبح والغناء وكان  
فاز خلق مستسلم للذبح في خلاف النبت فان المقصود اعظم  
منها الركوب وحمل الاعمال واما الخلق فتابع لكونها ما كولي النظر  
للا المقصود اعظم فيا اليه يجرى كفضاء متناهية تخفى كيشير  
عن خليفة رحمان تخمين على معرفة من سببه الانسان انما  
فراسه المندران لاه في مرتبة وفاء لاراج ونقص الخسران  
يعتبران لاهم الغدا مرتبة فان الغدا صورة الغناء فراسه اعظم  
الغدا فداء النفس في سبيل الله كما قال عيسى حين يمتحن بالغناء والكافور  
ووددت ان اقاتك في سبيل الله فاقتك ثم احبى ثم اقاتك  
فاقتك ثم احبى ثم اقاتك فاقتك ثم احبى ثم اقاتك فقال الله تعالى  
اشترى من المؤمنين اموالهم بان لهم اجرة يعاملون في سبيل الله  
فيقتلون ويقتلون فان الغدا بالنفس صورة الغناء المطلق  
ومو وفاء بعد التوحيد لاراج على الحق بالذات والصفا والاعمال  
كما قال في قرب الغرائض من طلبة فقد وجد وعمر وجد فقد عز  
ومعرفته فقد اجتنى ومن اجتنى فانا قلته ومزقلته فعلى دية  
ومر على دية فانا دية او نقص كالغدا بالمال والصفات  
فاز خسران بما يقرب منه وقوله وفاء خير متبدا محمد واهل موافق  
والضمير لاهم الغدا فخرج الكسب هو الوفاء لمناسبة المشيئة

حق الاسلام المستسلمة لغنا كما ذكر فموانى على عهده من  
ايحوان لانها القوة استسلام لغنا وعدم ثباته كايته بعده او  
الامر في الحق مرتبة وفاء بالغنا فيه الذات لاراج من البقاء بالذات  
والصفا والاعمال او نقص الظهور بالانانية الخسران بالاحتياج  
عن الخلق فان كل ما انقاد لاهم مطلقا ولم يظهر بالانانية اصلا  
كالجاذب كان لاهم مرتبة من الموجود لوجوده باس وانقياده لاهم مطلقا  
وعدم ظهوره بنفسه وانانية ثم السبات ثم الحيوان العظم من الادم  
ومر الحيوان كل ما هو است انقياد لاهم كان اشيا كاللش  
اشيا من البدن لزيادة انقياده واستسلامه واما تقديره عليه  
بالبدن فللنظر الى القيود وشرف الصورة كايته لقوله خلق ادم  
صورته والافال بالمرضا فطرة من غير تصرف بغيره فظهوره  
وانانيته كان اقرب الى الحق لقوله فلا خلق احيا من جماد وبعد  
نبات شجرة قد يكون واوزان وذو الحس بعد النبات الكمال عارف  
بخلقه كشفا وايضا بركان واما المسمى في ما فقيده بعقله وفكره  
او قلادة ايمان شريدان الكسب والشهوة المراد بايضاح البرهان  
يحكم ان انما متجلب في كل شئ وسار باحدثية وكل موجود  
موعين حيوته وعلمه بكل اسم اسماء موصوف بجميع الاسماء  
لاحدثية الذات لانه لم يطلع لاسماء اى المشتركة بينها وحيث وجد  
الاصل وجد جميع لوازمه في حيث كان الوجود كان العلم والعقل



وان كل شيء  
عاش خلق

كل الحلال الذي يبلغ التسوية الانانية غير لا عند الموجب لظهور  
العقل ولا ذراك بغير الحيوة ولا ذراك في الباطن ولم يظهر على المحال  
حس ولا شعور كالمسكوت والمعنى عليه فالجهد والتأني ذو حيوة  
وادرأيت الباطن لا في الظاهر اى في جسده وكل من احس قلبه  
فله حكم ووهيم يدرك نفسه بقوة جديته فيجب بالانانية ويحيط  
في الحكم بخلاف من لا احس له ولا نفس فانه باقى على فطرته لا تصرف  
له بنفسه فالجهد عارضة كشفا وحيثه متفاد لم يطيع طبعه وطوعا  
وبعده النبات لما فيه من تصرف كالنمو بالغذاء وجذبه واتا  
وتوليد المثل فلهذا التصرف والحركة ينقص عن الجهاد فان الجهاد  
يشهد بذاته وفطرته ان المتصرف لا الله وبعده احيوان الجسد  
لاحتجابه بالانانية وظهوره بارادته وقابلية لما يراى منه ثم الانسان  
الناقص فانه جاهل بربه مشرك جاهل مخاطر في رايه وخصو  
فمعرفة الله تعالى فلهذا قال تعالى فيه انه كان ظنوا ما جئوا به من  
غير فطرته واتخذ الله موه وشا عتقه بالوهم وطهر بالنفس  
واجتبه بالانانية وتقيده بعقله وفكره او تقليده كقولهم تعالى  
قالوا لم نمنع ما وجدنا عليه آباءنا فثبت الكلبى اعلم مرتبة  
او تلك كالانعام بل هم اضل ولكن اخذ الله الارض واتبع موه  
فثبت كلف الكلبى بل يتبين ان الجهاد اعلم مرتبة من الجهاد وانها  
لما يهبط خشيته الله وذلك اقل درجاته وادونها لقوله وان

منها

منها لما يتفجر من كنهه واما الان في الكامل فانما كان اشرف جميع  
لظهور الكمالات الالهية عليه فانه فيه بصفاته وذاته لا من حيث انه  
حيوان مستوى القائمة عارى البشرة ولولم يغير فطرته ولم يحجب  
بالانانية ولم يثبت عقله بهواه ولم يتبع الشيطان وخطاه لم يكن  
احس منها كما قال صلعم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهود  
ويمجسان وينصرانه هذا قال سهل والمحقق مثلنا لانا واما بهم نزل  
احسان اى بهذا القول موافق الجهاد اعرف الله واطوع له عز  
المحققات سيما الان في الناقص قال سهل بن عبد الله الصوفي  
وكل محقق مثلنا لانا واما بهم فمقام احسان وهو مقام الكفاية  
والكشف وراه مقام الايمان كما قال تعالى ثم اتقوا وامنوا ثم  
وحسبوا وقال صلعم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فمنه  
لم يذوق الشهوة فليصوره يقول الصحابي عبد بن النعمان حين امر  
بتقريبهاه فراقب انما جعلت يزدلفن اليه صلعم يا يهون  
يبدأ فربانه فم شهد الامر الذي قد شهدته يقول يقول في  
خفاء واعلان ولا تلتفت قولنا ليجال قولنا ولا تبتد السمر  
فارض عريان فم الصم البكم الذين اتى بهم لا سمعنا المعصوم  
فرض قران اى عر شهد ما شهدته عرفانك شهادة لا عيان  
الموجودة كلها بلسان الحال على الحق ذاتية فطرته وقال ما قول  
كامير المومنين على علم حيث قال يشهد له اعلام الوجود على اقرار



قلب ذي الجود وقوله ولا تجذر النماء وارضى عثمان مثل من يلقن  
المعرفة ولا يستعد لقبوله ولا يهتدي الى الحق ويضمر البصيرة  
له وهم الذين يسميهم الله تعالى والقرآن الذي جاء به المحصون الى البشر  
ضما لهما مع انهم يسمعون وينطقون عرفا لعدم فهم الحق و  
اشغالهم بحاسة السمع ونطقهم بالحق كما ساهم غيا مع سعادته  
بصرهم لا يخفى بهم الحق وعدم اعتدائهم لقوله لهم قلوب  
يفقهون بها ولهم اعين لا تبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها  
اعلم ايها الله ويا ايها ابراهيم الخليل قال الله تعالى اني ارفعك للناس  
اني اذبحك والناس حضرة الخيال فلم يعجزوا وكان كشيء من صور  
ابن ابراهيم في المنام فصدق ابراهيم الرواية اي لم يعجزوا لما تعود  
بهم لاخذهم عالم المثال فلما رآه الله تعالى عرف عالم المثال ليحضر  
عليه محل الاستواء الرحا اخذ خياله المعنى من قلبه المجد فصرف  
القوة المتصرف في تصوره فصورته كالبشر بصورة اسحق  
لما ذكره كونه كاصل فلم يعجزوا وصدقوا لان ذلك اسحق وكان  
عند الله الذبح العظيم فلم يعجزوا حضرة حقها بالتعبير فقذاه  
ربه محمد وسمي ابراهيم بالذبح العظيم الذي هو تعبير روياه عن الله  
وهو لا يشعر بالتجلى الصوري فحضرة الخيال يخرج الى علم  
اخر غير ذلك ما اراد الله به تلك الصورة وهو علم التعبير الامر  
يكذب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكره تعبير الرواية اصبحت بعضا

واخطأت بعضا فالدأبكر ان يعرف ما اصابته وما اخطأ  
فلم يفعل صلعم روى ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني  
رايت ظلة تظف منها السم والعلل واري الناس يتقفون  
فرايد بهم فاستكثر والمستقل واري سبيبا واصلا من السماء وارض  
فأراكم يا رسول الله اخذت به فعلوت ثم اخذ برجل اخر  
فعلا ثم اخذ برجل اخر فعلا ثم اخذ برجل اخر فانقطع به ثم  
وصلك فعلا فقال ابو بكر اي رسول الله يا بني انت في الله لئلا غفر  
فلا عية في فقال عية في فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما ما  
من السم والعلل فهو القرآن لبنة وحلاوة واما المستكثر والمستقل  
فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه واما الواصل من السماء  
لما الارض فهو الحق الذي انزل عليه ياخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به  
بعدك رجل اخر فيعلوبه ثم ياخذ به اخر بعده فيعلوبه ثم ياخذ به  
رجل اخر بعده فيقطع به ثم يوصلك فيعلو اي رسول الله ليخبر  
اصبت ام اخطأت فقال اصبت بعضا واخطأت بعضا  
قال اقبنت يا بني انت يا رسول الله لتخبرني ما الذي اخطأت  
فقال النبي صلعم عليه لا تقسم بهذا حديث متفق عليه قال  
الله تعالى ابراهيم عمن ناداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرواية  
وما قال قد صدقت الرواية انك لانه ما عجزا فلو صدق  
فر الرواية ما رآه لما كان عند الله الا اسحق ولذبح فلم يصديق



فيما بالتعبير كما هو عند الله **م** بل اخذ بظاهر ما رأى والرؤيا تطلب  
التعبير ولذلك قال العزري في كثر الرؤيا تعبيرا ومعنى التعبير **م**  
من صورة ما رآه الى اخره وكانت البقرتين في المحار والخشب  
فلو صدق في الرؤيا لكان **م** ولما كان عند الله كذا كذا  
وانما صدق الرؤيا فزان ذلك عن ولده وما كان عند الله الا  
الذي العظيم من صورة ولده ففداه لما وقع في ذنوبهم ما هو  
فداء ونفسهم عند الله **م** ما نفعي اى لم يكن الذي فداء لابنه  
نفسه عند الله بل في ذنوبهم **م** فصور احسن الذي وصور  
احياك ابن ابراهيم عليه السلام **م** وكان شيئا واحدا فاجاه ابراهيم  
على عادته والمنام والوحد وكان ابتلاء حرا له ولا بنة فصدا  
وتحقق بذلك التصديق اسلامه واسلام ابنة فتصديقهما الرؤيا  
فاظهر الله جليلة الامر فعلم ابراهيم ان الذي يراه من صورته ابنة  
كثير وان مقتضى موطر الرؤيا هو التعبير **م** فلوراى البش في  
احمال العبرة بابنه اوباما **م** اى على ما علم الله بالفداء من  
ان حق موطر الرؤيا هو التعبير كالوراى اسلامه لنفسه في صورته  
لعبته بالاسلام **م** ثم قال ان هذا هو البلا المبين للاخبار  
الظاهر يعنى في العلم بل يعلم ما يقتضيه موطر الرؤيا من تعب  
ام لا لا يعلم ان موطر الاحمال يطلع البعير فغفل فما ووالمو  
حقه وصدق الرؤيا لهذا السبب **م** لما كان لاخبار سبب العلم

وكان الرؤيا المحتاجة الى التعبير سببا لعلها اطلق على كل ما ابتلى  
برأيا له واولياؤه كان سببا لظهور كماله وعلمه مكنون في  
اعيانهم فلما اراد الله ان يطلع على علم التعبير اراه الذي وصور  
استحق وخالف عادته فرأاه في الصور ومنامه على ما علم عليه من  
ظواهره فظهر بذلك كمال ايمانها واسلامها لانفسها ولعلم ابراهيم  
بذلك حق موطر الرؤيا من التعبير لانه كان في عينه الثابت ولم يظهر  
عليه بعد فغفل عن ذلك لانه كان يعلم باطنا ولا يعلم ظاهرا فغفل  
الموطن حقه وصدق الرؤيا بسبب الغفلة عما فرغ منه فكأن الله  
سببا لظهور كماله وعلمه جدير هو علم التعبير وفرضه ان الذي  
والتعبير هو صورة اسلامه كحقيق الغناء واحد فاحمله  
علم التعبير وكان حاله في التصديق **م** كما فعل يعقوب بن محمد الامام  
صاحب المسند سمع في الخبر الذي ثبت عنده ان الله علم قال  
من رآني في النوم فقد رآني في اليقظة فان الشيطان لا يفتكر  
على صورته فراه بقى بن محمد وسقاه النهر من هذه الرؤيا لئلا  
فصدق بقى بن محمد رؤياه واستقاه فسقاه لئلا ولو عبر  
رؤياه لكان ذلك الله علما فخر الله علما كثيرا على قدر رايته  
الاترى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام بقدح لبن قال فشربه  
حتى خرج الري من اذنيه ثم اعطيت فضلي عمر قتيلا وآلته  
يا رسول الله قال العلم وما ترك لئلا على صورة ما رآه لعلمه



بموظف الرويا وما يقتضيه التعبير **ش** وانما اول الذين اعلم لان الله عز وجل  
لا يمان لا طفل الناقصين الباقي على الفطرة فهو صورة العالِم  
الذي هو غدا لا رواح الناقصين الصافين كالما الذي هو كسفة  
والعمل الذي هو صورة العلوم الذوقية العرفانية وهو **ش**  
صورة المحبة والعشقيات الشهودية **م** وقد علم ان صورة البحر  
التي شاهدت المحسن انها في المدينة مدونة وان صورة روحه  
ما شاهدت احد من احد ولا من نفسه كل روح بهذه المنايا فيجب  
لا البشر في المنام بصورة جده كما مات عليه لا يحرم منه شيئا  
فهو محمد صلى الله عليه وسلم من حيث روحه في صورة جديته تشبه المدة  
لا يمكن لشيطان ان يتخذ بصورة جده صلى الله عليه وسلم عظمته من الله  
فرحق الرائي ولهذا ما رآه بهذه الصورة ما خذ عنه جميع ما يحرمه  
به او ينهيه او يحجره كما كان يا خذ عنه من الحيوة الدنيا من الاحكام  
ما حجب عن من اللفظ الدال عليه من نفي او طاهر او مجمل او  
ما كان فان اعطاه شيئا فان ذلك الشيء هو الذي يدخل التعبير  
فان خرج من تحت كمان في الخيال فذلك الرويا لا تعبيرا لها وبهذا  
القدر وعليه اعتد ابراهيم الخليل وبقى ان محله **ش** ولما كان  
ابراهيم معصوما معصومة من ذبح ولده وما حفظ بقى محله  
بمنع من القرقر من العلم **م** ولما كان الرويا مدان الوجوه **ش**  
اي لبقاء على حاله والتعبير **م** وعلمنا الله فيما فعلنا ابراهيم **م**

وما قال

وما قال **ش** اي وعلمنا الله فيما فعلنا ابراهيم **م**  
ارادة الكسفة في صورة ابنه وتفسيره به **م** وما قال في قوله قد  
صدقت الرويا انما كذلك بخبري الحسين ان هذا هو البلاء المبين  
**م** لما يعطيه مقام النبوة **م** لا بلاء وتعليم التعبير والتبينة تصدق  
الرويا وان ذلك جبراء احسانه فان المحسن محبوب لعول الله  
يحب المحسن والمحسوب معصوم ومعنى به فذلك علمه وعظمته  
واذ به وقوله **م** علمنا من رويتنا الحق في صورة يرد الله  
العقل ان تعبيرة تلك الصورة بالحق المشروع اما فرحق الرائي  
او المكان الذي رآه فيه او بما مع **ش** جوابا لحي والعبارة  
ان يقول او فرحقها معا فعلا للضمير المرفوع عما قبل  
منه اجملا او المعبر بالحق المشروع بها معا والمعنى انما اذارتنا  
الحق في صورة بمنح الدليل حليهما على الظاهر عبارة بالحق  
المعروف في العرف الشرعي كما روى ان بعض الصالحين في بلاد  
الغرب راى الحق في المنام فرمى بدمية فلم يلتفت اليه ولم يلمسه  
فوجد فلما استيقظ قلق قلقا شديدا فاخبر الشيخ **ش** ففرقه  
بما راى وفعل فلما راى الشيخ ما به من القلق العظيم قال لياين  
راية قال في بيتي اشتريته قال الشيخ ذلك الموضع مغصوب  
وهو حق للحي المشروع اشتريته ولم ترع حاله ولم تعف بحق  
الشرع فيه فاستدركه ففحص الرجل عن ذلك فاذا هو من المصنف **م**



وقد يبع بغصب ولم يعلم الرجل ولم يمتنع الا امره فلما تحقق ردة  
 الى وقف المسجد واستغفر الله فمثل هذا اذا روي وجبت عليه  
 ولعل الشرح علم مرشدة قلقة ان ليس بحال الرائد فسال عن  
 المكان الذي رأى فيه م وان لم يرد له الدليل العقلي بقينا  
 على ما رأينا كما نرى الحق في الاخره سواء ش كما يرى في صورة  
 عقليه او خياله كالبدن والنفس او كما يتجلى لاهل المحنة في صورة  
 تعرف وتبجده او في صورة ينكر ويتعوز منه سواء بلا فرق  
 فراكهم م فلو واحد الرجز وكل موطن من الصور ما يحفر وما يظهر  
ش اي الواحد الذي لا يمكن بكثره العينا الرجز الشامل لكل المتجلى  
 لكل شئ في كل شئ بلا نهاية وكل مجلى من الصور ما يحفر الروحانيات  
 وما يظهر احكامها م فان قلت هذا الحق قد نك صادقا وان  
 قلت امر اخر انت عاير ش قد نك صادقا لانه هو المتعين بصوته  
 لا شئ غيره وان عتبرت بغيره صدقت لانه لا يخصص في المظهر  
 بالتعين غيره م وما حكمه في موطن دون موطن وكل الحق للخلق سافر ش  
 اي ليس حكمه في موطن او في بر موطن اخر فان المواطن كلها تابعة  
 الى الحق سواء فحق اي موطن تجلى كان حكمه تجليه في سائر المواطن  
 ولكنه تعالى بحقيقته في فرع وجه الحق للخلق ففيه ايماء الى انه يظهر  
 بحقيقته للخلق في صورة الخلق والالم يعرفه فلم يظهر لانه ما تبرز  
 في صور الغير التي تتركب من اقسام الخلق فيعرفونه ويشهدونه

بقدر ما تجلى لهم فيهم م اذا ما تجلى للعيون ترده عقولهم الى الله  
ش اي بغير ردة اذا تجلى في صورة محسوسة ترده العقول الى البرهان  
 العيني وان كان حقا في طور عالم الحس في نفس الامر لا العقل بغيره  
 من ان يكون محسوسا فيكون في حيز وجهه ويجلده وهو كما يتعالى عما  
 يترجم عنه تعالى عن ذلك التزنية انما فانه يشبه الارواح في قيد  
 المطلق فيكون محدودا والحق متعال عن اجتهاد والاهم والتجيز  
 والاتحيز وعقيد الحس والعقل والخيال والوهم والفكر والحيطون  
 برعنا وهو المحيط بالكل ولا يحوم حول عرفه فانه المقيد والاشبهون  
 ولا المنزهيون لا باطن يحصره ويخفيه ولا ظاهري يظهره ويبدیه  
 تعالما يصنفون وعما يقول الطالمون علوا كبيرا م وتقبل في  
 محل العقول وفي الذي يسمى خيالا والصحيح النواظر ش اي يقبله  
 العقلا اذا تجلى في صورة عملية غير محسوسة ولا مكنية لم يعب  
 ولا مقدرة بمقدار ربطها بالبرهان العيني وكذلك تقبله  
 الناس اذا تجلى في صورة خياله في المنام ولا تقبلون في صورة  
 محسوسة والصحيح كشفنا شهود العيون النواظر والعيون  
 الناطقة بالحق الغير المحاصرة لهما فيما تجلى لهم ظاهر القول بعينه  
 وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة م يقول اليزيد رضى الله  
 عنه هذا المقام لوان العرش ما حواه مائة الف الف مرة في  
 زاوية من زوايا قلب العارف لما احتسبها وهذا وسع الى يزيد

المشارة على  
 الامر الواجب  
 عليه



فرعاً لا جسام بل اقول لو ان لا ينشأ وجوده بقدر انشاء وجوده  
 مع العين الموجودة لفرزاً ويزرر واما قلب العارف فاحسن ذلك  
 فمر عليه قلب العارف الذي وسع الحق بفناءه فيه وبعبارة مطلقة  
 بلا تعيين وكل ما فرض وجوده من الامور المعينة مع العين الواحدة  
 التي تعينت بالتعيين لا ولشئ تعين ويتعين بها كل متعين فهو  
 منحصرة في تعينه غير مطلق وكل متعين فهو فان في المطلق الواسع  
 وقلب العارف مع الحق المطلق مطلقاً فيغفر فيه الكل فلا يحس به  
 وقوله هذا وسخ الى يزيد ليس بطبعي فيه بل اراد ان يابى به مع  
 الكمال نظر الى عالم الاجسام بالفناء فلو نظر بعين الله لقال مثلاً  
 ولكنه عين عالم الاجسام بالنسبة الى المحجور بالالوان وعلل الشئ  
 ما قال بمولاه فانه قد ثبت ان القلب وسع الحق ومع ذلك انصف  
 بالبري فلو اقبل اربوى وقد قال ذلك ابو يزيد ش اشار الى قوله  
 لم يزد بل الرجب تحت كاز السموات والارض ولسانه خارج  
 يلمس غطاً وقوله شربت كاساً بعد كاس فما بعد الشرب  
 وعار وبيت والمراد ان تجليات الحق والظاهر والباطن لا يربوى  
 بها العارف لانه لا يحس بها محض التعيين بل شئ به الكمال  
 المطلق الغير المشتمل على تجلياته ش ولقد تبيننا على هذا المعنى  
 يا خالو الاشياء ونفسه انت لما تخلقه جامع مخلوق لا يشترط  
 فيك فانت اللطيف الواسع ش لما كان كل ما وجد وجد وجوده

كان الكل فيه وهو الجامع لما لا يشترط من خلقه فزاد فلا وجوده  
 وهو باحادية موجوده فكل واحد جامع للكل فهو اللطيف وكل واحد  
 الواسع للكل ما وجد وما يوجد الى الابد باحادية اجماعه طبع الجمع  
ش لو ان ما قد خلق الله بالاح بقلب فجزءه الساطع من وسع الحق  
 فما ضاق من خلقه فكيف الامر يا سامع ش في البقيت كل تقدير وما  
 اى لو ان ما خلق الله بقلب بالاح فجزءه اى ما ظهر نوره الساطع الى  
 المرتفع الذي وسع المخلوق فكلما لفنا مع الكمال الله عز وسع  
 الحق اشارة الى قوله على السلم حكاية عربية تعالى ما وسعني ارضي  
 ولا سمى ووسعني قلب عبدك للمعنى اى عز وسع الحق الذي وسع  
 رحمة كل شئ لم يفتق عرشى وكيف يضيق من خلقى ووسع الواسع  
 المطلق اى الله تعالى بالوهم يتحقق كل انبان فرفوة خيال ما لا  
 له والعارف مخلوق الله ما يكون له وجوده خارج محل الله ولكن  
 لا تزال الله تحفظه ولا يؤد ما حفظها اى حفظ ما خلقته فتمطره  
 على العارف غطاً عن حفظ ما خلقه عدم ذلك المخلوق الا ان يكون  
 العارف قد ضبط جميع الحضرات وهو لا يغفل مطلقاً بل لا بد له  
 من حضرة يشهد ش خلق العارف انما هو اجتماع وهم وهمته  
 وفكره وجميع قواه وفكره بتبسيط نفسه على ايجاد امر خارج  
 فان الله عز وجل كان موصوفاً بصفات الله خلقه ولكن لما كان  
 موصوفاً بجمع همته وجب ان يكون الله متوجه نحوه حافظه



آية فان غفلت عنه توزع همه او نوم او تعلق خاطر بشي اخر  
 زال الموجب في عدم ذلك الامر بخلاف خلق الله تعالى فانه يشهد كذا  
 ولا يعزب عن شي لصلا ولا بد فرخلق الله من توجهات السماء  
 نحو المخلوق الا انه لا يشغل شي عن شي بخلاف العارف الذي كسر  
 العارف قد توغل في تجرد في حضرات في غفلت عن مخلوقه ووجه  
 ويشهده موجه كذا ضبط الصورة المخلوقة والحس والخيال  
 والمثال والحضرة الاسماوية الآتية في غفلت عن الحس والخيال وكيفية  
 المثال او فراغها منه ولا بد من شهوده اياها في حضرة تام  
 فاذا خلق العارف بآية ما خلق وله هذه الاحاطة ظهر ذلك  
 اخلق بصورة في كل حضرة وصارت الصور يحفظ بعضها  
 فاذا غفل العارف عن حضرة او حضرات وموشا من حضرة  
 من الحضرات حافظ لما فيها من صورة خلقه انما حفظت مع الصور  
 يحفظ تلك الصورة الواحدة في الحضرة التي غفل عنها لان  
 الغفلة ما تعم فقط لا في العموم ولا في الخصوص قد علمت ان  
 الصورة الحسية الخارجية آخر مراتب الوجود والصورة التي قبلها  
 اصولها في كمال روح لها فاذا كان للعارف الاحاطة بالحضرة  
 كلها يكفي حضوره في واحدة من تلك الحضرات فان تلك الصور  
 حافظ بعضها بعضها الى العالي يحفظ ما تحتها فاذا شهد  
 في حضرة واحدة منها انما حفظت جميع لان الغفلة لا تعم في العموم

لشهوده واحدة منها ولا في الخصوص يحفظ كل واحدة منها  
 بوجه حفظ البعض وقد اوضحت من المزال اليك انما يغارون  
 على مثل هذا ان يظهر لما فيه مردد دعوتهم انهم الحق فان الحق  
 لا يغفل والعبد لا بد له ان يغفل عن شي دون شي في حيث  
 يحفظ لما خلق له ان يقول انا الحق وكذا يحفظ لما يحفظ الحق  
 انما يغارون على ظهور مثل هذا السر لئلا يعلم الفرق بين  
 الحقين والحقيقيين غيرهم فيرة دعوتهم انهم الحق فان الحق لا يغفل  
 وقد بينا الفرق في حيث يغفل عن صورة وحضرة تام فقد  
 تميز العبد من الحق في ما يغفل مصدريه اي من حيث غفل عن  
 صورة تام ولا بد ان يميز مع بقاء يحفظ لجميع الصور يحفظ  
 صورة واحدة منها في الحضرة التي غفل عنها فهذا يحفظ بالحق  
 ويحفظ الحق ما خلق ليس كل بل يحفظ لكل صورة على النعين  
 وهذه مسئلة اخبرت انما سطر في كتابي انا ولا غيري الا  
 في هذا الكتاب من بنية الوقت وفريده في ظاهره فانك ان  
 تغفل عنها فان الحضرة التي تترك الحضور فيها مع الصورة  
 مثلها مثل الكتاب الذي قال الله تعالى في قطفه والكتاب من  
 هو الجامع للواقع وغير الواقع ولا يعرف ما قلناه الا من كان  
 قرآنا في نفسه انما لان ان الكامل الجامع للحضرة كلها اذا غاب  
 عن مخلوقه في حضرة الحق شهد في حضرة المثال او فراغها



فمثل الحفرة التي تحفظ فيها مثل الكلب الجامع لكل ما وقع وما يقع  
فلا بد وان يكون ذلك لان قرآننا جامعاً للحضرة كلها ولا رتبة  
القرآنية اي الجمعية الاحدية والالم يعرف ذلك لم يكن **م** فان المتفرق  
الله يجعله فرقانا وهو مثل ذكرناه وهذه المسئلة فيما يتميز به العبد  
عن الربك هذا الفرقان رفع فرقان **م** الى المتفرق بالقوى العز  
يجعل الله فرقانا اي فارقا بين الحق والباطل ونصرا عزرا عما  
حقيقاه فيتميز به الحق من الخلق في الصفات والفعال وهذا الفرقان  
هو الفرق بين الجمع وهو درجة المقربين الكمال الذين تقوى بهم اعظم  
تقوى وفرقانهم اعظم فرقان **م** فوفا يكون العبد رباً بلا شك  
ووقفا يكون العبد عبداً بلا شك **م** هذا البيت له معاني كثيرة  
على الفرقان اي احدهما ان المراد بالربوبية الربوبية العرضية كونه  
رب المال ورب الملك من التي عرض للعبد في حالتين وفي حقيقة  
بالعبودية المحضة التماسها بربوبية ولا شائها تصرف والوثة  
فكانت عبودية بالافك ليس كالحقيقة فليس في هذا الوقت يمتنع  
والوقت الذي خلقت فيه عبودية ولم يتصف بربوبية اصلا  
ولم يصف لنفسه فعلا ولا تأثيرا او امسك عن التصرفات النفسية  
وقام بالاوامر الشرعية قضاء بحق الربوبية ووفاء بحق العبودية  
كان متقياً يجعل الله فرقانا والمعنى الثاني ان العبد الجامع  
بين العبودية العظم والربوبية الكبرى في وقت واحد هو الله عند

استخلافه لكان عبداً لله رب العالمين فان الخليفة على صورة  
الاستخلاف فوفا يصير رباً للعالمين يستخلف الحق له ووقفا يكون  
عبداً لربك استخلافه وتفويض امره اليه بعد استخلاف الحق  
ايه تحقفا بالعبودية العامة والمعرفة التامة لقوله صلعم اللهم  
انك صاحب السر والخليفة في كل ما لم يخلف الله على اهل وهو  
صاحب السر فصار كل منها مستخلفاً للآخر ومستخلفاً وهو  
مقام الخلة العظمى المذكورة قبل **م** فان كان عبداً كان الحق  
واسعاً وان كان رباً كان فرعية ضئيلة **م** فان كان عبداً  
بالتفويض المذكور واستخلافه الحق مع كماله يستخلف الحق اي به  
على مستقرة ومركزة فلك العبودية العظمى وكان واسعاً بالحق  
على الحقيقة لا زركالة وكالته بالربوبية الحقيقية الذاتية للربوبية  
فوسعه الحق بكل ما احتاج اليه وكان كل منها ومقامه اصلاً  
وان كان رباً لمز القيام بربوبية كل من ظهر بعبودية ومع لم يكن  
القيام بذلك حق القيام الا بالحق فان الخليفة وان كان جامع  
ما يطلبه الربا ولكنه جعل المستخلف فرعية للعالم عرضية  
وان كان قبول ذلك استعداداً غير مجبول كالموجود والغنى  
والفعل والتأثير ولا فاضة الحق ذاتية فالعدم ولا تفعل  
والتأثير ولا فاضة القبول للعبودية ذاتية معجز بالذات والكل  
قادر على العرض ففتح كونه وضيقت وضئيلة **م** فمركزة عبداً



يرى عين نفسه ويتبع كما ان من لا شك ومكونه ربا يرى الخلق  
يطالبه من حضرة الملك والملك ويعجز عما لبوه بذاته لئلا يتبع  
العارفين بربك في الآيات الثلثة تعليل لما في البيت وتقر  
 وترجع بل تحقيق لثاني معنى البيت الاول والمعنى في حجة كونه  
 يرى عين نفسه بصفة العدم وكافقار والعبودية الذاتية  
 ويتبع آله في حقيقته فان للاميلين في ظل ربوبية وفناء  
 الوهية محالا وسفا فان كل ما يال عين العبد بلسان استعد  
 القبول من ذل وجوده وفوقه كما قال وانتم من كل ما خلقوه  
 ووجه كونه ربا توجه اليه الملك والملكوت والجبروت بأسرهم  
 يطالبونه بحقوقهم وهو يعجز عما لبوه فلذا ترهم يكونون بعض  
 الاوقات مع كلهم لطالبه الكلياته بما لا يحضره بالفعل بل بما  
 ليس بالحقيقه وحذف الياء مر ترى بحيفا وفي بعض النسخ  
 لذا كان بعض العارفين فكن عبد رب لا تكن رب عبد قد ذهب  
 في التعليق في الدار والسبك اي التعذر والحقاق في العشق  
 والمطالبة والسبك لا فناء بقاء الانية المستمرة للفقران بقاء  
 الانية حيا للغير وامن حكمة عليية في كلمة اسمعيلية  
 انما خضت الكلمة للاسمعيلية بالحكمة العلية لان العلو وصف واحد  
 والثاني وهو عالم بكثرة الجمع بالاسماء لم يمتصده العالم ولا  
 للانسان فلا بد لتأثير صفه الاحدية الذي هو لا قدر المحض من

البدل

بالقبول كما ذكره بكثرة الاحدية بالاسماء بسبب ان العالم  
 التي لها القابلية المحضة وقد وصفت بها اسمعيل في كلامه الصغير  
 الذي ليس على كماله بها الى العلو وكونه مرضيا فان الرضا عنه قابلية  
 لصفه لا قدار ولما كان محدث هذا الفصح في عين المصنفين من الكلام  
 على ما سمي الله الواحد بالذات المكنية بالاسماء فقال اعلم ان  
مسمى الله احدي بالذات كل بالاسماء ثم اي ان الله احدي ذاته  
 احد لا كثرة فيه باعتبار كماله باعتبار الوهية المقضية له لا لوه  
 نسبة كثرة غير مشابهية كنسبة الواحد الى اعداد بالصفه الثالث  
 وغير كما لا ينكر فهو واحد بهذه النسب كالتبعية الوجود بالاسماء  
 اي النسب والكل فيه واحد فله احدية جمع الجميع لقدر احديته  
 بالوجود الواحد كثرة اجمع فهو كما على الذات بمعنى غير الغير  
 لا غير فكل موجود في العالم الله لا رب خاصة يستدل ان يكون  
لا الكمال اي كل موجود في غيره او شخصه وان كان في الربوبية المطلقة  
 الالهيته فله ربوبية خاصة تختص به من اسرار العالمين والله فيه  
 وجه خاص هو ظهوره تعالى بالاسم الذي يرتبه به واهي حجب  
 ذلك الوجه ربه ولذلك كان كل شيء سواء كان علويا او خلقيا  
 مختصا بخاصية لا يشاركه غيره فله رب خاص هو الذات  
 باعتبار الاسم المخصوص من ذلك الشيء وهو مظهر لذلك اسم كانه  
 تمثال له اي جبابته ذلك الاسم وصورته الظاهرة ويستحيل ان يتر

قال المعلم ان ايض  
 في القصور وهو  
 الكثرة في وحدة



الكلام حيث هو كذا لكل واحد فيخص جميع ما له رتبة كجمعية الآلية فيه  
 واما الاحدية الآلية فما لو اريد فيها قدم لانه لا يقال لواحد منها  
 ولا آخر منها شي لانها لا تقبل التعيين فاحدية مجموع كل ما له رتبة  
 شي لا يمكن ان يكون لاحد من الموجودات من رتبة كجمعية الآلية كجمعية قدم  
 لانها لا تجري ولا يتبعض فكل واحد من كل واحد منها شي فلكل اتم  
 ربوبية خاصة وجميع الربوبيات المتعينة فرجميع الربوبيات  
 من جميع الحضرات الالهية السامية من رتبة الاحدية الذاتية بالقوة والجاهل  
 وقد تفصلت فيهم وبهم بالفعل لقوله كل اكمال عند الوحد  
مجمل الكثرة والعالمين مفضل والسعيد من كان عند رتبة  
 وماتم الامر هو مفضل عند رتبة لانه الذي يقر رتبة رتبة فهو  
 عنده مرضي فهو سعيد اي السعيد انصف كماله كالات  
 رتبة ولا يتصف كمال الامر هو قابل لكل قابل مرضي عند رتبة  
 المخصوص براد لولم يرضه ثم رتبة مما في الحضرة الربوبية الامر  
 هو مرضي عند رتبة لانه الذي يقر رتبة لانه الربوبية هو فوقها  
 على قابلية الربوبية لا يشاء برون المذنب والربوبية لا يكون الا  
 قابلا فكل من رتبة سعيد ولهذا قال سهل ان للربوبية سراً  
 وموانع تجاوب كل عين لو ظهر لبطلت الربوبية فادخل  
 لو هو حزن المشاء لا مشاء وهو لا يظهر فلا تبطل الربوبية  
 لانه لا وجود لعين الا بربوبية والعين موجودة دائماً فالربوبية

هذا الكلام  
 في رتبة  
 الربوبية

لا تبطل دائماً رتبة الربوبية ما يتوقف عليه الربوبية لانها كالموجود  
 الاضافي والربوبية كل عين عين والعين باقية على حالها فرغبة الله  
 ابداً فلا يظهر ذلك السرا ابداً فلا تبطل الربوبية ابداً فمعرفة قوله والعين  
 موجودة دائماً اي في الغيب فكل مرضي محبوب وكل ما يفعل  
المحبوب محبوب فكل مرضي لانه لا فعل للعين بل الفعل لربها  
 فاطمانت العين ان يضاف اليها فعل فكان راضية بما يظهر  
 فيها ومنها من افعال ربها مرضية تلك الافعال لان كل فاعل  
 وصانع واجز من فعله وصنعه فانه في فعله وصنعه حق  
 ما هي عليه عظم كل شي خلقه ثم يدرى من ان اعظم كل شي خلقه  
مطلوب الرب من الربوبية يكون منظره لا يظهر في افعاله  
 واثاره على وفق ارادته والربوبية مطيع له فيما اراد بقا بليته منظره  
 لربوبية فهو مرضي عنه باظهاره له ولربوبية وابقا بليته عليه  
 ولا فعل له الا قابلية وتحصيل مراده فكل مرضي محبوب ذاته  
 وصفته وفعله اذ ليس له الا تمكين الرب من فعله وموعين مراده  
 والفعال انما كان للرب فقامت عين الربوبية مطوعة بما اراد  
 ربها من اظهاره واطهار صفاته وافعاله راضية بما اراد منها  
 مرضية وكل فاعل راضى بفعله محب له فانه اتى به على وفق  
 ارادته ولم يرم الربوبية المساعدة فذلك حتر وفي حق صنعه  
 فكل من العبد ورتبة راضى مرضى اعطى الرب المطلق خلق كل



ربوبية التي يختص كل شئ بها وفق ارادة الرب الخاص برغبته الاسم  
الذي يربط به وطاعة المروب فوق حجة بمقتضى عينه ثم يذكر  
اي تين للمروب فعل ربه في ذاته الذي فعل فيه وظهر عليه بهذا الفعل  
والخلق الذي سأل لسان عبيده فلا يقبل النقص ولا الزيادة  
لنطاق ارادة الرب سوا المروب هما مقتضى المشية الدائمة  
م وكان اسمعيل بعثوه على ما ذكرناه عند ربه وكذا كل موجود  
عند ربه مرضى ش على ما ذكرناه من ان ربه ما اراد منه الا ما ظهر عليه  
وان عيشه بقايلتهما ما طلبت من الرب الا ما اظهره عليهما صفاته  
وافعاله ولهذا لما سئل جنيد قدس سره روجه ما اراد الحق من  
اخلاق قال يا نعم عليه م ولا يلزم اذا كان كل موجود عند ربه  
على ما يتناه ان يكون مرضيا عند ربه عبيدا لانه ما اخذ الربوة  
الا من كل واحد فيما تعين له من الكمال الا ما يناسبه فهو ربه ش  
اي كل واحد من الاعيان اخذت من الربوة المطلقة من الربوة  
بجميع لاسماء ما يناسبها ويليق بها من ربوبية مختصة في اسم  
خاص بها لا من واحد اى اخذ الجميع من واحد معين حتى يلزم  
انه اذا كان كل واحد مرضيا عند ربه مرضيا عند ربه  
لان الرب المطلق هو رب الكل ولكل رب خاص م ولا يأخذه  
احد من حيث احدية ولذا منع اهل السنة التجلي في الاحدية ش  
لان احدية الذاتية من بعضها كمالا كما فلا يسعها الا الكل

ولا يتجلى بذاتها الا لذاتها م فان كان نظره به فهو الناظر نفسه فالرب  
ناظر انفسه بنفسه وان نظره بكثرة التلاحدية افع لان ضميرنا  
من نظره ما هو عين المنظور فلا بد من وجود نسبة ما اقتضت امره  
ناظره ومنظورا فالثلاحدية وان كان لم ير الانفس بنفسه ومعلوم  
ان في هذا الوصف ما هو منظور فالمرضى لا يقع ان يكون مرضيا  
مطلقا الا اذا كان جميع ما يظهر به من فعل الراضى فيه ش هذا دليل  
على ان التجلي يقتضى الكثرة لا قضاة وجود المتجلى والمتجلى له الكثرة  
احد نسبيا وكل احد مرضى عند ربه الخاص مطلقا الا لان  
الكامل الذي فيه جميع صفات الراضى المطلق وافعاله الشريفة  
الرب المطلق فكون كل واحد منظور في هذا الوصف راضيا  
مرضيا لا غير فيكون ربنا لان هو الرب المطلق لقول الكامل  
ربنا الذي عطر كل شئ خلقه ربنا رب السموات والارض م  
ففضل اسمعيل عنده من الاعيان بما نعتته الحق به من كونه عند  
ربه مرضيا ولكل من نفس طيبة قيل لها ارجع الى ربك فاما  
ان ترجع الا الى ربها الذي دعا لافعه من الكل راضية مرضية  
فادخل في عبادي من حيث عالم هذا المقام فالعباد المذكورون  
مسا كل عبيد عرف ربه تعالى واقصر عليه ولم ينظر الى ربه غيره  
مع احدية العبيد لا بد من ذلك ش ظاهر فان لا طين لا يكون  
الا اذا اطاع النفس ربه في جميع اواصره ونواياه الترتيبا اليها



فاجابته بها فكون راضية مرضية عند ربها فقد خلعت عبادة  
 مرحبان لهم مقام الرضا فلم ينظر الى رب غلام النفس مع  
 احديهما بل كل واحد الى عين جميع كاسماء الذات  
 واحدة واحدة وادخلت جنس التي بها سترى وليست جنس سوا كانت  
 لسترى بذاتك ش اجنة المرة من الجن وهو الستر ولما كان العبد  
 مظنة الستر كان ستر البكوز وكان ملايا لرب ومظنة له  
 كان افعاله افعاله فيجب افعاله فهو جنس ربه فلا يعرف  
الا بكنه لا يكون الا بكنه فكما لا يوجد العبد الا برب لا يوجد  
 بوجوده فكذلك لا يعرف الرب الا بالعبد لا بمظنه ومظنه  
 كما قال تعالى سترهم اياتنا ولا فاق وفرافسهم حتى يتبين لهم انه  
 الحق وقال صلعم من عرف نفسه فقد عرف ربه فمن عرف نفسه  
وانا لا اعرف فانت لا تعرف وقد ثبت ان الله لا يعرف ولا يحسنه  
 اذ لا يعرف الا هو فعبد كالمظن من مظنه الحق لا اعظم لا يعرف  
 غيره فاذا دخلت الجنة دخلت نفسك فتعرف نفسك معرفة  
 اخرى غير المعرفة التي عرفتها حين عرفت ربك معرفتك اياك  
 اى اذا امرك بدخول الجنة لرضا عنك دخلت نفسك فعرفتها  
 معرفة غير المعرفة الاولى لان المعرفة التي عرفت بها معرفتك  
 نفسك افا ذلك معرفة ان التقايص المذام من نفسك والكالات  
 والمحامد من ربك فجعلت نفسك جنس وستر العراضة التقايص

والمذام اليه وجعلت ربك جنس وستر الك من اضاف الكالات  
 والمحامد الى نفسك وهذه المعرفة معرفة نفسك من ربك فعرفت  
 بها انك مظنه ومستره وعرشه ومجلاه ولا فعلت فيك وبك الا  
 فتضيف هذه المعرفة الشهودية جميع الكالات التي اضافت الى  
 ربك في كل المعرفة الغيبية الى نفسك من حيث انها افعال الله  
 فيك وبك وكذا المظهرات ولا تضيف الى المظهر فعلا فكون  
صاحب معرفتين معرفة من حيث انت ش اى من حيث نفسك  
 احكام لا يمكن التي يلزمها من المعرفة كاول الاستدلال اليه  
 ومعرفة بربك من حيث هو لا من حيث انت ش اى ومعرفة بذاتك  
 بسبب من حيث هو واحكام الوجوب للتردد والى الثانية فالباقي  
 في المعرفة كاول صلة المعرفة اى معرفتك من حيث انت غيره  
 وفي المعرفة الثانية ليرت الباء فيرب صلة لها بل في بك والى الثانية  
 اى معرفتك نفسك بسبب معرفتك ربك من حيث هو لا من حيث انت  
 وفي الحقيقة هذه الثانية معرفة اياه بنفسه صورتك فلا لك  
 معرفة اذ الفعل ويجوز ان يكون الباء الثانية انتم صلة  
 المعرفة وبك بدل من الغيبة بذكر العامل كقوله للذي استضعفوا  
 لمن آمن منهم فكون معرفتك بك معرفة من حيث هو فيرجع  
 المعنى لا الوجه كاول التحقيق وشهد بقوله فانت عبد  
وانت رب لمن قبلك انت عبد فانت عبد باعتبار المعرفة



لظهور سلطانة عليك ومعرفة لك بصفاته الفعلية والفعالية  
 نفسك كمعرفة غضبه ورضاه مخوفك ورجائك وانت رتب  
 باعتبار المعرفة الثانية مطلقا لرب الخالص الذي انت فيه عبد له  
 لظهور سلطانة عليه من حيث اجابته لسؤالك وعلى قدر ذلك  
 من كرامة المتعبد والعبيد وانت رتب وانت عبد له من  
 انما عبد له وانت رتب لما ذكر باعتبار الفناء فيه والبقاء به  
 بالمعرفة الثانية وانت عبد له فاطلبك خطابك بكم فقلت  
 وكل عقدة على شخص كذا من سواه عقدة اي فكل ما يعقده  
 شخص كذا اعتقاد شخص اخر فان عبد اللطيف على عقدة كذا  
 عبد القهار وعبد الظاهر على اعتقاد عبد الباطن وبهذا  
 كل احد فرضي الله عن عبده لانه بكل اسم اسما له رب عبد  
رضي عنه ربه ورضي هو عن ربه فهم مرضيون ورضوا عنه  
كلهم فهو مرضي فقابلت اخضرنا تقابل الامثال ولا مثالا  
اضدادا لان المشلك لا يجتمعان اذ لا يتميزان اي تقابلت  
حضرات الارباب وحضرات العبيد تقابل الامثال لان كل واحد  
منها راضية مرضية بالنسبة للاخرى ولا امثال من حيث تشيع  
اجتماعها اضدادا لان المشلك لا يجتمعان اذ لو اجتمعوا  
وما تميز فافهم فما في الوجود مثل فما في الوجود ضد  
اي وما في الحضرة الالهية لا يتميز مع كون الجميع في الوجود

اي حضرة كارباب  
 وحضرة العبيد

هو حق واحد فلا مثلية في الوجود فلا صدقة اذ لو كانت  
 لكانت صدقة المثلية اذ لا تضاد ولا تضاد ولا تضاد فان الوجود  
حقيقة واحدة والشئ ايضا نفسه فلك الحقيقة تعينت في  
مراتب متعينة عقلا فالمنظر عن الظاهر وبالعكس لان العينية  
صفاتها وشؤونها والعين واحدة فلم يبق الا الحق لم يبق  
كايين فها تهم موصول ما تهم باين بذا جاب برهان العيان  
فما اري يعني لا عين اذ اعيان ذلك لم خسر ربه ان يكون  
لعلمه التمييز اي ذلك الرضا ما كان بين لم خسر ان يكون الرب  
لعلمه تميزا مرتب العبد مرتب الرب فوقفت على مركز عبديته  
مرضا عند ربه راضيا برؤيته لرضاه ربه بعبودية قضاء  
الحق التمييز مع كون الحقيقة واحدة لما دللنا على ذلك اي التمييز  
بهدا اعيان في الوجود بما انا به عالم وقد وقع التمييز بين العبد  
شئ اي بين العارف وغير العارف وقد وقع التمييز بين كارباب  
لان العبد لا يظفر الا ما اعطاه الرب والرب لا يعطى الا ما اسأله  
بسان استعدا عينية ولولم يقع التمييز اي بين كارباب  
لفتر الاسم الواحد اي من جمع وجوبه بما يفتقر الاخر اي به  
فخلف العلم به والمرء لا يفتقر بغير هذا الا مثله فذلك  
من عدم تميز كل اسم بغير مقابل كالنافع والضار والكيل  
والجليل وكذلك لكنه هو وجه احدى كما يقول في كل اسم



از دلالت الادات على حقيقة محيية فاسم واحد فالمراد بالمراد  
محى المستفي المعبر ليس المراد محيية حقيقة فان المفهوم  
يختلف في كل واحد منها ظاهر ومعلوم ماهر فلا ينظر الى  
الحق تعريه عن الخلق فما هي الحقيقة تستلزم الحقيقة تستلزم الوجود  
والخلق للخلق ولا له لما له لما بينهما من التضاد فلا يلاحظ  
احدهما بدون الآخر ولا ينظر الى الخلق في نفسه سوى الحق وكذا  
لان الاستلزام والتضاد في الحائزين ولان الخلق اذا نظر  
من غير خلقه الحق بقر على عدمه لا يصح لانه لم يوجد الا بوجده  
ونزله وشبهه وقم فمقتضى الصدق ونزله عن ان محققنا  
بتعريف في شئ متعينا اخر فيلزم الشرك وشبهه بالخلق حيث  
الحقيقة فيكون عين كل متعين اذ لا موجود سواه فهو هو  
فاجمع بين التميز والشبهة بغير ما سواه مطلقا فتقوم مقتضى  
الصدق ومقام التوحيد الذاتي والجمع بين المطلق والمقتضى  
وكن في الجمع ان شئت وان شئت فمفرق فم وكن في الجمع  
بالنظر الى الحق بدون الخلق فان الوجود ليس له بل هو هو وان شئت  
لا حظت الخلق والحق بتعدد الواحدات الدالات الكثيرة بالاسماء  
والتيغيات فكن في الفرق باعتبار التعينات المحلولة واندرج  
البهوية الحقيقة في البهوية الحقيقية مح بالكل ان كل شئ بقدر قسب  
السبق في تحوّل الشرط الى ان كنت والجمع وفي الفرق

بعد الجمع في المشيئة تحز قسب سبق بالكل منها ان كل منها متبر  
لكن في لا تتجلى احد بها عن الآخر فتشهد الحق خلقا والخلق حق  
والحق حق والخلق خلقا فلا يتجلى احد الشهودين عن الآخر ولم  
يتفك شهود لان الكل ليس له هو ولا يختلف الا بالاعتبار  
م فلا تغني ولا تغني ولا تغني ولا تغني فلا تغني عند كونك حقا  
عن الحقيقة ولا تتفرقا بالخلق فان الحقيقة واحدة فلك ان تكون  
حقا بالخلق او خلقا بالحق او حقا وخلقا معا ولا تغني الخلق  
عند تجلي الحق فانه فان حقيقة ولا زال فليغني تغني ولا تتفرقا  
فانه باق لم يزل ولكن تشبهها واحد اخر وجود واحد لا مغا  
م ولا يفر عليك الوجود في غير ولا يفر في اذ اكان الوجود وحدا  
لا غير فان كنت عبدا لفر عليك الوجود منك فيك لا غير ولا في  
وان كنت ربا فلا يفر في غير م الشاء بصدق الوعد لا بصدق  
الوعد والحضرة الآلية تطلب الشاء المحمود بالذات ش لما كان  
الكل المطلق المحضرة الآلية الموصوفه بالجلال والعظمة والجمال  
وكا بهمة ذاتها والثناء انما يكون بذكر ملك النعوت فيم طلبة  
للثناء والحمد بالذات والثناء لا يتوجه بصدق الوعد اصلا  
بل بصدق الوعد لزم ان يكون صادق الوعد م فيشئ عليها  
بصدق الوعد لا بصدق الوعد بل بالتجاوز فلا تحب بين الله  
مختلف وعده رسله لم يعلو ووعد به بل قال ويجاوز عهده



فوعد التجاوز مع انه توعد على ذلك فافتنى على اسمعيل انه كان  
 صادق الوعد وقد زال مكانه من الحق فيعجز لما افتنى الله  
 على اسمعيل بصدق الوعد توجه الشاء به والحضرة كالمه طلبة  
 للشاء فلزم ان يكون الله تعالى صادق الوعد على سبيل الوجوب  
 لا الامكان لما فيه طلب المخرج لما في الامكان من طلب المخرج  
 ولا توقف صفة ما من صفات الله تعالى فيحقق وجوب صدق  
 وعده وقد وعد التجاوز فوجب التجاوز لكونه حجة وعده  
 فلم يبق الا صادق الوعد وحده فما في الصادق الوعيد لوجوب  
 صدق وعده وعدم تنفيذ الوعيد لقوله وما نرسل الايات  
 اى آيات الوعيد الا تخويفا ولعلمهم بقون ولان الشاء لا يوجه  
 بالوعد والحضرة طلبة للشاء كما ذكر قبل ان لا يعادلا يكون  
 للتخويف لا لايقاع الوعيد الزايل الامكان حقيقة تحقيق تحقيق  
 الوعد بالتجاوز ولمنافاة تحقيق الوعيد للشاء وما لو عجز  
عين تعين وان دخلوا دار الشقاء فانهم على لذة فيها نعيم  
 مبين جنان الجحيم والامر واحد وبهنا عند التعلى تباين  
 يستعمل بامر عذوبة طعمه وذلك كالقشر والعشراين لما تقرر  
 ان المواعيد لا بد من كفيتهما ولا يعاد قدي تجاوز عنه ولا يؤخذ  
 بما اوعد عليه كما قال بعض الحكماء مقام العفو واتى اذا وعدته  
 او وعدته لما خلف العاد ومن غير موعد فقال وان دخلوا

طبعة

دار الشقاء وحي جهنم لاستحقاقهم العذاب فلا بد ان يؤلمهم  
 لا الرحمة لقوله سبق رحم غضير في عذاب العذاب في العاقبة عذابا  
 وذلك ان اهل النار اذا دخلوا وتسقط العذاب على طواغيتهم و  
 بواطنهم ملكهم يخرج ولا اضطراب فيكفر بعضهم بعضا ويلعج بعضهم  
 بعضا متحيا صبيحا ولين كما نطق به كلام الله في مواضع وقد  
 احاط بهم سرادقها فطلبوا ان يخفف عنهم العذاب او ان  
 يقضى عليهم كما حكى الله عنهم بقوله يا ماكث ليقتض علينا ربك  
 او ان يرجعوا الى الدنيا فلم يجابوا الى طلباتهم بل اخبروا  
 بقوله لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يظنون ونحو طوبوا بمثل قوله  
انكم ما تكون اخسوا فيها ولا تظنون فلما يسوا ووطنوا  
 انفسهم على العذاب الملك على امر السنين لا حجاب وتعللوا  
 بالاعذار وما لوالى الا صطبار وقالوا سوا علينا اجرنا  
 ام صبرنا محمض فعند ذلك رفع الله العذاب عنهم فبواطنهم  
 وجئت بارأه الموقدة التي تطلع على الافئدة ثم اذا تعودوا  
 بالعذاب بعد منقضى الاحقاب القوه ولم يتعدوا ابشدة  
 بعد طول مدة ولم يتالموا به وان عظم ثم ال امرهم الى ان  
 يتلذذوا به ويستعدوه حتى لو ميت عليهم نسيم لما تقرر  
 وتعدوا به كالجعل وقاية برائح الورد لنا لغيره بين الارواح  
 والناس الجذبة بين طباعه والقاذورات فكذلك نعيمهم  
 الذي يابن نعيم اهل الجحيم وكلام واحد الى امر الله اذا



اشتمال الرجل  
اشتمال القبط

والنعم منهم وبين اهل الجحيم واحد واشبه انهم من نعم اهل الجحيم  
كاشتمال اهل الجنة من عذاب النيران وفيها اي من نعم اهل  
الجنة ونعيم اهل النار عند تجلي الحق في صورة الرحمة بونجيد  
ولهذا ورد في الحديث **سَيَبُتُ** في قعر جهنم الجحيم ولا يثبت  
الوزن والفرق فان نعيم اهل النار من رحمة ارحم الراحمين  
لحدوث بعد الغضب والعذاب نعيم اهل الجنة من حضرة الرحمن الرحيم  
ولما كان الجحيم فاذا آل العذاب الى النعيم يسمى عذابا من  
عذوبة طبعه فيكون كالمعذبين وبين اهل الجنة والعذوبة و  
اللذة واحد اذ ان نعيم اهل النار نعيم اهل الجنة كالقشر  
لكن قد ذلك لطافة هذا كالتين والتخالف في القمار والبقر والباب  
البئر لان في البشر والقشر صابن اي حافظ لللب فكذا  
اهل النار محاطون بالحق لعمارة العالم واهل الجنة  
منظرون يحققون المعارف والحقائق لعمارة الآخرة فيحفظونهم  
عن الشدايد ويغفونهم لما رزقه المعابد **فصل حكمة**  
**روحانية في كلمة يعقوبية** انما خصت الكلمة باليعقوبية  
بالحكم الروحية لخلية الروحانية عليه ولذلك تسمى الكلام في هذا  
الفصل على الدين فان الدين كاصيل القيم هو ما عليه الروح الانساني  
بحسب الفطرة من التوحيد وسلام الوجه لله كما قال فطرة الله  
الرفق بالاس عليها لا تبديل خلق الله ذلك الدين القيم ولهذا  
وصى بها يعقوب عليه السلام بقوله ان الله اصطفى لكم الدين فلا

تموتن الا وامنتم مسلمون وذلك هو الدين المعروف من الانبياء المتفق  
عليه المعهود المذكور في قوله شرع لكم الدين ما وصى به نوحا و  
الذي اوجنا اليك ما وصينا ابراهيم وموسى عيسى ان اقبوا  
الدين ولا تتفرقوا فيه ولان الروح اذا انقضت فطرته ولم تنشر  
باحكام النشأة والعادة دبر البدن وقواه الطبيعية تدبر  
يؤدي الى صلاح الدارين ويؤلفها للاحكام مع بقاء الروح  
الفايض من عند الله والمدد النازل مع الانفس عليه للاتصال  
الارضية بين الحق تعالى والارضية لانياسوا من روح الله  
ان لا يلبس من روح الله الا القوم الكافرون ومن خاصية الروح  
ذوق الانفس وعلمها وقوة المحبة والعشق وسلطان التجلي  
الاخر في الشيم من قوله عليه السلام ارواح قائم كانت ثم انجلى  
ومر ثم وجد رجب يوسف في كنعان من مصر حيث قال اني  
لاجد رجب يوسف لولا ان نفنديون وقال النضر اني لاجد  
نفس الرجب من قبل اليهم **الدين** ديان دين عند الله وعند  
معرفة الحق ومعرفة معرفة الحق ودين عند الخلق وقد اعتبره  
الله **الدين** في اللغة يطلق بمعنى الانقياد وبمعنى الشرع المنوي  
من عند الله وبمعنى الجزاء والمراد منها الانقياد كما يات في الدين  
الذي عند الخلق طريقة محجودة مصطلح عليها من اهل الصلاح  
استحسانا منهم لئلا يسفدوا المعاد والمعاش وانما اعتبره

بين يعقوب



لان الغرض من موافق لما اراده الله من الشرع الموضع مر عند  
 فالدين الذي عند الله هو الذي اصطفاه واعطاه الرتبة  
 العلية عادين الخلق فعاله ووصي بها ابراهيم بنيه وعمو  
 يابني ان الله اصطفاكم الذين فلا تموتن الا وانتم مسلمون  
 اي متقادون اليه فلا تباين ما امر به طوعا وباطنا برك  
 الاعراض وحسن قبول الاحكام بطيب النفس نقاشها من الخج  
 كما قال تعالى فلا تركبوا يومنون حتى يهلككم فيما سجدت عنكم ثم لا  
 لا يجبروا فرانفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وجاء  
 الدين بالالف لام للتعريف والحمد فهو دين معلوم معروف  
 وهو قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وهو لا نقيا د فالدين  
 عبارة عن انقيادك غنى عن الشرع والدين مر عند الله هو شرع  
 الذي انقذت الله فالدين الانقياد والناموس هو الشرع  
 الذي شرعه الله تعالى ففرق بين الدين الشرع المسمى بالناموس  
 بان الدين منك لانه انقيادك لامر الله والشرع مر عند الله حكم الله  
 فمر انقيادك لما شرعه الله فذلك الدين فامر بالدين  
 واقامة اي انشاء كما يقيم الصلوة فالعبد هو المسمى بالدين  
 والحق هو الواضع للاحكام فالانقياد عين فعلك فالدين  
 مر فعلك فاسعدت الاما كان منك لما كان الدين هو  
 الانقياد والانقياد فعلك كفت فاعل الدين ومنشئ ولان

الفرق بين الدين والشرع

السعادة

السعادة صفة لك والمصنف الخاصة لك لا يعمد الامر بفعلك فسادك  
 مر فعلك لان كل فعل اختياري لا بد ان يختلف اثره نفسا على  
 فاذا انقذت لا واره فقد اطعته واذا اطعته اطاعك واذا ذك  
 كما لك قال انا جليس مر ذكرته وانيس مر شكرته ومطيع مر طاهر  
 فكما ان السعادة لك ما كان فعلك كذلك ثابت لاسماء الاليت  
 الا افعالهم ومراتبهم من المحذات فبأثاره عملها وبأثاره  
 سميت حيد اى ما اسعدك لا فعلك كان لاسماء الاليت لم  
 يشبهها الا المخلوق والمزوق والمألوه الذي ي  
 اثار الخلق والرزق والربوبية والوهمية وكما كان لاصل بأثاره  
 مسمى لاسماء فذلك سميت بأثاره حيد اى فانزلك الله منزلة  
 اذا اقرت الدين وانقذت لما شرعه لك فجعلك مطاعا  
 كاملا بفعلك كما هو لان السعادة كالك المخصوص بك وسابسط  
 فذلك انشاء الله تعالى ما يقع به الفائدة بعد ان يتبين الدين  
 الذي عند الخلق الذي اعتبره الله فالدين كله شر لان الانقياد  
 ليس له سواء انقذت الى ما شرعه الله الى ما وضعه الخلق  
 من النواميس الحكيم لانه لا رتبة غيره وكل منك لا منه لان انقياد  
 انما هو منك لا منه الا حكم كاصالة لما ذكر ان اصل الفعل منه  
 لاجر المظاهرة والمنقاد اليه سواء كان مأمورا به مر عند الله  
 مر عند الخلق ما مؤمر به فالاصل مر عند الله والله قال الله تعالى



وربما يشاء الله عز وجل ومن التواضع في كل شيء لا يفتخر بالرسالة المعلوم بها  
فالعامة من عند الله بالطريقة الخاصة المعلومه في العرف  
الباء فقولنا بالطريقة الخاصة متعلقه بابتدعوا اي ربما يشاء الله  
بوضع تلك الطريقة الخاصة المعلومه في عرف خاص كطريقه التصوف  
فزماننا هذا فانها لو لم يكن حكمته لم يجد الرسول المعلوم في  
زمان اخر اعلمنا كتحصيل الله عز وجل انما بها فرعون السار  
من عند الله فانها طريقه اهل الخصوص من اهل الرياضه الكبر  
طريق الحق لا يتعلمها العامة ولا يجب عليهم فلما وافقت الحكمة  
والمصلحة الظاهرة فيها **ثاني** في ذلك التواضع **الحكم** الاكثر  
المقصود بالوضع المشرع كالتبر وهو الحكم لا في **ثاني** اعتبر  
الله اعتبارا ما شرعه من عنده **ثاني** اي كما اعتبره الذي شرعه الله  
من عنده **ثاني** وما كتبها الله عليهم فان الخصوص من اهل الحكم  
خاص بهم لاستعداد خاص وبه الله لهم في العناية الاولى  
**ثاني** ولما فتح الله بينه وبين قلوبهم باب العناية والرحمة من حيث  
لا يشعرون جعل في قلوبهم تعظيم ما شرعه يطيعون بذلك  
رضوان الله على الطريقة النبوية المعروفة بالتعريف الاكثر  
**ثاني** ولما خصوا بزيادة عناية ورحمة رحيمه من غير شعور  
منهم بها صدقت اراؤهم وازداد شوقهم فوقع في قلوبهم  
من الله تعظيم ما شرعه من التواضع التي وضعها حكما بهم

وعظماهم هم زيادة على الطريقة النبوية طائفتين بذلك رضي الله  
وفي بعض النسخ على غير الطريقة النبوية فان صحت الرواية فمخا  
ما شرعه على وضع غير الذي شرع الله لهم من زيادة عليه  
غير مشروعة لا على وضع ينافي فيه فان ذلك غير مقبول وممانته  
الله عليه علم ان العبادة الزائدة على المشرع مستحبات  
المتصوفة كخلق الركن ولبس الخلق والرياضة بقل الطعام  
والمنام والمواظبة الذكر والجهر به وسائر ادابهم مما لا يامر  
الشرع ليس بدعة منكدة وانما المنكرة من البدع التي خالف  
السنن **ثاني** فقالوا رغبوا مولانا الذي شرعوا وشرعت لهم  
حق رعايتها الا ابتغاء رضوان الله وكذلك اعتقدوا  
انما فسرنا على المعنى لان الاستثناء منقطع معناه ما كتبنا  
عليهم لكنهم ابتدعوا ابتغاء رضوان الله فما رغبوا حتى رعايتها  
الا لذلك وان كان المراد النفي حتى يكون فما رغبوا حتى الفتاوى  
منهم فتفسيره صحيح لان الذين ابتدعوا فقد رغبوا حتى  
رعايتها ابتغاء رضوان الله وكان اعتقادهم ذلك **ثاني**  
فالتين الذين امنوا منهم اجزم **ثاني** وهم المراعون اياها حتى  
رعايتها لان ايمانهم ميراث علمهم الصالح **ثاني** وكثير منهم من رغبوا  
الذي شرع فيهم هذه العبادة فاسقون اي خارجون عن  
الانقياد اليها والقيام بحقوقها ومن لم ينفذ اليها لم ينفذ اليه







فعلته تابع لما فرغوا من فاداه وقع بعد الوجود ما علم احوالهم على  
 لهم من صور مقتضيات احوالهم الموافقة والمخالفة فكان احوالهم  
 الوفاق فما اخرجوا الا عليهم **ثم** السر الذي فوق هذا في هذه  
 المسئلة ان الممكنات على اصلها من العدم وليس وجودها الا وجود  
 بصور احوالها على الممكنات فمن انفسها واعيانها **ثم** تحقق من  
 البراءة ان التجني ما يتر وما لا يتر مقتضيات احوال العبد ومن  
 هذا السر ان الممكنات على عدمها الاصل فان الوجود ليس الوجود  
 الحق فوجود العبد هو وجود الحق المتعين بصورة عينه التي هي  
 صورة من صور معلوماته المنقلب من صور احوال عينه وهي  
 الاحوال التي عليها الممكنات في اعيانها فمن ضمير راجع الى الممكنات  
 المذكورة قبله والممكنات في اعيانها او ضمير مهم والممكنات في  
 اي بصور احوال الذي عليه الممكنات **ثم** الامر **ثم** فقد علمت من  
 يلتزم **ثم** ما علمت ان لا يلتزم بالتوابع والياتم بالعقاب  
 الا الحق المتعين بصورة هذه العين الثابتة التي مرشاه من  
 شئون الحق **ثم** وما يعقب كل حال من احوال **ثم** وان الذي يعقب  
 كل حال من احوال العبد تجليات الترتيب صورة تقتضياتها كالحال  
 وبه يمتنع عقوبة وعقابا وهو شائع في اخير الشرع ان العبد  
 سواه واخبر ثوابا وشرقا **ثم** اي ويكون عقاب احوال  
 ثم عقوبة وعقابا فافهم الشرع من هذا المعنى اي في تعقيب

فرست القدر

للحال سواء الا ان العرف خصه في اخير الثواب **ثم** ولهذا سمى  
 او شرح الدين في العادة لانه عاد عليه ما يقتضيه وتطلب حاله **ثم** شرح  
 الدين الذي هو احواله بالعادة لانه عاد عليه من صورة حاله ومقتضيات  
**ثم** فالدين في العادة وقال الشاعر كديك من ام احوال تربت قبلها  
 اي عادتك ومعقول العادة ان يعود لانه بعينه الى حاله وهذا  
**ثم** اي العود بعينه **ثم** ليس **ثم** اي ليس في الدين **ثم** قال العادة كذا  
**ثم** وليس الدين **ثم** في حقيقة كذا لان احواله مقتضية لهذا التجني الذي  
 هو الدين لم تعد اصلا بل تعين التجني بمورثتها لا غير ولا تكرار  
 في التجني ولا في احواله وكذا التجني تجد بحبها فكان مثلها لا عينها  
 فلا عادة اصلا ولكن لما اشبهت حاله العين اي التجني حالتهما  
 العينية اي احواله التي للعين الثابتة متممة عادة ولهذا بين انهما  
 ليست عادة **ثم** في حقيقة بقوله **ثم** كذا العادة حقيقة معقولة واحدة  
 والثابت في الصور موجود **ثم** اي في اشخاص كل حقيقة فتوهموا  
 العادة وليست بهما **ثم** فحين نعلم ان زيد اعيان عمر وفرانانية  
 وما عادات الانانية اذ لو عادت ككثرت **ثم** حقيقة واحدة  
 والواحد لا يكون في نفسه ونعلم ان زيد ليس عين عمر **ثم** في حقيقة  
 فتخص بدين شخص عمر ومع تحقيق وجود الشخص عليه حقيقة  
 فرائس فنقول في الحق عادت لهذا الشبه ونقول في الحكم  
 الصحيح لم تعد فاما عادة بوجه **ثم** حقيقة **ثم** عادة بوجه



اي مرحه كاشا من الممانه كان ثم جازا بوجه ومرحه ان  
التجاء المذكور استباحه المتبعه ايه فان اجزاء انص حال  
فر المرحه احوال المكنه واحوال المكنه متعاقبه في الظهور ومرحه  
استباحه كاول الثانيه جازا ومرحه انها حال المكنه كاسير احوال  
ليس كمرام وهذه مسئلة اعقلها علما مذالك ان اي اغفلوا  
ايضا اجامعا ما ينبغي لانهم جهلوا فانها مره القدر المتحكم  
على الخلق ولا يظهر في الوجود الا ما ثبت فراعيان المكنه ولا  
يتجلى كحق الا بصورة حال المتجلى فيه ولهذا قيل كل يوم موشرك  
يبدى لافرشان يبدى واعلم ان كحق فر الطبيب انما جازا  
كذلك في الرسل والورثه انهم خادمو الام كالمركب في العموم  
وهم فر نفس مر خادمو احوال المكنه تخدمتهم مر حله احوالهم  
التي هم عليها فر حال ثوابها انهم فانظر ما العجب بدا ان الرسل  
والعلماء الذين هم ورثتهم اطباء لا رواح والنفس تخطون صحتها  
ويردون امراضها الى الصحة وقد روي انهم خادمو الام كالمركب  
مطلقا في جميع احوال كحق فر اطباء لا بدان ان الطبيب خادم الطبيب  
مطلقا اي فر عموم كاحوال ثم اعترض بعد حكاية قول الناس  
لبان حقه قولهم بقوله وهم فر نفس مر خادمو احوال المكنه  
اي اطباء النفس لا بدان لا يتحول الا فر اطباء نفسه  
احوال اعيان المكنه السابعة فر نفس والعجب تخدمتهم كالمركب

الاحوال انهم مر حله احوالهم التي هم عليها فر حال ثوابها انهم ثم شأن  
عمر العموم شأن منقطعاً بقوله الا ان الخادم المطلوب منها  
انما هو واقف عند مر سوم مخدومه اما بالى الا بالقول شأن اي المر  
الخادم المراد منها انما يقوم بما رسمه مخدومه فموا واقف عند رسمه  
اما بالى الا بالقول والمخدوم حال المكنه فان حال ان اقض الضلة  
او المرض فكلما ازداد اطباء الارواح مدية ازداد واغيا لقوله  
واما الذين فر لقوله هم مرض فر ازد تهم رجسا الى رجسهم وقوله  
وما اختلفوا الامر بعد ما جا هم العلم مذ بالحال واما بالعوت  
فلقوله لعن الذين كفر واحر بى اسرائيل على ان اود وعيسى على هم  
وكذلك اطباء لا بدان اذا عاجلوا المرضى الذين قالهم له الهلاك  
كلما ازدادوا وافر المداء واة ازدادوا مرضا وضعفا بالحال واما  
بالقول فك اخطا وا فى العلاج وامر والمرضى ما فيه ملاك فان  
الطبيب يأمر ان فى خادم الطبيعه لومضى بحكم المساعدة  
لما قال الطبيعه قد اعطت فى جسم المرضى مراجا خاصا بتمتر  
مرضا فلوسا عند الطبيب خدمته لزا د فر كمية المرضى بها ا  
وانما يرد عنها طلب للصحة والصحة مر الطبيعه انهم بانها  
خراج اخرى بالف مذا الزجاج فاذن ليس الطبيب بمخدم الطبيعه وانما  
هو خادم لها مر حشانه لا يصلح جسم المرضى لا يغير ذلك  
الا بالطبيعه انهم فر حقها يعر مر وجه خاص غير عام لان



العموم لا يقع في مثل هذه المسئلة **في** هذا تعليل الاستثناء عموم  
خدمة الطب للطبيعة والنبي والورثة للامم والآل وتحقيق انهم خادموها  
احوال الممكنة مطلقا بان الطب لا يخدم الطبيعة في جميع الاحوال  
فان الطبيعة اذا حدثت مرضا فمريض كالدق او حالها في  
الصحة كما لا سهل فان الطب لا يبعد في ذلك ولا يخدمها والا  
لرأف للمرض وانما يمنع الطبيعة عن فعلها المتخالف للصحة ويردعها  
طلب للصحة كالمريض لما كان الصبح ففعلها بانها فمريض يخالف  
المزاج المرضي او حال موافق للصحة كالقبض في مثالي وفي الجملة  
ما به الصحة يتم خادما لها لان الصحة انما هي بالطبيعة فاذ لم  
الطبيب يخدم الطبيعة مطلقا بل انما هو خادم لها من جهة ما يصلح  
جسم المريض ويغير المزاج العرضي المرضي الى المزاج الطبيعي الصحيح  
وذلك لا يكون الا بالطبيعة انتم فهو يخدمها ويسعى في حقها وجه  
خاص اي من جهة ما يصلح جسم المريض ويصحح **في** فالطبيب يخدم  
اي من جهة اصلاح **في** لا خادم اعز للطبيعة اي من جهة الافساد  
الاعداد للبلاد **في** كذلك رسل والورثة فمخدمه **في** اي يخدمون  
الامم والآل لاجل جميع الوجوه بل من جهة اصلاح ولا سعادتهم **في** الحق  
عنا وجهين في الحكم في احوال المكلفين فيجوز لامر العبد بحسب  
يقتضيه ارادة الحق وتعلق ارادة الحق بحسب ما يقتضيه علم الحق  
وتعلق علم الحق بحسب ما اعطاه المعلوم من ذاته فما ظهر **في**

اي المعلوم **في** لا بصورته فالرسول والوارث خادمو الامم والآل بالارادة  
**في** اي ارادة الحق **في** لا خادم الارادة **في** اي لا خادم ارادة الله فانه ارادة  
الرسول والورثة ان يطلبوا سعادة العبد لا ارادة الله **في** فهو  
يتردد عليه **في** طلبا لسعادة المكلف **في** اي يتردد على الامر والآل  
اذا تعلقت الارادة بشاؤته ولهذا هو يطلب لغيره ان لا يخدمه  
اجبت بقوله ما عليك البلاغ وغوت بقوله لعلك لا تخف  
نفسك عما يريهم وامثالها **في** فلو خدم كرامة كاليه ما يقع **في** لان  
الارادة انما تعلقت بما يفعل العبد المنصوص وما نفع الآلهة من  
بالارادة فبين ان الرسول والوارث ليس كادام الامر الامر مطلقا  
بل من جهة الصلاح واجر از السعادة كالتبيب **في** فالرسول  
الوارث طبيب **في** امر الحق للمؤمنين فمقتضى الامر ان يخدمه فينظر  
في امره **في** وينظر في ارادته فيراه قد امره بما يحلف ارادته و  
لا يكون الا ما يريد ولهذا كان الامر **في** اي ولان امر الرسول لا يمتنع  
مراد الحق كان الامر **في** اي وقع اذ لا يكون الا ما يريد **في** فالارادة الامر  
فوقع وما اراد وقوع ما امر به بالامر فموقع من الامر في مخالفة  
ومعصية **في** بالنسبة الى الامر لا ارادة **في** فالرسول مبلغ لا غير **في**  
وانما يتعلق الارادة بوقوع المأمور به للعلم بان لا يقع العلم  
تابع لما في عين المأمور به حاله قبل وجوده وانما وقع كامر غلب  
انه لا يوجد ليعلم ما في عين المأمور به حاله والعصيان



فيلزم انما الله عليه فتوح العتبات بمقتضى العدل ولهذا قال  
شكيتني هوذا اخواتها لما تجوى عليه قوله فاشبه كما امرت  
فتشبه كما امرت اي تشبه هذا القيد لانه فصل في الكمال  
ومحلتهم تعلقت الارادة بان لا يقع منه المأمور به فان وقع  
وقوع المأمور به تعبت فانه لا يدبر ملاما يوافق الارادة  
فيقع او بما يتالف الارادة فلا يقع ولا يعرّف احد حكم الارادة  
الا بعد وقوع المرامد الا امر كشاف بصيرة قادر على ان  
فحال بوجها على ما عليه فيجوز عند ذلك ما يراه وهذا قد كثر  
لا احد الناس في اوقات كثر من تشبه قالوا ادرى ما يفعل  
ولا كثر فصرح بالجواب ليس المقصود الا ان يطلع فامر خاص لا غير  
اي وليس المقصود من التبر ان يطلع على كل شيء عا في الغيب الا  
فامر خاص به وهو ما يدعوه اليه المعرفة بالله والتوحيد والتمسك  
مراحوال الغيبة والبعد والجماء لا غير فصل في حكمة نوراني  
في حكمة يوسف انما خضت الكمله اليوسف في الحكمة التي  
لان النور هو الذي يدرك ويدركه اي الظاهر لانه المظهر لغيره  
وقد كثر اسم على يوسف واعطاه النور التام العلم الذي كان  
كان يكشف حقيقة الصور المتخيلة في المنام اي ما تحقق في عالم المثال  
وقصير من هذا في عالم الحس في تغيرت صورته وانما لا تنصرف  
القوة المنصرف فيعلم ما اراد الله تعالى بالصور الخيالية وعلم التعبير

كما اشار اليه المصنف اصح روعه فغرض الفصوص وقال لأن الصورة  
الواحدة تظهر لمعان كثيرة يراها منها فرقت صاحب الصورة معنونه  
اي تظهر في الصورة الواحدة وخال اشخاص كثيرة لمعان كثيرة مختلفة  
يراهن في الصورة وحق صاحبها معن واحد من المعاني فكشف  
بذلك النور فهو صاحب النور فان الواحد يؤذن فيج و آخر يؤذن فيغير  
وصورة الاذان واحدة و آخر يؤذن فيدعو الى احد على بصيرة و  
آخر يؤذن فيدعو الى ضلاله هذا كلامه بشرحه والمراد بحقيقة الصورة  
الخيالية ما يتحقق منها في الخارج كقوله قد جعلها ربي حيا وماتان عند  
الله وما تشاء في عالم المثال الا ذلك هذه الحكمة النورية انما  
نوراني على حضرة الخيال وهو اول ما يدرى الوحي في اهل العناية  
وفهم انما انما على عالم الخيال والافق والمعنى لان هذه الحكمة  
نورية تيسر على حضرة الخيال فتشع بانها الى عالم المثال فيطلع  
على ما في الحضرة المثالية المعبر الذي هذه الصورة الخيالية مثاله  
وذلك المعبر هو ما اراد الله من صورة الرؤيا وهذا الانباط اول ما يدرى  
الوحي لانها الذين هم اهل العناية بالآلهة ولهذا كان المنامات  
والوحي من مشكوة واحدة بقولك الله ربهم اول ما يدرك  
صلكم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل  
فلق الصبح تقول لا تخافنهما والى ما بلغ علمها لا غير فكانت المدة  
فردك سنة اشهر ثم جاءه الملك وما علمت ان رسول الله صلعم



قد قال الناس نام فاذا ماتوا انهم اكلوا فكل ما يرى في حال تقطعت  
 فهو من ذلك العهد وان اختلف الاحوال **في** اي كان مبلغ علم عايشه  
 ان مبدأ ذلك النبي صلى الله عليه وآله الرويا الصادقة ومنتهاه ظهور الملك  
 وما علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عالما بان كل امر ظهر في عالم الغيب  
 الى عالم الشهادة سواء كان ظهوره في الحس او في الخيال او في المثال فهو خير  
 تعريفي اعلام له من الله تعالى بما اراد ان يكون وانه مثال وصوره لمعبر  
 وحقيقه تتعلق الارادة الالهية بتعريفه وتعليمه اياه وذلك ان العوالم  
 عند الله التحقيق كلها حضرات الحق في رتبة وزه حضرة الذات  
 وحضرة الصفات كما هي، وبه حضرة كالوهمية وحضرة الافعال  
 وبه حضرة الروبوسية ثم حضرة المثال والخيال ثم حضرة الحس والشهادة  
 والآنزل عالم الشهادة وموآخر الحضرات وكل ما في مثال لما فر  
 عالم المثال وكل ما في عالم المثال صورة شأنه من شئون الروبوسية  
 وكل ما في حضرة الروبوسية الشئون فهو مقتضاه من اسماء الله  
 وصورة صفة صفاته وكل صفة وجه للذات يبرز بها  
 كونها كوان وكل ما يظهر في الحس صورة لمعبر غيبية ووجه  
 من وجوه الحق يبرز به والعلم بذلك هو الكس المعنوي في الحق  
 ذلك في كل ما يرى وما يسمع ويحس فقد اوتى خيرا كثيرا وقد  
 اشار الله رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله الناس نام فان كل ما يجر عليهم  
 فهو صورة لمعبر ما عند الله ومثال لحقيقة الخيال الغيبية

في بيان الحقائق  
 في العلم والحق

وكان يعلم يشهد الحق في كل ما يرى ويدرك بل لا يغيب عن شهوده كما  
 قال عليه السلام اللهم اني اسالك لذة النظر الى وجهك الكريم فصرح بشهود  
 وجهه تعالى وانه فان في شهوده فلا لذة له لغناؤه وخبرته فيه  
 لذة الشهود بالبقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع لوجدان  
 لذة الشهود ومرتبة اعلى من الشهود والفناء بالشهود هو الموت  
 تحقيقه المشار اليه بالهنا في قوله كل شئ في ذلك الوجه والبقاء  
 بعد الفناء هو كالتباعد حقيقة وكل ما يرى اي الرسول في انقطة  
 فهو قبل ما يرى في النوم وان اختلف الاحوال فان هذا هو  
 وذلك في الخيال ولكنها من حيث ان كلامها مثال وصوره لمعبر  
 حقيقي سواء وفي بعض النسخ وكل ما يرى في حال النوم والمراد  
 به ان صحة الرواية النوم المشار اليه بقوله نيام والمراد بالحق  
 فيه كالمرة في الخيال **في** مقتضى قولها ستة اشهر بل عمره كله والحق  
 بذلك المتأخر اما هو منام فمنام **في** قولها مجاز بمعبر مقولها  
 اي المدة التي مرت ستة اشهر بل عطف قوله بل عمره كله عليه  
 وهو كاليوم بمعبر المخلو في عليه وقول النبي صلى الله عليه وآله اختلفت على  
 بين فرايت غير ما خيرا منها فأتى الذر هو خير وكفر عنك  
 اي فمضرت ان الرويا وهو ستة اشهر بل عمره كله والذات بتلك  
 المتأخر اي بالعبور عما رآى في الخيال والحق من الصور الى  
 معانيها اي الحق المتجلى في تلك الصور المعرف للحقائق اسماء







وقد علم ان الكيد من احوال اعيانهم الثابتة وكذا طاعة الشيطان  
والفعل في الاصل انما هو من الله ثم قال يوسف بعد ذلك  
الامر هذا اول رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اي ظهر لي  
الحق بعد ما كانت من صورة الخيال ومعنى كون الصورة الخيالية  
حقا ان يظهر في الرأى عند الحق مطابقة للصورة العقلية  
الحقيقية والصورة الشخصية المثالية فان لاخذ قد يكون عالم القدر  
وقد يكون من عالم المثال والصورة المثالية لا يكون الا حقا اي  
مطابقة للحقيقة وكذلك الخارجية المثالية اي فعال في  
اي لهذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم وكان قول يوسف قد  
بين حقا بجزء من رؤياي ونومانه استيقظ من رؤيا راء الامر قد  
ولم يعلم انه من النوم عينه ما برح فاذا استيقظ يقول رايته  
كذا ورايت كذا في استيقظت اولها بكذا هذا مثل ذلك  
فانظر كم بين ادراك محمد صلى الله عليه وسلم وبين ادراك يوسف في اخر امره  
حين قال هذا اول رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا معناه  
حقا اي محسوسا وما كان الا محسوسا فان الخيال لا يعبر ابدا  
الا المحسوس ليس غير ذلك عينية تأكيد للنوم والفرق بين  
ادراك محمد صلى الله عليه وسلم وبين ادراك يوسف ان يوسف جعل الصورة  
الخارجية بحسب حقا وما كانت الصورة في الخيال الا محسوسة  
لان الخيال خزانة المحسوسات ليس فيه الا الصورة المحسوسة مع

غيبتهما من الحق اما محمد صلى الله عليه وسلم فقد جعل الصورة الخارجية كخاتبة  
خيالية بل خيال خيال حيث جعل الحجة الدنيوية نوما واحق  
المتجلى فيها اي من الصورة الخفية الحقيقية وموتية التي تجلي فيها  
عند الانتباه عن هذه الحجة التي من نوم الغفلة بعد الموت عنها  
بالنقاء فرأى حقا فانظر ما اشرف عليه علم ورثة محمد صلى الله عليه وسلم  
وسا بسط القول في هذه الحجة بلسان يوسف المحمد ما يقف  
عليه ان شاء الله ما فرما يقف يجوز ان يكون بدلا من القول  
وان يكون موصوفا بمعربا في محل نصب المصدر اي  
بسطا تقف على علم ورثة محمد وفرع من النعم القول فيكون  
ما فرمحل نصب المفعولية م اعلم ان المقول عليه سوى الحق  
او حتى العالم هو بالنسبة الى الحق كالظلم للشخص فهو ظل الله شي اي  
ما في غيره سوى الحق في العرف العام واما في العرف الخاص عند اهل  
التحقيق ليس سوى الحق وجود ولو اعتبر معنى السوى لا اعتبار  
العقل الذي هو الصفا والبعث التي هي خاتمة الاسماء عند نسبتها  
للاذات لتفيد في صور اسماء الحق اذ ليس في الوجود الا هو واسماء  
باقيها معان الصور فيه لا غير فاذا اعتبرت الوجود كاضا  
المتعدد بتعينات كاعيان التي من صور معلومات الحق  
سوى الحق والعالم وهو بالنسبة الى الحق اي الوجود المطلق  
كالظلم للشخص فالوجود كاضا اي المقيّد بقيد البعثات فلا الله

فان الوجود افاض  
هو ظل الله تعالى



فهو عين نسبة الوجود الى العالم لان الظل موجود بلا شك كالحق  
 فهو اي الظل عين نسبة الوجود الى العالم وتقيده بصور الحاق  
 الوجود من حيث اضافته الى العالم يسمى الحق والافالوجود  
 حقيقة واحدة من عين الحق فهو من حيث الحقيقة عين الحق ومن حيث  
 نسبة الى العالم غيره وبهذه النسبة لا جها قيل الظل موجود  
 بلا شك كالحق **م** ولكن اذا كان ثم من نظيره في ذلك الظل حتى  
 لو قدرت عدم من نظيره في ذلك الظل كان الظل معقولا  
 غير موجود كالحق بل يسمي بالقوة فردا الشخص المنسوب اليه  
 الظل **ث** لا بد للظلمة الشخص المرتفع المتصل بالظل ومن  
 المحل الذي يقع عليه ومن النور الذي يمتاز به الظل والشخص  
 هو الوجود الحق اي المطلق والمحل الذي يظهر فيه هو اعيان  
 الممكنات اذ لو قدر عدمها لم يكن الظل محسوسا بل معقولا في  
 الذات كالشجرة والنواة فكلون القوة فردات في الظل  
 والنور هو اسم هذا الظاهر ولولم يتصل العالم بوجود الحق  
 لم يكن الظل موجودا ويقر العالم بالعدم كاصح الذي للممكن  
 مع قطع النظر عن موجوده اذ لا بد للظل من المحل ومن اتصال  
 بذات ذي الظل وكان له ولم يكن محسوسا غيبا بذات العالم  
**م** فحل ظهور هذا الظل كآلة المستنير العالم انما هو اعيان الممكنات  
**ث** اي السمر بوجود العالم فان العالم من حيث حيايى اجزائه

هو مجموع لا عيان الممكنة عليها امتد هذا الظل **ث** اي الوجود لا  
**م** قيد رك من هذا الظل كحجب امتد عليه من وجود هذه الذات  
 اي بقدر ما انبسط على المحل من الوجود المطلق بالاضافة **م** وك  
 باسمه النور وقع كادراك **ث** اي لا يدرك الوجود كحجب على اطلاقه  
 بل لا يدرك باسمه النور اي الوجود الخارج المقيد بقيد الاضافة  
 الى المحل **م** وامتد هذا الظل **ث** اي الوجود كاضافة على اعيان  
 الممكنات في صورة الغيب المحبوك هو اسم الباطن **م** الا ترى  
 الظلال تضرب الى السواد تشير الى ما فيها من الخفاء وبعد المناسبة  
 منها ومن الاشخاص من ظلاله **ث** اي لا عيان لبعده عن نور الوجود  
 مظلمة فاذا امتد عليها النور المبين لظلمتها اثرت ظلمتها  
 العدمية فنور الوجود فالت نورية الى الظلمة فصار نور الوجود  
 ضاربا الى الخفاء كالظلال بالنسبة لاشخاص التي تطلها فلكذلك  
 نسبة الوجود كاضافة الى الوجود الحق فلو لا تقيده بالاعيان  
 لكانت في غاية النور فلم يدرك شدة من احتجب بالعين الظلمة  
 شهيد العالم ولم يشهد الحق وهم في ظلمات لا يبصرون ومن يبرز  
 عن حجاب البعيات شهيد الحق وخرق حجب الظلمات واحتجب  
 بالنور عن الظلمات وبالذات عن الظل ومن لم يحجب باحدهما  
 عن الآخر شاهد نور الحق فرسواد الحق وظلمته **م** وان كان  
 الشخص بعض فظلمة بهذه المشابة **ث** اي ضارب الى السواد لبعده



من الذات في الظهور والخفاء **م** الا ترى لجمال اذا بعدت عن بصير  
 الناظر تظهر سودا وقد يكون في اعيانها على غير ما يدركها الحس  
 من اللونية وليس ثم علة الا البعد وكثرة السماء فهذا ما انجبه  
 البعد في الحس من اجسام غير النيرة **في** ضرب الجبال مثل الذات  
 ذي الظل فانها على اى لون كانت ترى من بعيد سودا فالوجود  
 والى ان كان في ذات حقيقة نورية فانه بحس النظر العدم في اصله  
 تجليه فيه صار غير تيز **م** وكذلك اعيان الممكنات ليست نيرة لا  
 معدومة وان انصفت بالثبوت لزم لم تنصف بالوجود اذ  
 الوجود نور **في** فهذا بيان وضرب الخفاء الوجود لا ضافي  
 اشوب العدم بها عند التقيد مع نوريتها بالحقيقة **م** غير ان اجسام  
 النيرة يعطى فيها البعد في الحس صغيرا فهذا اثر اخر البعد  
 فلا يدركها الحس الا صغيرة الحجم ومن اعيانها كبيرة عز ذلك  
 القدر والتركيبات كما تعلم باليد ان الشمس مثل الارض في حجم  
 مائة وستة وستين وربع وثمان مائة ومنه الحس على قدر حجم  
 الشمس فهذا اثر البعد اي **في** وهذا بيان ومثال لان المعلوم  
 من الحق تعالى علينا بوجود العالم على قدر المعلوم من الشخص  
 عند العلم بطله فان وجود العالم لا ممداده على اعيان الشا  
 التي في غايه البعد لانعدامها وتقيده بها وقع فخذ البعد  
 من الوجود المطلق لغاية بعد المقيده المطلق فصا صغيرا

والاد

من الرؤية كما صار عظيما **م** فما تعلم من العالم الا قدر ما تعلم من  
 الظلال ويجعل من الحق على قدر ما يجمل من الشخص الذي عنه كان  
 ذلك الظل **في** اى فما تعلم من حقته العالم وغيوب اعيانه من حقان المي  
 الا قدر ما ظهر منها من نور الوجود من اثارها واشكالها وصورها  
 وميائنها وخصوصياتها الظاهرة بالوجود وما من الاطلاعها  
 لا اعيانها وحقايقها الثابتة في عالم الغيب ويجعل من الحق  
 عند علمنا بوجود العالم الذي هو ظله على قدر ما يجمل من الشخص  
 الذي عنه كان ذلك الظل بالمعلوم لنا **م** فبحث هو طر لا يعلم  
 ومبحث ما يجمل ما في ذات ذلك الظل من صورة شخص من امتد  
 عنه يجمل من الحق **في** اى فمبحث اذ ذات هذا الظل يعلم  
 وهو كونه الى العالم ورتبه فمبحث صورة تحقيق المطلق الذي  
 لا تعينه لا يعلم اذ لو علمت صورته المطلق لكانت محاطا بها  
 وتعينت وانحصرت فلم تكن مطلقة بل مقيدة بغيره على كل حال  
**م** فلهذا نقول ان الحق معلوم لنا من وجه مجهول لنا وجه **في**  
 اى نعلم مجاه حمة الظهور والمقيدات لمرجه الاطلاق الاشارة  
 في التجليات **م** الم تراه في ذلك كيفية الظل **في** اى تجلى باسم النور  
 في صورة العالم واعيان **م** ولو شاء جعله سائنا اى كونه  
 بالقوة يقول **في** اى لهدم ما كان الحق ليتجلى للممكنات حتى تظهر  
 الظل فيكون كما بقدر الممكنات التي ما ظهر لها عين في الوجود **في**



اي ولو شاء ان لا يتجلى للمكانات لبقا في كنه العدم لا العدم المطلق  
فان لا شيء محض بل في الغيب هو معن قوله يكون فيه بالقوة امر  
يكون وجوده لا ضار من مقتضى الوجود الحق المطلق كما ان  
يظهره فيكون كسائر الممكنات التي لم يظهر اعيانها في الوجود  
باقيا في الغيب كسائر المتحركات في الظهور كما نطق الساكن في دار الشجر  
قبل امتداده وبعد الفراق فان لا مرغيب في شهادة والغيب على  
حاله ابد افعاله يظهر الى عالم الشهادة ساكن وناظر متحرك  
في الشهادة ساكن في الحقيقة ثم ثم جعلنا الشمس على ليلا وهو  
اسم النور الذي قلناه **ثم** اي الدليل الذي هو الشمس اسم النور المذلل  
اي الوجود الخارج احسن **ثم** ويشهد احسن فان الظلال لا يكون  
لها عين بعدد النور **ثم** اي احسن منه ان الدليل على الظل  
ليس النور فان الظلال لا توجد الا بالنور **ثم** تم قبضنا اليها  
قبضا بغير **ثم** اي قبضنا الظل فيقبض على الظل في الغيب  
غير بارز ووصفه بالسير لان التجلي يدوم فيكون المقبوض  
بالنسبة الممدود بغير **ثم** وانما قبضه اليه لان ظله في نفسه ظاهرة  
يرجع **ثم** اذ الذات منبع الظل **ثم** واليه يرجع كاهل فهو  
لا غيره **ثم** لان المنبع من منبع النور نور والمطلق منبع  
المقيد داما ولا **ثم** مقيد الا كان المطلق فيه بل لا مقيد الا  
فر المطلق ولا يتجلى المطلق في المقيد مع عدم انحصاره

وعنه عنده فهو هو بالحق **ثم** فكل ما ذكره فهو وجود الحق  
فراعيان الممكنات في حيثية الحق هو وجوده ومرتبة  
اختلاف الصور فيه فراعيان الممكنات **ثم** اي وجود الحق  
متجليا فراعيان الممكنات لان معرفة اثارها وخصوصياتها  
فلا وجهان وجه الاطلاق وهو الهوية مرتبة وهو وجود الحق  
اي الحق عينه ووجه التقييد وهو اختلاف الصور فيه وهو  
خصوصيات الاعيان الظاهرة فيه **ثم** فكل لا يزول عن باخلا  
الصور اسم الظل كذا لا يزول عنه باختلاف الصور اسم العالم  
او اسم سوى الحق **ثم** اي لما ثبت للوجود المذكور وجه الاحدية  
ووجه التعدد باختلاف الصور لم يزل يتركب من اسم الظل واسم  
العالم واسم سوى الحق **ثم** في حيثية احديهما كونه ظلا هو الحق  
لان الواحد الاحد ومرتبة كثرة الصور هو العالم فقط  
وتحقق ما اوضحته لك **ثم** احدية الظل هو الوجه الذي لم يقيد  
به ولم ينصف الى شيء سوى الذات المنسوب اليه وهو الوجود  
مرتبة هو وجود بلا اعتبار الكثرة فيه ولا الاضافه واللام يكن  
الاحدية احدية وهو عين الحق **ثم** علمت ان الحق وجوده عينه  
لا عين له سوى الوجود ومرتبة التعدد العارض على الاضافه  
واختلاف الصور فيه وكثرة النفوس هو العالم لان كل واحد  
من الصور غير الاخر فيصدق عليه اسم السوي والغير **ثم**



وانه ان كان محسوسا ذكرته في العالم متوهم انه وجود حقيقى وهذا محض  
 الخيال الرخيل كما انه امر اذى فاقم بنفسه خارج عن الحق وليس له  
 نفس الا محسوسا انما كان خيالا لا ليس له الوجود الحقيقي الا بالقبضية  
 لا الوجود **م** الاثره في الحق متصل بالشيء الذى امتد عنه سبحانه عليه  
 الانعكاس عن ذلك الاتصال لا يستحيل على الشي لانها كما عرفت **م**  
 اى لا ترى الظاهر في الحق متصلا بذات في الظاهر فلهذا كذا الوجود  
 الممتد على العالم يستحيل على الانعكاس عن الحق كما يستحيل على الظاهر  
 الانعكاس عن ذلك الاتصال في الحق لان بين الاتصالين فرقاً  
 اتصال الظاهر بالذات في الحق يحكم بالاثنية واتصال النور الوجود  
 الذى هو وجود العالم بالحق يحكم بالاحدية فانه اتصال المعقود بالمطلوب  
 والمعقود على المطلق مضاف الى خصوصية ما تقيد به فلهذا قال  
 لا يستحيل على الشي لانها كما عرفت **م** فاعرف عينك وعرفت  
 وما هو بينك وما بينك الى الحق وبما انت حق وبما انت عالم وسوى  
 وغيره وما شاكل هذه كالفاظ وفي هذا يتفاضل العلماء فعالم و  
 اعلم **م** فافهم ان استغناء المعطى عنها استغناء وما كثر في  
 استعمال حذف الالف عند دخول حرف الجر عليها كقولهم هم وهم  
 وقد جاء اثباتها وكلامهم اى اعرف عينك الشابه والغيب فانها  
 شأن من الشؤون الذاتية للحق وصورة معلومه وما انت  
 الوجود الحق الظاهر وخصوصية عينك الشابه وما بينك الى الحق

الأنسبة المقيدة إلى المطلق وانت مر حث موتك وتحقيقك حق  
 ومر حث تعينك واختلاف ميالك عالم وغير ثم ان مشادة  
 العرفاء في ذلك مختلفه فباختلاف الابد يتفاضلون في مرئيه التعيين  
 والتكثير شهد الحق ومرئيه الوجود الاحد المتجلى في هذه الصوره  
 شهد الحق ومرئيه الوجوه شهد الحق الحق باعبارين مع  
 حقيقه ذات وجهيه ومرئيه الكل حقيقه واحده متكثره بالنسب  
 والاصناف احدا بالذات كلها بالاسماء فهو امر الله العاقل  
 بالحق المعرفة ومرئيه الحق بلاخلق فهو صاحب حال في مقام  
 الفناء والجمع ومرئيه الحق في الخلق والخلق في الحق فهو كامل  
 الشهود في مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع وهو  
 مقام لاستقامه وذلك اعلم فالحق بالرب لا خلاف في معي  
وكبر وصفه واصف كالنور النزيلى حجاب عن الناظر الى الزجاج  
يتلون بلونه وفرضه لا لون له ولكن كما تراه ضرب مثال  
لحقيقته ربك ضرب مثال نصب على المصدر اي ضرب ضرب  
مثال او حال ارضه مثال ويجوز ان يكون منعولا ثانيا ان تعلم  
ضرب مثال والباء فربك معز مع اي ضرب مثال لحقيقته مع  
ربك والمعز ان الحق في الظاهر مختلف باختلافها كالنور بالنسبة  
لما يحجب الزجاجات المختلف اجوده واللون عن الناظر فان  
شعاع النور يتلون بالوان الزجاجا وراى مع ان النور لا لون له

تمت

کتابت حضرت مولانا محمد علی صاحب دہلوی  
تصانیع ادبیہ و انصاف مولانا صاحب دہلوی  
مجلد اول



وان كانت الزجاجة صافية شفافة بقدر النور على صفائه ودرجته  
وان تكثر كثرة النور كما قيل لون الماء لون اناءه فالحق  
يتجلى في كراعيان بصور احوالها فهو كالنور وحيث كان الزجاجة  
فان قلت ان النور اخضر فخر الزجاجة صدقت وشاهدك  
الحش وان قلت ان الزجاجة اخضر ولا ذي لون لما اعطاه الله  
صدقت وشاهدك النظر العقلي الصحيح **فما هو** هذا نور  
ممتد على مظهر معين الزجاجة فهو ظل نوري **فما** هذه الإشارة الى  
النور بالشيء الحجاب الصافي واصفر فانه نور ممتد على مظهر معين  
الزجاجة الصافي الشفاف كظهور الحق في عالم الامر بصور كراواح  
من العقول والنفوس المجردة ظهوراً نورياً فانه اذا ظهر بصورة  
روحانية عقلية **فما** فهو ظل نوري لصفائه **فما** لا ظلمة فيه والممتد  
عنه الزجاجة المتون كظهور الحق في صورة نفس منصفقة بصيغ  
البيات الجسمانية فان النفس الناطقة وان كانت غير جسمانية  
لكنها تذكر وتتلون بالبيات البدنية **فما** كذلك المتحقق منها بالحق  
تظهر صورة الحق فيه اكثر مما تظهر في غيره فمتى يكون الحق ممتد  
وبصره وجميع قواه وجوارحه بعلامات قد اعطاها الشرع  
الذي يخبر عن الحق ومع هذا عين الظل موجود فان الضمير مع  
يعود عليه وغيره من العبد ليس له نسبة هذا العبد اقرب  
للاوجود الحق من نسبة غيره من العبد **فما** المتحقق الحق هو الذي

ان الزجاجة شفافة  
تتجلى في كراعيان  
فما هو هذا نور  
فما هذه الإشارة  
فما لا ظلمة فيه  
فما لا ظلمة فيه

فني في صفات الحق عمر صفاته فقام الحق مقام صفاته او في  
ذات الحق عمر ذاته فقام الحق مقام ذاته فالاول والآخر  
من يكون الحق سمعة وبصره وجميع جوارحه وقواه بعلامات اي آيات  
تذكر ذلك اخبر عنها الشارع واكثر المشهور المذكور قبل  
فهذا العبد اقرب الى الحق من سائر العبد العاقل لصفاته التي  
مع جميعهم وهذا القرب يسمى قربة اليوافل وعين الظل في الوجود  
الاضاى الذي موافقة موجود فيه وظهور الحق فيه في الصفات  
مشهود لان الضمير في سمعة وسائر قواه وجوارحه يعود الى  
الحق الذي هو الظل واقرب من هذا القرب قرب الفرائض  
وهو القسم الذي هو للقاء بالذات الباقى والحق وهو الذي  
يسمع به الحق وبصره فهو سمع الحق وبصره بل صورة الحق  
كالذي قال فيه وما رمت اذ رمت وكذا **فما** واذا كان  
الامر على ما قرناه فاعلم انك خيال وجميع ما ذكره ما تقول فيه  
ليس انك خيال فالوجود كله خيال في خيال **فما** اي على ما قرناه  
مر ان الوجود كاضاى المسمى بالظل ليس له نسبة الوجود الحق  
الى العين المتجلى موافقاً فاعلم انك خيال وتوهمت من نفسك  
انك موجود فاعلم بغير خيال باطل وكذا جميع ما ذكره ما ذكر  
فما هو غير الحق فالوجود كاضاى الذي تذكره وتصوره انه  
وجود مستغل خيال في خيال لانك خيال والذات توهمة وتخيّل

فما هو هذا نور  
فما هذه الإشارة  
فما لا ظلمة فيه  
فما لا ظلمة فيه



فيك فاسوي الحق خيال في خيال **م** والوجود الحق انما الله حقيقة  
 ترى ما هو الا الله وحده لا غير **م** مر حث دارة وعينه لا حث  
 اسماءه لان اسماءه لها مدلولان المدلول الواحد عينه وهو  
 عين السم في المدلول الاخر ما تدل عليه ما يفصل الاسم عن هذا  
 الاسم لاخر ويتميز **م** وموعد الصفه وقد علمت لك الصفه  
 اما سلبية واما نسبية اضافيا واما اعتبارات محضه اضافية  
 واما اعتبارات والوجود الحق مرآة ومجلى لصور الالهيان  
 والظاهر والمرآة خيال اذ لا حقيقة خارج المرآة ولا وجود  
 ونفس فهو مثال **م** فابن الغفور والظاهر وموعد الباطن  
 وابن الاول **م** الاخر **م** امثلة لما يتفصل به اسماء بعضها  
 من بعض ويتميز به معنى الصفه **م** فقد بان لك ما هو كل اسم  
 عين الاسم لاخر وبما هو غير الاسم لاخر فيما هو عينه هو الحق  
 وبما هو غيره هو الحق المتخيل الذي كنا بصدد **م** الحق المتخيل هو  
 المسمى الحق وظل والوجود الاضمر فان اصل حقيقة الحق  
 مع نسبة وازدافه او تعين وتقييد وليس معنى الخيال والمتخيل  
 انه لا حقيقة له بوجه من الوجوه كما توهم بعض العوام بل معناه  
 انه لا وجود له وعينه كما نقول في الالهيان الثابتة ولكن حث  
 انه متمثل في خيال وجسم شريك في تحقق وجود خيالي كما  
 للمعلومات في العلم والعقل واما خارج الخيال فلا فهو الظاهر

تحقيق

كالمعلومات في الالهيان المعلومات فمر حث ان لا وجودا حث  
 ومر حث انه معدوم في الخارج متخيل وكذا المعلومات والمعلومات  
 وكلها تحت اسم الباطن ومر قبل الحق المتخيل المسمى سوى وما  
 الانعوش وعلامات الدالة على غير فيه ومنه وبه وله لقوله تعالى  
 ان في الاسماء غيبوه انتم وانا نعلم ما انزل اليكم بها سلطان  
**م** فبحان من لم يكن علمه دليل سوى نفسه لا يثبت كونه الالهية  
**م** لان غير الوجود الحق الظاهر الباطن عدم محض **م** فما والكليات  
 الاما دلت عليه الاحدية وما في الخيال الاما دلت عليه الكثرة **م** وقف  
 مع الكثرة كان مع العالم ومع كاسماء الالهية واسماء العالم **م**  
 اي مع النفوس المتعلقة والوجود الواحد الحق الذي لا كثرته قد  
 على الحقيقة بالحيا ولا اعتبار العقلية فيسميها اسماء الحق  
 وباعتبار الظل المهدود المتخيل المذكور العالم وباعتبار كليات  
 الواحد الحق في صور اسماءه كالتي باسم الظاهر بعد الباطن  
 اسماء العالم كالحادث والمحدث والمتغير وينقل منها الى  
 اسماء اخر يضعها الله كالحديث المتغير والمدبر وملا الى  
 غير النهاية وكلها مر قبل الحق المتخيل **م** ومر وقف مع كثرته  
 كان مع الحق مر حث دارة الغنية عن العايرين **م** لا حث الويشة  
 وصورة لانه لا ينفصل الكثرة المتعلقة لانه يراى اشياء  
 الذات **م** واذا كانت غنية عن العايرين فهو **م** في غناه عن العاير



عني غناء عن نسبة الاسماء اليها لان الاسماء لها كائنات عليها تدل  
 على مسميات آخر تحقيق ذلك ان كل اسم من اسماء مقبض  
 لنسبة او مصدر لفعل واثر فلا غنى له عن الغير والعقد او في  
 الخارج وقد بين ذلك في قوله قل هو الله احد من حيثية الله  
 الصمد من حيثية تسانا الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
 كفواً له لم يكن له كفواً احد كذلك لانه الكل من حيث الحاطة  
 فلا غير ولا يسوي له شماله كفوم فهذا نعت فافرد ذاته بقوله  
الله احد وظهرت الكثرة بنعوت المعلوم عندنا فخرج نكره ونكره  
 ونحوه شديداً ونحو الغناء بعضها لبعض وهذا الواحد منزه  
 عن هذه النعوت فهو غير عنها كما هو غير عنها ان كاحدية  
 نعت بحسب ذاته وسائر النعوت مقضية لكثرة والوحدة  
 بالذات تعالى ونزاهة الكثرة فهو منزهة عن هذه النعوت  
 فثبت عنه لغناه عن الكثرة وما يتعلق بهما وما للشئ  
 الا هذه السورة سورة الاخلاص من ذلك نزلت شي لانها مختصة  
 ببلد الكثرة واحكامها ونعوتها عن ذاته فان كاحدية  
 نفر الكثرة وذلك معنر الاخلاص كما قال امير المؤمنين عليه السلام  
 وكما الاخلاص له نفر الصفا عنه م فاحدية الله من حيث  
 الاسماء الالهية التي تطلق احدية الكثرة واحدية الله من  
 حيث الغنى عنها وعن الاسماء احدية العين وكلها بما يطلق

فرمعه لا خلاص له

على اسم الاحد احدية الكثرة واحدية الجمع مقبض الكثرة في الذات  
 الواحدة بحسب الذات فان مسمى جميع الاسماء كالبه ذات واحدة  
 مكثرة بحسب النسب والصفات كالعبارية والذات باعتبار كثر  
 وتعين مقبض افراد نوع من انواع الموجودات واحدية العجز  
 هي احدية الذات من غير اعتبار الكثرة فيقضي الغنى عن كاسما  
 ومقبضياتها كالكوان م فاعلم ذلك فما اوجد كمن الظلال  
 وجعلها ساجدة متفينة عن الشمال واليمين الا لا يملك  
 عليك وعليه لتعرف امرات وما ينبتك الله وما ينبتك اليك  
شي فما اوجد الظلال في الخارج للاشخاص الممتدة منها ساجدة  
 سد فرقة قلوبها بوقوعها على الارض متقادة له فيما سجد له  
 راجعة عن اليمين عند ارتفاع الشمس الى الشمال وعن الشمال عند  
 الغروب الى اليمين الطلوع الا ليدرك بها عليك ارض كل ملك  
 فان الاعيان الموجودة وجوداتها كالظلال وعليه تعالى  
 فانه بمثابة الشخص الذي يقبل الظل لتعرف ان الوجودات  
 المتعينة التي انت من جملتها طار خيال كما من ونبتك اليه نسبة  
 الظل الى الشخص الممتدة عن الظل فان الوجود المتعينة  
 يمتد عن الوجود المطلق ويقوم به ونسبة اليك انه يقومك  
 وينسخك متقادة لاهله منذ لا تمشي افيما يرد منك لا  
 استعمال لك ولا وجود م حتى تعلم من اين من اين حقيقة الالهية



اتصف ما سوى الله بالفقر الكلي الى الله وبالفقر النسبي بافتقار  
 بعضه الى بعض **ثم** اي حقي تعلم من افتقار الظل الى الشخص الضام  
 المنور بنور الشمس الى المحل الواقع عليه ان ما سوى الحق  
 من الوجودات المعينة الترتي ظلال الحق مفتقرة الى الله الموجد  
 المقوم القيوم الرب النور لما لو ميتها وعدمتها ولا تنبأ لها  
 ومرويتها وظلمة اعيانها التي هي محالها والعدم والفقر  
 الكلي واما الفقر النسبي فكافتقارها الى ما به يتعين من الاعيان  
 افتقار الظل الى المجد وكافتقار الظل الى الاجزاء والمشتبا  
 الى اسباب افتقار الظل الى جميع اسبابه من احوال المحل وميات  
 ذي الظل واشكاله ومقاديره من الطول والعرض وغيره **ثم**  
 وحقي تعلم من اين ومما هي حقيقة اتصف الحق بالغنى والبار  
 والغنى عن العالمين **ثم** وتعلم ان الحق بذاته غني عن العالمين لا  
 باسمائه فانها يقتضي النسب الى الخلق **ثم** واتصف العالم بالغنى  
 اي بغنى بعضه عن بعض من وجه ما هو عين ما افتقر الى بعضه  
 فان العالم مفتقر الى اسباب تلك افتقار ذاتيا **ثم**  
 اي ومما هي حقيقة اتصف العالم بغنى بعضه عن بعض لغنى العباد  
 عن المولود وغنى السما والارضيات من حيث انها لا تاتى  
 منها وما هو اي وما وجه الغنى عن وجه افتقاره او افتقار  
 بعضه الى بعض كافتقار العالم من حيث انه كل مجموع الى

كل واحد من اجزائه وافتقار المسببات من اجزائه كالمولود الى  
 اسبابها افتقار ذاتيا لا مكانيا بل بغنى بعضه عن بعض من وجه  
 وافتقاره الى ذلك البعض من وجه كاستغناء الماء من تيرده وجوده  
 عن الشمس وافتقاره من حرارته وسيلانه اليه وفقر الجمل الى العالم  
 ان عرض له الغنى بهذه الاعتبار فلا بد له من كافتقار الى اسبابه  
 بالذات كافتقار المملوك في ذاته مفتقر الى اسبابه **ثم** واعظم اسباب  
 له سببته الحق فيفتقر العالم اليها سوى كاسماء كالهية **ثم** فافتقر  
 الى الاجزاء والروية والخالقية وامثالها ومن لا يكون الا بالاسماء  
 لا فاعيان فان الاعيان غنية وكونها اعيانا عن السبب **ثم**  
 وكاسماء كالهية كل اسم يفتقر العالم اليه من عالم مثله او عين الحق  
 فهو الله لا غير **ثم** اي كاسماء كالهية يفتقر اليه العالم سواء كان  
 ذلك الاسم المحتاج اليه من عالم مثله كاحياج كاسم الاب في وجوه  
 ورزقه وحفظه فاننا صور اسما الحق ومظاهره او من عين الحق  
 كاحياج كاسم من صورته وشكله وخلقه الى الحق المصور الخالق  
 وموليس من عالم مثله فذلك اسم المحتاج اليه هو الله لا غير اما  
 الاول فلان سببته الاربست من حيث عينه الثابتة فانها مفعلة  
 بل من حيث وجوده وفعله وقوته وقدرته والوجود عين الحق  
 الظاهر في مظهره والفعل والقدرة والقوة والرزق والحفظ  
 توابع الوجود وصفات الحق وافعاله ليس بالالقابلية

ولا سببته للحق



والمظهرية لما علم ان القابل للفعل لم يل الفعل للظاهر من مظهره واما  
 الثاني فظاهر فظهر ان المحتاج اليه ليس الله وحده فقول كل اسم صبر  
 يقتضيه العالم صفته ومن عالم مثله صفة بعد صفة اني ثابت كائن  
 من عالم مثله او عين الحق عطف على عالم مجزئ اى او اسم كائني فغير  
 من عين الحق **م** ولذلك قال لها الكسبي نعم الفقراء الى الله والله  
 هو الغنى المحمدي **ثاني** ولا تاتى حكمه كالمكان والممكن بالنظر الى ذاته  
 دون موجوده معدوم قابل لذات فكيف الصفات والافعال  
 فالفقراء الى الله من جميع الوجوه ذاتي والله وحده هو الغنى  
 بالذات المحمدي بالكمالات والصفات **ومعلوم** ان لنا افتقارا  
 من بعضنا لبعضنا فاسماءنا اسماء الله تعالى **ثاني** لما ثبت ان  
 ان كافتقار العام لازم لنا لزم ان افتقار بعضنا الى بعضنا  
 مانا **ثاني** افتقارنا الى اسماء الله فينا بتجليها فاسماءنا  
 اسماءه ونحو مظهرها فحب ليس لنا شئ مقتضى الله **م** اذ الله لا  
 بلا شك **ثاني** خاصة لا الى غيره **م** واعياننا ونفسنا من مظهر **ثاني** بغير  
 اسم الباطن لانها معلومات غيبية **م** لا غير **ثاني** لان اسم الباطن  
 باعتبار نسبة الباطن وظنه وجوده مع قيد الاضافة **م** فهو موقن **ثاني**  
 باعتبار الوجود والحقيقة **م** لا موقن **ثاني** باعتبار التعيين ولا ضيق  
 التوحيدي **ثاني** وقد مر هذا السبيل فانظر **ثاني** من هذا الغرض  
 يستفاد كل **فصل** حكمة احديتها في كلمة هودية

انما حقت الكلمة الهودية بالحكمة كاحدية لان كسب مودع شهود احدية  
 الكثرة وكافعال الالهية المنسوبة الى احدية الالهية ومنه الحقيقة  
 احدية الربوبية بعد احدية الالهية ومن احدية جميع الاسماء و  
 احدية اسم الله الشامل للاسماء كلها فان كل الاسماء بالذات واحد  
 والوحدية ثلاث مرات في وحدة الذات اعتبار كثرية ما وفي الالهية  
 الذاتية المطلقة ووحدة الاسماء وكثرة الصفات ومن احدية الكو  
 والله بهذا الاعتبار واحد وبالاعتبار الاول **احد** والثالث  
 احدية الربوبية المذكورة المختصة بهودع لقوله تعالى حكاه عن  
 ما امر دابة الامم اخذنا صيتها ان ربى على صراط مستقيم فان  
 هذه كاحدية موقوفة على اخذها والماخوذ وكون الرب على  
 الطرق الذي يمشي فيه فمن احدية كثرية الافعال والاثار التي فيها  
 لا الهوية الذاتية **وحدة** **م** ان الله الصراط المستقيم ظاهر غير مخبر  
 في العموم **ثاني** الصراط المستقيم هو الوحدة التي اقرب الطرق  
 الى الله الواحد الاحد وذلك لكل اسم من الاسماء كالهية عبدا  
 هو رب وذاك العبد عبده فكل عين عين من الاعيان الوجودية  
 مستند الى اسم مرتبط به جار على مقتضاه سالك سبيله فهو  
 على طريق المستقيم المنسوب اليه ثم لما كانت الاسماء على اختلاف  
 مقتضياتها احدية المسماة كانت موصلة الى المسماة والله  
 احدية جميع كاسماء فكل يصل الى الله مع اختلاف الجهات وانما

فربان الى الوحدة  
 ثلث مرات



ففسد الصراط المستقيم الذي عليه الكمال ففتح قولهم الطرق الى السعدي  
انفاس الخلاق وبعد الانفاس كالبية فان الشئون منه في  
كل ان على كل مظهر انفاس البية وذلك ظاهر في كل حضرة حضرة  
محضر الاسماء على العموم سواء كانت اسما بكية او جسمية  
غير خفية فكل اسم مدبر لمظهره روح له والمظهر صورته وجميع  
متصل باسمه **م** فكبير وصغير عينه وجوهر باهور وعليم  
من انفسه للعموم **م** ولهذا وسعت رحمة كل شئ رحمة وعظيم  
**ش** اي رحمة الرحمانية فان الرحمة اسم شامل لجميع الاسماء فهو الرحمة  
كل اسم اليه واليه من كل طريق ويرجع كل غاي **م**  
ما مر دابة الا ما اخذ ما صيبتها ان ربه على الصراط المستقيم فكل ما بين  
فعل صراط الرب المستقيم فم غير مغضوب عليهم من هذا الوجه ولا ضالون  
فكما كان الضلال عارضا كذلك الغضب العارض والمالك الى  
الرحمة التي وسعت كل شئ وهي السابقة **م** ما مر دابة اي شئ  
فان الكمال وروح الاموية الاحدية الذاتية يحكم الصمدية القيومية  
ما كثر له اخذة بنا صيته جاذبة اياه على صراط سبقت رحمة الله  
قبلا بحاجته فوجدت الحقائق ينسبها الذاتية على ما اقتضت  
اعيانها وسكنت بها طرقا ربابها فلا غضب ولا ضلال  
ثم فان عرضا حدها فالما الى الرحمة على ما سياتي والرحمة هي  
من الغاية **م** وكل ما سوى الحق دابة فانه ذو روح وما ثم من مدبر

وانما يدب بغيره فهو يدب بحكم التبعية للذو من على الصراط المستقيم  
فانه لا يكون صراطا الا بالمشي عليه **ش** انما كان ما سوى الحق ذا روح  
لان الرحمة امتدت اولا الى رقايا الاشياء وروحانياتها والزمها  
اشباحها حتى وجدت حقايقها الكونية بها فثبتت بالاسماء البرزخية  
الله بها على اختلافاتها وكل اسم منها هو الذات الاحدية النسبية  
الخاصة التي هي حقيقة الاسم من الصفة المخصوصة فكل يدب بحكم  
التبعية على صراط الذات الاحدية بذاته فردانية فان الحق المتعبر  
فوقا بية يحركه ويبير به الى غاية وكما له الخاص به وهو يدب  
بحركة متعينة عرضية فردانية فانها بحكم التبعية وكل الحركة  
هي المشي على الصراط المستقيم فان الصراط هو الذي يمشي عليه  
ولما كانت تلك الحركة بالحق والحق كان الصراط والماسر على  
هو الحق **م** اذا دان كالحق فقد دان كالحق وان كان كالحق  
فقد لا يتبع الخلق **ش** اي اذا دان وانقاد ذلك للشيء الخلق فقد دان  
كالحق الظاهر فمنظر ذلك الخلق اعني الهوية الحقيقية المستترة به  
وان انقاد ذلك الحق المتجلى فمنظره كالحق التعيين الخاص فلا يلزم  
ان ينقاد ذلك الخلق لان الحق المنعزل كالحق بحق بلا خلق فلا يحصر  
في الوجه الذي يتجلى به كفيه لا ينقاد ذلك الخلاق لان تجلياته فهم  
بحكم مجالهم فقد خالف الوجوه التي تجلى لهم وجهه الذي تجلى لك  
فالظاهر من مظاهرهم يسلكهم فطرقتهم كما لا تتم الخالق لك وان كان



سلوكهم الحق الحق لا خلاف الاسماء ومظاهرهم **م** فحق قولنا فقولنا  
 كل الحق فاما الكون موجود تراه ما لا ينطق **م** اذا كان العالم هو  
 الحق فقولنا حق واذا كان الحق هو المتجلى في كل موجود فلا موجود  
 وهو ما هو الحق لانه لا يتجلى في مظهر الا في صورة اسم اسمائه وكلت  
 اسم موصوف جميع لاسماء لانه لا يتجلى في المظاهر متفاوتة ولا اعتدا  
 والتسوية فاذا كانت التسوية فرغارة الاعتدال تجلي بجميع اسماء واذا  
 لم يكن ولم يخرج عن حده لا اعتدال لانه يظهر النطق والصفات السبع بطرق  
 سائر لاسماء والكلمات واذا انظر بطور لا اعتدال لانه يظهر النطق  
 في الباطن في جميع حركات الحروف فان الترتيب يظهر على الاسماء كآله والصفات  
 كانت باطنية في عدم قابلية المحل لظهوره فلا موجود الا وله نطق ظاهر  
 او باطنا فكم كوشف بواطن الوجود بجميع كلام الكلام حركات الحروف والمد  
 فان العلم باطن هذا الوجود ولهذا قالوا انطقنا الله الذي انطق  
 كل شيء **م** وما خلق تراه العين الا عينه حق ولكن مودع فيه لهذا  
 صورة حق **م** اي كل خلق تراه العين فهو حق لما ذكره ولكن  
 خيال المحجوب تمامه خلقا كالمستورا بصورة خلقية محجوبا  
 وان كان تجليا لم يعرف ولا استتاره عن العين الناظر قال  
 ولكن مودع فيه اي مخفي في الخلق فصوره اي صور الخلق  
 جمع صورة سكت واوه تخيفا جفا في له والحق جميع الحق  
 شبه استتاره بالصور الخلقية بالابداع والظروف **م**

في قوله تعالى انطقنا الله  
 الذي انطق كل شيء

اعلم

اعلم ان العلوم كآله الذوقية كاحصلا لا ملل الله مختلف باختلاف  
 القوى كاحصلا فيها مع كونها ترجع الى عين واحدة فان الله  
 تعالى يقول كنت سمعة الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وبه  
 التي يبصر بها ورجله التي يمشي بها **م** العلوم الذوقية تختلف  
 باختلاف الاستعدادات فان اهل الله ليسوا في طبقة واحدة  
 فلهذا تختلف اذواقهم وعلومهم ولهذا اختلف حكم هذا الكتاب  
 باختلاف الحكم كاختلافها لان ان الواحد باختلاف القور  
 كاحصلا منها مع كون تلك العلوم ترجع الى عين واحدة  
 هي هوية الحق كافضلها وكاحصلا في المتن صفة جارية على  
 غير غاير له فكان حق الضمير الذي هو فيها ان يفضله لانه ضمير  
 العلوم كآله فيها **م** فذكر ان هوية مرعي الجوارح التي  
 مرعي العبد فالهوية واحدة والجوارح مختلفة وكلها جارية  
 علومهم علوم لا ذوات يخضعها مرعي واحدة كحفظ حلال  
 الجوارح **م** يعن ان الهوية الواحدة هي عين الجوارح المختلفة لاختلاف  
 المحال في عين العبد الواحد والعلم الغايض من الهوية الواحدة  
 حقيقة واحدة ظهرت في تلك الجوارح بسبب اختلاف قابلياتها  
 علوما مختلفة يتحقق كل جارية منها علم من علوم لا ذوات  
 مخالف للعلوم الباقى بحكم اختلاف المحال ولهذا قيل في حق  
 حقائقه فقد علم **م** كالماء حقيقة واحدة تختلف في الطعم

علوم باختلاف  
 القور كاحصلا



بأخلاف البقاع فمنه عذب فرائد ومنه ملج أجاج وهو ماء فخر  
جميع الأحوال لا يتغير حقيقة وإن اختلف طعمه شبه العلم كما  
لا يملك الله من الهوى إلا الهية بالماء فإن العلم حيوة لا رواج كما  
إن الماء حيوة أحيوان فأخلاف العلم مع كونه حقيقة واحدة  
بأخلاف الأجوارح كاخلاف الماء في الطعوم بأخلاف البقاع مع  
كونه حقيقة واحدة في الماء عذب فرائد كعلم الموحدة العارف  
بالله ومنه ملج أجاج كعلم المجرب على السوى والغير ونظيره  
قوله تعالى تعالى ما واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل  
ومنه الحكمة من علم الأرجل وم قوله تعالى والأكل لا اقام  
كتبه ومرحلتهم فإن الطرق الدبر هو الصراط هو السلوك على  
والشقي فيه والسعي لا يكون إلا بالأرجل فلا يتبع هذا الشهود فخر  
أخذ النوصر يد من موسى صراط مستقيم لا هذا الفن الخاص  
من علوم كادوا قال الله تعالى ولو أنهم أقاموا التوراة والأجيل  
وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومرحلتهم أقامت الكتب  
الالهية القيام بحقا بتدبر معانيها وفهمها وكشف حقائقها  
ودركها والعلم مقتضاة وتوفيقه حقوق ظهرا وبطنها وحدا  
ومطلعها تنال رزقوا العلوم كالهية الذوقية والمعارف  
من فوقهم والأسرار الطبيعة المرأودت القوالب السفلية  
مرحلتهم هذه الحكمة من علم الأرجل مرحلتهم القوالب

فان اسد مع القوالب كما مومع كاسماء الفواعل ولهذا قال ع  
لودلى أخذكم حبله ليهبط على الله فالصراط المهدود عليها إذا  
عليها بالأرجل وسعي السالك يكون عليها بالادام والعلم مقتضى  
العلم المستفاد من الكتب فريثوا هذا الفن الخاص بالعلوم الدونية  
أي علم أحكام القوالب فخرج لهم شهود من أخذ النوصر يد من  
موسى صراط مستقيم يؤيد من أخذ نواصيهم إلى غاياتهم  
في سوق الجرحين وهم الذين استحقوا المقام الذي اقيم اليه  
برج الدبور التي املكهم من نفوسهم بها فهو يأخذ بنواصيهم والرجل  
يسوقهم وموعين كالماء التي كانوا عليها إلى جنتهم ومر البعد  
الذي كانوا يتوهمونه في سوق الجرحين الجرحين املك الجرح  
وكانهم يحكم قايدهم الأخذ بنواصيهم هو القايد والباقي إلى المقام  
الذي استحقوه بسعيهم على أرجلهم ربح الدبور الماء مودة بسوقهم  
ومراهم وهم التي تسوقهم من ادبارهم إلى جنة خلقهم ولهذا سميت  
دبورا ومرحلتهم العالم السويك إلى نوبة جنتهم البعد الذي توهمونه  
وهم يهتدون بها بمواهبهم الكثيرة من استعدادات اعيانهم  
حتى املكهم إلى الباقي والقايد من نفوسهم فلما ساقهم إلى ذلك  
الوطء حصلوا فرعون القرب قال العبدة في السعي جنتهم فخرجهم  
فمازوا بنعيم القرب من جنة الاستحقاق لانهم خرجوا انما  
حصلوا فرعون القرب العبدة لان الحق الذي هو قايدهم معهم



وانما توهموا البعد لانهم كانوا ينعون الى كماله وبهيمته فانيته  
تخلوا فما وصلوا الا اليها فالبعد فحقهم فالمتجهين لانهم  
بلغوا الغايات السر كانوا يطلبونها بما يستعدوا انهم وذلك  
نعيمهم من جهة الاحقاق لان اجرائهم هو الذي اقصى وصولهم  
الى اسفل مراتب الوجود من عالم الاجرام فما اعطاهم هذا المقام  
الذوق من جهة الله وانما اخذوه بما استحقته حقائهم من عالم  
التي كانوا عليها وكانوا افر السعي في اعمالهم صراط الرب  
المستقيم لان نواحيهم كانت بعيدة عن هذه العنفة فامشوا بنجومهم  
وانما مشوا بحكم الجبر الى ان وصلوا الى عين القرب وكما قرب  
المرتكب وكما لا يصرهون **ف** اي ما وجدوا وما وجدوا بما اقصوا  
ايمانهم من اعمالهم التي كانوا يسعون فيها وبمقتضى استعداداتهم  
الذاتية تعلق المشية الالهية بما كانوا يعملون فتم في اعمالهم على  
صراط الرب المستقيم لان نواحيهم بعيدة عن صراط المستقيم  
فهو يكلفهم على جبر الى ان وصلوا الى عين القرب **م**  
وانما هو بصرفه فانه مكشوف الغطاء فبصره حديد **ف** اي ما اجتمعت  
ببصره ان اسدلتا اخبيا ان الحجاب لا يصرهون في الدنيا لا يترك  
مكشوف الغطاء حديد البصر وانما قوله تعالى ومن كان منكم  
فمنه الاخرة اعم واضد سبلا فهو فرح من مدغوه الباطن الى  
مستمر الرب المطلق في العالمين وهذا فرح كماله بالرب

المخلوق

المتجني لفرصه الاسم لا قرب اليه المتجني في صورة عينه لاخذ بنا  
لا ما يهواه فذلك البصيرة وهذا البصر فانها لا تعمر لا بصر  
ولكن تعمر القلوب التي في الصدور **م** وما خفى من مآثر ميب **ف**  
اي ما خفى سجد في العرف من شقي ونحوه في البرم جلد الوريد  
وما خفى انما انسان فاقرب اليه من العبد لا خفاء به في  
الاخبار الالهية فلا قرب اقرب من ان يكون موشية عين اعضا العبد  
وقوة وليس العبد سوى هذه الاعضاء والقوى **م** فهو حق  
مشهود فخلق متوهم **ف** اي الظن الخيال المذكور **م** فالحق معقول  
واحق محسوس مشهود عند المؤمنين واما الكشف والوجود **ف** اي  
الشهود الذوق **م** وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول  
والخلق مشهود قديم بمنزلة الماء الاجاج **ف** هذين الصنفين امر عدا  
المؤمن واما الكشف والشهود فالحق عندهم ما تصوروه واعتقدوا  
ان غير معلوم للبشر الا وجوده لا حقيقة وبعضهم تخيلوه وكذا  
يعقدون متعيق ولا يشهدون الا الخلق فتم اهل الحجاب بمنزلة  
الماء الاجاج وانما المؤمنون واما الكشف لعكس لانهم يشهدون  
الحق والخلق عندهم ظن خيالي ليس الى نسبة الوجود الى الاعيان  
والزب معقولة ولهذا قال **م** والظاهر الاول بمنزلة الماء العذب  
الفرات السائغ ثم ابره فالكس في قسمن من الكس من عيشي **ف**  
طريق يعرفها ويعرف غايتها فمنه حقه صراط المستقيم ومن الكس



من حيث على طريق كمالها ولا يعرف غايتها ومن عيى الطريق القرب  
عرفها الصنف الآخر فالعارف يدعو الى الله على بصيرة وفي العار  
يدعو الى الله على التقليد والجهالة **يعني** ان الطريق والغاية  
كلها واحد في الحقيقة وهو الحق يدعو على بصيرة من اسم الى اسم  
والجاء طريقه على جهالة من السوي الى السوي لا يعرف الحق  
**فمن** اعلم خاص بآية من اسفل فليس لان الارجل من السفل  
من الشخص اسفل منها ما تحتها وليس الطريق فمعرفة الحق  
عين الطريق عرف الامر على ما هو عليه **يعني** ان الطريق الذي  
يسلك على اسفل من السفل فمعرفة علم الطريق وان لم يكن الحق  
اذ لا شيء غيره عرفه اسفل سافلين لا يحق حق فاعلم ان الجهم  
والقربان توهم البعد **ففي** جلد وعلا كذا فيسار اذا لا  
معلوم الامور وهو عين السالك والمسافر فلا عالم الا هو في انت  
فاعرف حقيقته وطريقته ففقد بان كذا الامر على ان الترحان  
ان فهمت **والترحان** هو رسول الله ص حيث قال كذا سمع  
الذي يسمع به احد **والمولسان** الحق فان مر قال الحق  
بالحق كان لسان الحق **فلا** يفهم الامر فمعرفة الحق لان الحق اذا  
كان جميع قوى العبد وجوارحه كان فهمه حقا لا من جلد قواه  
فان الحق ليس باكثرية ووجوه مختلفة فان له الى كل شيء نسبة  
بنسبة الوجود اليه من غير ضلال ولا فساد في عين وجهه مظهر

بصورتها لا ترى عاذا قوم هو وكيف قالوا هذا عارض من محطتنا  
فطنوا خيرا ما به وهو عند فطرته به فاضرب لهم الحق **يعني** ان يقول  
له هو ما استجلمت به **عن** هذا القول الذي قالوه وهو هذا عارض  
من محطتنا **فاحبرهم** بما هو اتم واعا والقربان اذا اسقطهم قد  
حفظ الارض وسقى الجنة فما يصلون الى نعيمه كذا المطر لا بعد  
**فانه** اذا امطرهم انبت به النبات من الارض وسقى الجنة فنبئت  
وتمت وادركت واحصت بعد المطر زمان وكذلك  
نماء النبات والشجر وزعاج الدواب والنعائم فاكلوا منها و  
شربوا منها بعد مدة فلا يصل نفع المطر فائدة اليهم الا  
عن بعد بخلاف الراحة عن الهياكل البدنية **فقال** بل هو  
ما استجلمت به **وفسره** بقوله **رج** فيها عذاب اليم فجعل اليم  
اشارة الى ما فيها من الراحة لهم فان بهذه الريح اراحهم  
وفرنجة فان هذه الريح اراحهم **من** هذه الهياكل المظلمة و  
المساكن الوعرة والسدف المذمومة **المساكن** الوعرة  
الحث التي يسلك الحق فيها على وعورة طريقها لخلية حسنة  
الحجاية وتعين الصفة عليها والسدف الحث جمع سدف  
والمذمومة المسودة فرغاية الظلمة **وفر** هذه الريح عذاب  
اي امر يستعذبون اذا اقوه الا انه يوجعهم لفرق المألوفات  
فما شربهم العذاب فكان الامر اقرب اليهم مما تحيلوه **من** المطر



والنفع لما طنوا باسمه خيرا واسد عند طبعه برقا فأنهم خير لما طنوا  
محيث لا يشعرون فان ما طنوه من الاشياء بالمطر قد لا يقع  
وقد يقع عن بعد والذي وقع خيرا واقرب فانهم وصلوا بذلك  
لا الحق وحصلوا فرغ من حيث لم يحتسبوا فان الحق وجوبه  
كثرة وزنا مختلفة من جعلها احوالهم وظنونهم واقوالهم فان  
هذه الحالة خير لهم ما طنوا وان اوجعتهم لقطع الحيوة وقرقة  
المالوفات لان ذلك اكرم ما هم فيه اكثر مما اوجعهم ونجاهم  
من التوغل والتماهى في الكذب والعصيان الموجب للذين  
على القلوب وخفف عنهم بعض عذاب الآخرة في ايام عيسى  
فلهم باسمه خيرا عجا وجرانهم قد قرئت كل شئ باحرر بها فاصحوا  
لا ترى الامساكنهم ومن جنتهم التي عقرتها ارواحهم الحية في النش  
حقية هذه النكاحات وبقيت على ما كلفهم الحيوة الخاصة بهم  
من الحق التي ينطق بها اكلود والايدي والارجل وغذبات الاسواط  
والافخاذ وقد ورد النص في هذا كله اي قد قرئت الروح  
بالدبر الا كل شئ مما كان قابلا للتدبير منهم فارادوا احوالهم  
التي هي حقا فلقنهم من جنتهم التي مسكنهم بعد ما كانت عاقرة لما  
مدبرة اياها حية اي متحركة ثابتة في وجودها ثابتة النش لايديها  
فرالت حية ثبوتها الى ابدانها الى تحقيق نسبها الخاصة وبقيت  
الهيكل حية بجنتها الطبعية المخصوصة بها من الحق لما ذكر

ان كل شئ وان كان جامدا فهو ذور روح مخصوص من الحق ومن  
الحيوة الترنطق بها اكلود ولا يدي ولا رجل كما ورد في القرآن وغذبات  
الاسواط والافخاذ كما ورد في الحديث وقد اشار الشيخ ابو عبد الله  
على هذه الحيوة بقوله سر الحيوة سر في الموجودات كلها فان الحق  
بالذات العتوم لكل متجدي في الجمع والالم توجد في حضرة الاسم  
الحق يحي كل شئ حيوة ظاهرة او باطنة عا م م الا انه تعالى  
وصف نفسه بالغيرة ومن غيرته حرم الفواحش وليس الفحش الا  
ما ظهر من حاجب سره ومن جعلته سر الروية فقد قيل انشاء سر  
الروية كقلم واما فحش ما يظهر من ظاهره وهو الحق ومن اظهر  
الله عليه وذلك الحق هو الظاهر والباطن فلما حرم الفواحش  
اي منع ان تعرف حقيقة ما ذكرناه ومانع عين الاشياء فسترها  
بالغيرة اي ستر هذه الحقيقة بالتعجالت المختلفة التي يطلع عليها  
اسم الغير فحدث السوى والغير حدث حق ان غير وانما غيرك  
فاعتبارا او جوب الغيرة من الغيرة فلهذا قال م وموانع  
اي الغيرة انت بعين انما يتك اذا اعتبرتها اذ لو لم تعتبرها ونظرت  
اليها بعين الفناء كما هو عليه من نفس الى م كنت من اهل الجحيم فلا  
غيرة ثم فلا تحريم لانها من الغير والغير يقول السمع سمع زيد  
والعارف يقول السمع عني الحق وهكذا ما بقى من القوى  
والاعضاء فما كل احد عرف الحق ففاضل الناس وتميزت



المراتب وبأن الفاضل والمفضل **ش** بالمعروف والجهالة **م** واعلم  
أنما اطلعنا **ش** واشهدنا اعيان رسل صلوات الله عليهم  
أنباء كلهم البشرين **ش** لقصد الانبياء بالبشرين للتخصيص  
كلنا من بني عرابط فهو بني بالنسبة لما أخبر عنه وذلك الساطع  
وأي بالنسبة لذلك الظاهر في اصطلاح العرفاء **م** ادم الى محمد  
صلوات الله عليهم **ش** فمشتبه اقمتم في بر طرية **ش** ومردية  
بالمغرب كان مقيما بها **م** سنة ست وثمانين وخمسة مائة فلهذا  
مر على الطائف الا هو دم فانرا خبره بسبعين **ش** انما اخبره هو دم  
دون غيره منهم لنا سبعة مشرب وذوقوا لشر الشجر **ش** في روج  
فر توحيد الكثرة وسعة مقام كشف وشهوده الحق وصوره  
واثاره واتاسب اجتماعهم عند محمد ص فقبل ان تهيئة قدس  
روحه بانه خاتم الاولياء ووارث خاتم الرسل وكان **م** وراثة  
رجلا فنجي الرجل احسن الصورة لطيف المحاورة عارفا  
بالامور كاشفا لها ودينا عاكشا لها قوله وما مرداة الا  
هو اخذنا صيتها ان ربي عاصروا سقيم واتى بشاره اعظم  
لخلق من هذه ثم امر اثنان اسم علينا ان اوصل اليها هذه  
المقالة عنه في القرآن ثم تمها اجامع لكل محمد ص بما أخبر به  
عن الحق بانه عيسى السمع والبصر واليد والرجل واللسان اي  
هو عيسى الحق والصور الروحية اقرب من الحق **م** فاكفر

بالا بعد المجد ودع كقرب المجبول **ش** يعجز ان القوى الروحانية  
اقرب الى الله من نور التجرد والمادة والنورية والتزه من الحق  
اذني حانه في المجال الحكمانية مقدرة بمقاديرها محدودة بحدودها  
فالكفر بها عن كقرب المجبول **ش** يعجز الروحانية فانها اذا كان  
عين الاختسار بعد المجد ودع بان كان عن كقرب الغير المجد ودع  
المجبول في التوحيد اولى **م** فترجم الحق لنا عن تبيينه مقالة لقوم شرب  
لنا وترجم رسول الله ص عن الله مقالة بشرى فكل العلم فصد  
الذي اوتوا العلم وما يجد باياتنا الا الكافرون **ش** اي المجبولون  
الساكنون في الحق فانهم توهموا اننا اذا كان عين المجد ودع  
كان محدودا ولم يعرفوا اننا اذا احاطوا بالكلية رواج والاحاد  
ولم يخلصوا واحد منها ولا في الكل لم يكر محدودا **م** فانهم يترو  
**ش** اي ايات الله التي هي صفاته وتجلياته **م** وان عرفوا احد منهم  
ونفاسته وظلالا **ش** كالكثرة علماء اهل الكتاب فانهم عرفوا كثرتهم  
ما جاء في جميع الكتب الا ذلك بشهادة الذين امنوا من علماءهم  
كعبد الله بن سلام واضراب **م** وما رايانا قط من عند الله فحقه تعالى  
فراية انزلها او اجاب عنه او صدقنا فيما يرجع اليه الا بالتقدير  
منها كان او غير تزييد اوله العلماء الذي ما فوقه هو **م** وبكثرة  
هو **م** فكان الحق في قبل ان يخلق الخلق ثم ذكر انه يستوي على العرش  
فهذا الصمد تحديد ثم ذكر انه ينزل الى السماء والدينا فهذا التحديد



ثم ذكر ان في السماء وانه في الارض وانه معنا اننا نعلم ان ان اخبرنا ان  
عشنا حيث اخبرنا ان جميع قوائمه وجوارحه وهر عيشنا ونحن  
 محدودون فما وصفه الابا في قوله ليس كشيء حديث  
 ان اخذنا الكاف زيادة لغير الصفة شيء اي لغير معنى المثلث ليعبر لا بمعنى  
 مثل شيء ومع تميزه المحدود فهو محدود بكونه ليس شيء هذا المحدود  
شيء كلام اوردته لدفع توهم المنزه فان كان وصفه اعظم مما توهم  
 من تميزه بالوجود اوسع من التقييد الكثرى فانه في التميز شيء تميزه  
 شيء حتى يحتاج الى ما يميزه وفي التقييد لم يتقيد بحد محصور حتى  
 يخصه فتحدى تعالى اصدعا بقوله المنزه والمحدد وان اخذنا الكاف  
 في الآية الدالة على التميز في العيان وفي قوله ليس كشيء زيادة  
 دلت على ان المثلثية فتميزه كاشيا بحد ياف محدودا فكان محدودا  
 ولو بكونه ليس شيء هذا المحدود كاشيا كاشيا ما عداه في معنى شيء  
 فالاطلاق عن التقييد بقاءه والطلاق بقاءه بالاطلاق شيء فتميزه  
 بغير الاطلاق عن التقييد بقاءه فهو تقييد بقاءه بالاطلاق  
 والطلاق بقاءه بقاءه شيء اي بغير شيء معناه وانما هو حقيقة  
 من حيث شيء لا بشرط فلا ياف في التقييد ولا الاطلاق شيء  
 وان جعلنا الكاف للصدق اي بغير المثلثية فقد خدناه شيء اي  
 اثباتا مشددا ونقشنا عن مبدل ان كونه شيء وموعين الشبهة  
 الشبهة شيء وان اخذنا ليس كشيء شيء ان نعلم شيء اي بغير

نفس مثل شيء هو على صفة غير قصد الى نظيره كقولهم شيء لا يتجلى  
 اي شيء هو ذو فضيلة شيء لا ياتي من الجند والمراد نفسه شيء المبالغ  
 في رفع الجند عنه بالبرهان اي ان لا يتجلى لان فيك ما ياف في الجند شيء  
 هذا يكون معن ليس كشيء شيء نفس المثلثية بول المبالغ اي ليس شيء  
شيء هو على صفة من العمودية وقبومية الكثر شيء تحقيقا بالمعنى  
 والاحبار الصحيح ان عين الاشياء والاشياء محدودة وان اختلفت  
 حدود شيء بالمعنى ما ذكر ليس شيء شيء لانه لا شيء الا وهو موجود  
 موجود اي بوجوده فبهذا المعنى وبالجبر الصحيح تحقق ان عين الاشياء  
 المحدودة بالحدود المختلفة فهو محدود بحد كل ذي حد فاما كثر شيء  
 الا وهو حد شيء لانه هو المتجلى في صورته فحد كل شيء حد شيء بقاء  
 والضمير لصدر شيء فهو الساري في معنى المخلوقات والمبدعات  
 اي هو الظاهر بصورته وحقايقه شيء ولو لم يكن الا مركبا ما فتح شيء  
 فهو غير الوجود لان الحكم ليس بذاته وجود ولا وجوده شيء  
 فهو على كل شيء حفيظ بذاته شيء والا لانعدام شيء اصله شيء ولا يؤوده  
 حفظ شيء لانه عينه قائم بذاته فكيف شيء وليس غفيرة شيء تحفظه  
 الاشياء كلها حفظا لصورته ان يكون شيء غير صورته شيء لانه  
 لو لم يحفظ صورته شيء ان يكون شيء غير شيء لكان له مثل شيء الشبهة  
 والوجود ولزم التميز شيء لانه قال شيء ولا يصح الا هذا شيء فان الحكم  
 لا يمكن ان يوجد بذاته والالم شيء يمكن فيكون شيء والوجود واجب



فهو ان هو ان هذا المشهود هو المشهود فالعالم صورته و  
 هو روح العالم المدبرة فهو ان الكبر اي في العالم ظاهر الحق  
 وهو باطنه وان روح العالم والعالم صورته فهو ان الكبر  
 لان لان خلق على صورته والعالم كذا هو الظاهر والباطن  
 لان العالم صورة هو باطنه فحق بل بمعنى ان ظاهر العالم و  
 ولهذا قال هو الكون كله هو الواحد الذي قام كوني يكون  
 واذا قلت تختدي فوجودي غذاءه وبرئني تختدي اي  
 الواحد القويم الذي قام الوجود المضاف الى كل ممكن بوجوده  
 لانه هو مع قيد الاضافه واذا قلت بالاخذ فهو المختدي  
 لان وجوده نافية فان مختف اختفاء الغذاء والمختدي وهو  
 الظاهر بما ظهور المختدي بالغذاء المختف في الظاهر بصورة المختدي  
 وبرئني تختدي حذوه اي تختدي به في الظاهر بصورة الكون  
 بوجوده مختدي على مثال في الوجود اي على صورته كالغذاء اي  
 ان نظرت بوجه تعودي اي اذا كان كذا ما قلنا فانه عند قائه  
 ايانا تجليه تعود في البقاء ايانا على صورته مختدي حذوه اخذ  
 الغذاء حذوه المختدي بوجه اي حجه الذات في الوجود فنقول  
 نعود بك منك اما حجه الاسماء فنقول نعود برضاك ومخاطبك  
 وذلك لظهوره في الظاهر للمختلفة الصفات المختلفة لظهوره في  
 بعضها باسم الرضا ونعود به بمخاطبة عند ارادته في الظاهر

الذي ظهر في بصورة القبر والخط وكذا في الافعال فنقول نعود بك  
 من عقابك اي ولهذا المر اي النفس اي النفس اي النفس اي النفس  
 النفس اي النفس اي النفس اي النفس اي النفس اي النفس اي النفس  
 وهو باطنها اذ هو الباطن وهو كذا اذ كان ولاي وهو لا اذ كان  
 عينها عند ظهورها فالأخر على الظاهر والباطن على كل شيء علم  
 لانه بنفسه علم اي ولان اعيان الاشياء وحيايتها التي صور  
 معلومة في الارزاع معدومة العين موجودة في الغيب بالوجود العلم  
 طائفة للوجود العيني كانت كبر الرحمة لارادة ايجادها كقوله كنت  
 كذا مختفيا فاجبت ان تعرف ففتش بايجادها وانما اي النفس  
 لا الرحمة لانه رجمها به اي النفس اي النفس اي النفس اي النفس اي النفس  
 كانت النفس تطلبه فان كاسها كاسها الى سماءها اي النفس  
 صورته التي صور العالم وظاهر الحق باعتبار رازة الظاهر وبمعينها  
 في الغيب باطن الحق باعتبار راسم الباطن اذ هي عند كونها ظاهرة لم تترك  
 عن صورتها الغيبية وهو كذا باعتبار كونها في غيب الغيب اعتر  
 فرعن الذات معلومة بالقوة على كمال كوجود الشجرة والنوا  
 وكونها في الغيب مفصلة بالعلم التفصيلي عند التعيين الاول  
 بسبب علمه بذاته لانه كان ولم تكن اي وهو كذا باعتبار ظهورها  
 بوجوده لانه عينها عند ظهورها فالأخر على الظاهر والباطن على كل  
 وهو بذاته عين كذا في اخرية وعين الباطن في ظاهرته وعلم



بنفسه غير علمه بكل شيء لانه عين كل شيء في ظاهرا وباطنا فلما اوجد  
الصورة لنفسه في ظهر سلطان النسيب المعبر عنها بالاسماء جمع النسيب  
الاله للعالم فانتبهوا اليه فقال اليوم اضع نسبكم اى اخذ عنكم  
انتسابكم الى انفسكم وارزكم الى انتسابكم الى **م** خلق فلما ظهر للاعيان  
التي هي اجزاء العالم وصورة في الغيب الوجودي وظهرت للنسب  
من الاسماء كآله في صورته التي هي مظهره واظهرت سلطتها بافعالها  
واحكامها فاثارت المتصلة بها انتساب العالم الى موجد فصح  
النسب كحقائق الاله بانساب العالم الى الاله والرب الى المربوب  
المخلق الى المخلوق والرازق الى المرزوق فانتسب الكل من حيث  
افتقاره الذاتي الى على التعيين الى غيره ولم يبق لانتساب احد  
لا غيره وجه فاخذ منهم انتسابهم الى انفسهم ورزهم الى انتسابهم  
لا ذواتهم فعرف كل عبد نسبة الى ربه وعرف كل عبد بربه  
فقبل هذا عبد الرحيم وهذا عبد الرحيم وهذا عبد المنعم وهذا عبد  
**م** اين المتقون اى الذين اتخذوا الله وقاية وكان الحق ظاهرهم  
اى عين صورهم الظاهرة وهم اعظم الناس احقهم واقواهم  
عند الجمع **م** وهم الذين عرفوا فناءهم الاصل به فكان الحق جودا لهم  
الظاهرة واعيانهم الباطنة لفناء انبيائهم وحقايقهم فكيف  
بصفاتهم وافعالهم فهم الكمدون له بذاته الكمدون بحاله  
بعينه فهم اعظم الناس قدرا واحقهم جودا وقربا واقواهم

منه

ومو

وفعلوا وافراد الغيبة في قوله وهو اعظم الناس محمول على المعنى  
والمتقرب بهذا المعنى وقد يكون المتقرب جعل نفسه وقاية للحق  
بصورته اذ هوية الحق قوى العبد فجعل من العبد وقاية للحق  
على الشهود حتى يميز العالم من غير العالم قدام مستوى الذين يعلمون  
والذين يعلمون انما يتذكروا لولا الاسماء وهم الناطقون فرب الشيء  
الذى هو المطلوب من الشيء **م** وقد يكون المتقرب من ربه بقرب النوازل  
فشهد الحق متبذرا بصورته فجعل تعينه وما يسمى به عبدا وقاية  
للحق وهو صورته لان هوية الحق قوى العبد فكان شاملا  
للحق بايمه الباطن عالما متميزا عما يحايل الغايب الذي لا يعرف الحق  
وهو ذليل متذكر للعارف والحقايق المغنوية للخلقة التنزيه  
عليه اذ هو ناظر بلبه فرب الشيء الذي هو المطلوب منه يجبر الحق من  
اضافة صفات العبد وافعاله اليه مؤلف حقوق العبودية لربه  
مجد فخره من سيده **م** فماتبق مقصود مجده لذلك لا ياتى  
اجير عبدا **م** اى ان هذا العبد المتقرب من حيث انه عالم بربه مجده  
فر القيام بحقه ومقام عبديته فلا يبق المقصود الذي لا يشهد  
ربه اجمالا بل به الطالب اجره بعلمه ولا ياب ويذكر ذكر الاله  
لان عبدا اجره عابد لنفسه غايه ربه بخلاف الاول والعالم المخلص  
فانه عبد ربه على الشهود فلا يماثل الاول **م** واذا كان الحق وقاية  
للعبد بوجه والعبد وقاية للحق بوجه فقلنا الكون انشئت **م**







وخرجوا بحجة وبطلان ما هو على خلافه واعتكفوا بهواهم على غلبة  
فهو مجعول لهم فأروا الأنفوسهم المناسبة لما اخترعوه وجعلوه  
فيها صورة معتقدهم فانظر ما أتى بالسبح العلم بالله  
عين مرآتهم في الرؤية يوم القيمة وقد علمت بالسبب الموجب  
**شأنك** العلم بالله كحلفك بسبع أوقات تخلق أولا ثم  
بحسب الترتيب والعجبة في العادة فعلم كل واحد بما هو بالعلم  
من كمال المخصوص فلا يتصوره إلا على صورة الكمال الذي هو  
فلا جرم كانت مرتبة يوم القيمة في الرؤية بحسب ما علم واعتقد  
من الموصوف الكمال الذي تصوره على الصورة التي اعتقد بها  
وهي الصورة المقيمة بالقياس المعين الذي جعله كمالا وحقا  
واعتقد أنه يستحيل أن لا يكون على تلك الصورة وبذلك الصفة  
المعينة التي ترجع بها عقيدته إلى ربه فهو عبد ذلك المعتمد  
**م** فأيك أن تعتقد بعقيدة مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك  
خير كثير بل يفوتك العلم بالحق على ما هو عليه **شأنك** فإن الحق المتجلى في  
صور المعقولات ليس الكمال ويقبلها جميعا فإذا اعتقدت  
بصورة مخصوصة فقد كفرت بما سواه وهو الحق المتجلى ملك  
الصور إذ لا شيء غيره فإذا انكرته فقد جهلته وأسأت الأدب  
معه وانت لا تدري فيفوتك العلم بالحق على ما هو عليه وهو خير  
الكثير **فكن** في نفسك موقفا لصور المعقولات كلها فإن الآلة

تبارك وتعالى أوسع واعلم أن بحضرة عقده دون عقده فاقبل  
فأيما تولوا فتم وجه الله وما ذكرنا من أمرين وذكرنا ثم وجه  
**شأنك** إذا علمت أنه غير محصور في قيد ولا صورة توجد به وزر عقيد  
ولا خارج فانطلق عن أثر القيود والعقود وأطلق الأمر في كل  
الوجود تحفظ بالعلم الآتم في الشهود فإن الله تعالى يقول فأيما  
تولوا فتم وجه الله ما خفى جهة دون جهة بوجه فلا يئس إلا  
قد تجتني فيه وجه وتولي إلى وجه فيه مرقى إليه **م** ووجه الشر  
حقيقة فنبه بهذا قلوب العالمين للآيات عليهم العوارض والحق  
الدنيا على استحضار مثله فإذا لا يدرك العبد في أي نفس يبين  
أنه يقبض في وقت غفلة فلا يتولى مع مرقى قبض على حضور **شأنك**  
حرف على حضور مع الله والمراقبة في شهوده وحذر عن القيد  
والقيود والنفات في الغر والاشغال بما يشوش الوقت  
حتى يتم شهوده وجه الله جميع أحواله فيقبض في حال الشهود  
فيحشر مع الله لا كغفل فيقبض على حال الغفلة فيحشر مع  
تولاه اللهم لا تجننا عن نور جلالك ولا تكلمنا إلى أنفسنا بأفلاك  
وتولنا بولائنا عن مطالعة نواك **م** ثم إن العبد الكامل  
مع علمه بهذا يذكر في الصورة الطاهرة والكمال المقيمة التوجه  
بالصلوة إلى سطر المسجد الحرام ويعتقد أن الله في قلبه حال  
صلوته وهو بعض مراتب وجه الحق فأيما تولوا فتم وجه الله



التوجه الى العجب

فقط السجد احرام منها فوجه الله ولكن لا تقل موتنا فقط بل فقط  
 عند ما دركت والزم الادب في الاستقبال شرط السجدة احرام والزم  
 الادب في عدم حصر الوجه في تلك الابنية الخاصة بل من حرك ايديا  
 ما تولى متولي اليها فقد بان كسر الله انه فرأيت كل وجهه **ثم**  
 يعز ان الكمال مع علمه بالتقية الحق بجهة مخصوصة يلزمه بحكم  
 حال التقيد بالتعلق لبدنه التوجه بالصلوة الى جهة الكعبة فانه  
 لا يمكن التوجه حال التقيد الى جميع الجهات بل يختص بوجهه  
 بجهة واحدة وتلك الجهة من المأمور بالتوجه اليها عند الله فتعينت  
 والاثبات العيان والباقر ظاهرا **ثم** وما تم الا الاعتقادات **ثم**  
 لانها من الجهات المعنوية التي توجه فيها قلوب المعتقدين  
 لا الحق **ثم** فالكلمة مصيب **ثم** لان الحق في كل معتقد وجهه **ثم**  
 كل مصيب **ثم** جوار **ثم** لان له من الحق المطلق حظا ونصيبا **ثم** وكل  
 ما جوبه سعيد وكل سعيد مرضى عنه وان شئت زما والدار الآخرة  
 فقد مرض وتالم اهل العنايت مع علمنا بهم سعداء اهل حق  
 فرأيتهم الدنيا في عباد الله من يريهم تلك الامم في الحوة الاخر  
 فردا يسمى جهنم ومع ذلك فلا يقطع احد من اهل العلم الذين  
 كشفوا الامر عما هو عليه انه لا يكون لهم من تلك الدار نعيم حاش  
 بهم **ثم** قوله في الحوة الدنيا متعلق بقوله مرض وتالم ثم ان  
 اهل العلم الكثر يفلحون من طوبى الكثر **ثم** ان اهل جهنم

قد يكون لهم نعيم مختص بهم ولذة تشاركهم مع كونهم في دار الهوى  
 والبعد المتوهم وبعض الشرايون من بعض ومع ذلك لا يتخلد  
 مؤمن في عذاب جهنم وان كان فاسقائهم فضل النعيم المختص اهل النار  
 بقوله **ثم** اما بفقدهم كانوا يجدونه فارفع عنهم فكلوا نعيمهم  
 من وجدان ذلك العلم او يكون نعيم مستقلا زائدا كنعيم اهل الكائنات  
 في ايمان **ثم** ولكن النسبة اليهم فان اللذة ادر اك الملائكة فقد يكون  
 نعيم ملائكة لهم بل قد يكون بمر مع اهل النار في اهل اللطف عذاب اليم  
 للطف ادر اكهم وقد يكون مماثلة لنعيم اهل الجنة فرفع في الصور الكثر  
 اهل الجنة يختصون بانواع النعيم المقيم فاليل للولئك نصيب  
**فقط حكمة فتوحات كلمة صالحة**  
 انما خفيت الكلمة الصالحة بالحكمة الفتوح لان مبادر لا يجاد من اسما  
 الآلية الذاتية الازلية ثم التاليد ومن التاليد الفاتح والفتاح والمو  
 ونظاير له والاسماء كلها مفاتيح الغيب قد خصل الله تعالى  
 بفتح باب الغيب عن آية يفتح بفتح الجبل عن النافذ ومن خلق آدم من  
 التراب وفتح على قومه بايمان من آمن به بسبب المعجزة وحترامهم  
 لها على وفق امر وابه وباملاك من كفر بهذه النعمة منهم وعقروا  
 النافذ فهذه مثل فتوحات وفتح بعض النسخ فالتحفة اى حكمة  
 منسوبة الى اسم الله الفاتح وعلم ان معجزة كل نبي انما هو باسم  
 الغالب عليه وان كان له اسما فان الغالب على كل مركب هو الذم



ظهر ذلك المثل بصورة وحكم عليه كما تقول ان القرع بارد رطب  
والثوم حار يابس ان كان في كل منهما الكيفيات الأربع فالعاشق  
على صالحي اسم الفاتح فله ذلك فتوحات من ذلك اسم وشمك  
حكمته على الابد واللازم لفتح باب الغيب وسيره على ذلك الاسم و  
علمه مخزانه ودعوت اليه وسيله سريته و سر شخصه على  
مركبه كعبتي الحمار وموتى بالعصا ومحمد صلعم بالبراق ان الله  
م الآيات آيات الركايب وذلك لاختلاف في المذاهب في آيات  
الله التي خلق الله بها كل شيء بل كل احد من بني آدم آيات الركايب  
وهي الركايب في ذلك كل عين من الركايب كانيه لها روح هو  
اول مظنة للاسم الذي رتب الله تعالى ذلك الشخص له ولكل روح  
في العالم اجسامه صورة جديته مظنة ذلك الروح وله مزاج  
خاص يناسب حاله في حضرة عينه الثابتة فلا بد لصورة بدنه  
من ذلك المزاج وعند تعلقه بمادة البدن يكون رابطة والتعلق  
ذلك المزاج ثم ان له في عالم النبات صورة تناسب ذلك المزاج  
وكذا في عالم الحيوان ولا شك ان الحيوان مركب من الروح والسم  
ومدة لا موركها مزاجا عينه الثابتة ونسبة الحق الذي لا اله  
اليه وهو اسم الغالب الذي هو رتب هذا الشخص وخراته علمه وحكمته  
سيرته من الشخص في ترقية انما يكون له مزاج مزاجه من القوة الى الفعل  
حتى يكون على كمال الذي خلق له ويمر كية المخصوص به وذلك السير

والترقي هو عبودية خاصة به وشريعته ان كان نبيا فمن المراكيب هو  
على صورة الناقه وصفاتها فان النفس الحيوانية لا بد لها من مزاج  
مزاجها عينها وخواص ربها ومنها ما هو على صورة النفس وعلى  
صورة الاسد وعلى صورة الثعبان وفراطينا ز فرطاة الروح  
واما ته لما عرفوا انها حيوان كالعصا وكذلك صور كل واحد  
من الحيوانات او على التركيب كالبراق فيسره على طريقة تلك الحيوان  
بمقتضى حكمته الاسم الذي هو رتبته وهو محقق قوله وذلك لاختلاف في المذاهب  
وهذا سر اعجازه باخراج الناقه من جلد ومن يعرف احوال معاد  
الاشقياء على الصور المختلفة لقوله صلعم يحشر بعض الناس على صور  
يحس عند القردة والخنزير فمنهم قايمون بها حتى فقطعون  
بها السباب فمنهم اي مزاج الركايب امل المذاهب كلها  
واحد قايمون بذلك الركايب حتى اي باهر حتى في السيرة والسلوك  
البر وفيه حتى الكمال وبلوغ الغاية اي السكون او الواصول  
امل الشهود الذين فنوا عن ذواتهم فقاموا بها بالحق عند الشهود  
والاستقامة وكان الحق عين ذواتهم وقواهم ومراكبهم وصورهم  
ومد بهم الدين الخالص من قوله لا اله الا الله الذي الخالص وسيرتهم  
سير الله ومنهم قاطعون بها بر عالم الملك الاستدالات  
الافاق او تدابير عالم الشهادة والملك امل الحجاب في نوادي  
الاسم الظاهر فاما القايمون فلا مركبه واما القاطعون فهم بالحجاب



يعتزل ان القمير هم اهل العيان والشهود يدعون الناس الى الله  
على بصيرة وفراجه الانبياء والاوتياء حال السلوك والوصول  
فان السالكين الصادقين المشافقين للوصول هم اهل غير اعتبار  
غاياتهم والقاطعين هم اجناس اهل الامم ولا يتابع الذين يدعون  
لا الحق ويتعلمون من الجهاد والمصالح الدينية والذنبية المشوكة  
بالطبع المجنوبون كالحيوان لا يما فيه صلاحهم وصلاح العالم  
المخلوقون للتعبية والصحة فمجنبات كمال الشج راعى جانب  
المعنى فلم يجر بالقاء بعد انما تخفيفا وكل منهم يأتيه منته  
فتوح غيوبه من كل جانب اي كل واحد من اهل القامات بحق  
ومر المدعوين المجنوبين القاطعين يأتيه فتوح غيوبه من الله  
التي هي في غيب الدات وغيب تبه اي لا سم الذر هو الله وهذا  
العبء عبده وغيب عليه تعالى وغيب عينه الثابتة ومرتفعة  
ومرتجلة وذلك مع قوله من كل جانب ولكن الفتوح اما ملائمة  
له واما غير ملائمة بمقتضى عينه وذلك الذي في الحيوة الدنيا  
وفراخرة يأتيه فتوحه بما لا يحل لانه مقام الرضا لا يريد الا  
ما يريد الله به وان كان في مقام السلوك شكر على النعماء وجبر  
على البلاء فيكون ملائما حروجه لان كابتلاء يظهر فضيلته و  
فراخرة يكون مجازاته حسن الثواب اما المدة عوفان لجانب  
الذي بما لا يحل واطاعه وسلك طريقه وسار على سنة وسيرة

فتح له باب المجازاة بما لا يحل وان اجاب بما لا يحل وخالفه بالكفر  
والعصيان فتح له باب المجازاة بما لا يحل وقد يظهر امور من الغيب  
هنا كمالا الفرقتين ملائمة وغير ملائمة لا يعرف شيئها ولا اطلاع  
على سر الغيب انما هو الحق وقد يطلع على بعضه من شيا وعباده  
اعلم وفقك الله ان الامر بمنزلة نفسه الفردية ولها التثليث  
فهم الثلاثة فصاعدا فالثلاثة اول الافراد يعتزل ان امر الاجاد  
فرقة بمنزلة الفردية والفردية من خواص العدد ومالم تعدد الواحد  
الذي هو مثل العدد ومبدؤه بالتثنية لم يحصل الفردية والواحد  
ليس بعدد اذ ليس في كثرة فليس فرد ولا زوج لان الفردية باعتبار  
الانقسام وكذا لا يمت امر الواحد غير منفصل ولو فسرنا الفردية  
بعدم الانقسام بمبدأ وكان الفرد اعلم من العدد لا يشهد الواحد  
بهذا المعنى فلم يكن من خواصه ولكن الفردية معناه الافراد غير  
فلا بد فيها من اعتبار معن الغيرة مفهومها مجلدا والواحد اذ لا يوقف  
معناه على تصور الغير فلا بد للتعدد من الشفعية ولا بد من الاجاد  
من الفردية لبقائه معن السائر الذي للواحد لا يصل فيه اولا واخرا  
وانما كان التثليث هو كماله في الاجاد لان الاجاد معنى على العلم  
ولا بد للعلم من عالم ومعلوم فثبت التثليث الذي للفردية فالثلاثة  
اول الافراد كما قال وانما قلنا انها مسبوقه بالشفعية لان العلم  
مالم يكن له قابل لم يؤثر فان السائر يقتصر منتهى في العالم

فما كان كمال الاجاد



هوذا الفاعل والفاعل فله حركته فاعلية والقابل فله المعلوم  
 والتأثير فله العلم فظهر العلم بهذا الاعتبار التعريف الاول وعنه  
 هذه الحاضرة الالهية وجود العالم بعد تعدد العلم فان حضرة الله  
 عالم يتعدد باعتبار العالمية لم تستم الحاضرة الالهية فقال تعالى  
قولنا اني اذا اردناه ان نقول كن فيكون فهذه ذات فاعلية الارادة  
وقول فلو لا هذه الذات وارايتها ومنه التوجه بالتحصيل  
لتكون اجرامهم قوله عند ذلك التوجه كن لذلك الشيء ما كان كذا  
الشيء لا شك ان الارادة والقول انما يكونان بعد العلم فان الشئ  
الذي يخلق وجوده كراداة ولا يخاطب بالقول هو المعلوم فالأمر  
والقول من الحضرة كآية بعد تعيينها بالعلم ثم المبادى المقضية  
لوجود الشئ من الحضرة الالهية من هذه الثلاثة ذات هي ارادة  
وقوله كن فيكون ثم ظهرت الفردية الثلاثة انهم فرد ذلك الشئ  
وبها من جهة صحت تكوينه وانصافه بالوجود ومن شئته وسما  
وامتاله امر يكونه بالاجاد فقابل له شئته بذاته الثانية  
فحال عدمها فموازنة ذات موجد له وسماعه فموازنة ارادة  
موجده وقوله لا امثالها امره من السكون فموازنة قوله كن  
فكان موقف السكون اليه فلو لا انه فرقة السكون مع  
عند هذا ما تكون فما وجد هذا الشئ بعد ان لم يكن عند الامر  
بالسكون الانفسه ث يعجز ان الفردية الثلاثية التي من الموجد

لا بد ان تقابل من جهة القابل بفردية ثلاثية والالم بتأثير الموجد  
 فانها نسب في النسبة لا بد لها من الطرف ليجعل يكمل فاعلم  
 من وجوه التأثير اثره في القابل والالم يكمل مستعدا لما يرا منه  
 فلم يقبل التأثير فلم يوجد ومن شئته اي ذاته الثانية والعدم  
 فمقابلته ذات موجد له وسماعه ومقابلته ارادة موجده و  
 قبوله لا امثال امر موجد له بالسكون فمقابلته قوله كن والسكون  
 فمقابلته لما امره بالسكون معن المبالغة في السكون لا بمعية الصورة  
 كالتقبل للمبالغة في القابل ليل قوله ما تكون فلم يكن من جهة الموجد  
 الا الامر بالسكون واما السكون الذي هو امثال الامر فلم يكن الا امر  
 نفس ذلك الشئ لانه كان فرقة اي فيه بالقوة كامن وهذا  
 نسب في قوله فيكون اي فلم يلبث ان يمشك الامر فكان عقيب  
 الامر واما كان فرقة ذلك لانه موجود في الغيب فان الشئ  
 ليس له وجودا باطنا خفيا وكل ما يطر فرقة الظهور لان  
 ذات الاسم الباطن بعينه هو ذات الاسم الظاهر والقابل بعينه هو  
 الفاعل الا ترى الى قوله ان الله يقبل التوبة عن عباده فالعين  
 الغير المجهولة عينه تعالى والفعل والقبول ليدان كما ذكر في  
 الفصح الاول فهو الفاعل باحد برهينه والقابل بالآخر والذات  
 واحدة والكثرة نفوس وشئون فصحة انه ما وجد الشئ  
 الا انفسه وليس له ظهوره م فثبت ان الشئ ان السكون للشئ نفسه

كلام يقين



لا الحق والذي الحق فله امره خاصة وكذا اخبر نفسه بقوله انما امرنا  
لشي اذا اردناه ان نقول كمن يكون فبكون لنفسه امر  
**ثم** اي الى النفس شي في نسب اليه ولا بمنزلة واحد وهو الصادق في  
قوله وهذا هو المعقول في نفس الامر كما في هذا المثال يقول  
الامر الذي يحيا فلا يعصى لعبده ثم فيقوم العبد امثال الامر  
سيده فليس سيد في مقام هذا العبد سوى امره له بالقيام  
والقيام من فعل العبد لامر فعل السيد فقام اصل السلوك  
على التلخيص اي من الثلاثة من الجانبين من جانب الحق من جانب  
الخلق ظاهر غرض الشرح ثم سرى ذلك الى ايجاد المعاني  
بالادلة فلا بد من الدليل ان يكون مرتبة من مرتبة على نظام مخصوص  
وشرط مخصوص وحق يتبع لا بد من ذلك اي ثم لما كان التلخيص  
سببا لفتح باب النتائج والكل في ايجاد سرى ذلك التلخيص في  
جميع مراتب الابدان حتى ايجاد المعاني بالادلة وكما ان التلخيص الاول  
مرتبة ترتيبا متقنا يكون الدار فيه مقدما ولا راداه سطو  
بينه ومن القول لا يكون الا لك فلك يكون الدليل مرتبة على  
نظام مخصوص حتى يتبع وهو ان يركب الساطر دليله من مقدم  
كل مقدمه تحتوي على مفردين فكلون اربعة واحد مقدمه  
الاربعة يتكرر في المعنى ليربط احدهما بالآخرى كالنظام  
فكلون لثمة لا غير لكرار الواحد فيها فيكون المطلوب اي لوجه

معينا

اذا وقع هذا الترتيب على الوجه المخصوص وهو ربط احد المقدرتين  
بالاخرى بتكرار ذلك الوجه المقدر الذي يربط بين السلب والشرط  
المخصوص ان يكون الحكم اعم من العلة او مساويا لها وحق يصدر  
اي الحكم ومعز كون الحكم اعم من العلة او مساويا لها كقوله الكبير  
فان العلم الوسط وي اذا كان الحكم بالكبر على الاصغر اعم منها لثبوت  
بغير هذه العلة كانه كبري كقوله ان الانسان وكل ان  
حيوان فهذا حيوان وهذا الحكم قد ثبت بغير هذه العلة كقوله  
هذا فرس وكل فرس حيوان فهذا حيوان وكذا اذا كان الحكم مساويا  
لقوله ان الانسان وكل ان طلق فهذا ناطق وهذا الحكم لا يثبت  
الا بهذه العلة فيرجع الى عموم المحكوم به او مساويا له للمحكوم عليه  
فكبرى وهو معنى كليتها وان لم يكن كذلك فربما يتبع مجرى غيره  
**ثم** كقوله كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس فلا يصدق  
كل ان فرس في بعضه وهذا موجود في العالم مثل اضافة  
الافعال الى العبد معرفة عن نسبتها الى الله واطافة السلوك  
الذي نحن بصددده الى الله مطلقا والحق ما اضافة الا الى الشر  
الذي قيل له كقوله اما الاول فان العبد ان لم يوجد بوجود الحق  
فلا فعل له هناك امور لثمة الحق الذي هو الفاعل بالحققة العبد  
الذي هو القابل وظهور الحق في صورة العبد عن وجود العبد  
تغا فاضافة الفعل الى القابل دون الفاعل كذب محض



وذلك الثلثة لان الامر بالسكون انما هو الحق لانفس السكون الذي  
هو كماله كما ذكره ومثاله في مثال الدليل المركب الثلثة  
على النظام والشرط المحصور الذي لا بد من انما جـ اذا اردنا  
ان ندرك ان وجود العالم عربي فيقول كل حادث فله سبب  
وهذه المقدمة كبر العباس ومركبة مـ فمعنا الحادث والسبب  
ثم نقول في المقدمة الاخرى والعالم حادث في صغرى مـ  
فكل حادث في المقدمة والناث في مقدم الثالث وهو كذا  
الا صغرى مـ قولنا العالم فاننا ان العالم ليس فظهر النتيجة  
ما ذكر في المقدمة الواحدة مـ يعجز الكبرى مـ وهو السبب وفـ  
لفظة تـ مـ فان لا كبر قولنا سبب لانفس السبب كبر مثل هذا  
ما يتبع فيه مـ فالوجه كالحاصل في تكرار الحادث والشرط الخاص  
عموم العلة في الخارج لا في الدخول لان الوسط في بيان  
ان هو المعلول المساوي وموعلة في الذي لا كبر لا صغرى  
كما ذكره المراد بقوله عموم العلة عموم لا كبر الذي موعلة في الذي  
لا وسط لا كبر لان المراد بالعلة في البرهان علة الحكم وهو  
اللا وسط وحده العلة في الوجود اي الا كبر لا كبر في الوجود  
لان العلة في وجود الحادث السبب في اي وجوده في الخارج مـ  
وموعلة في حدوث العالم عن الله مـ يعجز ان السبب يعجز ثبوت  
السبب عن حدوث العالم عن الله مـ اعجز الحكم اي الحكم ثبوت

الر

السبب العالم الموصوف بالحدوث فكون الحكم اعم من علة الحكم الذي هو  
الحدوث فكون الكبرى كلية كما ذكره في الحكم على ما حدث ان كبريا  
في بعض الكبرى مـ سواء كان ذلك السبب يعجز الحكم في البرهان  
اي العلة المذكورة التي في الوسط وهو الحادث في مثال مـ مساويا  
لحكم مـ كما اذا اردنا بالحادث في هذا المثال الحادث بالحدوث الذي  
فان مساويا للسبب مـ او يكون الحكم اعم منه كما اذا اردنا بالحادث  
الحادث الزمان مـ فيدخل تحت حكمه اي فيدخل الحادث الذي  
هو علة الحكم تحت حكمه في الحكم مـ فتصدق النتيجة في هذا المقام قد ظهر  
حكم الثلثة في ايجاد المعنى التي تقتضي بالادلة في هذا المقام قد ظهر  
خبره وحكم الثلثة مـ او يبان كما قال في هذا الحكم الثلثة  
فاصل الكون السبب في هذا كانت كلمة صالح مع التي اظهر الله  
فراخيه اخبر قوم ثلثة ايام وعدا غير مكذوب وفعل النج  
وعدا كما هو لفظ المصحف على الحكاية او على خبر المبتدأ كما في القرآن  
اي ذلك وعد غير مكذوب مـ فانج صدقا وهو المصحة التامة لهم  
فاجبوا فدارهم جاعلي اي ملكوا فلم يستطيعوا القيام مـ  
فاول يوم من الثلثة اصفرت وجوه القوم وفر الثلثة احمرت  
وفر الثلثة اسودت فلما كانت الثلثة صبح الاستعداد فظهر كون  
الفاد فيهم شتى في الظهور ملافا وكان اصفر وجوه الا  
فرموا في اسفار وجوه السعداء فرقوله تعالى وجوه يومئذ



مشفرة من السفور وهو الظهور كما كان الكهنة يفرزون لوجهم ظهروا  
 علامة الشفاء فقوم صالح ثم جاء فموازنة الاحمرار القاييم بهم  
 قوله تعالى في السعداء ضاحكة فان الضحك من سبب المودة  
 لاحمرار الوجه وهو في السعداء احمرار الوججات ثم جعل مواءمة  
 تغير بشرة الاشقياء بالسواد قوله تعالى متبشرة وهو ما أثر  
 الشرور في بشرتهم كما أثر السواد في بشرة الاشقياء ولهذا قال  
 في الفرقين بشرى اى يقول لهم قولوا يؤخر في بشرتهم فيعد لها  
 الى لون لم تكن البشرة تصف قبل هذا فقال في حق السعداء  
 يبشرهم ربهم برحمة من ورضوان وقال في حق الاشقياء  
 فيبشرهم بعذاب اليم فآثر في بشرة كل طائفة ما حصل في نفوسهم  
 من اثر هذا الكلام فما ظهر عليهم فظواهرهم الاحكام استقر في نفوسهم  
 من المفهوم فما اثر فيهم سواء كان كبر السكوى الا انهم قد اتجه  
 بالالفة فيهم هذه الحكمة وقرآنهم في نفوسهم وجعلها مشهودة له  
 اراح نفسه من التعلق بخبره وعلم انه لا يؤتى عليه بخبر ولا بشرة الا  
 وعنه بالخبر ما يوافق غرضه ويلائم طبعه ومزاجه وعنه بالشتر  
 ما لا يوافق غرضه ولا يلائم طبعه ومزاجه ويقنع صاحب هذا  
 الشهود معاذير الموجودات كلها عنهم وان لم يعتدروا و  
 يعلم ان من كان كلاما موقفا كما ذكرناه اولا وان العلم بالغ  
 فيقول لنفسه اذا جاء ما لا يوافق غرضه شيئا او كذا وفوقه

واسد يقول الحق وهو بهد السبل وهذا كله فغير الشرح  
**فحق حكمة قلبية في كلمة شعبية**  
 انما خست الكلمة الشعبية بالحكمة القلبية لان الغالب على شعبية  
 الصفات القلبية من الامر بالعدل وايفاء الكليل والوزن  
 بالقطر والقل هو مظهر العدل وصورة احدى الجمع بين  
 الظاهر والباطن واعتدال البدن وعدالة النفس فمنه يصل  
 الحيوة والفيض الى جميع الاعضاء على السوية بمقتضى العدل  
 وله احدى جميع القوى الروحانية والنفسانية والبدنية و  
 من يشق عليه القوى بالقطر الى المستقيم ويتوزع على كل  
 عضو عضو بمقتضى استعداده وقوة قبوله ويأتي الممد إليها  
 دايما على انبجافه القدر بالعدل وله ايفاء كل في حق حقه  
 وقد استفاد موسى علم الصحة والسياسة والحكمة والحكمة  
 ومقام الجمع والفرق منه وكلها من القلب القاييم بالعدل  
 مراعاة احكام الوحدة والكثرة ولا يقوم باحكام العاين  
 في الوجود الا القلب ولهذا كان محل المعرفة دون غيره  
 اعلم ان القلب اعز قلب العارفة وهو رحمة الله وهو  
 اوسع منها فانه وسع الحق جل جلاله ورحمة الله لا تسع هذا  
 لسان عموم مر بالاشارة فان الحق راحم ليس محروم فلا  
 حكم له رحمة فيه انما قال ان القلب من رحمة الله لقوله تعالى



رحمة وسعت كل شيء والقلب شيء وانما كان اوسع منها لم  
 تعلم على ان يتبين ما وسعني ارضي ولا سماه ووسعني قلب  
 عبدي الموم والحق محيط بالكل والرحمة تنزل من مستوى الرحمن  
 الذي هو العرش الى كل العالم بما فيه وقد قال ابو زيد لو ان  
 العرش ما حواه ماء الف الف مرة فزاوية مرزوايا قلب  
 العارف ما احسن به لانه لا يفر مع الحق وتجليه وجود شيء  
 فكيف يتحقق العدم وانما هذا ان العموم لان عامة العلماء  
 قائلون بهذا الحديث المذكور وبان الحق راحم غير محوم  
 لان الرحمة صفة صفاته تعالى فائمة به فلا تنسج والقلب  
 يسعه وانما قال مرزوايا لانه لا يراهم رزاقه من  
 قبل المفهوم والمنطوق فانهم لا يصرون به ولكن يترجمهم  
 واما الاشارة مرسان لخصوص فان الله وصف نفسه  
 بالنفس وهو التفتيش من ان لاسماء لا آية عين المسمى وليس هو  
 وانها طالبة ما تعطيه الحقائق وليس الحقائق المر تطلبها  
 الاسماء الا العالم فاللومية تطلب المألوه والرحمة تطلب  
 المروب والافلايين لها الاله وجودا وتديرا والحق من  
 حيث ذاته غنى عن العالم والروبية ما لها هذا الحكم فبقية الامر  
 بين ما تطلبه الروبية وبين ما تحققه الذات من الغنى العالم  
 وليس الروبية على الحقيقة وانصاف الاعين هذه الذات

قد قرأ الاشياء فزاد النور بها بقوه كالشجرة من النواة ليس لها  
 فيه عين ومركب الرحمة فوصف نفسه بالنفس وهو لا يجد اذ يتعبر  
 عن كبره فالنفس في صفته والذات مع الحق وصف اعتبر مع اسم  
 والاسماء كآية عين المستفاد من النفس الا هو لان الصفقة نسبة  
 والنسب امور عقلية فليس لاسماء حقيقة الاعين للذات مع اعتبار  
 فقط ولا سماه تطلب مقتضياتها كما ذكره مرة ومقتضياتها  
 ليس الا الحقائق التي تراجها العالم ومجموعها العالم وهو المألوه  
 والمروب فاللومية التي هي الحضرة لاسماءه والروبية التي هي حضرة  
 الافعال الصادرة من كاسماءه تطلب العالم بما فيه ولم يثبت الاله  
 لانها مرزوايات فلا عين لها بدون المضاف وجودا او  
 تقدير يعجز عنها وهذا فالروبية ما لها غنى عن العالمين بل الغنى  
 من الكل ليس للذات وحده فالامر ذو وجهين غنى مروج ولاحق  
 مروج وليس الروبية والحقيقة غير الذات لانها نسب اعتبارية  
 الذات لا عين لها فالرب ليس للذات مع نسب اعتبارية  
 لا عين لها والا لكان الله تعالى محاجا فروبية الى ملك العجز  
 فكان محاجا الى المغير فلما تعارض الامر حكم النسب لاقتضا  
 محض الذات الغنى ومحض النسب الاغنى ورد في الخبر ما  
 وصف الحق بنفسه من الشفقة على عباده لان الحق هو الذي  
 يتحقق بكل شيء وهو الاسم الذي تجتبي به القيمة للحكم بين الناس

الالوهية والروبية



بالحق اي العدل فكون هو الرب المطلق رب العالمين فتنفس الشفقة  
والرحمة على عباده لتوقف الربوبية عليهم فاول ما نفس الربوبية  
بنفس المنسوب الى الرحمة بجاده العالم الذي تطلبه الربوبية بحقيقتها  
وجميع كاسماء كآلية فيثبت من هذا الوجه ان رحمة وسعت كل شئ  
فوسعت الحق فهو اوسع من القلب اوسع من السعة فيثبت  
مصدرية اي اول تنفيسه على الربوبية بنفس المنسوب الى الرحمة الشاملة  
لجميع كاسماء هو التنفيس بجاده العالم الذي تطلبه الحضرة الربوبية  
وجميع كاسماء كآلية فيثبت من هذا الوجه ان رحمة وسعت كل شئ  
فوسعت الحق فهو اوسع من القلب اوسع من السعة فيثبت  
وفرسخة فيثبت من هذا الوجه اي اعتبار الحضرة كاسماية من حيث الاله  
والرحمة والرب ان رحمة وسعت كل شئ حتى الحق فيكون الحق  
من حيث كاسماء موجودا بالرحمة الذاتية اذ لو لم يكن العالم واعيانا لم يكن  
للنسب الاسماوية وجود والغنى منه وفا الى الذات وحدها والرحمة  
اوسع من القلب من حيث ان شئ الاشياء ومساوية له من حيث  
ازوسع الحق جميع اسمائه وجميع كاسماء موجوده من حيث انها اسماء  
لا من حيث انها عين ذات الحق وكذا القلب يعني اذ اوسع  
الحق ليس الاله واسماءه اذ لا شئ عند تجلي الحق غيره ولا القلب  
ولا للعالم وجود هذا مضمي ثم تعلم ان الحق تعالى كما ثبت في  
الحديث مخول في الصور عند التجلي وان الحق تعالى اذا وسع القلب

لا يسع مع غيره من المخلوقات فكانت ملاءه ومعنى هذا ان انظر  
لا الحق عند تجليه له لا يمكن ان ينظر معه غيره يعني ان الحق المتجلي  
المخول في الصور اذا تجلي للقلب بصورة لاحدية لا بقرعة شئ  
اذ الاحدية الذاتية تقتضي ان يكون معجاشي فلا ينظر القلب  
ع الا به ولا يرى الاياه فلا يحس بنفسه ولا غيره وقلب العارف  
من السعة كما قال ابو يزيد البسطامي ان العرش ما حواه بالالف مرة  
فراوى به من زوايا قلب العارف ما احس به وقال الجنيده من هذا المعنى  
ان الحديث اذ اقرن القديم لم يبق لاثرو قلب السبع القديم كيف  
يجس المحذو موجودا هذا موجود ما عرف ان الحق اذا تجلي تحقق  
قوله كل شئ لك لا وجه فلا شئ معه واذا كان الحق يتنوع تجليه  
في الصور بالضرورة يتنوع القلب وينطبق كصور التي تنوع  
التجلي الاثر فانه لا يفضل من القلب شئ عن صورة ما يقع فيه  
التجلي قلب العارف ويرى مع الحق ليس حيثه ولا كيفه معينه ولا  
قابلية مخصوصة بشئ دون شئ ولا يكون له تقييد بشئ دون شئ  
بخلاف سائر القلوب فيكون بحسب تجلي الرب اذ تجرد عما سواه  
فلم يكن فيه سوى الحق فخلا اى صورة يتجلى الحق من صغيرة او كبيرة  
كان على صورته فيشع وينشع بحسب الصور ليس يتبع التجلي الاثر  
فيها ولا يفضل من شئ عن صورة المتجلي واما سائر القلوب  
فبالعكس فان لكل منها حيثه معينه وكيفته مقيدة ومخصوصة



مميزة له غيره واستعدادا خاصا يقع التجلي بحسبه فلا يكون التجلي  
 الا بحسب قايمة فيتكف الحق بكيفية التجلي ويتصور بصورته وهذا  
 حقيقة تحول الحق في الصور يوم القيمة لا ملة المحشر على العموم ولله  
 يعرف العارف في اى صورة تجلى ويسجد له ويعبده واما  
 غير العارف المحجوب بمعقده فلا يعرف الا اذا تجلى فصوره  
 معقده واذا تجلى وغير تلك الصورة فالمعينة انكره وتعود  
 منه فان القلب العارف والآن الكامل بمنزلة محل قصص الخاتم  
 من الخاتم لا يفضله بل يكون على قدره وسكلم الاستداده ان كان  
 النفس شديرا او مر الترفع والتدليس والتميين وغير ذلك من  
 الاشياء ان كان النفس مرجعا ومردسا او متمنا او ما كان  
 الاشكال فان محذور الخاتم يكون مثله لا غير وهذا على شير  
 الطائفة من الحق تجلى على قدر استعداد الحق وهذا ليس فان  
 العبد يظهر الحق على قدر الصورة التي تجلى له فيها الحق وهذا  
 قلب العارف واشارة الى ان العارف وسع لاني القلب دائم الوجه  
 الى الحق المطلق باطلا وقايمة لغلبة الاحدية الجمعية على قلبه  
 ففراى صورة تجلى الحق كان على صورته كافر المشيد محل الخاتم  
 واما ما يشير اليه الطائفة من تجلى الحق على قدر استعداد القلب  
 فهو حال من غلبت عليه قلبه احكام الكثرة وتقية القلب اليات  
 المخصوصة فيكون التجلي الاحد في مشكلا بشكال الاقدار

والصور

قرآن ان سجد  
 تجلين

والصور واليات الغالبة عليه فالعارف يظهر الحق على قدر  
 صورته وغير العارف يظهر الحق على قدر صورته وتحرر المصلحة  
 ان سجد تجلين تجلى غيب وتجلى شهادة في حق الغيب يعطى الاستعداد  
 الذكر يكون عليه القلب وهو التجلي الذي الذكر الغيب حقيقة وهو الهوى  
 المستحقها بقوله عن نفسه هو فلا يزال مولدا دائما اذا حصل  
 عن القلب من الاستعداد تجلى له التجلي الشهودي والشهادة فراه  
 فظهر بصورة ما تجلى له كذا ذكرناه فهو متخا اعطاه الاستعداد بولو  
 اعطى كل شئ خلقه ثم رفع الحق به ومن عبده فراه فصورته  
 معقده فهو عين اعتقاده فلا يشهد القلب ولا العين ابدا  
 الا بصورة معقده فالحق في هذا التحرر كحق القولير واثبات  
 ان كلا منها صواب باعتبار التجلين فان التجلي الذاتي الغيب  
 يعطى الاستعداد كازله بظهور الذات في عالم الغيب بصور لا عين  
 وما عليه كل واحدة من الاعيان من احوالها هو الذكر كونه على القلب  
 حال الظهور في عالم الشهادة والغييب المطلق والحقيقة المطلقة  
 والهوية المطلقة التي تعتبر بها الحق عن نفسه هو هذه الذات  
 المتجلى في صور الاعيان وكل عين موية مخصوصة موهبا هو  
 ولا يزال الحق بهذا الاعتبار موابدا فاذا ظهرت الاعيان في عالم  
 الشهادة وحصل القلب من الاستعداد الفطري الذي فطر عليه  
 تجلى له في عالم الشهادة التجلي الشهودي فراه بصورة استعداد



و هو قول الطائفة الصوفية ان الحق تجلى على قدر استعداد العبد وهو  
الظهور بصورة المتجلى له وهذا الاستعداد هو المراد بالخلق في قوله  
اعط كل شئ خلقه واما الهداية في قوله ثم مذكر فهو رفع الحجاب  
وبين عبده حتى رآه في صورة معتقده فالحق عند غير اعتقاد  
اذ لا يرى القلب ولا العين الا صورة معتقده فالحق فما راى  
الانفس في مرآة الحق في هذه كايان هو على الاستعداد الكامل  
فاستعدادة يقتضي ان يرى الحق في جميع صور اسماء الغير المشابه  
لان استعداد لم يتفقد بصورة اسم ما لم يتوجه باطلا في اطلاق  
الحق على كل قيد ولم يحضره في حضرة بعض الاسماء بل يعاين كل  
حضرة من حضرات الاسماء التي تجلى الحق فيها وبها ما ونفسه على ما  
من تلك الحضرة فذلك هو العارف المذكور الذي يكون قلبه ابد بصو  
رته تجلى له على اى صورة وفراى وجهه تجلى فالحق الذي في المعتقده  
هو الذي روي القلب صورته وهو الذي تجلى له فيعرف فلا تتر  
العين الا الحق الاعتقادى ولا خفاء بتنوع الاعتقادات  
فمقيدته انكره في غير مقيدته به واقرب فيما يقيد به اذ تجلى  
وغير اطلقه عن التقييد لم ينكره واقرب في كل صورة يتحول فيها  
ويعطيه من نفسه قدر صورته ما تجلى له فيها الى ما لا ينكره فان  
صور التجلى ما لها نهاية تعقف عنده وكذلك صورة العلم  
ما له نهاية في العارف فيقف عنده بل هو العارف في كل زمان

يطلب الزيادة من العلم برؤية في علمه برؤية في علمه  
فالامر لا ينكر من الطرف الحق في اصحاب الاعتقادات هو الذي  
يسع كل قلب منهم صورته واعتقادات متنوعة فالحق عند كل واحد  
هو المتجلى في صورة معتقده فاذا اتجا في صورة اخرى انكره فينكر  
بعضهم الى بعض ابدا فينبغي التخالف والاشراك واما الموجد الذي اطلق  
الحق على كل قيد فينكره في كل صورة يتحول فيها ويتحول قلبه مع صورته  
فكون ابدا بصورة ما يتجلى له وعلى قدره الى ما لا ينكره العلم بالله  
فانه لا ينكره ويطلب العارف الزيادة فيه ابدا ويقول انما بلان  
الحال والقول برؤية في علمه فلا ينكره التجليات من طرف الحق  
ولا ينكر الصور المطابقة لها والعلوم من طرف العبد مدا  
قلت حق وخلق فاذا انظر في قوله كنت جله الى سعي بها  
الى مبطش بها وول الذي يكلم به الى غير ذلك من القوى ومجالاتها  
الى الاعضاء لم تفرق فقلت الامر حق كله او خلق كله فهو حق  
نسبة وهو حق نسبة والعين واحدة فعين صورة ما تجلى  
عين ما قبل ذلك التجلى فهو المتجلى والمتجلى له فانظر ما عجب  
امر الله من حيث مونية ومن حيث نسبة الى العالم وحقائق  
اسماء الحق يعن ان الحق والحق واحدة واحدة لا ينكر  
اصلا الا باعتبار فاذا انظر الى الحقيقة المتعينة في صورة  
كانت قلت حق باعتبار الحقيقة وخلق باعتبار التعيين



واذا نظرنا الحقيقة الاحدية قلنا اننا اذا نظرنا في ذاتها  
 الى حقيقة الذات قلنا حق واذا نظرنا في مفهومها  
 ورايت ان جميع القوى والاعضاء ليست الا عين العبد  
 خلق كل واحد من كل واحد النسبة الواحدة او الكثرة  
 وان اعتبرنا نسبة الواحدة الى الكثرة قلنا اننا  
 ظهور الواحد في صور الكثرة قلنا المتجلى والمتجلى له  
 اعتبرنا احديهما اجمع نفي الغير وقلت العين واحدة فان  
 احديهما جمع الوجود حكم بغير السوى ويشهد بقوله كل شيء لا الاوجه  
 فانظر عجائب امر الله من حيث موته فانه احد الكثرة وحسب ذاته  
 وحقيقته والى واحد من حيث نسبة الى العالم بالمعاني المختلفة  
 التي حياق الاسماء فاعجب ولا تغيب عنه في التجليات العشر المشاهير  
 فانه واحد لا موجود غيره م ثم ثم وما ثم وعين ثم موثمة م  
 استغنم بمنزلة ما عاين الحقيقة الاحدية على بصيرة لان الحقيقة كل شيء  
 عاقل وغير عاقل ومعنى ثم في الواقع المشهود وعين ثم موثمة  
 اي وعين موجود في الواقع هو نفس الواقع اذا وقع عينه  
 ليس غيره م ثم قد عاين خفى ومر قد خفى عاين م ثم قال انه يعلم  
 الكل من حيث كل خفى باين عين كل واحد ومر قال ان خصوصية  
 كل واحد عاين باين شمل الكل من حيث كل م فاعين سويين  
 فنور عين ظلية م بعز اذا كان عين كل شيء وكل عين

عين العين اخرى ليس غير م فالنور عين الظلمة والظلمة عين النور  
 وكذا اجمع المتضادات لانها حقيقة واحدة م ثم يغفل عن هذا  
 بحجة في نفسه م لا حجة به وجهه فهو مغمو م ابد م ولا يعرف  
 ما قلنا سوى عاين له م اى اى همة عظيمة اى همة لا يتفق  
 من كل شيء الا باللب الذي هو الحقيقة لا يقف مع القشور والظواهر  
 والتعينات م ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب لتفكر في  
 انواع الصور والصفات ولم يقل لمن كان له عقل فان العقل  
 قيد فخص الامر في نوع واحد والحقيقة تاتي احصاء في نفس الامر  
 فما هو ذكرى لمن كان له عقل وهم اصحاب الاعتقادات الذين  
 يكفر بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا وما لهم من ناصر م  
 انما خض المدكر بالقلب في وسط العالمين في قلب الصور  
 من عالم الشهادة والصفات المعاني من عالم الغيب ويشكل  
 بكل شكل وفي موضع آخر باللب لان لب كل شيء حقيقة م الحق  
 ولم يقل لمن كان له عقل لان العقل قيد لا يحكم الا بالنقطة فخص  
 الامر في نوع واحد والعقل اصحاب الاعتقادات المتعبدون  
 وما في الكليات م فان الله المعقود ماله حكم في المعقود الا في  
 فصاحب الاعتقاد يدب عنه اى امر الامر الذي اعتقده في الله  
 وينصره وذلك الذي اعتقاده لا ينصره ولهذا لا يكون له امر  
 في اعتقاد المتنازع له وكذلك المتنازع ماله نصره من الله الذي

ارضى المدكر في  
 من انو باللب

الذي المنع  
 والدفع



الذين في اعتقادهم انهم من ناصرين الله كل معتقد متقدم مجبول  
فكفهم له حكم الله المعقده الاخر وهو متقدم مجبول آخر يافيه  
فكل ما هو مجبول فلا قوة له ولا نصرة فصاحب كل اعتقاد  
يذهب عن معتقده وينصره ويتبع في بطلان الله المعقده الاخر  
ومعتقده الذين في اعتقادهم لا نصرة فانه كل واحد باطل  
عند الاخر فلا يكون له قوة ولا اثر في المنازع له لان الله الذين  
اعتقادهم محتاج الى نصرة فكيف ينصره وكذا كل المنازع ماله  
نصرة من معتقده الذين في اعتقادهم انهم من ناصرين فلا يقطع  
خصوصا منهم اذ ليس لكل واحد منهم انصار يغلبونه على البواقي  
فمنهم الحق النصرة عن الله الاعتقادات على انفراد كل معتقد  
على حدة فالمنصور المجموع والناصر المجموع فان المنصور مجموع  
المعتقدات كل من معتقده والناصر مجموع المعتقدين كل  
لمعتقده فكل واحد منهم من ناصرين فالحق عند العارف  
هو المعروف الذي لا يتكبر فاهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف  
والاخر يعني ان الحق عند العارف في اى صورة تجلى من  
صور تجلياته الاعتقادية والوجودية هو المعروف والذين لا يتكبر  
فاهل الله الذين يعرفونه في الدنيا هم اهل الله الذين يعرفونه  
والاخر في جميع المكاهم فلهذا قال كان له قلب يعلم تغليب  
الحق في الصور بتغليب الاشكال في نفسه عن نفسه ولي نفسه

بغير لونه الحق ولا شيء من الكون مما هو كائن ويكون بغير لونه  
بل هو عين الالهية قد علمت القلب بما يتقلب في تقاليد صور  
الغايير وحقايلهما في تغليب الاشكال علم تغليب الحق في الصور  
ولهذا لا يكون محل المعرفة الالهية في الوجود الا القلب لان ما عداه  
من الروح وغيره له مقام معلوم في نفسه عن نفسه لان نفسه ليست  
غير الحق والباقي ظاهر فمن العارف في العالم والمقر في هذه الصورة  
وهو الذي لا عارف في العالم وهو المنكر في هذه الصورة الاخرى  
اي في الصورة التي يعرف عليها الحق وتجليه من معتقده فانه  
الحق في صورة معتقده ويتكبر ما سواه وليس العارف في المنكر  
غيره هذا حظ من عرف الحق من النجا والشهود في عين الجمع  
هذا اي علم القلب الذي عرف الحق بالحق من نفسه التري عين الحق  
الحق حظ من عرف الحق بطريق النجا والشهود فرعى الجمع لا بالفكر  
والبرهان كما هو طريق العالم من اصحاب الاعتقادات قال البرهان  
لا يعطى كون الحق عين كل شيء من الاشياء المتضادة فمن قوله  
لمن كان له قلب متين من تغليب اي فذلك العلم او الحظ لم كان  
له قلب متين متنوع التجليات ويتغلب في قوايلها كما ذكر و  
اما اهل الايمان وهم المقلدون الذين قلدوا الانبياء والرسل عليهم  
فيما اخبروا به الحق لا قلدوا اصحاب الافكار والمثاليين لا اخبار  
يحملها على ادلتهم العقلية فهو لا الذي قلدوا والرسل صلوا الله عليهم



هم المرادون بقوله أو القر السمع لما وردت الأخبار والآية على السنة  
الأنبياء عليهم السلام وهو يعجز عن الذي القر السمع شبهة نبية على  
حاضرة الخيال واستعمالها وهو قوله على السلم في الاحاط  
أن تعبد الله كأنك تراه والله فر قبله المصلي فذلك هو شبهة  
أي امل لايمان الذين قلده والرسول صلوات الله عليهم لا الذين قلدهوا  
العقلاء هم المرادون بقوله أو القر السمع أي لما وردت في القرآن  
والنحو وهو شبهة أي حاضرة نبية على حاضرة الخيال قال الشهود  
قد يكون محض كصور وقد يكون بمعية الرؤية والروية قد يكون  
بالبصر للبصائر وقد يكون بالخيال والتمثيل في احاط  
مع حاضرة الخيال وقد يكون بالبصائر للحقائق وقد يكون واحدة  
جمع البصائر والأبصار وقد يكون بعين الحق للحضرة الآتية  
مرفوعة كمن سمعه وبصره وقد يكون بمعية شهود أخرى فانه بذاته  
وهو شهود امل الولاية والمراد منها الشهود في الحضرة الخيالية  
للمتمثل المحتسب كما تمثلت الجنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض الحايط  
ومثل جبريل في صورة دحية في صورة البشر السوي  
لمريم عليها السلام وهو عند لقاء السمع حاضرة ما تمثل لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم باستعمال القوة الخيالية وحضرتها اوشا ما تمثل  
فيها ان قدر وهو أي شهوده او استعمال القوة الخيالية قوله  
أي مثل قوله ان تعبد الله كأنك تراه في صورة المعتقده

الذي عنك وقوله والله فر قبله المصلي كذلك فذلك المحض الخيالي  
هو شبهة فاذا أقوى الاستحضار الخيالي وغلب الحال صار المشهود  
الخيالي مشهودا بالبصرة فاذا صار أقوى الخيال كان مشهودا باحدة  
جمع البصر والبصيرة والنهاية مقام الولاية وهو مشهود بحق  
ذاته بذاته فكون الشاهد عين المشهود وهو قلد صاحب نظر  
فكري وتعبه فليس هو الذي القر السمع فان الذي القر السمع  
لا بد ان يكون شبهة لما ذكرناه فمتى لم يكن شبهة لما ذكرناه فها هو  
المراد بهذه الآية فالويلك هم الذين قال الله تعالى فيهم اذ تبرأ الذين  
اتبعواهم الذين اتبعوا والرسول لا يبرأون من اتباعهم الذين اتبعوهم  
انما المقلد لصاحب النظر العقلاء ليس الذي القر السمع لان النظر  
العقلاء يؤدي اليه يقينه حاضرا لا حاضرا فها هو على خلاف الواقع و  
صاحبه مقيد بحق فها ليس مشهود فاذا قلده مقلده والقر السمع  
لم يبلغ من التقليد والقاء السمع الى غاية من الشهود لان الشهود  
الموجود غير مختص بل مطلق هو عين كل معين فلم يكن شبهة  
لحضة شهود نبية ولا يعتقد الشهود لان الفكر لا يقتضيه ولهذا  
نهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفكر في الله بقوله تفكروا في الله و  
لا تفكروا في الله فليس من المقلد بمراد والآية واما المومر المعقده  
الشهود فانه يطلب الشهود او لا مظهر الخيال والتمثيل ثم  
بالرؤية والتحقيق حتى يبلغ مقام الولاية في التوحيد ولهذا



لا تبتدئ الرسل على اتباعهم لانهم دعواهم الى الحق على بصيرة ويتبرؤ  
المقيدون على اتباعهم لانهم دعواهم الى خلاف الواقع من التقييد  
فحقن يا وليي ما ذكرته كنت هذه الحكمة العلية اما اختصاصها  
فلما فيها من التعجب اي شعبها لا تخص لان كل اعتقاد شعبه  
فمن شعب كلها من الاعتقادات وهذا وجه اخر للاختصاص  
بما شعبها باعتبار اسم والمذكور في اول الفصل بانه باعتبار  
فاما انكشاف الغطاء انكشاف كل احد بحسب معتقده وقد يكشف  
بخلاف معتقده في الحكم وهو قوله وبما هم من الله عالم يكونوا يحبون  
فالكثير من الحكم كالمعتزلة يعتقدون في الله نفوذ الوعيد والعاصي اذا ما  
على غير ثوبه فاذا مات في كان من حرم الله عند الله سبق له عناية  
بانه لا يعاقب وجد الله عفورا رجا فبما الله عالم لم يحسب  
هذا ظاهر مما هو من التجا في صور المعتقدات واما التجا وصور  
غير المعتقدات فقد يكون مرجح الاسم الرجا لفائدة تعود  
الى العبد اما من الرحمة الاثنائية لعناية سابقة في حقه فيج  
ويرزق التفرق واما من العدل من المجازاة فيجوزي بعباده  
والمال الى الرحمة هذا فيما يعتقد المعتقدون في الحكم من الله عليهم  
واما في الموت فان بعض العباد يجرؤ واعتقاده ان الله  
كذا وكذا فاذا انكشف الغطاء رآى صورة معتقده وهو حق  
فاعتقده وانحلت العقدة فالاعتقاد وعاد علما بالمشا

وبعد اختداد البصر لا يرجع كليلة النظر قبده ولبعض الجسد اختلا  
التجا في الصور عند الرؤية لانه لا يكثر فيصدق عليه الموت وبما  
لهم من الله في موتية عالم يكونوا يحبون فيما قبل كشف الغطاء  
هذا من باب الاعتقاد في موتية ولاول من باب الاعتقاد في حكمه فاذا انكش  
الحق للعبد في صورة معتقده وكان حقا فاعتقده في الدنيا وانحلت  
العقدة اي عقيدته والتعجب والتقييد عند كشف الغطاء والافرة  
فالاعتقاد اي اعتقاد التعجب عند كشف الغطاء وصار علما  
بالمشا مدة وهذا من باب التفرق بعد الموت كان صحيحا لاعتقاد  
ذا بصيرة فلا يرجع كليلة النظر عند اختداد البصر وقد يبدو لبعض  
بعد التجا في صورة معتقده تجل اخر في صورة معتقده بسبب  
اختلاف التجا في الصور لان التجا لا يكثر فيغير في رؤيته ولا فيصدق  
عليه الموتية انما كاصدق في الحكم وبما هم من الله عالم يكونوا يحبون  
في الموتية قبل كشف الغطاء وهذا انما من التفرق بعد الموت  
اما قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا  
وقوله عليه السلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله ما يدرك على عدم  
الترق بعد الموت فهو المحجور عما يملكه من الدنيا كانت اعينهم في غطاء  
عز وجل الله من اهل الكفر والشرك واما اهل الايمان الموحدون  
من المحققين والمقلدين الذين القوا السمع مع الحضور فلهم ترقية  
بسبب ارتفاع تجبهم فيما بعد الموت وزوال موانعهم بالعفو والمغفرة



واجتماعهم باهل الحق مما كانوا يقاتلونهم ويعتقدون بهم ويجنونهم  
وامدادهم اليهم من امر واحد من رزقهم كما حكى الله تعالى عن نفسه  
حالة اجتماعهم بسلف من عرفاء المحققين في افادته اياهم بحقايق  
والمعارف التوحيدية ما ليس عندهم وحل عقدتهم وامدادهم  
بما ترزقوا به من الرزقات في قوله وقد ذكرنا صورة الرزق بعد  
الموت في المعارف الالهية في كتاب التجليات لنا عند ذكرنا  
مر اجتماعهم بالطائفة في الكشف وما افدناهم بهذه المسئلة  
ما لم يكن عندهم ومن اعجب الامر في الترتيب دايما ولا يشترط ذلك  
للطوائف المحقة في رتبة وتساوية الصور من قوله وانوارها بشاه  
اي من اعجاب الله الان ان في الترتيب دايما من احوال استعدادهم  
فان احوال الاعيان امور معلومة عنده ثابتة بالقوة يخرجها  
الله الى الفعل دايما فيجعل من الاستعداد الازلي للغير المجهول  
استعدادات مجعولة غير مشاهمة بحسب الاطوار والديار والآخره  
والبرزخ والخشوع ودار الثواب وكثير الرزق وسائر المواطن  
من حيث لا يشعروا من حيث لا يشعرون لما ثبت ان الوجود من حيث وجوده  
واجب بذاته وكل ما وجد وجد به فلا يقبل العدم ابدا فهو  
مع الالات يتجدد ويترق في كل شئ في الترتيب مع الالات  
لان دايما القبول للتجليات كآلية الوجودية ابد الابد وبكل تجل  
يزداد قبوله لتجل اخر ولكنه قد لا يشعرك ذلك لا حجابا ولا لطف

كنت الذي كشفتها جعة  
وانك الذي اجمع  
كلما انصب وشي قد  
انك في ومصر الكلب  
من الرزق لا انصب في  
مكان فاجتمع فيه  
مقام

حجاء ورقته وقد يشعركونها تجليات علمية اذ وفيه حالته  
او مقامية او وجدانية او شهوتية جمعا وجمع جمع واحدة جمع  
وفرق وقد يشاهد صور التجليات فلا يتميز ولا ينضبط كما  
في الارزاق في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي  
رزقنا من قبل وانوا بآياتها وليس هو الواحد عين الاخر  
الشهدين عند العارفين شبهان غيران وصاحب التحقيق  
يرى الكثرة في الواحد كما يعلم ان مدلول الاسماء كآلته ان حلف  
حقايقها وكثرت انما عين واحدة فهذه كثره معقولة في وجود  
العين فيكون في الحق كثره مشهودة في عين واحدة كما ان الوجود  
تؤخذ في كل صورة مع كثره الصور واختلافها ترجع في حقيقة  
لا جود واحد وهو يؤول في نفسه في هذه المعرفة فثبت  
ربه فانه على صورته خلقه بل هو عين هوية وحقيقة الضمير  
فليس يرجع الى الرزق وهو فصل والواحد خبر ليس في غير الله  
خبر بعد خبر ابي وليس الرزق والارزاق رزقا واحدا في كثر  
هذا عين الاخر لان الشبهان غيران عند التحقيق شبهان فكل ذلك  
التجليات المتعاقبان وان بالفتح وانها مع اسمها وخبرها  
متبدا خبره الظرف المقدم والجملة الظرفية خبران بالكثر غير ان  
بدل من شبهان او صفة معتر متغايران فالحقيقة واحدة و  
التعينات متعددة فير صاحب التحقيق كثره التعينات في

قال بعض الشراح المراد بالصور  
ما هو الميول الكليات الرقعة  
صور جمع الموجودات والاشياء في  
وهو كثره كآلة الشئ وكذا في الحمر  
بانشاء الدوائر



العين الواحدة المتظاهرة فصور متشابهة غير متماثلة كان  
 مدلول القادر والعالم والخالق والرازق واحد بالحقائق مع اختلاف  
 معانيها وهو الله تعالى فاختلاف معاني الاسماء كثرة معقولة  
 اعتبارية فسمى واحد العين الى واحد عينه لا كثرة حقيقة  
 فالتي هي صورة كل اسم كثرة مشهودة وعين واحدة وكذا في  
 المرات يكون الجليات المتعاقبة المتشابهة واحدة بالحقائق  
 كثيرة بالتعريفات على امثلة في السموات فكل واحد من هذه الصور  
 من الصور الجوزية فتقول الجسم حيز ذو مقدار والنيات جسم نام  
 والجسم جامد ثقيل صلب والحوان جسم نام حركي لا اراه  
 والان حيوان طلق فقد اخذت الحور من هذه الجسم والجسم  
 الذي هو الحور من هذه سايرا فخرج الجسم الى حقيقة الواحدة التي  
 من الحور من هذه فسمى بهذه المعرفة بانها حقيقة الظاهرة  
 فمن هذه الصور وجميع صور الاشياء الى الامام فقد عرفت  
 وخصوصا الان الكامل فانه مع كونه عين حقيقة خلق على صور  
 كونه صورة الحضرة الالهية بجميع اسمائها ولهذا ما عثر احد العلماء  
 على معرفة النفس حقيقتها الا الالهيون من الرسل كالكاظمين  
 واما اصحاب النظر وارباب الفكر من القدماء والمتكلمين فكلهم  
 في النفس شيئا فاما منهم من عثر على حقيقتها ولا يعطيها النظر  
 الفكر ابدأ فان يكون الفكر محجوبا بالقيود كما ذكره فطلب العلم بها

في حقيقة  
 العين الواحدة  
 المتظاهرة  
 فصور متشابهة  
 غير متماثلة

من طريق النظر الفكري فقد استعمل في اورد في غير قسم الاجم  
 انهم من الذين ضل سبيلهم في الحسوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون  
 صنعا فطلب العلم من غير طريقة فاطفر بحقيقة هذا الظاهر  
 وما احسن ما قال الله تعالى فحق العالم وتبدل مع الانفس خلق  
 فربما واحدة فعال في حق طائفة بل اكثر العالم بل هم فربما  
 من خلق جديد فلا يعرفون تجديد الامر مع الانفس الطائفة  
 المقولة في حقهم هذا هم اهل النظر وبذلك العالم مع الانفس  
 وكوثر مع انفس فخلق جديد مع ان العين الواحدة التي هي  
 بحالها ثوان العالم بمجموعة متغيرة ابد وكل متغير يتبدل تعينه  
 مع كانهات فكل من كل ان متغير غير المتغير الذي هو كان  
 الاخر مع ان العين الواحدة التي تظا عليها هذه التغيرات  
 بحالها فالعين الواحدة هي حقيقة الحق المتعينة بالتعريف ول  
 ومجموع الصور اراض طارئة متبدلة فكل ان وهم لا يعرفون  
 حقيقة ذلك فهم فربما من هذه التجديد الدائم في الكل فالحق مشهود  
 داما فمن هذه الجليات المتعاقبة والعالم مفقود ابد الفناء  
 فكل طريقة وحده من ضرورة اخرى لكن قد عثرت على الاخرة  
وبعض الموجودات من الاعراض وعثرت على احسانية والعالم  
كله وجهل اهل النظر باجمعهم وكل اخطا الفرقان اما اخطا  
احسانية فيكونهم ما عثرنا مع قولهم بالتدريج العالم باسره

في باب تجديد الاما



فان العالم كله  
هو عرض

على احديته عن الجوهري المعقول الذي قيل هذه الصورة ولا توجد  
الا بها كما لا تعقل الاله فلو قلوا بذلك فزاد درجة التحقيق  
فلا امر واما الاشاعة فما علموا ان العالم كله مجموع امر مت  
فهو متبدل في كل زمان اذ العرض لا يقر زمانين **في** الحسبان به  
السوفسطائية ومنه يعلم ان العالم متبدل مع لاننا كنهم ما اثبتوا الحقيقة  
الاحدية التي هي وجه الحق الحقيقة وهي التي يتبدل عليها هذه الصور  
فغايرها الحق وتجلياته الغيرة المشابهة والحقيقة مع التغير لا  
اللازم لعلها تدرك في عين الجوهري المعقول الذي قيل هذه الصورة  
المسماة عالما وهو المسمى بالعقل لا والله الكتاب وهو روح العالم  
فلا توجد العالم الاله وتأنيت الضمير وتذكره فيها وبه باعتبار  
العين والجوهري والحقيقة من المرأة الاولى التي ظهر وجه الحق فيها و  
لولا ذات الحق لما وجدت ولكن لما كان هذا الجوهري معقولا غير  
الامر غيبه شهادة كان الحق مشهودا في العالم فهو كالمراة الثانية  
في التحقيق المرأة الاولى بالنسبة الى البصر كما ان روح المرأة  
الاولى لا ملام البصيرة وكما لا توجد صورة العالم الا بذلك الجوهري  
فلذلك لا تعقل الاله لانه العاقل والمعقول ولو عرف الحسبان  
ملك الحقيقة فزاد بالتحقيق في معرفة الحق واما الاشاعة فلم يعرفوا  
حقيقة العالم وان العالم ليس مجموع الصور التي يسمونها اعراضا  
واثبتوا اجوابا ليس شيء ولا وجودا لها وغفلوا عن العير الواحدة

الظاهرة فمن هذه الصور وحقيقتها التي هي موهبة الحق فذهبوا الى  
تبدل الاعراض والامات فظهر خطأ الفيلسوف من هذا البان **ويظهر**  
ذلك في الجوهري والاشياء فانهم اذا اخذوا الشيء بين فرحين كونه **في**  
اي كون ذلك الشيء **الاعراض** وان هذه الاعراض المذكورة فرحة  
عين هذا الجوهري وحقيقة القاييم بنفسه **في** عرض لا يقوم  
فقد جاء مجموع ما لا يقوم بنفسه **في** يقوم بنفسه **في** اي عند الاشياء  
فان فرحة الانسان قاله حيوان ناطق ومعنى الناطق انه ذو  
والاشياء مفهوم ذو نسبة والنسبة عرض زائد على حقيقة الجوهري  
خارج عنه فالان حيوان مع عرضين ثم اذا اخذ الجوهري قال  
اجسم نام حاس متحرك لا ارادة فمنعناه جسم ذو نمو وحس وحركة  
ارادته والكلام في النسبة وما يلحق الجسم بواسطة كما هو فرحة الانسان  
فثبت انها عوارض للجسم واعراض عرضته واجسم عندهم جوهري  
متحيز قابل للانعقاد الثلثة كما اوردوا الشرح بقوله **في** كالتحيز في الجوهري  
القاييم بنفسه الذات وقبوله لاعراض حذله ذاتي ولا شك ان  
القبول عرض اذ لا يكون الا فرقا بل لانه لا يقوم بنفسه **في** هو ذاتي  
لجوهري **في** اي عرض ذاتي عندهم **في** والتحيز عرض ولا يكون الا فرقا متحيز  
فلا يقوم بنفسه وليس التحيز والقبول بامر زائد على عين الجوهري المحرر  
لان الجوهري والذاتية من عين المحرر وموهبة **في** معن هذا الاسم جوهري  
ذو تحيز وذو قبول والتحيز والقبول عرضان ذاتيان ولهذا فية

والنطق ايضا عرض ظاهري

كما ذكره



التهمة بعبارة الذلة فثبت ان الذات المذكورة عندهم فرادى وكلها  
 اعراض ومعهن قول وليس التهمة والقبول ثم زاد على اعراض الجواهر  
 المحذورة ان الجواهر المحذورة عندهم هو اجسامهم وبما ذاتها ان لا والد  
 جزء المهية فالمهمة العاقل ليس لنفس الجواهر مع هذا الاعتبار  
 التهمة والقبول وبما نسبتا الى وجودها في الخارج اذ لا عين لها  
 فيه فاما على الجواهر في الخارج وموتها لا امر زائد عليها بل في العقل  
 فالذات التي هي اجزاء المحذورة عندهم ليست الا اعتبارا وعواطف  
 والمأخوذ في تعريف الجواهر ليس بجوهر لان الموجود لا في موضوع معناه  
 شي في وجود قائم بنفسه غير محتاج الى محله وهو كشيء في ذاته فهو  
 ارجوهم غير الحق تعالى مجموع اعراض والاعراض لا مقر زمانين فقد  
 صار ما لا يقر زمانين في مجموع الاعراض بمقر زمانين وارتد  
على زعمهم وعاد ما لا يقوم بنفسه في مجموع الاعراض بمقر زمانين  
 عندهم ولا يشعرون لما هم عليه من الشاقص بالخلق وهو لا  
 هم وليس من خلق جديد واما اهل الكشف فانهم يزعمون ان الله  
 تعالى في كل نفس ولا يترك التهمة فان الحقيقة حيث لم يتجلى واحد  
ازلا وابد فلا يترك فيه واما بحسب البعثات الغير المشابهة في حال ان  
 التعيين الزايد والتعريف الفاعل من التعيين الحادث والمتعين  
 الموجود في الآن الآتي فهو خلق جديد ليس بتكرار الله ومعهن  
 قوله ويرون انهم شهدوا ان كل جيل يعطي خلقا جديدا

عمر

وينبغي خلق فدا برهوا الفناء عند التجلي والبقاء لما يعطى  
 الاخر فافهم فان الفاظ الكنا بظاهرة ومع معرفة الخلق الجديد  
 وكون احوال الخلق مجموع اعراض عرضت للعين الواحدة يعرف  
 بمر البعث والحشر وان الصور والثبات الاخرة متغير وقبيل  
 كما قال صلعم يحشر بعض الناس على صورهم عند القدرة والكنة  
**فصل حكمة ملكية فاعلى بالقوى في كلمة لوطية**  
 انما خقت الكلمة اللوطية بالحكمة الملكية لان الملك هو القوة والشدة  
 والغالب لوط وقوم موالفة والقوة الاخرى لوط لوان  
 بكم قوة او آوى الى ركن شدي فالتجلى حادثة التي كان تغلبها  
 مرقوم الى الركن الشدي الذي هو الله تعالى فاستأصلهم بشدة العباد  
 جزاء وفاقام الملك الشدة والملكية الشديت فكانت العجيب اذا  
شددت عجزه قال قيس بن الخطيم يصف طعنه ملكته بها كقر  
فانزرت فتمتها برى فائمه مردونها ما وراها اي شددت بها كقر  
 يعجز الطعنه فهو قول الله لوط لوان لي بكم قوة او آوى الى  
 ركن شدي فقال رسول الله صلعم يرحم الله اخي لوطا لقد كان  
ياوى الى ركن شدي فنبه صلعم انه كان مع الله مردونها شديدا  
 والذي قصد لوط طعم القبلة بالركن الشدي والمقاومة بقوله  
 لوان لي بكم قوة ومر الهمة هنها مردونها شديدا فانزل الشدة  
 والقوة الهمة القوة الشديده اي لوان لي بكم قوة مردونها شديدا

ذكر العجز بغير  
 وهو لانه



أفادكم بها وأفادكم أو أوى إلى ركن شديد أي صرح اسمه القوي الشدي  
ولولم يتأيد بالقوى الشديدة لما قهر الأعداء فكان هذا القوي  
نفساً موقوتاً شديداً بالله أثر بقوة همة المتأيدة بالقوى  
الشديدة فيهم فأهلكهم ولما كان نظراً لوطم إلى مظاهر القوة  
والشدة مرحت إذ أضاف القوة إلى نفسه وقصد بالركن  
القبلة قيد الشرح قد أسح روح الله منها بقوله من البشر خاصة  
وقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت يعجز عن الزعم  
الذي قال فيه لوطم أو أوى إلى ركن شديد ما بعث نبي بعد ذلك  
الأمر من غير قوم فكان تخمينه قبله كما في طلب مع رسول الله  
يعجز عن قوة همة وتأثير باطنه فقال لو أن لي بكم قوة لكونت  
أي لكون لوطم على علم نبي الله تعالى يقول الله له خلقكم من  
بعد ضعف بالصلة ثم جعل من بعد ضعف قوة فوضف القوة  
بالحجاء في قوة غرضية ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وثنية  
فالحجاء تعلق بالشبهة أما الضعف فهو رجوع إلى الصلابة  
وهو قوله خلقكم من ضعف فمدة لما خلقه منه كما قال ثم رددت إلى  
أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فذكر أنه ردد إلى الضعف ول  
حكم الشرح حكم الطفل في الضعف أي سمع لوطم بسمع رجو  
من الله تعالى معجز قوله الله خلقكم من ضعف فتحقق أن المكنة لا  
وجود له بالاصالة فلا قوة له فاصلة الضعف حين خلق من تراب

ثم من نطفة ثم من علق ثم من يرحم طافاً فالضعف له ذاتي بمقتضى طبيعة  
الامكان وبمقتضى أصل خلقته بجاذية والقوة عارضية بالحجاء  
وبالحجاء التي هو القدر المشترك بين الردة إلى الضعف الأصلي وأحد  
الشبه فإن كليهما فعل والحجاء مع الفعل كما في قوله تعالى أني جاعل  
فرايض خليفة أورد بالحجاء للقدر المشترك بين الخلق والابداغ  
وأما قال بالحجاء تعلق بالشبهة لأن الضعف يتبعه طبعاً ولهذا  
وصف بالرجوع إلى أصل خلقته ثم لما تنبأ أن الرجوع إنما متبعه  
الشبه المجعول وتابع المجعول فمجهول فستره بالردة إلى خلقته  
منه لا شريك الرد ولا حدث فمعنى الحجاء والباقي ظاهر والمقصود  
أن القوة للحق عارضة ولهذا أوردوا لما مشاعية إشارة منه  
إلى المحض التوحيد وأن لا حول ولا قوة الا بالله وما بعث  
نبي الا بعد تمام الأربعين وهو زمان أخذه من النقص الضعف  
فلهذا قال لو أن لي بكم قوة مع كون ذلك يطلب همة مؤثرة  
أما بعث بعد تمام الأربعين لأن القوة النورية قبل مغفرة  
فمقتضيات الخلق واحكام الفطرة مغلوثة باوصاف  
النشأة فانصبع النور بالظلمة ولهذا غلب السواد على الشعر  
فلما ومنت القوى الطبيعية وظهر ضعف القوى الجسمانية لكونها  
مشابهة اشتدت سلطة القوى الفطرية وظهر سلطان النور  
فغلب السواد على سواد الشعر وحان وقت تأثير الهمة



بالقوة الآتية يرجع حجابات الخلق الى الضعف الاصلي وبروز  
الحقيقة الآتية والقوى الروحانية من الحجاب ويرجعها الى السائر  
الاصح فتمتني بلو الامشاعية بالنسبة اليه لان القوة له لانه فان  
اصل وضعها لا مشاع واستعيرت لتميز الدال على طلب التامة  
المؤثرة فالقوة ليست من حيث ان خلق سيماء عند ضعف الخلق  
ونقصانها عند الاربعين ومن لم يحدث ان حي فان قلت وما يمنع  
من التامة المؤثرة ومن موجودة في الكليم الاتباع فالرسل اوليها  
قلت صدقت وكل نقصك علم اخر وذلك المعرف لا تترك  
للمتة نقصا فكلما علمت معرفته نقصت نصرة بالتمتة وذلك وجه  
الوجه الواحد لتحقيق بمقام العبودية ونظرة الى خلقه الطبعي  
فان اصل الضعف واللعبة قبول امر السيد وامثاله وانما  
الفعل السيد وحده والوجه الاخر احدى المتصرف والمتصرف فيه  
فلا يرى عاين يرسل بتمته فيمنعه ذلك الرؤية من افعال العلو  
علقت على الجبل لما فر من معانر استفهام اي فلا يعلم عاين  
يرسل بتمته اذ ليس يتم احد غيره ويجوز ان يكون مراد به البصر  
والفعل محذوف لانه احدى المتصرف والمتصرف فيه عليه  
اي فلا يرى احدا او بكلمة بيان لعل امتناع التصرف لا قضاء  
وجود المتصرف فيه اي عاين شئ او عاين اي احد يرسل بتمته  
اذ ليس يتم غيره ثم قال فيمنعه ذلك والوجه الثاني وهو شهود

احدية المتصرف والمتصرف فيه كما يمنع من التصرف فقد يقصر النص  
لانه واقع فمنع الازلي في الوجود الا اني حده والتصرف واقع فلو  
تصرف العاين بالاحدية المذكورة ما كان ذلك التصرف الا اني كما  
العبد الكامل فانه هو الذي له جميع ما للرب من حجابات كاسماء الالهية  
وما للعبدة من الصفات العبدانية باحدى العين واللام كما لا يمكن  
بارسال التامة وتليطها التامة وتصرف وتجلي بمقام العبودية بل انما  
ذلك منه وظهوره تعالى على مظهره بالتصرف من غير تقدير منه بذلك  
ولا ارسال التامة ولا تسلط نفسي لا ظهوره بالمنازع بالحقص هو الوعد  
فمقام العبودية الذاتية له ورؤاياته الربوبية العرضية الى الله تعالى  
تادبا باداب اهل القرب فلا يتصدر للتصرف والسخر ويتوجه بالكلية  
الى الله الواحد الاحد المتفرد بالتقدير والتدبير وفراد المشهد  
يرى ان المنازع له ما عدل عن حقيقة التي هو عليها في حال تجو من  
وحال عدمه في مظهر الوجود الا ما كان له في حال العدم والنبوت  
فما تعدي حقيقة ولا اخذ بطريقه فتمتية ذلك عاين انما هو امر  
اظهره الحجاب الذي عاين العاين كما قال الله فيهم ولكن اكثر الناس  
لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن آخرة هم غافلون  
يعبر ان العاين في هذا المشهد وهو شهود احدى العين مطلع  
على قدره يرى ان المنازع له على صراط ربه ما عدل عما علم  
منه وعما اقضاه عينه فليس من نزاع والحقيقة بل هو فيما يفعل



كنه العارف فيما يفعل والمحجوب المحجوب على اطلاع عما حلقه  
 اقتصر الى سبب في ذلك نزاعا لما بينهما من اختلاف وهو من المقلوب  
 فانه من قولهم قلوبنا غلفت اسر غلافت وهو الكفر الذي ستر عنه  
 ادراك الامر عما هو عليه فهذا واما ما يمنع العارف من التصرف  
 في العالم وهو ان يكون نزاعا من المقلوب الذي رقبته بهذا المحجوب  
 عن حقيقة لانه وفاق لما كان عليه عينه في حال النبوت وكما كانت  
 قلوبهم في الكنية عما عليه الامر في نفسه حين ان الحق الثابت في نفس الامر  
 خلافة في شموله بالنسبة لمرافعا وليس في نفس الامر فلما كان العارف  
 يرى ذلك في فاقا لما في علم الله ولما في عينه من معرفة التصرف في العالم  
 بدفعه وقهره واهله كما قال الشيخ ابو عبد الله في فائدة الشيخ في السعوى  
 في الشيا لم لا تصرف فقال ابو السعوى تركت الحق في تصرف في  
 كائنا ما يريد قوله تعالى امرافا تحذره وكيفا فالوكيد هو التصرف  
 ولا سيما وقد سمع الله يقول انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فاعلم  
 ابوالعوذ والعارفين ان الامر الذي بيده ليس له واسر تخلف فيه  
 ثم قال الحق هذا الامر الذي استخلفك فيه وملكك اياه اجعلن  
 واتخذ وكيفا فامثال ابوالعوذ امر الله فامتحذه وكيفا  
 فكيف يمكن له ان يشهد مثل هذا الامر بتمتة تصرف بها والتمت لا تتعد  
 الا بالجمعية التي لا تتسع لصاحبها الى غير ما اجتمع عليه وهذه المعرفة  
 تفرقة عن هذه الجمعية فيظهر العارف التمام المعرفة بغاية العجز والضعف

قال الشيخ عبد الرزاق رضي الله عنه قال الشيخ ابى مدين بعد السلام عليه  
 يا ابا مدين لم لا يعارض علينا شي وانما تعارض عليك الاشياء  
 ومحرم في مقامك وانما تعرف في مقامنا كل هذا من شرح  
 ومن هنا كلام الشيخ وكذا كان رأي كان يعارض عليه الامور  
 مع كون ابى مدين رضي الله عنه كان عنده ذلك المقام وغيره ونحن  
 اتم في مقام الضعف والعجز ومنع هذا قال في هذا البدر ما قال  
 وهذا من ذلك العبد الصالح رأى وما يحرم في العجز من كل المعرفة ايقه  
 وقال صلعم في هذا المقام علم الله له ذلك ما اذن ما يفعل  
 ولا يكمن ان اتبع الا ما يوحى له فالرسول حكم ما يوحى له به ما عند  
 غير ذلك فان اوحى اليه بالتصرف في حرم تصرف وان منع امشع  
 وان خير اختار ترك التصرف ثم نادى باداب العبودية في مقام الاستقامة  
 وملازمة لما لا ذللة وتفويض التصرف الى امر لا التصرف الى  
 الا ان يكون ناقص المعرفة في كونه الخبير ناقص المعرفة فاختر  
 وذلك لعدم علمه بان التصرف في الشئ مخصوص بالحضرة الالهية  
 وانما ذاتي الحق عارف للعبد وان الوقوف مع العبودية للعبد  
 اولى لان الوقوف مع الذاتيات والظهور بها اعلى واشرف  
 من الظهور بالامور العرفية واما لعدم التامة في المعرفة بان مراعاة  
 الادب مع الحضرة الالهية اولى بالعبد وان اتخاذا الله وكلفا فيما  
 استخلف فيه اعلى مقام العبد ولهذا كان الرسل خصوصا كلهم

اعراض بعض  
 ابن خلدون



وخاتمهم محمد صلعم بحكم ما يوحى اليهم في التصرف وتركه فان الادب يقتضيه  
 يقتضيه الطاعة وان اوحى اليهم بالخير علموا ان الاول لم لو كان  
 خلاف الخيرة لما خيرة واوامر واما ما هو خير فاول الخيرة ابتلاء وعلما  
 ان الخيرة في الادب الوقوف مع مقتضى الحقائق والذات  
 قال الوالد السعد لاصحابه المؤمنين ان الله اعطاه التصرف منه  
 خمس عشرة سنة وتركناه نظرقا هذا ان ادلال واما نحن  
 فما تركناه نظرقا وموتر كذا انما تركناه لكمال المعرفة فان  
 المعرفة لا يقتضي بحكم الاختيار فمقتضى المعرفة بالهمة والعالم  
 فعماد التبر وجبته لا يختار ولا تترك ان مقام الرسالة يطلب  
 التصرف لقبول الرسالة التي جاء بها فيظهر عليه ما يصدق عنه  
 وقوم ليظهر دين الله والولي ليس لك ومع هذا فلا يطلب الرسول  
 فالظاهر ان الرسول الشفيع على قومه فلا يريد ان يبالغ في ظهور  
 الحق عليهم فان في ذلك ملكا فيغير عليهم وقد علم الرسول انهم ان  
 الامر المعجز اذا ظهر للجماعة فمنهم نوجب عنده ذلك ومنهم يعرفه  
 بحجته ولا يظهر التصديق به ظاهرا وعلوا وحدا ومنهم من يتحقق  
 ذلك بالسر والايهام فلما رأت الرسل ذلك وان لا يوم الامم ان الله  
 قلبه بمور الايمان ومتى لم يظفر الشخص بذلك النور المستر ايماننا فلا  
 ينفع فرجة الامر المعجز فتصرت اليهم غلبة الامور المعجزة لما لم  
 يغم اثره في الناظرين ولا فقلوبهم كما قال في حق كل رسل واعلم

واصدقهم

واصدقهم في الحال انك لا تهذب من اخيت فكذلك الله يهدي من يشاء ولو كان  
 للهمة اثر ولا بد لم يكر احد الا من رسول الله صلعم ولا اعلى واقوى  
 همة منه وما اقرت في اسلام اني طالب عمه وفيه نزل الآية المذكورة  
 ولذلك قال في الرسول انه ما عليه الا البلاغ وقال ليس عليك منهم  
 ولكن الله يهدي من يشاء وزاد في سورة القصص في مواضع بالمشقة  
 اي بالذين اعطوه العلم بهديهم في حال عدمهم باعيا عنهم الشبهة  
 فثبت ان العلم تابع للمعقول ثم كان مومنا في موعده وحال  
 عدمه ظهر بذلك الصورة في حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه  
 ملكه يكون فلذلك قال في مواضع بالمشقة فلما قال مثل هذا قال  
 ما يدل القول للبر لان قولي عما حدث علي في خلقه وما انا بظالم  
 اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشبههم ثم طلبتهم باليسر في دعوتهم  
 ان يا اوابد بل ما علمنا هم الا بحسب علمناهم وما علمناهم الا بما  
 اعطونا من نفعهم مما هم عليه فان كان ظلم فيم الظالمون وليدك  
 قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله كذلك ما قلنا لهم الا ما  
 اعطيتهم ذاتنا ان نقول لهم وذاتنا معلومة لنا بما هم عليه ان  
 نقول كذا ولا نقول كذا فما قلنا الا ما علمنا اننا نقول فلنا القول  
 متا ولهم الامثال وعدم الامثال مع السماع منهم في هذا الكلام  
 ظاهر اللفظ والمعنى حاصلة ان كمال المعرفة والعلم بحقائق الامور  
 يقتضي حفظ الادب مع الله تعالى وعدم الظهور بالتصرف

لما تكلم الله من جده العلى  
 تكلم من جده العلى على  
 بنو كذا قلنا لهم



١٤١  
 وارسل الله على شئ فان العارف المحقق يعلم انه لا يظهر الوجود  
 الا ما كان في العلم الازلي وما كان في العلم ان يقع لابد ان يقع وما  
 كان في العلم ان يقع فحق ان يقع فالامر من عالم فاعل بما في قوة  
 القابل وقابل لا يقبل الا ما فرستاده الذات الغرض المحقق  
 فعلى ان شئ يرسل الله واتى فائدة فراسلنا فان المعلوم  
 وقوعه او لا وقوعه لا يتغير بهمة ولا يتأخر عنه وقت المقدرة  
 ولا يتقدم عليه والقابل لا يقبل الا ما علم الفاعل ان يقبله  
 الفاعل لا يفعل الا ما يقتضيه القابل قبوله فان لا عيان منقش  
 بما يجري عليه حالة الوجود من الازلي الابد والفاعل العالم لا يعلم  
 منها الا ذلك والنسب كسماوية مؤثرة فيها بمقتضى العلم والقبول  
 فذلك قال ما قلنا لهم الا ما اعطيتنا ان نقول لهم فان الايات  
 عين الذرات الاحدية المجتلية بصورها وذاتنا معلومة لنا بما علم  
 من ان نقول له ولا نقول له لان علم بذاته علمه بالاعيان كلها  
 فنقول له لا عيان بالكون على ما علم مقتضى علمه والامثال وعدم  
 الامثال مع سماع القول منهم على ما فيها وعلم منها ان لا  
 فالكلمة منها ومنهم والاخذ عنها وعنهم من امر حيث حضرنا الاما  
 ومنهم حيث لا عيان الظاهرة بالوجود الحق المظيرة لخلقها  
 على قابليتها واستعداداتها الذاتية واخذ العلم بحقيقته عنا  
 فاننا نعطى من فضلنا ما نشاء وعنهم اى العلم ما يؤخذ عن الاعيان

المعلومه وهي نحن فان العلم من اذاته ثم بالاعيان التي  
 مطاير حقائق ذاته والعلم بالاعيان ليس الا علمه بذاته اذ لا معلوم  
 الا هو الا يكونون منا فحق لا شك منهم كان مع اسمها مقدرة  
 بعد ان كانوا قولهم ان خير ائمة والاسم ضم الشأن او ضم الاعيان  
 اى ان كان الامر والثان لا يكون لاعيان منا معاشر الاما  
 بان ظهرت لنا وبمقتضاها فحق لا شك منهم ومحقايتهم فان  
 الاسماء والذات الى حقايق الاعيان فلا يحق لها بها وان  
 كان لاعيان لا يكونون في الوجود منا وعلى صورنا وبجسدينا  
 فحق لا شك منهم ومحقايتهم وبجسمهم فان لاعيان يستحق الحق  
 باسمه فحقق يا ولى هذه الحكمة الملكية من الحكمة اللوطية فانها الباب  
 المعرفة ترى خلاصة المعرفة والعلم بحقيقته بستر القدر الموجب  
 لاقامة اعداء الخلائق كلهم فقد بان لك السيرة وقد اتضح الامر وقد  
 ادرج في الشفع الذي قيل هو الوتر اى ظهر لك سيرة القدر والشفع  
 امر الوجود الحق ان يحسب في السيرة وان الواحد الحق الذي هو الوجود  
 المطلق الوتر بذاته مدرج في الشفع الذي هو الحق القابل  
 وانما كان شفعنا لظهور وترنا في مرتبة الوتر وانما كان وترنا  
 لعدم التمسك بالنافع فالوتر يتحقق الثاني بشفع وبلا مؤثر  
**فصل حكمة قدرية في كلمة عزيرية**  
 انما خست الكلمة العزيرية بالحكمة القدريية لا نبعاث على طلب



١٤٢  
في معنى القضاء والقدر  
وبان من القدر  
شئ

منه في قدر وتعلق القدرة بما يقتضيه العلم من صورة القدر  
المقدور فان القدرة لا تتعلق بالعلوم ما لم تكن في الاعمى  
واحوالها المعلومة عند الله والقدر هو العلم المفضل بالاعمال  
واحوالها النابتة والارزاقية عليها عند وجوده الى الابد  
اعلم ان القضاء حكم الله في الاشياء وحكم الله في الاشياء على  
حذو علمه بها وفيها وعلم الله في الاشياء على ما أعطته المحلومات  
بما هي في نفسها والقدر توقيت ما على علمه في الاشياء في عينها  
من غير مزيد فما حكم القضاء على الاشياء الالهية وهذا هو عين القدر  
لمكان له قلب او القدر السمع وهو شهيد فله الحق بالالف  
ما بعد الاشياء ضميمهم تفسير الاشياء القضاء حكم الله في الاشياء  
بمقتضى علمه احوال القوانين في الغيب فانه مطلع بذاته على احوال  
كل عين عين مر لا عيان مما يقتضيهما ويقبلها الى الابد وما حوالا  
التي عليها الاعيان حال ثبوتها والقدر توقيت تلك الاحوال  
بحسب الاوقات وتعلق كل واحد منها برأى عين ووقت  
بمعينين فالقضاء لا توقيت فيه والقدر تعيين كل حال في  
وقت معين لا يتقدم ولا يتأخر عنه وتعلقه بسبب غير لا يتخطاه  
ولهذا لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حذر عرجا بالبرية مرة  
فقال انظر من قضاء الله قال انظر من قضاء الله الى قدره فالقدر  
تفصيل القضاء وتقديره ما يقضيه بحسب الزمان من غير زيادة و

لا نقصان والقضاء هو الحكم على الاشياء بما عليه اعيانها وانفسها  
حال ثبوتها فما حكم عليها الالهية فما حكم الله على احدهم خارج و  
البحرارة هو ترتيب مقتضى اعمال الناس عليها وما يقع من احوال  
اعيانهم واما الاعيان فانهما يتعين بالاهمال حوالا وتبينها  
في الحق الذاتية فلا يمكن كونها على خلاف ما عليه في ذلك التجلي  
فانهما صور تعينتها الذاتية فله الحق بالالف ولقد صدق  
فرقوله فلا تلموه و لو لموا انفسكم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم  
يظلمون فالحكم في التحقيق تابع لعين المسألة التي حكم فيها بما  
يقتضيه انما فالمحكوم عليه بما هو فيه حاكم على الحاكم ان يحكم عليه  
بذلك وكل حاكم محكوم عليه بما حكم به وفيه كان الحاكم حرا كان  
فحق هذه المسئلة فان القدر ما جعل الاشارة ظهوره فلم يعرف  
وكثر في الطلب والاحكام اي الحاكم حكم القضاء السابق تابع  
فرحله لسؤال استعداد المحكوم عليه بقايلته فان القابل يسأل  
بمقتضى ذاته ما يحكم الحاكم عليه فلا يحكم الحاكم عليه الا بمقتضى ذاته  
القابلة فالمحكوم عليه حاكم على الحاكم ان يحكم عليه بما فذاته ان  
يقبله فكل حاكم اي حاكم كان محكوم عليه بما حكم به على العابد  
الالهية ما هو فيه ولم تحف هذه المسئلة اي مسئلة القدر  
الاشارة ظهوره واعلم ان الرسل صلوا الله عليهم حيث  
هم رسل امر حيث هم اولياء وعارفون على مراتبهم عليه انهم



فما عندهم من العلم الذي أرسلوا به لا قدر ما يحتاج اليه الله تعالى  
لا يزيد ولا ينقص والأهم متفاضلة يزيد بعضها على بعض  
فتفاضل الرسل في علم الرسل متفاضل أهمهم وهو قوله كل الرسل  
فضلنا بعضهم على بعض كما هم أنهم فما يرجع إلى ذواتهم عليهم  
من العلوم والأحكام متفاضلون بحسب استعداداتهم وهو قوله  
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض شيء فما هو عليه ضميرهم  
أهمهم للرسل صلوا الله عليهم جبايشه جهة الرسالة في تحمل  
الأحكام الآتية المتعلقة بأفعال الأمم الموجبة لصلاح معادهم  
ومعاشرتهم وهم في ذلك أمناء لا يبلغون إلا ما خلوها وجهه الوالية  
ومر الفناء فالله بقدر ما قدر لهم من كمال الصفات واسمائهم و  
جهة النبوة ومن الأخبار عن الله بقدر ما رزقوا من معرفة فعولهم  
كل واحد منهم من جهة الرسالة ليس الله بقدر ما يحتاج إليه من الرسل  
هو اليهم لا يزيد ولا ينقص لأنه إنما أرسل بسؤال الاستعدادهم و  
مقتضاه فلا يكلفه إلا ما يستعدادهم فيقدر ما متفاضل  
الأهم في الاستعدادات متفاضلة في علوم الرسالة ولهذا قال تعالى  
كل الرسل فضلنا بعضهم على بعض أي في علوم الرسالة الدالة  
الرسل عليه وترتيب الحكم على الوصف وضميرهم يرجع إلى التفاضل  
المقدر متفاضل الأمم وربما يطوى الله عنهم بعض العلوم  
لا يحتاجون إليه في الرسالة وينافها ظاهر كمال العلم بستر القدر

فان يوجب فتور الهمة في الدعوة عن طلب ما هو غير مقدور ومقتض  
الرسالة الإلهية وقوة العزم فيها وكذلك مراتب النبوة بحسب ذاتهم  
واعيانهم متفاضلون في العلوم والمعارف والأحكام على مقتضى  
استعداداتهم كاصليته كما قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض  
ولما كانت النبوة ظاهرة للولاية والولاية باطنها كان تفاضلهم في  
النبوة بقدر تفاضلهم في الولاية فان إنباءهم الصادق إنما يكسر  
عما فيهم من اللومية والروية م وقال تعالى فخلق الخلق والله فضل  
بعضكم على بعض في الرزق والرزق ما هو رزقهم كمال العلوم وحسن  
كالأغذية وما ينزل الخلق لا بقدر معلوم وهو كاستحقاق الذي  
يطلبه الخلق فان الله عظم كبريت خلقه فينزل بقدر ما يشاء  
وما يشاء الله ما علم حكم به وما علم كماله الله بما أعطاه المعلوم  
ثم خلق أعمهم من الأنبياء والأهم فان جمع الناس يتفاضلون فيهم  
ومقتضى اعيانهم واستعداداتهم في الرزق المعنوي الصور  
وما ينزل عليهم ذلك الرزق لا بقدر ما يطلبه كل واحد يستعد  
الاصح وقت القدر المعلوم بالاستحقاق الذي يقتضيه خلقه  
أي عينه الثابتة عند خلقه ودخوله في الوجود واليه معلوم  
م فالتوفيق في الأصل للعلوم والقضاء والعلم والارادة والمشيئة  
يجمع للقدر ثم أي للغير الثابتة فان العلم لا آله ليس الأمناء والحكم  
يجمع للعلم وكذا الارادة والمشيئة والتوفيق والقدر وكلها يجمع



الذي هو نفس الغنى فبشر القدر من اجل العلوم وما يقدر الله تعالى  
الامر اخفقه بالمعرفة السامه فالعلم به يعطي الراحة الكلية  
للعالم به ويعطي العذاب الاليم للعالم به انتم فهو يعطي العقب  
 وبه وصف الحق نفس بالرضا والغضب وبه تقابل السماء والابية  
ثاما اعطاء العلم بالقدر صاحب الراحة الكلية فظاهر لانه اذا علم  
يقن ان لا يحصل له الا ما قدر له مما ثبت في عينه الثابتة اذ لا  
لا يمكن في الزيادة والتغير والتبدل استراح من تعب الطلب  
ان قدر له الطلب اخلصه الطلب ولم يغيب كما قال النزيل  
نفس روح القدس في روعه ان نفس ان تموت حتى تستطير رزقها  
فاجعلوا في الطلب لانه يعلم ان جعل الطلب سببا للوصول  
لم يتخلف وصول المطلوب عنه وان لم يجعل لم يقبل الله اذ  
لم يكن نصيبه فرفي بما رزق وارج نفسه سيما ان رزق  
احفظ الا ورفا لمر المومنين على اعلموا علما يقن ان الله  
لم يجعل العبد وان عظم جلته وقوت كيدته وثبته  
طلبت اكثر مما سعى له في الذكر الحكيم ولم تجل بين العبد عند  
وعدم جلته وبين ما سعى له في الذكر الحكيم والعارف لهذا  
العالم اعظم الناس راحة والتارك لهذا ان كثر فيه  
اعظم الناس شغلا بما يضره واما اعطاه العذاب الاليم فلانه  
قد يؤمر بما يعلم انه ليس في استعداده الاثبات به كما سيأتي

الحديث

فر الذوق المحمدي وقد يرى اعيانا على اكل استعداد لكل كمال  
 واوفر حظا في الدنيا والاخرة وقد يحق ان ليس في استعداد ذلك  
 ولم يمكن البلوغ اليه في اتم ويحتمل نقصان استعداده وعلى كل حال  
 حال يكون حسن حاله المحبوب غير من القدر واقرب الى الرضا  
 واما ترتب الرضا والغضب لا يترتب على حكم القدر فلان الرضا  
 يتبع الاستعداد الكامل المتقضي لقبول الرحمة والرافة الموقر  
 صاحب الاعمال الحميدة والاخلاق الفاضلة والكمال التي العلمية  
 والحماية ولاحوال الموجبة لسعادة الدارين كما قيل عن الله  
 كفاية الابدية واما الغضب فهو يرتب على نقصان الاستعداد  
 وعدم القابلية للخير والكمال والسعادة والصلاحية لا يتأخر  
 ما فيه تجارة واهلية العلم والعمل النافع كما قيل في حق النبي الجبر  
 فلا سبيل لارضاة ذي غضب من غير جرم ولا نذر لم سببا  
 واما تقابل السماء والآسم بحكم القدر فظاهر مما ذكر في الرضا  
 الغضب فان اعيانا محصورة مظاهير لاسم اللطيف والحميد  
 المنعم ونظائرها واعيانا اخر مظاهير للقيوم والجليل والمنعم  
 وامثالها وليس ذلك لا بمقتضى استعداداتها الذاتية وحمايتها  
 العينية حقيقة تحكم في الموجود المطلق والموجود المقيد  
 لا يمكن ان يكون شئ اتم منها ولا اقوى ولا اعظم لعلوم حكمها  
 المتعددة وغير المتعددة المراد بالحققة من القدر وحكمها في الموجود

الحديث







لما هو أقوى فلما كان مطلب غير عكس على الطريقة الخاصة  
 لذلك وقع العتب عليه كما ورد في الخبر فلو طلب الكشف لكان  
 ربما كان لم يقع عليه عتب في ذلك الدليل على سذاجة قلبه  
 قوله في بعض الوجوه اني يحيى هذه الله بعد موتها الطريقة  
 طريقة الوحر الاخر المختص بالانبياء ولذلك وقع العتب اني  
 ورد اجواب على طريقة العتاب كما ورد في الخبر لكن لم تثبت لا محذور  
 اسلم عن ديوان النبوة لان السؤال منه كان على خلا ومقتضى  
 مقامه من الرسالة وكلام والنهر لوقوعه على صيغة الاستبعاد  
 او الاستعظام لقدرة الله وكان حتى مقامه ان يتصغر في  
 جنب قدرة الله كل عظيم لان كل مستبعد مستعظم عقلا وعرفا  
 فانه في حجب قدرة الله سهل يسير وامر خفي فان كان مطلبه  
 في قوله اني يحيى هذه الله بعد موتها الاطلاع على سر القدر وكيفية  
 تعلق القدرة بالمقدور طريقة الوحر ولاخبار المعهود عند  
 الرسل فقد طلب على الوجه الذي لا ينبغي فلا يعطى فلا جرم ورد  
 اجواب على صورة العتب لان السؤال من لا يحق له ان يتحقق كحقائق  
 الحقائق الالهية فلو طلب الكشف لكان موطون على قدر ما لم يقع  
 عليه عتب في ذلك الدليل على سذاجة قلبه قوله في بعض الوجوه  
 اني يحيى هذه الله اي مرحب ان طلب الاطلاع من طريق الوحر  
 على وجه الاستبعاد والاستعظام فانه ان كان مطلبه من طريق

الكشف والتجني على وجه الشهود للطمأنينة فلا دليل في سذاجة قلبه  
 وعدمها ولا عتب وكان اني للتجني كقول زكريا لم علم عليها السلام  
 اني كذب هذا وان كان من طريق العدل والمظن فلا سذاجة ولا حق  
 العتب واما عندنا فصورته من قوله هذا القول ابراهيم  
 في قوله تعالى رب اني كيف تحيي الموتى ويعتني ذلك الجواب  
 بالفعل الذي اظهره اني في قوله فاما الله ما علم ثم بعثه  
 وقال انظر الى العظام كيف زك ثم نسو لها عظاما كيف  
 تبيت لا جسام معاينة بحقيق فاره الكيفية قال سر القدر الذي  
 لا يدرك الا بالكشف للاشياء في حال ثبوتها وعدمها فما اعطى  
 ذلك فان ذلك من خصائص الاطلاع الاخر في الحال ان يعلم الامور  
 فانها المفاجئ الاول اعترافا بالغييب البصر لا يعلمها الامور  
 قد يطلع على مرشاه من عبادته على بعض الامور من ذلك يعجز  
 ان قوله اني يحيى هذه الله عند الله الحق طلب المعاينة للطمأنينة  
 كقول ابراهيم عليه السلام فكان حتى اجواب اني ربي عيانا وهو اجابة  
 بالفعل ولما كان الاطلاع على سر القدر والشهود كحقايق لا عيان  
 واحوالها كلها حال ثبوتها مما ليس بعين معيني في قدم لان  
 ذلك من خصائص الحضرة الالهية لا يسع المعين المقيد الاطلاع  
 المطلق اراه في عينه فاما الله ما علم ثم بعثه وقوله انظر  
 الى العظام كيف زك ثم نسو لها عظاما حتى عيان كيفية الاحياء

والله اعلم  
 بالصواب  
 والحمد لله  
 رب العالمين  
 والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين  
 الطاهرين



وتعلق القدرة بالمقدور معاينة تحقيق ولم يعط ما دل عليه  
 من الاطلاع على تعلق القدرة باحياء اهل القرية كلها فان  
 انما يكون الاطلاع على اعيانهم واحوالها وموالاتهم الذي استأثر  
 الله بعلمه فان حياهم كاعيان مفاتيح الغيب الاول لانها حياهم  
 الاسماء الذاتية والذات مع كل عين اسم الله هو مفتاح خزائن  
 الغيب الذي فيها وتلك المفاتيح انما هي بيد الله اذ لا يطلع عين  
 على الاعيان الاخرى والالم كبر مقتدة لكره يطلع من شئ عباد  
 على بعض ذلك لا عين الكمال الخاتم فانه مطلق عن القيود او خدش  
 الشاهد والمشهود فالاعيان كلها وجميعها والاسماء جميعها  
 مندرجة في رسم الذي هو كاسم لا عظم وقوله قال ليس عطفها  
 فاداه عطف الفعل على الفعل فان السؤال ليس بمرتبة في الارادة  
 ولم يعقبه بل هو مرمي عطف بصفة عطف بعد تمام العطف  
 باستين في هو كالتعليل لما قبله كما في قصة البقرة وعطف  
 على اخره بقوله واذا قلتم نفثا فادارتم فيها فكان لما بين  
 كيف جاز بالفعول قال كمال سؤال عن القدرة فلم يعط ما سأل  
 لكونه محالا بالنسبة اليه لا مناع احاطة المقتبة بالطلاق فاداه  
 فرعيه واعلم انه لا تنسب مفاتيح الافعال الفتح وحال الفتح  
 هو حال تعلق التكوين بالاشياء وقال ان شئت حال تعلق  
 القدرة بالمقدور ولا ذوق لغير الله فذلك فلا يقع فيها تجل

الاعيان كلها وجميعها والاسماء جميعها مندرجة في رسم الذي هو كاسم لا عظم وقوله قال ليس عطفها فاداه عطف الفعل على الفعل فان السؤال ليس بمرتبة في الارادة ولم يعقبه بل هو مرمي عطف بصفة عطف بعد تمام العطف باستين في هو كالتعليل لما قبله كما في قصة البقرة وعطف على اخره بقوله واذا قلتم نفثا فادارتم فيها فكان لما بين كيف جاز بالفعول قال كمال سؤال عن القدرة فلم يعط ما سأل لكونه محالا بالنسبة اليه لا مناع احاطة المقتبة بالطلاق فاداه فرعيه واعلم انه لا تنسب مفاتيح الافعال الفتح وحال الفتح هو حال تعلق التكوين بالاشياء وقال ان شئت حال تعلق القدرة بالمقدور ولا ذوق لغير الله فذلك فلا يقع فيها تجل

ولا كشف اذ لا قدرة ولا فعل الا الله خاصة اذ الوجود المطلق  
 الذي لا يقيد حال الفتح هو حال ظهور ما في الخزانة الغيبية  
 التي العين المذكورة ولا يكون الظهور لاحاله تمكن كاعيان  
 وبمعناها حال تعلق القدرة بالمقدور ولا شهود لذلك ذوقا  
 لغير الحق تعالى فلا يقع فيها تجل ولا كشف لا حد غيره تعالى الوجود  
 المطلق فله القدرة المطلقة على الكل لان ما عده مقتد وكل  
 مقتد قابل فلا فعل له ولا تأثير فالقدر المطلق انما قدرته  
 في الكل ليس الا الله وحده فلما راينا عشت الحق له عليه فسر قوله  
 والقدرة علينا ان طلب هذا الاطلاع في شئ شهود تعلق القدرة بالمقدور  
 ذوقا فطلب ان يكون له قدرة متعلق بالمقدور لظهور القادر  
 في صورة المقدور بحيث لا يزول احدية الذات بالاشياء الوصفية  
 في القادر والمقدور وما يقتضي ذلك الامر الوجود المطلق فطلب  
 ما لم يكن وجوده فخلق ذوقا اذ لا يكون شهود احدية القادر  
 والمقدور ولا يمكن الا لم الوجود المطلق الذي لا يقيد بشئ لا قار  
 ولا مقدور ولا امر اخر بوجوه الوجوه فله ذلك حصل العشت  
 وكلام الشيخ اشارة الى ان طلب ذلك هو طريق الكشف والنجاة  
 غير ممنوع ولا مدفوع لم شئ الله ان يطلع على بعض ذلك  
 بالتقيد واما الاطلاع المطلق فلا يكون لخلق من هو مخلوق  
 ابد او كمال في غير الله ورسمه ولم يبق من انيته وتعيينه شئ



فاذا استمكن فيه فقد نطلع على الحق الحق مرحت هو حق وذلك  
انما يكون لصاحب الاستعداد لا لكل كما قال الله اوتيت الباطنة  
مفتاح خزائني لارض والسماوات فان الكيفيات لا تدرك الا  
بالاذواق واما ما رويناها مما اوحى الله به اليه لئن لم تثبت  
لا تخون اسمك من دوان النبوة اي ارفع عنك طريق النجاة  
واعطيك الامور على التجلي والتجلي لا يكون الا بما انت عليه  
مراسم استعداد الذي به يقع كادراك الذوق فتعلم انك اذا درك  
الابحاس استعدادك فتتظفر بهذا الامر الذي طلبت فلما لم تره  
تعلم ان ليس عندك استعداد الذي يطلب وان ذلك من خصايص  
الذات الآتية وقد علم ان الله اعطى كل شئ خلقه ولم يعطك هذا  
الاستعداد الخاص فما هو خلقك ولو كان خلقك لا عطاك الحق  
الذي احبته ان اعطى كل شئ خلقه فتكون انت الذي تنه عن مثل  
هذا السؤال من نفسك لا تحتاج فيه الى نهي النبي فاما تذكر الكيفيات  
بالذوق لها وجدانية مدركة بقوى نفسانية ومزاج خاص  
لروح المدرك والآلة كما في الطعوم المذوقة والروائح المشمومة  
فان من لم يكن له قوة الذوق والشم لا يجد الطعوم والروائح  
ولا يتميز في المذوق والمشموم وان عليها وتميز في العقل  
بعضها من بعض واما الحديث المروي عن النبي فانه يقيد  
ان الكشف ليس القدر يقتضيه الا بالحديث والسؤال وتركه

لا اذا ارفع عنه لا اخبار بالوحد وكشف في عينه اطلع على ما فيه  
فان راي في الامر الذي يطلبه علم انه يحيط بذلك باستعداده وان  
لم يره علم ان ليس فيه استعداد ذلك الامر الذي يطلبه امر خاص  
الذات الآتية وقد اعطى كل شئ خلقه ولم يعط هذا الاستعداد  
الخاص الا كان في عينه الثابتة الغير المجعولة فلما لم يكن فيها انت  
عمر مثل هذا السؤال من نفسه من غير احتياج فيه الى نهي النبي وهذا  
عناية من الله تعالى بعزير علمه علم ذلك من علمه وجهل من جهله  
فانه تاديب الله كما قال صلعم اذ نبى ربني فاخفى تاديبه وعلم  
ان الولاية هي الملك المحيط العام وله الم شقوع ولما لا بناء  
العام واما نبوة الشريعة والرسالة منقطعة ومن محمد صلعم  
قد انقطعت فلان نبى بعده يعني مشرعا او مشرعا ولا رسول  
وهو المشرع وهذا الحديث قصم ظهور اولياء الله لانه يقتضيه  
انقطاع ذوق العبودية الكاملة التامة فلا ينطلق عليها اسمها  
الخاص بها فان العبد يريد ان لا يشارك سيده وهو الله تعالى  
واسم الله لم يتسم بغيره ولا رسول ويستحق الولي وان تصف  
بهذا الاسم فقال الله ولي الذي امنوا وقال وهو الولي الحميد  
الولاية هو الفناء فاسم الله هو المحيط بكل شئ وكل شئ في كل  
الوجه يقتضيه احاطته بكل وعدم انقطاع الولاية لان الكل  
به موجود وبفناء فان ذلك وانه الولاية الانباء التامة



١٤٩  
الى التعرف بالآثار واجبار كل مستعد بالخصايص التوحيد لله  
والانتماء لكل عارف بالله والبراءة الى قوله ومنه الحديث  
قصم ظهور اولياء الله لان الرجال الكفرة يحققون ان اسماء الرب  
لم عارضة انما اطلقت عليهم محض فناهم فاسد وان  
ما يختص بهم انما هو صفات العبودية واسماءهم وجميع العالم  
تسموا الى الذاتيات الخاصة التامة العامة ولا تتم وخصايص  
العبودية ولا اكمل من النبي والرسول فانها امر مشترك على العبودية  
وافضلها اذ الرب لا يسمي بها ويصمى بالولي وهذا الاسم  
اي الولي باق جار على عباده دينا واخرة فلم يبق اسم  
مختص بالعبودية انما بانقطاع النبوة والرسالة الا ان  
الله لطيف بعباده فابقى لهم النبوة العامة التي لا تشرع فيها  
اي الاخبار عن الله تعالى بصفاته واسماؤه وافعاله وكلما يقرب  
العباد اليه وابقى لهم التشريع والاجتهاد فثبتت الاحكام  
واقبلت الوراثة فالتشريع فعال العلماء ورثة الانبياء وما يتم  
ميراثه في ذلك الا فيما اجتهدوا فيه من الاحكام فشرعوه فاذا اراد  
النبي تكلم بظاهر خارج عن التشريع كيان الخلق باخلاص  
وبيان قرب النوافل وقرب الغرايب ومقام التوكل والرضا  
والتسليم والتوحيد والتفريد والفناء والبقاء والجمع والفرق  
وامثال ذلك فمن حيث هو ولي وعارف بهذا مقامه

من حيث هو عالم اتم واكمل من حيث هو رسول اودو تشريع وشرع  
فاد اسمعت احدا من اهل الله تعالى يقول او ينقل اليك عنه انه  
قال الولاية اعلم النبوة فليس يريد ذلك القايل الا ما ذكرناه  
من ان النبي لمقام الولاية ومقام النبوة ومقام الولاية  
هو اجتهاد الحقانية الابدية التي لا تنقطع ابدا ومقام النبوة  
من اجتهاد التي لا بالنسبة الى الخلق لانه يبينهم عن الله وآياته وتنقطع  
فالجهة الحقانية الابدية اعلم اجتهاد الخلقية المنقطعة او يقول  
ان الولي فوق النبي والرسول فانه يعني بذلك في شخص واحد  
وهو الرسول عليه السلام من حيث هو ولي اتم منه من حيث هو نبي ورسول  
لان الولي التابع له اعلم منه فان التابع لا يدرك المتبوع ابدا  
فيما هو تابع له فيه اذ لو ادرك لم يكن تابعا فافهم فرجع الرسول  
المشروع الى الولاية والعلم الاثر الله قد امره بطلب الزيادة  
من العلم لا من غيره فقال له امر اقل رب زدني علما وذلك  
انك تعلم ان الشرع بكلف على المحبوبة او نهى عن اعمال  
محبوبة ومجملها هذه الدار فمن منقطعة والولاية ليست كذلك  
اذ لو انقطعت لانقطعت من حيث كان انقطعت الرسالة من حيث  
واذا انقطعت من حيث لم يبق لها اسم والولي اسم باق لله  
لقوله تعالى يوسف انت لبي في الدنيا والاخرة فهو العبد  
تخلقا باخلاص وكسبا لها والى الكوكم وتحققا بالمواهب الفناء



فراوصافه وذاته حتى يتحقق العبد بوجوده حتى وصفاته من غير  
ان يقر في شيء من التوحي وتعلقا بالبقاء بعد الفناء  
فمقام التدلي حتى يكون متعلقا بصورة الخلقية من جهة  
الاختصاص كولي الله وعبد المخلص فقول للغير لئن لم  
يتم من السؤال عن حقيقة القدر لا يكون اسمك من ديوان النبوة  
فيا تيك الكشف العلي ويترول عنك اسم النبي والرسول  
وتبقر له في الله ولايته الا انه لما دلت قرينه الحال ان هذا الخط  
جر مجرى الوعيد علم من اقرنت عنده هذه الحال مع الخطاب  
انه وعيد بالانقطاع خصوص بعض مراتب الولاية فمنه الدار  
اذ النبوة والرسالة خصوص رتبة الولاية على بعض ما يحتمل  
عليه الولاية من المراتب فيعلم انه اعلم من الوسا الذي لا يمتنع  
عنده ولا رسالة الولاية اعم من النبوة والرسالة لان كل رسول  
نبي وكل نبي رسول وليس كل ولى رسول ولا نبيا فاذا  
النبوة والرسالة رتبان خاصتان في الولاية وعند كشف  
سر القدر بالتحقق يعقوى مقام الولاية ويفتح حالتها مقام  
النبوة والرسالة ولا بأس بذلك ان كان لقوة الاختصاص  
والتوغل في الثالثة فان مقام النبوة والرسالة تروا لك  
في الآخرة وتنقطعان وفي الدنيا يعودان عند انقضاء حال  
التحقيق كما قال عليه السلام لي مع الله وقت لا يعجز فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل

او عند استمراره بالاستقامة الا اذا دلت قرينه الحال ان هذا  
الخطاب وعيد علم من ثبت عنده اقرار الوعيد بالخطا انه اذا  
بانقطاع رتبة خاصية في الولاية والذات من فضيلة شرف رتبة  
عليها من النبوة واذا انقطعت النبوة انقطع الرسالة لان  
نسبة الرسالة الى السوة نسبة النبوة الى الولاية وارتفاع العام  
يستلزم ارتفاع الخاص فيفقده بعض رتب خاص في الولاية  
من اخص انواعها واشرفها لا معلوم ان ولى الرسول النبي  
اعيا شائنا وارتفاع قدره من الولى الذي ليس بنبي مشرع ولا رسول  
وقوله على بعض ما يحتمل متعلق بمحذوف صفة رتبة اعم من النبوة  
على بعض ما يحتمل عليه الولاية من المراتب ومن اقرنت عنده  
حالة اخرى لنقضها انصهر رتبة النبوة يثبت عنده ان  
هذا وعيد لا وعيد فان سؤالا مقبول اذ النبي هو الولى الخاص  
ثان الخاص يستلزم العام اى ومن ثبتت عنده قرينه اخرى  
من مقتضيات مرتبة النبوة انصهر ان النبي الذي هو ولى خاص  
لا يقدم على ما يكبر الله منه ولا على سؤال ما يعلم ان حصوله  
محال علم ان هذا وعيد لا وعيد لان الذر له هذا الاختصاص  
لا يكون سؤالا لا مقبولا فيكون معجز محجوا اسمه من ديوان النبوة  
كسر القدر المطلوب بالتحقق ونيل المسؤل المرغوب  
بمؤمنة رتبة في الولاية من اخص مراتبها باقية عليه ابدام ويعرف



بقرنه حال ان النهر من حشله في الولاية هذا الاختصاص محال  
 ان يقدم على ما يعلم ان الله يكرمه منه او يقدم على ما يعلم ان  
 حصوله محال فاذا اقرنت هذه الاحوال عند من اقرنت عنده  
 وتقررت اخرج هذا الخطأ لانه عنده فقول لا محذور اسمك  
 من ان النبوة مخرج الوعد وصار خبرا يد على علومه باقية  
 ومن المرتبة الباقية على الانبياء والرسالة الدار الآخرة التي لم يمت  
 بحال الشريعة يكون علمه احد من خلق الله في الجنة ولا يابعد الدار  
 فيها انما لا يقر في الدار الآخرة الا الولاية لانها دار الجوارح لا دار  
 المكلف والشرع وانما قيدناه بالمدح والدار هي الجنة والنار  
 لما شرع يوم القيمة لا صاحب الفترات والاطفال الصغار والمجانر  
 فيحشر هؤلاء في صعيد واحد لاقامة العدل والمواخاة بالجمية  
 والثواب العادل في الجنة فاذا حشر واحد في صعيد واحد  
 بمجرى الناس يفت فيهم نبي من افضلهم وتمثل لهم نازلة  
 بها من النبي المبعوث في ذلك اليوم فيقول لهم انما رسول الحق  
 اليكم فيقع عندهم التصديق ويقع الكفر بعد بعضهم فيقول  
 لهم اقتحموا هذه النار بانفسكم في اطاعني نجا ودخل الجنة ومن  
 عصاها وخالف امرى ملك وكان من اهل النار فمن امتثل  
 امره عنهم ومرتبة فيها سعد وقال الثواب العادل ووجد  
 ملك النار برذا وسلاما ومن عصاه اتحق العقوبة فدخل النار

ونزل فيها بعد الخالف ليقوم العدل من عباده **صاحب الفترات**  
 هم الذين نشأوا في زمان الفترة من رسلهم فلم يعملوا بشريعة الرسل  
 المتقدم لاندراسها ولم يشرع بعد شرع النبي الاتي ولعل الصعوبة  
 الذي يحشرون فيه من ارض السامرة فمراد ان يطلع على حقيقة  
 فليطلبه من التاويلات الترتيبية في القرآن والنازلات تمثلت لهم  
 بصورة تكليف النبي المبعوث في ذلك اليوم والباقي ظاهر  
 وكذلك قوله يوم يكشف عن ساق اى اعظم من امور الآخرة و  
 يدعون الى السجود فلا يستطيعون كالم يستطيع من الدنيا امثال  
 امر الله بعض العباد كابي جهل وغيره فهذا قدر ما يقر من الشرع  
 في الآخرة يوم القيمة قبل دخول النار واجنة فلهذا قيدناه ونحمد  
**ش** وانما يقر هذا القدر من الشرع الى يوم القيمة لان الدار الآخرة دار الجوارح  
 والمذكورون من الطوائف هم الذين لم يعملوا على تربية النوا  
 او العقاب فان استحقاقها وان كان اصله من رضا الله وتحفظ  
 فلا بد من علمه في سبب ظهورهما وليس لهم علم فابقى الله تعالى حجة  
 اسم العدل والحكم هذا القدر من الشرع وآخرة الى ذلك اليوم  
 ليظهر استحقاقهم لنيل الثواب والعقاب بحسب الطاعة والمعصية  
 واما الذين يدعون الى السجود مع عدم الاستطاعة فذلك تصوير  
 وتذكير لى لهم فزاد المكلف لهم الزامات على علمهم والله اعلم  
**فصل في حكمه نبوتية في كلمة عيسوية**

الساعة ارضي بعضا من رسله  
 عالم الوجود كاشف الغافل عن العالم  
 فانها ارضي الرسل سماء عالم العدل  
 الذي هو ما في الكمال تحت السامرة  
 لنوريتها وبساطتها والارض المحمودة  
 لا تقابل ادراكها لانيته النافذة بها  
 عند البعث وتبسمها بها من قدرة  
 انجازها الى المادة ويمكن ان يكون  
 اشارة الى المحل الذي ينقل  
 الروح عند البعث لياخذ بهوتها  
 اجازة ما واصل



انما خُصَّت الكلمة العيسوية بالحكمة النبوية وان كان جمع هذه الحكم  
 نبوية لان نبوة فطرة غالبة على حاله وقد انبأ الله من بطن  
 أمه بقوله لا تخزنه قد جعل نكرتك سرياً وفي المهد بقوله  
 آتاني الكتاب وجعلني نبياً الى وقت بعثته وهو الاربعون سنة  
 لقوله ما بعث نبي الا بعد الاربعين وقيل انها ليست بمهومة  
 من النبأ بل ان قصه من نبأ يثبو بمعنى ارتفع لا ارتفاع مقام  
 كلياته والقوله بل رفعه اليه وحتم الولاية عليه اعز ما حرى  
او عز نفج جبرئيل صورة البشر الموجود من طين تكون الروح  
 فذات مطهرة من الطبيعة تدعو بسجتي لما كانت النبوة مذبحة  
 في الكلمة الآتية التي هي حقيقته الملقب بروح الله الظاهر وصورة  
 بشرية طبيعية احتلت كونه عرماً، مريم لثبات الطبيعة فانها  
 نفس ظاهرة متباعدة عن عذراءه بما يكون عنها في قولها اذ قالت  
 الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسم السج ومن نفج جبرئيل  
 فازد الروح الامين على انبأ، التي انبأ بها جميع الانبياء عرماً  
 ومنها جميعاً بحب وعانية وجهانية فاستفهم عرماً نبوة  
 انه مراتبها تكون لاحتمال الجمع في النظر العقلا فقال اعز ما حرى  
 او عز نفج جبرئيل تكون هذا الروح الملقب بروح الله فذات  
 مطهرة من عالم الطبيعة في حاله تكون تدعو تلك الطبيعة ويدعو  
 الله بسجتي وهو علم ديوان الاشياء اي مراد من هو فرغاية

جبرئيل

المهارة والنجاسة والبعد مع كونه فرغاية العزة والشرف والقرب  
 وهو بعينه معتز كونه من طين لان الطين لبق غاية في احتقاره و  
 قوله فذات مطهرة من معنى قوله في صورة البشر على سبيل المدح  
 ويجوز ان يراد بالروح عيسى وبالذات المطهرة أمه وعلى التقديرين  
 فالكون بمحرم الظهور في عالم الكون بصورة البشر لا محذور  
 ومن الطبيعة يجوز ان يكون صلة للتطهير في ظهرت من الطبيعة و  
 تدعو استينافاً للتعليم اي انما ظهر منها لانها تدعو بسجتي  
 والروح من عيسى وعلى الوجه الاول من الطبيعة صف ذات اي  
 ذات مطهرة موجودة من الطبيعة ومد الاستفهام مبتدأ في النظر  
 العقلا واما بح الكشف فهو الكلمة الآتية التي انبأ الله به أمه  
 وجبرئيل هو الواسط الذي وقع على لسانه الى أمه وأداه الى قلبها  
 كير الانبياء التي القاها الى لسانها ولا بد من توسط الروح الذي  
 هو جبرئيل ليتبين هذا الروح والكلمة الآتية به وتصل الى مريم  
لاجل ذلك قد طالت اقامته فيها وزاد على الف سبعين  
 اي مراد يكون هذا الروح فذات مطهرة من الطبيعة الكاكية  
 وفي الصورة المثالية او ذات كائنية من عالم الطبيعة ظهرت من  
 النجاسة وهر صورة عيسى وانه عليها السلام طالت اقامتها في  
 صورة البشر وزاد طول اقامتها على الف سبعين فاني مولد  
 عيسى كان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة وخمسين سنة



وقد بقى بعد وسبب نزول ويدعو الناس الى دين محمد فزاد على الف  
بالتعيين ففعل هذا يكون طول اقامته في صورة البشر اما معللا  
بطهارته ونزاهته من الطبيعة واما بطهارته اتمه وكوز في صورة  
البشر انما هو لاجل المحل القابل وهو الطبيعة روح من الله لا من  
غيره فلهذا اجبى الموات انما الطير من طين شمسى هو روح  
مظهر لاسم الله والله هو الناج في له من حيث الصورة اجبر ثلثه  
لا غيره فهو من اسم ذاتي لا من اسم من السماء القليلة الفرعية فيكون  
بينه وبين الله وسائط كثيرة كسائر ارواح الانبياء فانها وان كانت  
من حضرة اسم الله كسائر متوسطات تجليات كثيرة من سائر الحضرات  
الاسماوية وعيسى تعيق من باطن احدية جمع الحضرة الالهية  
ولهذا سماه الله روح الله وكلمته وكانت دعوتة الى الباطن  
والعالم القدس فان الكلمة انما هي من باطن الله وموتية الغيبية  
والروح من الله واسم اجبر ثلثا ولهذا هو عبد الله ومظهره فلهذا  
عليه صفاته من احياء الموتى والخلق وانما الطير الطين  
وابراهم الاله وغيره حتى يقع له من رتبة نبت بر نور والعا  
وفر الدون شمسى لما صدر من الله بلا وسائط لا من غيره صفة  
له نسب من الله بظهور صفاته لتعالمه وصدور افعاله  
الخاصة به عن من احياء الموتى وخلق الطير وبثاثيره في اجساد  
العالم الصور لانيه باحيائها وفرج النور والخلق

من الطير

من الطين وبما خصا يعلل كما قال تعالى قل يحسبها الذر انشا  
اول مرة وهو بكل خلق عليم الله طهره جسا ونزاهة روحا و  
صيره مثلا لتكون و فرسخه يكون الى الله خاصة طهر جسمه  
عز لا قدر الطبيعة فانه روح مجتذ في بدن مثالي روحاني  
ولذلك بقية مدة مديته زائدة على الف في زماننا هذا وموت  
الهجرة سبع مائة وثلث مائة وستة وثمانين من ميلاد  
نبينا صلعم الى زماننا هذا سبع مائة واحدا وثمانين سنة وذلك  
اما من صفاء جوهر طينته ثم ولطافتها اوصفا طينته اتمه و  
طهارتها علمه ونزاهة روحه وقدس مراتبها بالها الطبيعة  
والصفات البدنية لتأثيره بروح القدس الذي هو على صورة  
ولهذا ما قيل وما صلب كما اخبر الله عنه لتجده من الملائكة الموصلة  
وصيره مثلا له يكون الطير الطين ويكون كاعراض الحية  
والصحة والموت والمرضى فزنتها الا وهو يكون خليفة الله  
وخاتم الولاية فزنته الثانية اى مثله في الصفات اوصيته  
مثل الخلق في الصورة بتكوينه اياه من الطبيعة كسمايه اعلم  
ان من خصا يعلل ارواح انها لا تفسد شمسى الا جنى ذلك الشئ  
وسرته كحيوة فلهذا قبض السامري قبضه من اثر الرسول  
الذي هو جبرئيل وهو الروح وكان السامري عالما بهذه الامور  
فلما عرف ان جبرئيل عرف ان كحيوة قد سرت فما وطر عليه



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

من أعوان جبرئيل أتباعه وليس له حكم فما فوق ذلك القدر كما الحكم  
 لجبرئيل فما فوق السدة فلما ظهر جبرئيل في الصورة المائتة البراق  
 الذي هو الله صورة متمثلة من الروح الحيواني أكثر من التراب الذي  
 وطئه عليه فسرت فيه قوة الحيوة المتعدي وكان الساهر غالما  
 بذلك فقبض قبضة من ذلك التراب فبذله في الصورة المتفرقة  
 على صورة العجل فظهر فيه ما مناسب صورته من الحيوة ومخوار  
 فذلك القدر من الحيوة السارية في الأشياء يسمى لاموتا والناقص  
 هو المحل القائم به ذلك الروح فيسمى الناسوت وعما باقام  
 لما كالمحياة من خواص الحضرة كآله بل من عن الذات الآلية  
 سميت الحيوة السارية في الأشياء لاموتا والمحل القائم به ذلك  
 الروح الحي الذي يحيى به المحل ناسوتا وقديم المحل الذي يقوم  
 الروح صورة انانية سميت ناسوتا بالحقيقة وإذا كان غير  
 الصورة كان انانية سمى ناسوتا مجازا باعتبار كونه محلا لله  
 فلما تمثل الروح الايمن الذي هو جبرئيل لم عليه لم بشر ناسوتا  
 تحيلت اذ بشر يريد موافقتها فاستحاذ الله منه متعازة  
 بجمعية منها شيء بكمالية وجوده وجوامع بينهما بحيث صارت  
 متخلعة من جميع كمالات الالهة لئلا يخلصها الله منه لما تعلم  
ذلك لا يجوز فحصل لها حضور تام مع الله وهو الروح المعنوي  
لان حضوره مع الله نفس عنها كالحج الذي يراه فحصل لها روح

[illegible][illegible]



١٥٥  
رجاء نكس بالسكر  
الى صفتين وقد  
نكس بالسكر

معنوي لا يكون الا بتجني نفسي رحمانه فلو نفع فيها فذلك الوقت  
على هذه الحالة يخرج عيسى لطيفة احد الشكاسة خلقه حال امه  
لان الروح في كل محل يظهر بحال المحل فلو كان نفع الروح  
فيها فحال الاستعاذه وبه حال التخرج والضمير تحليها وقوع  
الفاحشة من البشر الذي تمثلهما وكان في صورة النبي الفجار  
لجاء عيسى فيقبض الشكس الخلق على صورة حال امه لانها لما رأت  
وكانت مبتلة الى الله زائدة في الدنيا حضوره من النكاح  
تصورت وخرجت نفسها مما رأت فعلم الروح الا بين منها  
فالتسبها بقوله انما انا رسول ربكم فلما قال لها انما انا رسول  
ربكم جئت لأمسك لك غلاما زكيا انبسطت عن ذلك القبح  
وانشرح صدرها ففتح فيها فذلك الحين عيسى فكان جبرئيل  
ناقلا كلمة الله لمريم كما ينقل الرسول كلام الله لأمته وهو قوله  
وكلمته القا الى مريم وروح من فسررت الشهوة فمريم فخلق  
جسم عيسى من ماء محقق مريم وماء منوهم من جبرئيل  
سرى في رطوبة ذلك النفع لان النفع من الجسم الحيواني رطب  
لما فيه من ركن الماء فتكون جسم عيسى مريم منوهم وماء محقق  
وخرج على صورة البشر من اجل امه وماء جبرئيل  
في صورة البشر حتى لا يقع التكون في هذا النوع الانبياء  
الاشيا الحكم المعتاد انما سررت الشهوة ومريم بامر الله تعالى

النفخ في الصور  
فاحلث

حين قال لها ما قال لانها انبثت حين كانت محرابها بقول الملائكة  
وقوله تعالى اذ قال الملائكة يا حرم ان الله يشرك بك بكلمة من اسم  
عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة وعن المقرين وكانت مشقة  
مر الله انجاز وعده فلما سمعت قوله جبرئيل تكلمت وعلمت انه  
حان وقت ذلك انبسطت ونامها جبرئيل في صورة البشر  
عند النفخ فتحركت شهوتها بحكم البشرية لان الشيطان الشهوة  
فرثاء وقت النفا من محقق وكان انبثا في مرقومها لال  
وقت انقطاع الدم فكان الوقت وقت غلبة الشهوة ودنو  
جبرئيل منها في صورة انبثا في تصور له انه وقت انجاز وعده  
ربها بقوله لا ميب لك غلاما زكيا فاجتمع الاسباب الموافقة  
لما قد رآه من غلبة الشهوة وتمنى ما بشر الله بها وفرح النفس  
ونداة انبث الملبغ فتحركت الشهوة كما في الاحلام بعينه فاحلث  
وجرى ماء مع النفخ الى الرحم النقر الطاهر فخلقت وخلق  
جسم عيسى من ماء محقق مريم وماء منوهم من نفخ جبرئيل  
لان النفخ من حيوان رطب في اجزاء لطيفة مائية بالفعل  
مع اجزاء مائية سريعة المصير الى الماء واجتمع الماء ان  
المحقق والمتكون بتوحيها من مادة النفخ فتكون جسم عيسى  
روح الله منها فمروا غلبت امه البسط والروح تحقق انبثرت  
به في صورته فخرج من شرح الصدر طليق الوجه متبشرة بآنا

فاحلث



١٥٩  
 حسن الصورة غالباً على البسط والماء المتوهم جازان يكون من  
 توهمها ان الولد انما يكون مرء الرجل فخلق الماء من النع بقوة  
 وتوهمها وان يكون من جهة جبريل لانه سلطان العنصر يقدر ان  
 يجري من نفس الرحمة روح الماء في النع فيجعله ماءً واما كون  
 عيسى على صورة البشر فلانسابه الى امه وتبشيره جبريل  
 في صورة البشر السوي فكان يكون على الشئ المعتادة وكلمة  
 المتعارفة ولان اشرف الصور من الصورة الانسانية المحلوقه  
 على صورة الله تعالى المكرمة عند الله ولان الله تعالى لا يحب  
 في الحضرة الالهية الا في صورة النوع الذي يوجده ائني نوع كان  
 ولهذا لما خسر طينه ادم بيده اربعين صباحاً كان مجتلياً في  
 صورة انسانية ولهذا قال الشئ حتى لا يقع الكون في هذا النوع  
 الانساني الا في حكم المعتاد فان يكون عيسى م كان في هذا  
 النوع فخرج عيسى من بجي الموتى لانه روح الله وكان احياء  
الله والنوع العيسى كان النع جبريل وكلمة الله كل موجود  
 كلمة من الله اما كونية كالأجساد واما ابداعية كالارواح  
 واما احديتها جميعية من الظاهر والباطن واللاموت كالانسان  
 الكامل والغلبة وكل كمال انما يكون لمرتبة من هذه المراتب  
 وكان الغالب على عيسى حكم اللاموت فلهذا كان غير الموتى  
 كما يحبر الله تعالى وكان الغالب على جسمانية حكم الروح فلهذا

رفع الى الله وبقدر عنده في الصورة الروحانية المشائية وقد مر  
 ان الفعل والاشياء لا يكون الله فلهذا كان احياء الله عند نفع عيسى  
 والكلمة الله عند نفع جبريل فكان احياء عيسى موات احياء  
 محققاً من حيث ظاهره فخرج نفع اى من حيث حصول الاحياء من نفعه  
 ظاهراً رأى عين فيصنع اضافة الاحياء اليه بشايد تحت عرفاً و  
 عادة وتحت اتم لان موته هو الله وموادرته جميع اللاموت  
 والروحانية والصورية فيضاف الله حقيقة من حيث هو الله  
 كما ظهر هو صورة امه فراى في المعتاد من ولادة الاولاد وبهذا  
 الوجه اضيف الله ونسب اليها فقيل في انه عيسى بن مرهم  
 وهكذا اضافة الاحياء الى الصورة العيسوية الساتية للاحياء  
 وكان احياءه الله متوهماً منه وانما كان الله وغيره  
 وانما كان مرهم ومواقع فجمع اى احياء المحقق والمتوهم  
 حقيقة الرخلق عليها كما قلنا انه مخلوق مرء متوهم ما يحقق  
 ينسب اليه احياء بطريق التحقيق من وجه وبطريق التوهم من وجه  
 فقيل في مرطو التحقيق فخير الموتى وقيل من مرطو التوهم فخير  
 فيه فيكون طير ابون الله والعالم في المجر ويكون لا تنفع ويحكم  
 ان يكون العالم في تنفع فيكون طائر ام حيث صورة احيائية فخرج  
 اى لما كان اصل خلقه مرء محقق وما متوهم طائر في فعله  
 في الله الاحياء من الوجهين بطريق التحقيق وطريق التوهم لان الفعل



102  
فخرج على اصل تكوينه فقل في حق الكلام المعجز ما يدركه الوحي  
أما حطو التحقيق فهو في الحق وأما حطو التوهم فهو في  
فكون طير بأذن الله على أن العالم في بأذن الله يكون لا تنفع  
فكون الموجب يكون طير الأذن الله وأمره لا تنفع عيسى وإن  
جعلنا العالم تنفع كان الموجب يكون طيراً موثق عيسى بأذن الله  
كان طيراً حراً في صورته الجسمانية تحت صورة طير لا طير الجسمانية  
وأعلم أن الأذن موثقة الله للعبد من ذلك وأمره به فيكون  
عين العبد لما دون له في إجابته كما هو الخارقة للعادة التي لا تشب  
إلا إلى الله والعادة عيناً معنياً بها فلا تترك خصته بذلك الاعتقاد  
علم الله تعالى منها أنه يفعل ذلك عند وجوده وحكم به فيكون  
حكمه بذلك هو الأذن وتمكين عينه الشابة في الأذن استعداداً لله  
موعنة الله تعالى في حقته وكذلك تربي الأكمة والأبرص وجميع  
ما يشبه إلى أذن الله وأذن الشابة في مثل قوله بأذن الله  
فإذا تعلق المحرور تنفع فيكون السامع ما ذوقنا في النفع ويكون  
الطائر عن السامع بأذن الله وإذا كان السامع تافهاً لا يعرف الأذن  
فيكون السكون للطائر طيراً بأذن الله فيكون العالم عند ذلك  
يكون فلولاً في الأمر توهمها وتحققاً ما قبلت هذه الصورة  
بدين الوحيين لها من أن الوجوه في لأن النشأة العيسوية  
يعظم ذلك هذا غرض الشرح ومعلوم ما حرم وخرج منه

المواضع إلى أن شرع لامتثال يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون  
وإن أحدهم إذا لم يفرغه وضع أخذ الآخر أن يظفر ولا  
يرتفع عليه ولا يطلب القصاص من ذلك من جهة أنه إذا المرأة لها السفل  
فلها المواضع لأنها تحت الرجل حكماً وحاشاً لما كان ماء المرأة  
محققاً كان الغالب على أحوال الجسمانية اتصال الانفعال به اللين  
لما في كائنات من السفلى كما تقول لها الرجال قوامون على النشأة  
وقوله للرجال عليهم درجة ولذا كرم مثل حفظ الأشياخ وشهادة أمير  
بشهادة رجل واحد وحاشاً ظاهره وما كان فيه معرفة الأحياء  
والأبرار في جهة نفع جبرئيل في صورة البشر وكان عيسى في الموت  
بصورة البشر ولو لم يأت جبرئيل في صورة البشر وأتى بصورة  
غيره لم صور الأكلوان العنصر من حيوان أو نبات أو جماد  
لأن عيسى في الموت الأجلين يلبس تلك الصورة ويظهر فيها  
ولو أتى جبرئيل بصورة النورية كما رجه عن العنصر ولا مكان  
إذا خرج عن طبيعة كمال عيسى في الموت الأجلين يظهر في تلك  
الطبيعة النورية لا العنصرية مع الصورة البشرية من جهة أنه  
فكان في في عند أحياء الموت هو لا موثقة الحكمة والنظر  
إليه ولما كان الأحياء والأبرار من خصائص الأرواح لا  
الحياة لها ذاتية كانت خاصة الأحياء من جهة جبرئيل فكان  
عيسى في ذلك في تلك الخاصة على الصورة التي تمثلها عند النشأة



158  
واقفاً الكلمة لا مريم لانه قد نتجت تلك الصورة ولهذا يغلب على الولد  
ما يغلب على الوالد من كمال خلق والبيات النفسانية حين مفصل  
مادة الولد ولو اني جبرئيل بصورة غير الصورة البشرية لما  
قدر عيسى على الاحياء الا تلك الصورة سواء كان غصيرة عارية  
مما له عليها حكم وسلطنة او نورية طبيعية له ومع قوله اذ لا  
يخرج عن طبعته ان لا يتجاوز عن صورته النورية الطبيعية الى  
ما فوق لان المثال بصورة ما تحت قهره وسلطنة وقوته  
ومنه كافر صور الغصيرة ايت في اشارة الى ان جبرئيل  
سلطان العناصر وعلى كمال الذوق قد رآه له ان يمثل بصورة  
ما فيه من الملك الساجد وجميع ما تحته وليس قوته ان يمثل  
فرسورة ما فوقه والقدرة هذا ما ذكره الشيخ وعندي  
ان جبرئيل لو لم يمثل بصورة البشر لم يتولد عيسى من مريم  
ونحن اعدم الجبرية بينه وبين مريم ولم تشر الشهوة فيها  
فضلاً عن عدم قدرته على الاحياء الا تلك الصورة وتعضد  
ما قلنا قوله على قدر تمثيله عند القاء الكلمة البهائية  
صورته النورية كان عيسى لا يحيى الموتى الا حين يظهر تلك  
الصورة الطبيعية النورية مع الصورة البشرية من جهة انه  
وذلك لان النسبتين يحكما كونهما محفوظتين عند فعله فلهذا يجب  
حفظ النسبة اصلهما وتركونه ولو كان عيسى عند الاحياء متمثلاً

فر الصورة النورية كجبرئيل مع الصورة البشرية لما فرسخه كان  
متجولاً في الطبيعة البشرية الى احوال النوري وكان في ذلك ليس  
بحاكم النوري وكان في ذلك عيسى في البهية البشرية فيقع  
الحكمة من المناظر اليه ولم يحقق فائدة العجائز كما وقعت في  
العاقلة عند النظر الفكري اذا راي شخصاً بشراً يام البشر كجبرئيل  
ومريم انهما يعين الا بالاحياء النطق بالاحياء الحيوان بغير الناطق  
حايراً اذ يرى الصورة بشراً بالاثار الا ان يرى لكان الحكمة وفع  
فرا عيسى في ذلك وقعت مع كونه غير متحول لا صورته ولا طبعته  
من العقلا يحسب النظر الفكري حين رآوا شخصاً بشراً لا شك فيه  
صدر عنه خاصية الالهية هي الاحياء الموقية الاحياء النطق بالاحياء  
بالنطق والدعاء فكان يقول في حيا باذن الله واسم الله اوباً  
فيحيى ويحيى فيما كلمه به ويقول ليك اذا دعاه لا احياء الحيوان  
الذي يمشي ويأكل ومقر حيا مدة على ما روي فرقتة انه اخبر  
بنطقة سام بن نوح فشهد بنبوته ثم رجع الى حالته فبقوا حايرون  
فيه كمن تصدرا لاثار الاثر من البشر فاذا يعضد في القول  
بالحوال ان هو الله بما اخبر به الموقية ولذلك نسبوا الى الكفر  
وهو لا نهم ستر الله الذي اخبر الموقية بصورة بشرة عيسى  
فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله مولى المسيح ومريم جمعوا بين  
الخطا والكفر تمام الكلام لانه لا يقولهم هو الله ولا يقولهم ابن مريم



اي فاذى النظر الفكري اوبقاء الناظر جازيا لبعضهم فحق عيسى  
الى القول بالجلول وان هو الله فرسورة المسيح حيث احيى المسيح  
الموتى فنبؤوا ذلك الى الكفر لانهم ستر الله بصورة بشرة عيسى  
حيث توهموا انه فيما كفرهم الله تعالى بقوله لقد كفر الذين قالوا  
ان الله هو المسيح بن مريم لانهم جمعوا بين الخطا والكفر تمام الكلام  
لا فراجز انه لانهم لم يكفروا بحال مو على الله لان الله هو ولا يحل الله  
عليه فيقولوا هو الله لانه الله ولا يقولهم ابن مريم لان ابن مريم بل  
بحضرة الحق فرسورة المسيح بن مريم وتوهمهم جلولة الله والله ليس  
بمحصور فرسوة بل هو المسيح وهو العالم كله فجعلوا بين الخطا  
بالحضرة وبين ستر الحق بصورة بشرة عيسى فعدوا بالتصديق  
مر الله حيث احيى الموتى الى الصورة الناسوتية البشرية يقولهم  
ابن مريم وهو ابن مريم بلا شك فيخيل السامع انهم نسبوا الالهية  
للصورة وجعلوا عين الصورة وما فعلوا بل جعلوا الهية  
الالهية ابتداء فرسورة بشرية بن مريم ففصلوا بين الصورة  
واحكم لانهم جعلوا الصورة عين الحكم ثم اى فعدوا الى الصورة  
الناسوتية البشرية مر الله حيث انه احيى الموتى بالتصديق اى  
بان جعلوه تعالى في الصورة الناسوتية وذلك غير محلول  
بقولهم اى فعدوا بقولهم ابن مريم وهو كما قالوا ابن مريم لكن  
السامع تخيل انهم نسبوا الالهية الى الصورة وجعلوه غير الصورة

وهم لم يفعلوا ذلك بل حضروا الهية الالهية ابتداء فرسورة بشرية  
بن مريم ففصلوا بين الصورة المسيحية العيسوية واحكم عليها  
بالالهية هو الذى للفصل فاذ كلهم احضروا لانهم جعلوا صورة  
المسيح عين الحكم عليها بالالهية والظاهر ان الشيخ استعمل الحكم بمعنى  
الحكوم عليه لينطبق تفسيره الآية فان الله فرسورة محكوم عليه وليس  
هو المحكوم به وقد استعمل الحكم كثيرا بمعنى المحكوم به فلا حرج ان يستعمل  
بمعنى المحكوم عليه للملازمة كما كان جبرئيل صورة البشر ولا نفخ  
ثم نفخ ففصل بين الصورة والنفخ وكان النفخ من الصورة فقد كان  
ولا نفخ فاما النفخ مر جبرئيل الذى اى جعلوا الهية الالهية في صورة  
بشرية ففصلوا بينهما كما فصل بين الصورة والنفخ بان جبرئيل  
كان في الصورة البشرية ولا نفخ وكان النفخ حدث من الصورة  
بعد تحققها ولما كانت الصورة متحققة قبل النفخ فليس النفخ من  
ذاتها الصورة فذلك كان الهية الالهية متحققة بدون الصورة  
العيسوية قبلها وكذلك كانت الصورة العيسوية متحققة قبل  
احياء الموتى المنسوب الى الالهية فليس احدهما ذاتية لآخر الصورة  
العيسوية للهوية الالهية ولا الاحياء المنسوب الى الالهية للصورة  
العيسوية فوقع اختلاف لذلك بين اهل الملوك عيسى  
فرناظر حيث صورته الانانية البشرية فيقول ابن مريم ومن  
ناظر فيه حيث الصورة الممثلة البشرية فينسب بجبرئيل ومن ناظر فيه



مرحش ما ظهر منه من احياء الموت فيسبب لاله بالروح فيقول  
 روح الله اى برطرت احيوة فيخرج فيه اى لما اخلف فيه  
 احيوات الثلث نسبة كل واحد من الماظر الى ما غلب عليه في  
 نظنه بحسب نظره فمظهره من حيث ما راى منه من احياء الموت  
 المختص بالله نسبة لاله بالروح فيقال انه روح الله وكلمة الله  
 وقد اخلف في هذه الجهة دون كالاولين لقصور النظر في جهة الله  
 فمنهم من قال هو الله ومنهم من قال هو ابن الله على اختلاف المشهور  
 بين المسيحيين فارة يكون الحق في متوتها اسم مفعول وقارة  
 يكون الملك في متوتها وقارة يكون البشرية الا ان في متوتها  
 فيكون عند كل ناظر ما يغلب عليه فهو كلمة الله وهو روح الله  
 وهو عبد الله وليس ذلك في الصورة الحق لغيره **ثاني** ليس ذلك  
 اختلاف في الصورة الحق بسبب المتوتها لغيره على لانه يكون  
 بفتح الروح كاي من غير ان يصد منه الفعل كالمركبات  
 احدى جنس طينة ماء متوتها وغيره لم يكن كذلك بل كل شخص  
 منسوب الى اية الصوري لا الى النافع روحه والصورة البشرية  
 فان الله اذا استوى اجساما كما قال فاذا استويته ففتح فيه  
 هو كما من روحه فتنسب الروح فكونه وعينه الروح وعيسر  
 ليس كذلك فانه ادرجت تنوية جسمه وصورة البشرية بالفتح  
 الروح وغيره كما ذكرناه لم يكن مثله **ثالث** هذا تقرير لما ذكرناه ان

صورة عيسى روحانية فقلت عليها الصورة المثلثة المشابهة  
 المشبهة الى النفع بخلاف سائر البشر لان كل شخص اذا استوى له جسمه  
 الصوري ففتح فيه روحه بعد تنوية جسمه فتنسب الروح فكونه  
 وعينه الى الله بخلاف عيسى فانه ففتح فرائقه مادة جده فصورته  
 وصورة البشرية بعد النفع فصارت الروحانية جزءا جده  
 فالوجود كلها كلمات الله التي لا تنفد فانها عكس كونها  
 كلمة الله فلهذا نسبت الكلمة الى كماله عليه فلا تعلم مشيئا او  
 ينزل الى الصورة من يقول كين فيكون قول كين حقيقة  
 لذلك الصورة التي نزل اليها وظهر فيها فبعض العارفين يمتنع  
 لا الطرف الواحد وبعضهم الى الطرف الاخر وبعضهم يجازوا  
 ولا يدري **ثاني** اى الموجودات كلها تعينات الوجود المطلق  
 الحق وصورة تجلياته الالهية في كلماته الكائنة بقول كين وكن  
 عين كلمة الله فاما ان يكون الوجود الحق مرحش حقيقة المطلقة  
 ظهر في صورة الكلمة فلا تعرف حقيقة الكلمة كالا تعرف حقيقة  
 واما ان ينزل الحق من حقيقة المطلقة الى صورة من تعينات  
 بذلك التعيين اى من يقول كين فيكون التعيين عين الكلمة التي  
 صورة ما نزل الله وظهر فيه وموقف التعيين وعين كون  
 فبعض العارفين وجد الاول وثوقا فذهب اليه وبعضهم الى الثاني  
 وبعضهم وقع في حيرة فلم يدرك حقيقة الامر وحقيقة الكبر الذي







اي واحدة اجمعة الالهية وان اسم جميع الاسماء متوليننا وولينا  
ومدبر امورنا بخلاف سائر الموجودات فانهم عبدة بعض الوجود  
واسم مولاهم بعض الاسماء واما الان الكمال فانه عين الحق  
لظهوره فرصوته بالاحدية اجمعة بخلاف سائر الاشياء فانها  
وان كان الحق عين كل منها فليست عينه لانها مظاهرة بعض اسمائه  
فلا يتجلى الحق فيها على صورته الذاتية واما اذا قلنا اننا اي  
اننا كما لا وكان في الوجود تحت الحق على صورته الذاتية فهو  
عينه فلا يجب بان فقد اعطاك ثاني اي فلا يجب بالان  
عنه الحق من حيث ان كان اسم من اسماء الكون من حيث يخصه فانه  
من حيث الحقيقة اسم من اسماء الحق من حيث كونه تعالى عين لا عيان  
بل هو الاسم الاعظم المحيط بجميع الاسماء الا ان اسم الله تعالى الذي في ايما  
وما يطلق عليه اسم السوى ماله من رتبة في الان يرتفع عن  
بحري الالهية والمالونية والربوبية والمروية عين المحرم  
فلا تكلل محجوبا بالوهمية عن الالهية وقد اعطاك ثاني اي الالهية وربوبية  
فكن حقا وكن خلاقا ثاني باسمه رحمانا وهذا تمام المدعى ان  
ببر زخاتك حقا بحقيقة وكن خلاقا في الصورة البشرية  
فيقوم بك من حيث حقيقة جميع الاسماء الالهية ونعم خلقك  
جميع الحقائق لا عيان فتعظم الحق بحقيقة الحكامعة للذات  
الالهية واسماء كلها ونعم الخلق برحمته الله وفيض الوصل

الى العالم كله من حيث ان خليفة على العالم ووسطه جوده تقوم  
بجميع ما يحتاج اليه العالم فتشع الحق والخلق بعين واسم الحق بك  
ذلك فتكون رحمانا العموم وجودك وسعة رحمتك وجودك  
وغنة خلقك من تكلل وحاوريحنا ثاني اي لا يسبق من ان الحق  
بالوجود غدا الخلق اذ به قوامه وبقاؤه وحيوته كالغذاء الذي  
به قوام التغذية وبقاؤه وحيوته فغدا ان الوجود الحق  
جميع الخلق لانك الفاعل في ذلك عر الله وقد تغذي الحق بالحكام  
الكون وضور الخلق كما تقرر من قبل فظهر له بذلك اسماء وصفات  
ونعوت واحكام ونسب اضافات فتكون بهندار وحا  
الحقائق الكونية العدمية ترجعها بالوجود والعدم وترجعها  
عزيمتها بنور القدم وتكون ريجانا للوجود الحق بالرواج  
الخلق الكيانية والثبات الصورة الامكانية ثاني اي اعطياه  
ما سبه وبه فبنا واعطانا فصار الامر مقسوما بآياه وانا  
ثاني اي اعطينا الحق من قابلياتنا ما يظهر به فبنا ونعنه بنا واعطانا  
الوجود الذي به ظهرنا فصار الامر الوجودي ذا وجهين كونه  
الينا ونسب الالهية منقسما باعتبار العقل والاعتق القسيمي  
قسم له منا وقت لنا منه وقد وضع ضمير المنصو المنفصل  
موضع المحرور المتصل لان المراد اللفظ اي بهذي اللفظين  
كان قال ان اعطينا الظهور بناياه واعطى الوجود بناياه



فأحياءه الذي يرى بغير عين أحيانا أي عين أحيانا وأوجده  
بوجوده أحياء وأظهره الذي عليه مرقلي من حيوة بحيوته و  
ظهوره بصورنا وسماعه وإبصاره بسمعنا وبصرنا كما ذكرنا  
فرق بين الفرائض ومنه قوله سبحانه مع أودعنا سورة من حسننا  
لا هوته الشاقب ثم بما فرغ خلقنا شيئا فرسورة كالمركب والشارع  
ولنا فيه الكوانا وأزمانا وأعيانا وكننا ولنا في قبلنا أن يوجدنا  
الكوانا وذاته أي كان حقا يقينا عيانا شئنا الذاتية الالهية  
والوجود الحق مظهر لنا ومجلى لتلك الأعيان فكنا في الكوانا اللازمة  
التي كان بنا ولم نكن مع كوننا عين كوننا الذي كان ولم نكن في  
غيب العلم الازل وكذا كذا في الوجود العيني أحيانا وكوننا بنا كان  
سمعنا وبصرنا وقوانا وجوارحنا وفرجنا أعيانا وقرنا النوافل  
فلنا سمع وبصره ولسانه وأعيان أعيانه والكوانا في العيان  
وأما كوننا أزمانا فيه فليقتدر الله به تقدم بعضها على بعض  
وتأخر بعضها عن بعض في الوجود والمرتبة فان كل متبوع منها  
ومزوم من أحوالنا يتقدم في الوجود والمرتبة والشرف تابعه ولازمه  
فلنا في الحق أزمانا بالتقدم والتأخر والمظهرية وصار امتد  
النفس الرحمان بنا أنفاسا وأوقاتا وامتدادا لدهر أزمانا  
وليس يدركها ولكن ذلك أحيانا أي وليس ذلك القربى والعرايف  
والنوافل دايما فينا ولكن أحيانا كقولنا صلعم لي مع الله وقت

لا يبعثني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقولنا العبادي على السلام  
لنا وقت يكوننا فيه الحق ولا يكوننا وهو زمان غلبه حقيقة الان  
الكامل على خلقته وما يدرك ما ذكرناه فرام النفع الروحانية  
مع صورة البشر العنصري ان الحق وصف نفسه بالنفس حيا  
ولا بد لكل موصوف بصفية ان يتبع الصفة جميع ما تستلزمه  
ملك الصفة وقد عرفنا النفس المنفصل يستلزمه فلهذا قيل  
النفس صور العالم فهو لها كالجود الهيولى وليس لها الطبيعة  
النفس الرحمان موقضان وجود الممكنات التي اذا بقيت في  
العدم على حال شوا غلبتها بالقوة كانت كزيت الرحمة واذا  
وصفتها بالنفس وجب ان ينسب اليه جميع ما يستلزمه النفس  
من الشفيع في قبول صور الحروف والكلمات من ههنا الكلمة الكونية  
والاسماوية فان الوجود انما يفيض بمقتضيات الاسماء الالهية  
ومقتضيات قوايلها فللنفس حدية جميع القوايل الاسماوية  
والقوايل الكونية والقبائل الذرية كاسماء وبين القوايل  
بين الفعل والانفعال فلهذا كان الوجود الان الذي هو النفس  
القاعل الذي هو النافع والقابل الذي هو صورة البشر العنصري  
والفعل والانفعال الذي هو النفع وحيوة الصورة فلهذا قيل  
النفس صور العالم أي وجوداته الكوانا كما يقبل نفس المنفصل  
صور الحروف والكلمات في ظهوره يحصل الشفيع عن كبر الرحمة

النفس المنفصل



فالنفس لها امر لصور العالم كالجوهر الميول للصور المختلفة وليست تتلذذ  
النفس التي حاشاها العين الطبيعية بعين الطبيعة الكلية ومن اسم الله العزير  
ومن التي يكون افعالها كاتمة واحدة سواء كانت مع الشعور  
او لا مع قال التلاشعور مع له شعور في الباطن عند امل الكشف  
فلا حكمة عندهم الامع الشعور ظاهرا او باطنا حتى ان كجاء شعور  
فرالباطن فالطبيعة الكلية بهذا المعنى عند الارواح المجردة المملوكة  
والقوى المنطبعة في الاجرام ويسمونها الاشراقية والنور القا  
ثم قسموا الانوار القادرة الى القوى فالتاثير الى قسمين المفارقة  
واصحاب الاصنام والمفارقة تسمي الملائكة لان كل واحد من  
اهل الجبروت والملوك لا يفعل ما يبغيه الا على وتيرة واحدة  
ولا يفعل بعضهم افعال بعض كما حكى الله تعالى عنهم وما من الا  
مقام معلوم واصحاب الاصنام هم القوى المنطبعة في كجور  
الميول وخصصها باسم الطبائع فان الطبيعة عند الفلاسفة  
قوة سارية في جميع الاجسام تحركها الى الكمال وتحفظها ما دامت  
تحتل بحفظ فوائدها وجدان الشئ وذوقه مذمب الاشراقية  
في الطبيعة الكلية القوى المنطبعة في الاجسام الميول الى القابل للصور  
ومن لوازم النفس حاشا الطبيعة الكلية وميول العالم القابلة  
على ما ذكرنا ان النفس تتلذذ الفواعل والقوابل ولا احديتهما  
فان الوجود كاضا في المطلق صورة احدي الفواعل والقوابل

حتى يصير كجدة موجودا واحدا وكلمة واحدة من حروفها كالحيوان  
والنبات وسائر الكوان فالعناصر صورة من صور الطبيعة وما فوق  
العناصر وما تولد عنها فهو انهم صور الطبيعة في الارواح العلوية  
التي فوق السموات السبع واما ارواح السموات السبع واعيانها فمن  
فانها من دخان العناصر المتولدة عنها فكذلك هذه الصوفية وامل  
الشرع وكثير من الحكماء الاسكندر والقدماء الاشراقية كوني الهوى  
السبع على هذا المذهب وما تكون على سائر الملائكة اى نفوسها  
المنطبعة فهو منها اى من العناصر فيم غصرتون ومن فوقهم طبعون  
ولهذا وصفهم الله بالاختصاص من الملائكة لان الطبيعة متفانية  
منها معلوم مما ذكرناه آتفا والاختصاص من الملائكة لانها خلقت  
نشأتهم لان الغالب على بعضهم صفة القهرو على البعض صفة المحبة  
فيختلف مقتضا نشأتهم فيختصمون والتقابل الذرى الاسماء  
الالهية التي الرب انما اعطاه النفس التي ترى الذات الخارجة عن هذا  
الحكم كيفها فيها الغزير العاير فلهذا خرج العالم على صورة من  
اوجدتهم انما التقابل الذرى الاسماء اعطاه النفس الوجود لان  
التقابل لا يكون في الاشياء الحدية والمنع العلية فاعني الحركة  
والبرودة والسواد والياض في العقل والعلم اى معانيها مجتمع  
فمن الناس ولا تقابل والاسماء لا تقابل الا في صورة الحق المحقق  
بها حقاني تلك النسب السمانية ولولا وجوداتها بظهورها في الصور



لم تقابل ذلك الظهور هو النفس ولهذا كانت الآلية بالآله  
غنية عن العاين انما الغنى هو للذات الخارجة عن حكم النفس فلما  
خرج العالم على صورة ما وجد من الله الى الحضرة الواحدة  
الامائية وليس من وجد اعين العالم الا النفس التي هي الضمير  
المنصور ما وجد من العالم باعتبار اعينته على الغليب فيما  
فيه الحرارة على الصور الاسمائية الربانية وما فيه البرودة  
والرطوبة على الصور الكونية اجزاء العالم وما فيه من  
اليسوس فليس يترك الوجود للرطوبة الاثر في الطبقة  
اذا اراد شي دواء لا يجد فيقذفه في النار فاذا اراد ان يربط  
النفس قد علم في قلبه دواءه ليس في النار وانما يربط الرطوبة  
وبرودة الطبيعة النفس عند الاطباء تهيتها للمادة لانها لا  
يسهل الاندفاع الا بالسيلان الذي هو بالرطوبة والتشغل والزلزال  
الذي هو بالبرودة فاذا اراد رطوبة علم ان الخلط سهل الاندفاع  
ولما قال الاطباء ان القوة الدافعة لا يتكسر على فعالها الا بمعدنة  
البرودة والمقصود ان النفس هو الوجود الواحد بقدر التقابل  
ما يستلزم من اثنين المختلفين في الامر الواحد وهو الطبيعة المتقبضة  
لامور المتضادة ثم ان هذا الشخص الذي هو عجب طينته بيديه  
منه البدان وان كان كلياً يدريه من فلاخا بما بينهما والفرقان  
ولولم يكن الاكونها اشئ عن يدي لا يؤثر في الطبيعة الا ما يتاها

فجاء باليدى ولما كان الطبيعة مقبضة للتقابل كانت الاسماء  
الالهية متقابلة لا لا يؤثر في الطبيعة الا ما يتاها فاجتبر ان  
عجب طينته آدم اي الشخص الذي يدريه وبما المتقابلان من اسمائه  
وبما وان كانا كلياً يدريه اي متاويان القوة فالفرق بينهما  
ظاهر فان اجمال احوال والقدر واللفظ والرضا لاخفا  
فرقا بينهما وكذا الفعل والانفعال والحرارة والبرودة والرطوبة  
واليسوسة في الطبيعة ولولم يكن تقابلها الاكونها اشئ كغيره  
تقابلها فغيره كل متضادتين باليدى ولما اوجده باليدى  
سماه بشرا المباشرة الايقنة بالكتاب باليدى المضامين اليه  
وجعل ذلك من غنائه بهذه النوع كذا فعاله في السجود  
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت على من هو مثلك  
يعن عنصريا ام كنت من العاين عن العنصر ولست كذلك المباشرة  
الايقنة بالكتاب باليدى هو التوجه نحوه باجاده بالاسماء  
المقابل وذلك من كمال غنائه به ولما اخرج البدن الى المشاع من  
سجود من خلقه باليدى اي الجمع بين الصفات المتقابلة في اشارة  
تعال الى فضل من توجه اليه واجاده باليدى عاين ليس لك  
ويعني العاين من علانية عن ان يكون في نشأة النورية عنصريا  
وان كان طبيعيا فما فضل الانسان غيره من الانواع العنصر  
الا يكون بشرا طين فهو افضل نوع من كل ما خلق من العناصر



وہی ہے جس نے ان کو پیدا کیا اور ان کو پالیا اور ان کو مرانا چاہا۔ وہی ہے جس نے ان کو زندہ کرنا چاہا۔ وہی ہے جس نے ان کو مرنے والا کر دیا۔ وہی ہے جس نے ان کو جنت میں داخل کر دیا۔ وہی ہے جس نے ان کو جہنم میں داخل کر دیا۔ وہی ہے جس نے ان کو جنت میں داخل کر دیا۔ وہی ہے جس نے ان کو جہنم میں داخل کر دیا۔

ظهر فيه فلهذا عرفنا الذي ظهر فنفس الرحمن في العالم هو لا سماء ولا  
الترتفص في نفسه عنها كرها بحده من عدم ظهور آثاره بظهور  
أشارته في صور العالم بالنفس فاقن على نفسه علما أولا بما أوجده  
فرفعه من صور السماء فان لا سماء عيناته فلا مشا على عليها بظهور  
أشارته امتنان منه على نفسه بنفسه فاول ان كان النفس انما كانت  
فرحان بالبر بظهور السماء والاريا ثم انزل فيزل الامر بظهور السماء  
ثم الاثار بل بالسماء بالاريا آخر ما وجد ولا اخر لظهور كاسماء بالاريا  
والاثر بالسماء الى ما لا يتكرر وما فرما تجده موصولة منصوبة  
المحل بنفسه فالكل في عين النفس كالضوء وفرادات الغلغل  
الغلغل ظلمة اخر السيل اي صور السماء كالكسوة والاكوان وكأشياء  
والاعيان الظاهرة وعما النفس كالضوء الفاضل في ظلمة اخر  
السيل فان الضوء يظهر دون الغلغل فلهذا ظهر كاسماء وأثاره  
اي صورته دون النفس فان النفس هو الا ظهور هذه الاشياء  
والعلم بالبر في فرسخ النهار لم يظهر نفس في الذي قد قلته  
رؤيا تدعى النفس يعجز ان العلم بالنفس وما ذكره من لوازمه  
لا ينال الا بالكشف وأما العلم بطريق البر في تركيب المقدمات  
وإستنتاج النتائج فهو حاشي نفس وقت فرسخ ضوء نهار  
الكشف عن ظلمة ليل الغفلة فيرى رؤيا تعبيرة لما قلته من تفسير  
ولوازمه عند امد الكشف شبه العلم الفكري من وراء حجاب



بالرويا التمدد عند التعبر على المعنى المكتشف بالفتح في غير كل  
 كربة في تلاوة عيسى اي في كمال العلم الحاصل بالبرهان عن كل كربة  
 وضيق كربة في حال حجاب وتفكره فيه اراحة يظهر بها على وجه  
 سر قول وجوه يومئذ مشقة ضاحكة مستبشرة بعد عبوس  
 في تلاوة عيسى في نولي عند احتجاب وقد يحكي للذوق جلاء وطلب العبر  
 يعجز ان العلم البرهاني قد يغدر سرور الوجدان من وراء حجاب  
 واما طالب الكشف في حلية الحق دائما كجاء في طلب العبر  
 مجدا في طلبه فتجلى له حقيقة هذا السر الخفي عيانا يعبر موسى  
 عمران عليه السلام فراه نارا وهو نور الملوك في العبر اي  
 تجلى له نور وجهه في مثل النار على شجرة نقيه وكان نور الانوار  
 اي نور الحق المتجلي في الكمال الواصيل السابغين الذين هم ملوك  
 اهل الجنة والعمال في الاعمال الحجابية من السعداء والابرار فان  
 ظهور نوره وتجليه في الشريعة الرفيع العلوي كظهوره في الدنيا  
 الوضع السفل والتفاوت في المراتب بالكمال والقسمان اما  
 يكون بحسب العباد والافهم هو في الاول والاخر والجميع  
 فاذا قيمت معالتر فاعلم بانك مبتلي وفراغ النسخ تعلم بحال  
 اذا علم ان كان فان قيمت وفراغ النسخ عرفت اي ان قيمت  
 ما قبلك فاعلم بانك في وقوفك خلف الحجاب او طلب امره  
 فقير مفلس متحسر لو كان يطلب غير هذا الزاه فيه وما كثر

اي لو طلب موسى غير النار لراى الله في صورته يعجز لما بلغ غاية جهده  
 وطاقة في الطلب تجلى له الحق في صورة مظهر الحكمة في الضرورى و  
 انما انعم لولم يتعلق بمشك غير الحق وغلبت تحت كايه عما حجب  
 الكل لتجلى عليك في صورة ما انعمك لو طلبت غيره واجبت  
 فانت مجبور على الحق بمطلوبك فطوبى لمن لم يتعلق بقلب غير حجب  
 مولاه ولا يطلب في قصده طول عمره الا اياه واما هذه الكلمة  
 العيسوية لما قام لها الحق في مقام حق تعلم وتعلم استغنى عما  
 رتب اليها بل هو حق ام لا مع علم الاولين وقيل ذلك الامام  
 فقال له انت قلت للناس اتخذوني وآتى النبي من دون الله لانه  
 في كواكب من كواكب النجوم لانه لما تجلى له هذا المقام وفي الصورة  
 اقتضت الحكمة اجواب في التفرقة بعين الحق فقال وقد تم التبريد  
 سبحانه فجدد بالكاف الترميم المواجهة والخطاب اي  
 لما تجلى له الحق في الكلمة العيسوية لتحقيق العلم المطابق في المتغير  
 مع ان الحقيقة تقتضى وحدة المطلق والمقيد والمستقيم والمستقيم  
 قام عيسى في مقام كاشفية والمخاطبة وانفراد كل منها بتجسده  
 ابتداء له بظهور علمه المطلق في المظهر العيسوي مقيد بالاضافة  
 وهو مقام حق تعلم ويعلم اي حتى يظهر علمنا فيه ويعلم موضع  
 حيث هو لا محض مستغنى اياه عما هو اعلم به منه مما  
 رتب اليه بل هو حق ام لا يظهر علمه تعالى في الصورة العيسوية



عند اجابته بانه بعين الجمع في صورة التفريق فيكون تعين عشر  
 عين تعينه بفكر الصورة العيسوية عليها المضاهاة عشرة  
 وهذه حكمة الاستفهام مع علمه بان المستفهم وقع امر لا  
 لانه اذا قال انت قلت للناس اتخذوني وامني اليهم مردون  
 لم يكن يعني رعاية اذبح الحضرة بدمه ان يحية فاقضت الحكمة  
 الترافة الى عيسى ان يقدم التزدد المطلق الدالك على فكر  
 عن الآلية ودعوى الآلية والغيرية مع رعاية اذبح التجلى  
 والغيرية باضا فسيحان الى الكاف فافزده بالتزدد وحدة  
 بالاضافة بحكم تجلي الخطا فانت قلت في مقام التجلى  
 وحدد الحق مجيبا في التفريق بعين احديته الجمع ما يكون يعني  
 حيث انما نفسي وذلك ان اقول ليس لي مرح انا متعينة  
حق اي ما يقتضي موثقي ولا لانه ان كنت قلته فقد علمت لانه  
 انك العايد ومن قال امر افقد علم ما قال وان اللسان الذي الكلام  
 كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه واخبر الله فعال كذا الامر  
 يتكلم به فجعل موثقة عين لان المتكلم ونسب كلامه للعبد  
 ثم تم العبد الصالح اجواب بقوله تعلم ما فرفق في المتكلم الحق  
 ولا اعلم ما فيها مر لو نها انت ففر العلم مر عيسى  
 حيث موثقة لا امر حيث انه قال وذا اثر اي العايد والمكلم  
 موثوق انك انت فجاء بالفصل والعبارة كيدا البيان

اعمارا اعلمه اذ لا يعلم الغيب الاسم يعني الخطاب بالفردية  
 عين الجمع بالفصل والعبارة فحقا افراد الحق مرح تعينه مر اطلا  
 وفصله مر تعينه الشخصي ليكون العلم كله منسوبا الى الخطاب  
 والتعبد والجمع والفرق فانه موعلام الغيوب م ففرق وجمع  
 ووحد وكثر وضيق ووسع اي فرق افراد الخطاب وتميزه  
 عن الخطاب وجمع بجعل الحق متعينة والصورة العيسوية  
 فكل شيء في العالم وفرداته مطلقا ووحد بهند الجمع مر حيث  
 احديته المطلقة وكثر مر حيث هذا الفرق ان المتعينة وضيق  
 بجعله كل واحد على التعيين ووسع مر حيث شموله للكل مر  
ممكن ثم قال متما للجواب ما قلت لم الاما امر تني بفرد قولا  
 مشير الى انه ما موثقة اي ففر القول شارحة الى ان عيسى  
 ما كان والوجود عند القول ثم اوجب القول اذ بامع المستفهم  
 اي اثبتة مر قوله الاما امر تني بر ولم يفعل كذلك لأن تصف بعدم  
 علم الحقايق وعاشاه مر ذلك فقال الاما امر تني بر وان المتكلم  
على الشي وان الشي فانظر الى هذه التقية الروحية الآلية الظنية  
 وادتها مر قوله ما امر تني بر مع انه عنه فافر الحق بنا الكناية  
 عن الخطاب وحده بنفسه وميزه مر حيث ما مورثة بنا الكناية  
المكلم ان اعبد والله فجاء بالاسم الله لا اختلا والعبادة والعبادات  
واختلاف الشرائع ولم يعين اسما خاصا دون اسم بل جاء

مر ما كان في الوجود عند القول  
 بالخطاب المودع  
 مر عيسى في ذلك الوقت



بالاسم الجامع لكل ثم قال ربه وربكم ومعلوم ان نسبة الى حوتا  
 بالروية ليست نسبة الى موجود اخر فلهذا فضل لقوله ربي  
 وربكم بالكنائين كناية المتكلم وكناية المخاطب اما امرئى به  
 فاقبب نفسه بمورا وليس اى المأمورية سوى عبودية  
 اذ لا يؤخر الامر بغيره من الامثال وان لم يفعل والمكان  
 الامر بترك الحكم المراتب له كمن يصبح كل من ظهر في مرتبة بما  
 حقيقة تلك المرتبة فمرتبة المأمور لها حكم يظهر في كل مأمور  
 مرتبة الامر لها حكم يذو في كل امر فيقول الحق اقيموا الصلوة  
 فهو الامر والمكلف المأمور ويقول العبد رب اغفر لي فقول  
 والحق المأمور فما يطلب الحق من العبد بامره هو بعينه يطلب  
 العبد من الحق بامره بعينه الاجابة ولهذا كان كل دعا مجابا  
 ولا بد وان تاخر كما تاخر بعض المكلفين مما اقيم مخاطبا  
 باقامة الصلوة فلا يصح فوقيت فيؤخر الامتثال ويصاح  
 فوقيت اخر ان كان متمكنا من ذلك فلا بد من الاجابة ولو بالقصد  
 ثم قال وكنتم عليهم ولم يفعلوا فمعهم كما قال ربه وربكم شهيدا  
 ما دمت فيهم لان الانبياء شهداء على اممهم ما داموا فيهم فلما  
 توفيتنى اى رفعتنى اليك وحجبتهم عنى وحجبتنى عنهم كنت  
 الرقيب عليهم فرفع ما دنى بلى من موادهم اذ كنت بصرهم القدر  
 يعترض المراقبة فشهدوا لان انفسهم شهدوا الحق وجعلوا

حق العبد

بالاسم الرقيب لانه جعل الشهود له بعين شهودهم انفسهم الحق  
 فاذا ان يفصل عنه وبين ربه حتى يعلم انه هو يكون عبدا وان  
 الحق هو الحق يكون ربال فجاء لنفسه شهيد وحقه باز رقيب  
 وقد هم فحق نفسه فعال عليهم شهيدا ما دمت فيهم ايا رالهم  
 التقدم وادبا معهم لان الحق في انفسهم شهيد عليهم ليقوم ومع  
 الحق فان التقدم بعد الاختصاص اى كنت عليهم خاصة شهيدا  
 دون غيرهم لانه ليس في شعي الشهادة على جميع الامم فمكنت  
 شهيدا الا على من شهدنى عليه واما انت فكنت انت الرقيب  
 عليهم وعلى وعلى كل شئ واخرهم فحاسب الحق من حق قوله  
 الرقيب عليهم لما يستحقه الرب مع التقدم بالرتبة وهو الرقيب  
 على كل احد كما ذكرتم ثم ان الحق الرقيب الاسم الذي جعله عيسى  
 لنفسه هو الشهيد فقول عليهم شهيدا افعال وان على كل شئ شهيد  
 فجاء بكل العووم وجاء بشئ لانه انكر النكرات وجاء بالاسم الشهيد  
 فهو الشهيد على كل مشهود بحال يقتضيه حقيقة ذلك المشهود  
 ففوقته الشهادة انص بينه وربته بان خصص شهادته بانها  
 عليهم خاصة دون غيرهم وعمم شهادته الحق كل شئ فثبت على ان  
 هو الشهيد على قوم عيسى حين قال وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم  
 فهو شهادة الحق فمادة عبودية كما ثبت ان لانه وسمعه وبصره  
 ثم قال كلمة عبودية ومحمدية اما كونها عبودية فانها قوله عيسى

اعظم







لا إعراض عنه ولذا كان بالاسم الحكيم والحكيم هو الذي يضع الأشياء  
فمواضعها ولا يحد لها ما تقتضيه وتطلبه حقايقها بصفا  
فالحكيم العليم المرتب أي فالحكيم هو العليم بترتيب الأشياء  
فكان صلحهم بترداده هذه الآية على علم عظيم من الله فتمت هذه  
يتلو على العلم والبكاء والتعريض ومحافظه الأدب والآ  
فالحكيم هو الذي إذا وفق الله عبده إلى نطق بامر فقام وقت  
إليه لا وقد أراد اجابته فيه وقضا حاجته فلا يستطيع أحد  
ما يتفهم ما وفق له وليا بر مباشرة رسول الله صلحهم على  
بده كآية فجميع حواله حتى يستمع بأذن الله وبسمه كيف شئت  
أو كيف سمعك الله الإجابة فإن جازاك الله أن سمعك الله  
وإن جازاك الله أن سمعك الله سمعك الله وهذا غنى عن الشرح  
**فصل حكمة رحمانية في كلمة سليمان**  
انما خصت الكلمة السليمانية بالحكمة الرحمانية لاختصاصه عليه السلام  
من عند الله بجميع أنواع الرحمة العامة والخاصة فإن الرحمة ما ذات  
أوصافية وكل واحدة منها إما عامة أو خاصة وخصه  
الله تعالى بالوجود التام على كل الوجوه والاستعداد الكامل  
للولاية والنبوة من الرحمة الذاتية الخاصة والعامة وبالأمور  
الظاهرة والباطنة وأسبغ عليه نعم الصورية والمعنوية  
وسخر له العالم السفلي بما فيه العناصر والمعادن والنبات

والحيوان والعالم العلوي والأمداد النورية والقهرية واللطفية  
من الرحمة الصفاتية الخاصة والعامة مما يطول تفصيلها كاللطف  
الكامل والملك العام بالنصر فالشامة في الأرض بالنبوء منهاجيت  
والماء بالخصوص والريح بالجرى بامر حيث وكما النار  
بتمسخ الشجر النارية كما ذكر الله تعالى فمواضع القرآن حكيم  
قوله ما يها الناس غنينا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن  
هذا هو الفضل المبين وخسر سليمان جنوده من الجن والإنس  
والطير فهم يؤرثون ولولم يسخر الله له العالم العلوي حتى يؤيده  
لما أطاعه الأكوان والشیطان ولا دان له الناس في أعمالهم  
إذ يعز الكتاب من سليمان وإنه أي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم  
فأخذ بعض الناس من تقديم اسم سليمان على اسم الله ولم يذكر  
وتكلموا فذلك ما لا ينبغي مما لا يليق بمعرفة سليمان عليه السلام ولمف  
يلتزم قالوه ولم يفس قولهم في إني الحق إني كتابكم أي  
لم يزم عليها وفي الشرح رضي الله عنه إلى أن قوله من سليمان  
حكاية قول القائل الحكاية المكتوبة في الكتاب وذلك أن القائل  
أقر بها الكتاب قالت لعمري وأراهم الكتاب إني من سليمان  
فذلك قولها في طي الكتاب من المكتوب وكذلك قوله وإنه من سليمان  
أي وإن مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلمون وأنتي مسلمة  
فما ذكر الكتاب ليس بسم الله الرحمن الرحيم إلى قوله مسلمة وقد نادى بسم الله



مع اتقى الذين في اعيان الطائفة سليمان حيث لم يسمهم ولم يصر  
تخطيتهم بل قال اخذ بعض الناس في تكلموا بما لا يليق ومعهم قوله  
ولم يكن لك ولم يقدم سليمان اسم على اسم الله كما زعموا ثم انكر  
ما قالوا بقوله وكفى بقلوبهم غفورا وبقيلهم كذا في القى الى  
كتابكم فيم فم الذي يقول انه من سليمان ان الضمير ان يرجع الى الكتاب  
فقرولها وهذا واضح التفسير وعلى ما قالوه ليس الضمير كذا  
يعود اليه وقد تعرض بهم وبخطائهم كما يقول كفى بقلوبهم  
فرحى سليمان من الطغاة كذا به وهم مسلمون وبقيلهم ضغفك  
بالكرم وانهم يكرم عليها وكرامه فقولها ان سليمان بعد ذكر  
الكتاب بان المرسل وقولها وان بيان لمضمون الكتاب وهو  
بسم الله الى اخره وانما حملهم على ذلك بما تمزق كثرى كتاب رسول الله  
وما تمزق حتى قرأه كله وعرف مضمونه فلهذا كان يفعل بغير  
لوم توفيق لما وقفت فلم يكن يحج الكتاب عن الاخراق بحجة  
تقديم اسمهم على اسم الله تعالى ولا اخيره عنه ثم هذه اقامه  
لغيرهم اي ربما حكمهم على ما قالوه تمزق كثرى كتاب رسول الله  
بعد ما قرأه وعرف ان مضمونه دعوتهم الى خلاف دينه ومعقده  
وقد قدم فيه اسم الله واسم رسول الله على اسم فحاطه ذلك  
فتمزقه واما بقلوبهم ففهمنا الله تعالى لما قرأت الكتاب فامنت  
باطنا وقالت لقومها ان كتابي من سلطان عظيم فلو لم توفيق

لما وقفت لم توفيق سواء قدم فيه اسم سليمان على اسم الله او اخر عنه  
فلم يكن تقديم اسم حامي الكتاب عن الاخراق بسبب حرمه  
ولا اخيره فلم يكن لما قالوه وجه ثم فاني سليمان الرحيم رحمة  
الامثان ورحمة الوجوه اللتان هما الرحمة الرحيم اي فضلها  
فرسم الله من احديته جمع الاسماء بالرحمة الدال على رحمة الامثان  
لعموم الرحمة الرحانه الكل من حيث الرحمة هو الحق ما عاين كونه  
عين الوجود العاين للعالمين فعمم بهذه الرحمة الدال على جميع الاسماء  
والحقائق فمن رحمة الامثان التي لا تخلو عنها شئ كما قال وسعت  
رحمتي كل شئ حتى وسعت اسماءه فانها عين انة كعليم كما قال  
على ان الملائكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلم ولهذا قال  
الامام المحقق جعفر بن محمد الصادق الرحمة اسم خاص الربانية  
بصفة عامة اي صفة له شاملة لكل لانه لا يملك غيره الى جميع  
الكل وبالحكيم الدال على رحمة الوجوه لخصوص الرحمة الرحيمه  
بما يقتضي الاستعداد بعد الوجود فالاعيان بالحق الذات  
مرحومة بالرحمة الرحانية اي الحق الذي له من الغنى القدس  
دون الرحيمه فانها بعد الاستعداد ولهذا قال الامام الرحيم  
اسم عام اي مشر كلفاظين الحق والخلق بصفة خاصة بمشقة  
فان الكمال الذي هو مقتضى الاستعداد بعد الوجود لا يبرر وجوده  
اما بواسطة الهاد والمرشد والمعلم من اسماء الله والملاك والانس

الكتاب



الذين هما صورة الاسماء انهم فائقين بالرحمة وأوجب الرحمة  
وهذا الوجوب من الامتنان فدخل الرحمة في الرحمة ودخلت في الرحمة  
فان كتب على نفسه الرحمة سبحانه ليكون ذلك للعبد بما ذكره  
اثنى من الاعمال البرية بها هذا العبد حقا على الله وأوجب له  
على نفسه ليحق بها هذه الرحمة اعني رحمة الوجوب فائق  
على الكل بالرحمة اي بتعظيم الرحمة في قوله ورحمة وسعت كل شيء  
وأوجبها في قوله فساكتها الذين يقولون وقوله سبعت رحمتي  
غضب امتنان الله على الكل بما جازى الرحمة لهم على نفسه وهو معتر  
قوله فدخل الرحمة في الرحمة ودخلت في الرحمة ودخلت في الرحمة  
لانما اوجب الرحمة الباقية على الغضب في قوله كتب على نفسه الرحمة  
ليكون للعبد بما ذكره من الاعمال التي اوجدها الله على يده واجزا  
عليه تلك الرحمة وذلك الثواب الذي وعده على تلك الاعمال  
حقا على الله وأوجب على نفسه له بسبب الكتابة امتنانا بحق  
ذلك العبد بها هذه الرحمة فذلك وجوب من الامتنان  
اذ الكتاب على نفسه امتنانا ومكان من العبد بهذه المنابة  
فان يعلم من هو العالم منتهى وفرضه العالم اني في مكان  
من العبد مستحقا لرحمة الوجوب بالقوى والعامل الصالح يعلم  
ان الله هو العالم بهذا العبد او من هذا العبد هذه الاعمال  
الترتبة من هذه الرحمة على سبيل المجازاة بما يناسبها فان

هذا العلم من اعلى مراتب القوى والعلم منتهى على ثمانية اعضاء  
منها ان وقد اخبرك ان ثمانية مائة كل عضو منها فلم يكن  
العالم غير الحق والصورة للعبد والموتى من رتبة في رتبة  
العبد لا غير يعني ان موت العبد هو حقيقة الله ادرجت في اسمه  
فالعبد اسم الله والموتى المستمارة به هو الله لانه تعالى غير  
ما ظهر وبقي خلقا وبه كان الاسم الظاهر والآخر للعبد ويكون  
لم يكن كان اي وبسبب هذا العبد لم يكن ثم كان الحق بالآخر  
من هذه الحقيقة فهو الآخر وفرازة يستحق الله بالآخر ويتوقف  
ظهوره عليه في صدور العلم منه كان الاسم الباطن والاول  
اي بتوقف وجود العبد على الله الموجد له ومن حيث ان الاعمال  
صادرة من العبد ظاهرا تحقق الحق الاسم الاول والباطن من  
موتى العبد فان اثنى هو العالم به وفيه فاذا اراد ان يخلق  
راية الاول والآخر والظاهر والباطن وهذه معرفة لا يغيب عنها  
سليمان بل من الملك الذي لا ينفك لاحد من بعده يعلم الظهور  
بفرع عالم الشهادة يعني ان سليمان كان عارفا بان الله هو  
العالم سليمان وغيره ما يصدر عنه من الاعمال والتصرفات في  
التخيرات في لولم يشهد ان الله عيشه وجميع قواه وجوارحه لما  
تأثرت به من السلطان والحكم الحكيم فقد اوتي محمد صلعم ما اوتي  
سليمان وما ظهر به حكمته الله تمكين قهره العفري الذي جاء به للنيل



لَيْفَتِكَ وَفَرَسْخَ لِيضَتِكَ فَنَمَّ بِأَخْذِهِ وَرَبَطَ بِأَرِيَّةٍ مَرَّ حَوَارِ  
السَّيْرِ حَتَّى يَصْبَحَ فَيَلْعَبُ وَلَدَانِ الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ دُعَاةَ سَلِيمَانَ  
فَرَدَّهَ خَاسِئًا فَلَمْ يَظْهَرْ بِمَا أَقْدَرَ عَلَيْهِ وَظَهَرَ بِذَلِكَ سَلِيمَانُ ثُمَّ قَوْلُهُ  
مَلِكًا فَلَمْ يَنْجُمْ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ يَرِيدُ مَلِكًا نَاوَرَايَاهُ فَذَكَرْتُ كُلَّ  
جَزَاءٍ مِنْ الْمَلِكِ الَّذِي رَافَعَاهُ اللَّهُ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مَا اخْتَصَى اللَّهُ بِالْجَمْعِ  
مِنْ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْعِفْرُ سَتْنَا مَا اخْتَصَى اللَّهُ بِالْظُهُورِ وَفِي كَيْفِ  
بِالْجَمْعِ وَالْظُهُورِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ صِلَتُمْ فَجَدَثَ الْعِفْرُ فَكُنْتُمْ  
مِنْهُ لَعَلْنَا أَنَّهُ لَمَّا نَمَّ بِأَخْذِهِ ذَكَرَهُ اللَّهُ دُعَاةَ سَلِيمَانَ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ  
لَا يَغْدِرُهُ اللَّهُ عَلَى أَخْذِهِ فَرَدَّهَ أَمْدًا خَاسِئًا فَلَمَّا قَالَ فَكُنْتُمْ  
مِنْهُ لَعَلْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْرُ مَبْلَيْهِ تَصَرَّفَتْ ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَهُ  
فَذَكَرَ دُعَاةَ سَلِيمَانَ فَتَأَرْبَعُ مَعَهُ فَعَلِمْنَا مِنْهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْفَعُ  
لَا حَيْثُ خَلَقَ بَعْدَ سَلِيمَانَ الظُّهُورَ بِذَلِكَ الْعُيُومِ وَكُلُّهَا  
ظَاهِرٌ وَلَيْسَ غَرَضُنَا مِنْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ إِلَّا الْكَلَامُ وَالنَّبِيَّةُ عَلَى الرَّحْمَةِ  
الَّتِي نَزَلَتْ بِهَا سَلِيمَانُ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّذِينَ تَفْسِيرُهَا بِإِسْمِ الْعَرَبِ  
الرَّحِمِ الرَّحِيمِ فَتَعَيَّنَ رَحْمَةُ الْوَجُوبِ قَوْلُهُ فَكُنْتُمْ الَّذِينَ مَعَهُ  
وَأَطْلَقَ رَحْمَةَ الْأَمْتَانِ مِنْ قَوْلِهِ وَرَحْمَتِي وَسَعَتُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْأَسْمَاءُ  
الْأَتَمَّةُ أَعْيَ حَقَائِقَ النَّسَبِ أَيْ الَّذِي يُمَيِّزُهَا بِكُلِّ اسْمٍ مَخْصُوصَةٍ  
مِنْ الْأَخْرَافِ لِلْأَسْمَاءِ مَدْلُوبِينَ أَحَدُهُمَا بِهَذِهِ الْخُصُوصَةِ وَالْأُتَى  
مَرْجِيٌّ فَإِنَّ كُلَّ اسْمٍ مَوْالِدَاتٍ عَيْنُهَا وَالذَّاتُ عَيْنُهَا فَلَا يُطْلَقُ

عَلَيْهِ نَبَذَ الْأَعْيَانُ مِنْهُ مَوْجُودٌ وَيُطْلَقُ عَلَى خُصُوصِيَّةٍ أَيْ كِتْمَانِ الْخُصُوصَةِ  
أَنَّهُمَا مَوْجُودَةٌ فَالْمَوْجُودَةُ حَقَائِقُ النَّسَبِ الْخَالِدَةُ عَنْ عُمُومِ كُلِّ شَيْءٍ  
وَمِنْهَا وَجْهٌ أَحَدُهُمَا الْمَعْنَى الَّتِي أَمُورُ أَعْيَانِيَّةٍ وَتَعْنِي لَا يَكْتَفِي  
لَهَا فَرَاغِيَانِ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ فَهِيَ نَسَبُ الذَّاتِ كَالْحَيَوَةِ  
وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَسَائِرُهَا الصِّفَاتُ الْمُنَسَّوْبَةُ إِلَيْهِ وَالشَّيْءُ  
نَسَبُهُ إِلَى النَّسَبِ إِلَى الْحَقِّ الْوَاحِدِ كَأَحَدِ كَالْحَيَوَةِ وَالْعَالَمِ وَالْقَائِمِ  
وَأَمَّا الْهَافِرُ الَّتِي وَسَعَتُهَا رَحْمَةُ الْأَمْتَانِ مَعَ الْعَالَمِ فَاتَمَّتْ  
عَيْنَانَا فَخَرَجَتْ رَحْمَةُ الْأَمْتَانِ بِالْأَسْمَاءِ كَالْأَسْمَاءِ وَالنَّبِيَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ  
أَيْ فَاتَمَّتْ عَلَى الْأَسْمَاءِ بِوُجُودِهَا يَعْزُزُ الْكَلَامُ مِنْ نَوْعِ كَلَامِ  
فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ أَدَمَ تَعْلِيمَ الْأَسْمَاءِ وَجَعَلَهُ وَبَنِيَهُ مِثْلًا وَمِثْلًا  
النَّبِيَّةِ حَقَائِقُ الْأَسْمَاءِ مِنْ الصِّفَاتِ فَخَرَجَتْ أَيْ الْكَلَامُ مِنْ نَوْعِ  
نَتِجَةِ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ الرَّحْمَةِ الْأَمْتَانِ وَبَنَى رَحْمَةَ الْأَسْمَاءِ  
فَأَوْجَدَ ثُمَّ أَوْجَبَهَا عَلَى نَفْسِهِ يَظْهَرُ أَنَّ النَّاسَ أَيْ مَعْرِفَةَ أَنْفُسِنَا  
فَإِنَّهَا رَحْمَةُ رَحِيمَةٍ وَجُوبَةٍ وَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ مَوْثِقَاتُ نَعْلَمُ أَنَّهُ  
مَا أَوْجَبَهَا عَلَى نَفْسِهِ الْأَنْفُسِ فَخَرَجَتْ رَحْمَتُهُ عَنْهُ فَهُوَ الرَّاحِمُ وَالرَّحِيمُ  
فَصَارَ أَمْرًا مَعَهُ وَمَاتَ الْأَمْوَالُ أَنْ لَا يَدْرِي حَكْمَ لِسَانِ الْفَضِيلِ لَهَا  
ظَهَرَ تَفَاضُلُ الْخَلْقِ وَالْعُلُومِ حَتَّى يَقَى أَنَّ مَدْرَأَ الْعِلْمِ مِنْ هَذَا  
مَعَ أَحَدِيَّةِ الْعَيْنِ فَالتَفَاضُلُ بِالْظُهُورِ وَالْخَفَاءِ بِحَقِّهَا وَتَفَاضُلُ  
الْأَسْمَاءِ دَاتٍ فِي الْمَطَالِ لَأَنَّ الْعَيْنَ الْوَاحِدَةَ وَكُلُّهَا مَوْثِقَةٌ مَوْثِقَةٌ



وانتم استعدادا وطلاءا كان اظهر كالا وجمالاً ومغناه معبر  
نقص تعلق الارادة عن تعلق العلم فمذه مغاضلة والصفاء  
الآية فان العلم اظهر الارادة في تحيها الله بصفه العلم حتر  
انكشف العلم للذات كان اظهر محقق بارادة الله لفاء ارادة  
فرارادة الحق فحصل مقام الرضا وكما تعلق ارادة وفضلها  
وزيادة تعلق القدرة وكذا كالتسليم كالترو البصر وجميع  
الآية على درجات في تفاضل بعضها على بعض كذا كذا تفاضل  
ما ظهر من خلق من ان هذا العلم من مدامع احديته العيني  
ان كل اسم اله اذا قدمته سمية جميع كاسما وتعتبه بها لانك  
ما قدمته الالعموم وشرفه فيتلوه تابعه كالحجر بالنسبة للرحم  
كذلك فظهر من خلق في املية كل ما فوضله في قوة قبوله  
فكل جزء من العالم مجموع العالم اي موقابل للحجاب منفردات  
وفرنجة منفردات العالم كله فلا يقدح قولنا ان زيدا دون عمر  
والعلم ان يكون موية الحق عن زيد وعمر ويكون عمر واكثر  
فرزيد واعلم كاتفاضلت السماء كالبينة وليست غير الحق وتو  
مرجته ان عالم اعظم في التعلق من حيث ما هو مبرر وقادر و  
هو ليس غيره فلا تعلم يا ولي منا وتعلم منا وتعلم منا  
وتعلم منا الا ان اثبت بالوجه الذرائع انيت نفسه وتعلمته  
عن كذا بالوجه الذرائع في نفسه كالاية اجماعه للنفس والانيات في حقه

حين قال ليس كمثل شيء ففقر والوسيع البصيرة فاثبت بصفه نعم  
 كل سامع بصير حيوان وما تميز الا حيوان الا انه بطل في الدنيا  
 عن ادراك بعض الناس وظهر في الاخرة لكل الناس فانها الدار  
 الحيوان لما تحقق ان الحق تعالى مواعين الوجود المطلق وان  
 حيوته وعلمه وسائر صفاته هي عين ذاته في حيث كان الوجود  
 كان العلم والحيوة وسائر الصفات الا ان المظاهر كما ذكرنا فافاد  
 في الصفاء والدورة والجلال وعدمه اي لا اعتد الي عدمه  
 فما كان اصغر واجلي واعدك ظهر فيها الحيوة والادراك  
 فسمى حيوانا وما كان الكبر والحد والبعده عن الاعتدال ظهر  
 فيه الوجود الذي هو اعلم انواع الرحمة الذاتية وبطل الحيوة و  
 العلم لعدم قبول المحل لظهور ذلك فلم يسم حيوانا عرفا  
 بل حاد الا ونباتا وذلك لاحتجاب اهل الحجاب عن الحقائق و  
 عدم نفوذ بصايرهم في البواطن واما المحققون اهل الكشف  
 هم الذين اطلعهم الله على الحقائق فلم يحجبوا عن البواطن للظن  
 بصايرهم فهم يعرفون ان الكل حيوان وكذا كذا في الاخرة  
 عند كشف الغطاء عن اعين المحجور ورفع السترة ابصارهم  
 عمت المعرفة وعرف الكل ان الكل حيوان لانها دار  
 الحيوان وكذا كذا في الدنيا الا ان حيوتها مستورة عن بعض  
 العباد ليعلم الاختصاص في المفاضل بين عباد الله ما يذكره

كلما كان الوجود  
 كان العلم والحيوة  
 وسائر الصفات



من حقها العالم فمن ثم ادركه كان الحق فيه ظهور الحكم ثم ليس ذلك  
 العموم فلا تجب بالفاضل وتقول لا يصح كلامه فيقول ان  
 الخلق هو الحق الحق بعد ما اريدك الفاضل في الاسماء الالهية  
 التي لا تشك انت انها الحق ويدرولها المسمى بالله وليس الله  
 فلا تجب خبر وتقول حال على انها جملة اسمية الحق فيقول  
 ثم انه كيف يقدم سليمان اسم على اسم الله كما زعموا وهو  
 جملة من اوجدته الرحمة فلا بد ان يقدم الرحمة الرحيم لصحة  
 المرجوم هذا على الحق في تقديم من سبقوا خيرة واخيرة من  
 يصدق التقديم في الموضع الذي يستحقه اي لما تحقق التفاضل  
 بين الاسماء استغ عادة ان يقدم سليمان اسم على اسم الله  
 مع ان سليمان اسم الله اوجدته الرحمة الرحمة متقية بالمادة  
 سليمان من جملة مظاهر اسم الرحمة المطلق عارضا ذلك فلا  
 يقدم المطلق على المتعبد كما لا يقدم الرحيم على الرحمة لان الرحمة  
 الذي اوجد سليمان واظهر عموم حكم سلطنة على العالم  
 يستحق التقديم بالذات على من اوجدهم محمد سليمان من جملتهم  
 فلا يلحق بكال علم سليمان ومعرفة تاجرة سيما في موضع  
 الاختصاص الذي هو اول الكلام ومصدر الكسب ومفعول الدعوة  
 الى الحق ومن حكمه بلقيس علو عليها كونهما لم تذكر في القر  
 اليها الكتاب ما علمت ذلك لا تعلم اصحابها ان لها انصلا

الى امور لا يعلمون طريقها وهذا من التدبير الاله في الملكات  
 اذا جعل طريق الاخبار والواصل للملكات خاف من الله وله على انفسهم  
 من تصرفاتهم فلا يتصرفون الا في امر اذا وصل الى سلطانهم عنهم  
 يا منون غايته ذلك التصرف فلو لم يعين لهم على يد من يصل  
 الاخبار الى ملكهم فكان قولها القراني ولم تستم في الفاسد  
 منها او رتبته اخذ منها فاعلم ملكتها وخواص مدبرها وبهذا  
 استحق التقديم عليهم هذا غرض الشرح واما فضل العالم من  
 الصفات على العالم من اجزائه باسرار التصريف في خواص الاشياء  
 فيعلوم بالقدرة الزماني فان رجوع الطرف الى الساطرة اسرع من  
 قيام القاييم من مجلبة لان حركة البصر في الادراك لا ما يدرك اسرع  
 من حركة الجسم فيما يتحرك منه فان الزمان الذي يتحرك فيه البصر  
 الزمان الذي يتعلق بمبصره مع بعد المسافة بين الناظر والمنظور  
 فان زمان فتح البصر زمان تعلقه بذلك الكواكب الباقية وزمان  
 رجوع طرف البصر عين زمان عدم ادراكه والقيام من قيام الانسان  
 ليس اي ليس له هذه السرعة فكان اصعب برخصا اتم العمل  
 من اجزائه فكان عين قول اصعب رخصا عين الفعل في الزمان  
 الواحد فاني في ذلك الزمان بعينه سليمان عرش بلقيس متقاعده  
 لتلاخذه انه ادركه وهو في مكانه من غير انتقال عالم الانس  
 اصعب برخصا وهو مع فنون علومه كان مؤيدا امره عند الله تعالى

لم يكونوا كذلك



معاناهم عالم القدرة باذن الله وقايد اعطاه الله التصرف في  
 عالم الكون والفساد بالهبة والقوة المكنونة فتصرف في عرشه  
 بخلق صورته عزما دة فرسبا واجبا به عند سليمان قال قتل الحمار  
 اسرع من اربعة اظفار الحمار اذ انقلبت ما في وجود البصر  
 نحو البصر وعنه آتية لوقوع الابصار مع قبح البصر ووقوع البصر  
 فاذا لم يحصل عرشه على سليمان بالعلم من مكان الى مكان  
 ولا ياتك في صورته على سليمان في مكان لقوله فلما رآه مستورا عنده  
 فلم يبق الا ان كان التصرف في عالم الاله والقدرة وكان في  
 قول اصف انا اتيتك قبل ان يرتد اليك طرفك عين وفي اعدام  
 العرش في سبا واجبا به عند سليمان ومنه التصرف في عالم البصر  
 الذي خلق الله به عرشه من عباده واقدره عليه ما كان ذلك الا  
 كرامة لسليمان حيث لم يزل بعض اصحابه واحد فاختار هذا  
 التصرف العظيم ومومر كمال العلم بالخلق الجدي فان النفس الوجودية  
 والنفس الرحمان دايما السريان والجران والاكوان كالماء الجار في النهر  
 فانه على الاتصال تحته دما الله واما فلكه بعين الوجود الحق في  
 صور الاعيان الثابتة في العلم القديم لا يراد بالتحته دما الاتصال  
 فقد يجمع التبعين الاول الوجود في بعض الاعيان وبعض المواضع  
 ويتصل به الذي يعقبه في موضع اخر وما ذلك الا ظهور العين العظمى  
 في هذا الموضع واختفائه في الموضع كاد لم يترك العيون في العلم

وعالم الخبي والمكان اصفاء في هذه المعنى معنيان به عند الله  
 منه التصرف في الوجود الكوني وقد اثر الله تعالى سليمان في البصيرة  
 وآزره وقواه بمعونة الرمال واتاهما النعمة عليه في تخيير الحمار  
 الانسان والطير والوحش اعلاء لقدرته واعطاهما الملك سلطة الغيرة  
 على اصفاء في سليمان ومكلمه بالذرات اياه من ان يتوهم الحمار ان  
 تصرفه الذي اعطاهم الله تعالى اعلم واتم من تصرف سليمان و  
 دويره فاعلم ان الملك والتصرف الذي اعطى بعض اصحابه في خوار  
 العادات اعلى واتم من الذي خلق الحمار من كمال الشا في الخوار  
 من قوة البشر في الخوار في العادة بحسب الفكر والنظر واعلم ان الحمار في  
 قوة متجدة فراجام لطيفة يغلب عليها اجود النار والهوى  
 كما غلبت اجود الارض والماء وللطافه جواهر اجسادهم  
 وقوة ارواحهم اقدرهم الله على الشك في كمال الخلف والممكن  
 من كمال سريته واعماله عروسه البشر متجاوزة كمال الملائكة الا  
 انها سفلية والملائكة علوية والله اعلم والزمان في قول الشيخ  
 قدس سره وجه فان الزمان الذي هو كمال البصر عين الزمان  
 الذي يتعلق ببصره وفرقوله فان زمان في البصر زمان علقه  
 بفلك الكواكب الثابتة وكل زمان استعمله الفصل المتقدم معبر  
 الان الذي اورناه في الشرح وهو الذي لا يقبل الانقاسم  
 في الخارج لصغره ويقبل في اليوم المسمى الزمان الحاضر الذي

تحقيق الحين

الزمان



هو نهاية المأز و بداية المستقبل فان ذلك عدم وهذا وجودي  
ولفظ الان مطلق عليها بالاشراك اللفظي ولم يكن عندنا بالاحاد  
الزمان اشغال اي لم يكن كغيره مع اتحاد زمان قول  
ورؤيه سليمان عرش القيس مسترا عنده وعدمه فربا اشغال  
اذ لا بد للاشغال من زمان يتخلل وجوده فربا وكونه عند سليمان  
وانما كان اعدام واجبا محدث لا يشع احد بذلك الا عرفة  
وهو قوله تعالى بل هم ولبيس من خلق جديد وهو اي عدم شعور  
الاس باعدامه واجبا محدث قوله تعالى بل هم ولبيس من خلق جديد  
ولا يمحض عليهم وقت لا يرون فيه ما هم راؤون له بيان ليس  
اي لم يتخلل زمان عدمه وجوده حتى يروا فيه عدمه بل كان  
وجوده متصلا لم يتجسوا بعده وقتا وكذلك كل شيء  
من العالم لا يتجسسون وقتا ما بعدهم من الخلق المتعاقبين لم يرون  
وجودا واحدا متصلا كما ترى واذا كان هذا كما ذكرناه فكان  
زمان عدمه غير عدم العرش من مكانه عين وجوده عند سليمان  
اي عين زمان وجوده من تجديد الخلق مع كائنات والاعلم  
لاحد هذه القدر بل الانسان لا يشع به تغييره وكل نفس  
لا يكون ثم يكون لا يقضاء امكانه عدمه كل وقت على الدوام  
واقضاء الخلق الدائم الذاتي وجوده بل اقضاء التجليات  
الفعالية الاسامية على الاتصال ايما تكويته بعد العدم من زمان

من قبلية ولا بعدية زمانية تجس بها بل عقلية معنوية لانها  
عدم دائم مستمر باقضاء العين المكنة ووجود دائم مستمر تحت الذات  
الاحدية وشؤون وتعينات متعاقبة مع كائنات باقضاء العقل  
الاسامية فان المستحضرات المعينة لهذا الوجود المعينة تحتها كانت  
ولا تنقل ثم تقضي المدة ترى لا تنقل لفظ ثم يقضي الزمان المدة  
ليس ذلك بصحيح وانما ثم تقضي تقديم الرتبة العالية عند العرش موضع  
مخصوصة لقول الشاعر كثير الرديني ثم اضطرب وزمان الزمان  
عين زمان اضطرب المهزون بلا شك قد جاء بتم ولا مبدل كذلك  
مجدد الخلق مع كائنات زمان العدم زمان وجود المتلكم  
الاعراض في دليل الاشاعة فان مثله حصول عرش القيس من كل  
المساك الا عند عرفة فما ذكرناه انما فرقت فلم يكن لاصف الفضل  
فذلك الحصول التجديد من مجلس سليمان يعني الحصول الغنيان  
المتعاقبة وظهور الوجود في صورة عرش القيس او ظهور صورة  
العرش في وجود الحق او تعاقب الوجودات تتعاقب التجليات كلها  
لحق وليس لاصف الحصول التجديد وذلك انما كان بقصد منه  
فمولى الحق في مادة اصف وكرسان كارشاد والتعليم يقضي كاشم  
الشيخ والروح فما قطع العرش مسافة ولا زويت له ارض  
ولا اخر فما لم فهم ما ذكرناه وكان ذلك في بعض اصحاب سليمان  
ليكون اعظم سليمان فرسوس الحاضر من القيس واصح ابها



١٧٩  
وسب ذلك كون سليمان عارضا له لداود قوله ووبنا له  
سليمان والمنة عطاء الواسع بطريق الانعام لا بطريق الجزاء الوفا  
او الاستحقاق فهو النعمة السابعة والضربة الدامغة فمواي  
سليمان لداود هو النعمة فان اخلافة الظاهرة الآتية قد كمل لداود  
وظهرت كطيشها في سليمان عليها السلام واما علمه فقولنا طعنا فيها  
سليمان مع نقيض الحكم اي حكم داود وكلا آناه الله حكما وعلمنا  
فكان علم داود علما موهبا آناه الله وعلم سليمان علم الله عز  
المسئلة اذا كان هو الحاكم بلا واسطة وكان سليمان ترجان حجت  
فمقتضى صدق كان المجتهد المصيب حكم الله الذي يحكم به الله عز  
المسئلة لو تولاه بنفسه او بما يوجر برسله لاجران والخطير  
لهذا الحكم المتيقن لاجرم كونه حكما وعلمنا فاعطيت هذه الامة  
المجتهدة رتبة سليمان افراكم اي القرآن والحديث ورتبة او ذرات  
فراكم بالاجتهاد فما افضلها مراتبة ولما رأت ببقية عرشها  
مع علمها بعد الساقية واستحال انتقالها من المدة عند ما قالت  
كانه هو وصدقت بما ذكرناه من تجديد الخلق بالامثال وهو هو  
اي الحقيقة السريرة والعين المعينة العلمية لا بحج الوجود المستحق  
وصدق الامر كما ان في زمان التجديد عين ما ان في الزمان المميز  
ثم انه من علم سليمان النبي الذي ذكره في الصرح فقبلها ادخل  
الصرح وكان صرحا امسلا لا امسلا فيها من زجاج فلما رأت

لجنة اي ما فكتفت عرسا قديمة حتى لا يصيب المني ثوبها فقبهها  
بذلك ان عرسها الذي رآه من العبد وهذا غاية الانصاف  
يعتبر ان تقييد الوجود في الصورة العرشية عند سليمان لم يكن  
اعادة العين ولا نقل الوجود فربما الى مجلس سليمان فان  
ذلك يحل اعداء ذلك الشكل في رتبنا وايضا لمتشابهة من علم  
الخلق بجديده فمواي المثل لا يما بالعين وذلك ايها الموهب وتبينها  
باطلها بالمثل فان الصرح موهب للرائي انه ما ضا في ان  
الشد من الصورة العرشية موهب انه عن العرش الذي كان في  
سبا فبينها سليمان بقوله انه صرح مزمع قوارير على ان قولها  
كانه موصادق اذ ليس هو مو صدق بل كانه مو وكذا كسوال سليمان  
ايكده اعترشك ولم يقل انه اعترشك لعلها بالامر فرفسه فانه  
اعلمها بذلك لاصابتها وقولها كانه مو فاعلم عند ذلك بيباني  
ظلم نفس راى اعترفت بظلم نفس خاضع الايمان الى الآت م  
واسلمت مع سليمان اي اسلام سليمان لرب العالمين فما انقادت  
سليمان وانما انقادت لرب العالمين وسليمان من العالمين فما تقيدت  
فر القيا دكا لا متقية الرسل في اعتقادها فاسد بخلاف فرعون  
فانه قال ربي سرور ورون وان كان الحق بهذه الانقياد للنفوس  
مروج كذا يقوى قوته يعني قية فرعون ايمانه بقوله رب  
موس ورون واطلقت نفوس بقولها رب العالمين وان كان الحق

المشهور



تقيده من وجه اطلاقها لان رب موسى ورون رب العالمين ولا كلامها  
اتبع اسلامه اسلام غيبه ولكن لا يقوى اسلامه قوة اسلامهما <sup>لانهما</sup>  
اسلامهما على كمال اليقين حيث قرنت اسلامهما بسلام سليمان ورون  
اسلامهما فان اسلامه كان فرجال الذعر والخوف ورجاء النجاة من  
الغرق بسلامه فكانت افعه من فرعون في الانقياد لله وكان  
فرعون تحت حكم الوقت حيث قال امنت بالذي امن به سواي من  
فخصص وانما خصص لما راي السحرة قالوا ايمانهم بالله رب  
موسى ورون وكان اسلامه بليق اسلام سليمان اذ قالت مع  
فتنة فاما يري من العقائد الاقرت به معتقدة ذلك كما كنا  
نحرم الصراط المستقيم الذي الرب تعالى عليه لكون نواصينا ورون  
وليتحد مفارقة آية فخر مع بالضمين وهو معنى بالتصريح  
انما كان فرعون تحت حكم الوقت حيث كان الوقت غلبه اسرائيل  
ونجايتهم وخرقة فخصص ايمانه بايمانهم تعليل ورجاء الخلاص  
لخلاصهم لايقنا فكان لما راي الدولة معهم باليهم وقاسي الخصيص  
على تخصيص السحرة واخطا في العباس كالبليس فان ايمان السحرة بغير  
بايمان البليس والتابع كالبس بغيره ايمانه بان نبته وانه قية  
ايمانه بايمان اسرائيل فكلمه كايمن وانهم كان تخصيص السحرة  
بعد التعميم وقولهم آتوا بر العالمين واستشعارهم ان القبط  
لغاية تعمقهم والضلال يحسبون رب العالمين فرعون فين اسلام

واسلامه بليق نوعي بعيد لان المعية فرقولها والتمس انها تعقده  
اعتقاد سليمان مطلقا في جميع الاشياء كما تحم البعير مع الرب  
على الصراط المستقيم لكون نواصينا بيده وهو على الصراط المستقيم  
فيتمتع انفعلا كساعة فخر على صراط ربنا بالبعية وهو معتر قوله  
بالضمين <sup>ار</sup> على الصراط المستقيم وضم كونه عليه لانه الكل ونحو  
كالجزء من الكل وهو فراده نواصينا معنا بالتصريح <sup>م</sup> فانه قال  
وهو معكم ايما كنتم ونحوه يكونه اخذ بنواصينا فهو كما مع  
حيث ما مشى بنا من صراط فما احدث العالم الا على صراط مستقيم  
هو صراط الرب تعالى وكذا اعلنت بليق سليمان فعالته رب العالمين  
وما خصصت عالمه عالم <sup>م</sup> لانها على ان سليمان مع الرب الرب  
مع الكلا سمانه فكون سليمان مع الكل لكونه مع الله بجميع سمانه  
ولهذا سخر الكل باسماء الله <sup>م</sup> واما التسمية الذي اختص به سليمان <sup>م</sup>  
وقضاه به على غيره وجعل الله الملك الذي لا يذبح لاحد من عبده  
فهو كونه عماره فقال فسخنا له الرب بحجى بامره فما هو من كونه  
تسمية فان الله يقول في حقنا كلنا من غير تخصيص وسخر كل ما في  
السموات وما في الارض جميعا منه وقد ذكر سخر الرياح والهجوم  
وغير ذلك وكله لاعم بالرب عماره فما اختص سليمان ان اعلنت  
الا بالامر من غير جمعية ولا اتمية بل بحج دلام وانما قلنا ذلك لاننا نعرف  
ان اجرام العالم تنفعل لهم النفوس اذا قيمت في مقام جمعية



وقد عاينا ذلك في هذا الطريق فكان من سلمان مجرد اللفظ باللام  
لمن أراد تسخير من غير جملة ولا جمعية يعني ان التسخير المحقق  
هو التسخير بمجرده لا بالجملة والجمعية وتليط اليوم ولا بالاقسام  
العظام واسماء الله الكرام والظاهر انه كان له اولاً باسماء الله  
والكلمات الباقية في الاقسام ثم ترقى حتى بلغ الغاية وانقادت  
له الخلق واطاعه امره وانس والطيور والوحش وغيره بمجده الام  
واللفظ بما يريد منها من غير جمعية ولا تليط وبهم وبهم عطاء  
من الله تعالى وبهم فكان امره اذا اراد شيئاً ان يقول له ان فيكون  
ويجعله ان كان من ذلك اختصاصاً له من الله بذلك تدبر واعلم  
اننا الله واماك بروح من ان مثل هذا العطاء اذا حصل للعبد  
اي عبيد كان فانه لا يفتضه ذلك من تلك الآخرة ولا يحب عليه مع  
كون سليمان عليه السلام من ربه تعالى مقتضى ذوق الطريق وقد تسخر  
ذوق التحقيق ان يكون قد تجل له ما اذخر لغيره ويجازيه  
اذا اراده في الآخرة فقال الله له هذا عطاءنا ولم يقل لك ولا  
لغيرك فامتن اي اعط او اتمك بغير حساب فعلمنا من ذوق الطريق  
ان سؤال الله ذلك من امر ربه والطالب اذا وقع في الامر الامر  
كان الطالب في الاجر التام على طلبه لكونه مطيعاً لربه وذلك  
متمثلاً لآمره والبارئ تعالى ان شاء قضى حاجته فيما طلب منه  
وان شاء أمك فان العبد قد وفى ما اوجب الله عليه متمثلاً لآمره

فيما سأل ربه فيه فلو سأل ذلك من نفسه غير امر ربه له بذلك  
به وهذا سائر جملة ما ياتي فيه الله تعالى كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
قل رب في علمي فامثله امر ربه فكان يطلب الزيادة من العلم  
كان اذا سبق له بين فزومه ياتى له علماً كما ياتى له فياه لما رآه في  
النوم انه اتى بقدره بين بشرية واعطى فضله عمر بن الخطاب قالوا  
فما اوله قال العلم وكذا لما سري به اياه الملك باناه في له  
واناه في غير فشر بالبر فقال الملك اصبحت الفطرة اصابت  
بك انتك فالله من ظهر فهو صورة العلم فهو العلم متمثل في صورة  
الله كغيره متمثل في صورة بشرية لمريم انما اورد هذه  
المثلية بهذا لان الحكمة التي كان فيها بها من مجرد المثال مع انفسا  
فمحلها كغيره متمثل في صورة المعاني والحقائق في صورة ما كان من  
الوجود الظاهر بها او بالعكس الذوق من مشرب في قلبه ايضا  
والنوافل فكانت من جملة ذلك البحث في ذنابته ولما قال صلتم  
السك نيام فاذا ما توالوا تهنوا تهنيتاً على ان كل ما يراه الانسان  
حيوة الدنيا انما هو بمنزلة الروايات في خيال فلابد من تأويله  
مضمون الحديث ان الحيوة تقوم ونحوه ان كل ما يراه من الحيات  
المشهوده كالروايات في خيال فكما ان الروايات معان متمثلة  
في الخيال وحقائق متمثلة في الخيال الى تأويله فكذا كل ما يتحدث  
ويتمثل في هذا العالم معان وحقائق متمثلة في عالم المثال



ثم فرغ عالم الحق فعلى اهل الذوق والشهود تأويلها بما عبور عنه  
ملك المعاند والحق في الترتيل حتى تمثلت في الصور المحسوسة  
التي صلت اليها واما الى لوازم هذه الصورة ولوازم لوازمها  
فان الوجود الذي يرى في الكون يسرى في كل صورة الى ما يناسبها  
ويلازمها ثم الى عوارضها ولواحقها وتوابعها وتوابع توابعها  
واعلم ان هذه الصور والاشكال والبيئات والاحوال والشرائط  
في العالم آيات فيضها الله لنا واعلام اظهره امثلة لحقايق وجوده  
ومعاني معقولة ازيلت مشوشة لها وتعتاتها الذاتية وما  
يعقلها الا العالمون بالله الذين يعرفون تاويلها ويعبرون  
عن صورها وحقايقها والله الموفق **انما الكون خيال وموحي الحق**  
**والذي يفهم هذا اسرار الطريقة في الكون** حيث الصور  
والبيئات والاشكال خيال نظام وجود الحق وموحي حيشانه هو  
الوجود الحق الظاهر في هذه الصور حتى يلدش في لم يحجب عن  
الحق بهذه الصور ورأى الحق المتجلى فيها المتكلم في الصور فهو  
المحقق الواقف على اسرار الطريقة **وكان صلعم اذا قدم له ابن قال**  
**اللهم بارك لنا في رزقنا** لانه كان يراه صورة العلم وقد لم  
يطلب الزيادة من العلم واذا قدم اليه غير الله لم يبارك فيه  
واظننا خيرا منه فم اعطاه الله ما اعطاه بسؤاله عن الله  
فان الله لا يجاسبه به في الدار الاخرة ومما اعطاه الله ما اعطاه

بسؤاله عن غير الله فلا عرفه الى الله ان شاء حاسبه به وان شاء  
لم يجاسبه وارجمه الله في العلم خافته انه لا يجاسبه به فان امره  
لبنية صلعم يطلب الزيادة من العلم عن امره لانه قال الله يقول  
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والحق اسوة اعظم من هذا  
الانسان لم يقل الله ولو تهننا على المقام السليم على تمامه لرايت  
امر الله يولد للاطلاع عليه فان اكثر علماء هذه الطريقة جهلوا حاله  
سليمان ومكانته ولبسوا كرا عوا **التي حجبوا الزاخرات**  
الدنيا وان ينقصه ذلك في الاخرة ومو اعظم مما اعتقدوا في  
وما قدره حتى قدره فانه كان في الحكمة مرتبة بخلافه وان  
الوجود الحق المتعق به وفيه ظهر في كل صور الآلية والرحانية  
فهو اكمل من كل شيء مع قيامه بحق العبدانية وكما اليفاضة بذلك  
فانه في عين شهوده ربه على هذا الحال في ظهوره باسمه العظم  
كان يعمل به في وياكله كسبه ويحال الفقراء والمساكين وينفق  
بذلك ويقول مسكين جالس مسكينا والله الموفق في كل شيء والمايا  
**فصل في حكمته وجودية في كلمة داودية**  
انما خفت الكلمة الداودية بالحكمة الوجودية لان الوجود انما يتم  
بالخلاف والآلية في الصورة لان فيه واول من ظهر فيه بخلافه في  
هذا النوع كان آدم م واول من ظهر فيه بخلافه بالتسخير حيث خا  
لله الجبال والطيور وترجيع التبع معه كما قال اناسنا الجبال معه



يستحق العشر ولا شراق والطير محشورة كل ذلك اواب وجع اسف فيه  
 بين الملك والحكم والنبوة وقوله وشهدنا ملكه وايقناه احكمه  
 فصل الخطاب وخطيبه بالاستخلاف ظاهر امر بني مود اودعهم  
 ولما كان التصرف في الملك بالتخيير اعظم لم يتم عليه بافراده  
 ومعه سليمان ونزله في ذلك قال ولقد اتينا داود وسليمان عليهما  
 وقالوا الحمد لله الذي فضلكا على كثير من عباده المؤمنين وقال تعالى  
 ففهمنا سليمان كلامنا حكما وعلمنا فكان تتمته كما في قوله  
 بما خصصه تعالى به من كمال التفكر في العموم فبلغ الوجود  
 بوجوده كماله في الظهور وهذا هو السر في اقرار الحكمة الداودية  
 بالحكمة السليمانية وتقديم السلمانية على الداودية للترتيب الظاهر  
 له بخصوصيته فكانها حكم واحدة فيما يرجع الى ظهور كمال  
 الوجود وحكمتان في ظهور انحاء الرخاينة في الفرع اذ كل فرع  
 فيه ما في الاصل وزيادة تخصه فقدمت الزيادة والتبعية انهما  
 حكمتان متميزتان بتقديم الاخر على الاول كما فعل الله تعالى  
 بقصة البقرة اعلم انه لما كانت النبوة والرسالة اختصاصا  
 ليس فيها شيء من الكسب بعينه نبوة التشرع كانت عطايها تعالى  
 لهم عليهم السلام من هذا القبيل مما لم يستجزا ولا يطلب عليهم  
 جزاء فاعطاه اياهم على طريق الانعام ولا فضل فعالا وبنا  
 لا استحق ويعتبر بعز لا يريم الخليل وقال في ايوبي في بسا لاله

احيى قتيلا خفصا من  
 الامتنان

ومسلم

ومسلم معهم وقال في حق موسى ووصياله اخاه هرون فقال  
 مثل ذلك فانه يولد لهم اولادهم اولادهم اولادهم اولادهم  
 او اكثره وليس اسم الوهاب قال في حق داود ولقد اتينا داود  
 منا فضلا فلم يقرن بجزاء يطلب منه ولا اجر ان اعطاه هذا  
 الذي ذكره جزاء ولما طلب الشكر في ذلك بالعلم طلبه من داود ولم  
 يتعزز له ذكر داود ليشكره الا الله ما انعم به على داود اعلم انه  
 لما كان اصل الوجود الغايض على الاشياء من محض الوجود كان كماله  
 الذي هو اختلاف الآلية انعم من محض الوجود فكان النبوة والرسالة  
 التي لا يخلو في الآلية منها مع التفكر في الملك التسخير اختصاصا  
 من حضرة اسم الوجود الوهاب ليس لكسب العار في مدخل اولادان  
 يكون جزاء لعمل منهم ولا آخر ابان يطلب منهم شكاؤنا يكون قضاء  
 لحق النعمة عليهم كما ذكر ولايات المذكورة وانما خصص النبوة بالتشريع  
 احترازا عن نبوة الانبياء العام من الحق في معرفة الله تعالى بانها  
 صفاته وافعاله واناره وعز علم الوارث وقوله العلماء وزنة الانبياء  
 وقوله علماء من كانباء بنى اسرائيل فان تحصيل العلوم النبوية  
 والعمل الذي يثمره فروضه من غير علم وزنه الله علم ما لم يعلم  
 نوع من النبوة الكسبية لانه تولاهم اولادان اعطاهم تعظيلا من غير  
 عمل منهم تولاهم اخر ابان يحفظ عليهم تلك النعمة وجميع كاحوال  
 او اكثره ويزيده ولا يطلب منهم شكره مع انهم لا يحلون العليم

من انواع العلوم  
 نوع متوقف على  
 العلم ونوعه

٥



لأن ثلثهم النبوة تعطيهم القيام بحقوق العبادات على أكمل الوجوه  
كما قال صلعم أفلا يكون عبد شكورا ولهذا ذكرنا أني داود فضلا  
ولم يذكر أنه أعطاه ما أعطاه جزاء عمله ولم يطلب منه جزاء عمله  
الفضل وإنما طلب الشكر بالعلم من آل داود على النعمة السنية التي  
أنعم بها عليهم وعلى داود لأن النعمة على الأسلاف نعمة على الأهل  
فمنه فحق داود عطاء نعمة وإفضال وفحق آل داود غير ذلك  
لظلم المعاد ومنه فعال العمل الذي داود شكرا وقيل من عباد شكورا  
وإن كان الأنبياء عليهم السلام قد شكروا الله تعالى على ما أنعم به عليهم  
وومهم فلم يذكر ذلك عن طلب من الله بل ترفعوا بذلك من نفوسهم  
قام رسول الله صلعم حتى توترت قدماه شكرا لما عفا الله له  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلما قيل له من ذلك قال أفلا يكون عبد شكورا  
وقال في نوح ما إن كان عبد شكورا وانكسور من عباد الله  
فأول نعمة أنعم الله بها على داود أن أعطاه اسم ليس حرف  
من حروف الاتصال فقطع عن العالم بذلك إخبار الناعم بحمد  
هذا الاسم ومن الدال والالف والواو أي أخبره كشفاً فقطع  
عن العالم جميع غيره أو سوي ورفعه بهذا الاسم بغيره من  
القطع فيه فإن الألقاب تترك من السماء وسمى محمد بحرف الاتصال  
والانفصال فوصل به وفصله عن العالم جميع الذين كانوا  
قرايمه كما جمع لداود بين الحكيم من طريق المعنى وهو خاصه

بالجمع من النبوة والرسالة والخلافة والملاكمة والعلم والحكمة والفضل  
بلا واسطة غيره ولم يجعل ذلك قرايمه فكان ذلك اختصاصا له  
على داود ومنه التسمية عليه باسمه فتم له الأمر من جميع جهاته وكذلك  
اسم أحمد فهذا من حكمة الله تعالى اختصاصها بالاسمين الذي لا يجر  
على ما ذكره المعين فيهما من حكمة الله التي سميتها لتعقل على الله  
ولم يعقل شيئا من الأشياء إلا ما بدد حكمة الله المودعة فيه  
ثم قال في حق داود فيما أعطاه على طوبى لأنعام ترجيع الجبال  
التسبيح فتسبح تسبيح ليكون له عملها وكذلك الطير والافعام  
ترجع الجبال والطيور تسبح تسبيحا إلى حكمة ترجيعها بكون عملها  
ومر أن الجبال تكل بصورة رؤس الأعضاء والتمت والنبات  
التي هي مخصوصة بالتمت في طوارهم والطيور تكل بطيراتها حركة  
القوى الروحانية فيه وكل عبد كامل لا يحصل مطالبها عند  
تسبيح الكامل ما يخصه من تزيين الله عن النقص وبراءة عن صفات  
واحكامه والانصاف بصفاته الوجوب في احكامه ولما كان  
داود من كل توجه وتجوده وانقطاعه إلى الله بالحجة الذاتية  
والهيمان والعشق وإيتار جبار على نفسه ما يتعلق به شجته  
طوائره وبواطنه وجوارحه وقواه كلها أظهر الله تعالى برائته  
أعضاءه وقواه الروحانية في التنزيه والقدس فصور الجبال  
والطيور متمثلة له مرجعة تسبيح لئلا الغالب زمانه على الاسم



الظاهر على الباطن لما بقى من حكم الدعوة الموسوية الى الاسم الظاهر  
فكانت الحقايق والمعاني تظهر صوراً قائمة لهم لما اتم الله خلقه  
به من كمال ظهور الوجود واعطاه القوة ونعت بها فرقوله  
واذكر عبدنا داود ذا الایدای القوة واعطاه الحكمة عنه عنه  
الخلق وتدبير الملك مع صنع الاشياء مواضعها وتوجيه الكواكب  
للاغاياتها بالتأيد والامر والامر عنه عنه عنه  
اي اقصاه عن حقايق الامور على ما ر عليه وفصل الاحكام في  
قطع القضاء باليقين من غير شك وارتياح ولا توقف فيها  
ثم المنه الكبرى والمكانة الزلزال التي خصه الله بها النصيب  
على خلافته ولم يفعل ذلك مع احد من انبياء جنه عنه عنه  
باحد وهو اقصى مع اتحادها والمعنى وان كان فيهم خلفاء  
فعال داود اما جعلك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق  
ولا تتبع الهوى اي ما يخطر لك حكمك من غريزي من فضلك  
عنه سبل اسما على الطول الذي اوصى به الى رسله ثم نادى بسبحه  
معهم فقال ان الذين يفضلون عن سبل الله لهم عذاب شديد بما  
تسوا يوم الحساب لم يقل فان ضللت عن سبل الله عذابي  
فان قلت فادم قد نص على خلافته قلنا ما نص على النصيب  
عنه داود وانما قال لك اني جاعلك في الارض خليفة ولم يقل  
اني جاعلك ادم خليفة في الارض ولو قال ايضا لم يكن مثل قوله

اما جعلك خليفة فرحق داود فان هذا محقق وذلك ليس لك  
وما يدرك ادم من القصة بعد ذلك على ان عين ذلك الخليفة الذي  
نص الله عليه فاجعلك بالخبرات الحق من عبادة اذا اخبر  
وكذلك في حق ابراهيم الخليل اني جاعلك للناس اماما ولم يقل  
خليفة وان كنا نعلم ان الامامة هي من خلافة ولكن ما ر مثلها  
لو ذكره باخص اسمائها وامر خلافة ثم فراد داود من الاختصاص  
بالخلافة ان جعله خليفة حكم وليس لك الامر الله تعالى لا يشد  
الحكم الا الى حضرة الاسم الثالث للاسماء كلها وهو الله فان الحكم  
لله والامامة بالنسبة الى الخلافة كالولاية بالنسبة الى النبوة فكما  
ان الولي قد لا يكون نبيا فكذلك الامام قد لا يكون خليفة  
قد يكون معززا من خلف غيره فلا يكون خليفة حكم بحكم الله  
خلق وداود كان لك قد امره الله بالحكم فقال لك فاحكم  
بين الناس بالحق وخلافة ادم قد لا يكون من هذه المرتبة فيكون  
خلافة ان يخلع من كان فيها قبل ذلك الا انه نابت عن الله  
فخلق بالحكم الامر فقيم وان كان الامر لك وقع ولكن لا يمتنع  
الا في النصيب عليه والتصرح به والله في الارض خلافة  
وهم الرسل واما خلافة اليوم فمع الرسول لا مع الله فانهم ما  
يحكمون الا بما شرع لهم الرسول لا يخترجون عن ذلك غير انهم  
دقيقة لا يعلمها الا امثالنا وذلك في اخذ ما يحكمون به مما هو

خليفة يحكم في



شرح الرسول يعني ان خلفاء الرسول لهم اختلاف الظاهر  
لا يخرجون عما شرع لهم ومنهم من يأخذ بالحكم الذي شرع الرسول  
عنه الله فهو خليفة الله باطنا يأخذ بالحكم عنه وخليفة الرسول ظاهرا  
بان يكون حكمه المأخوذ من الله مطابقا للحكم الشرعي الذي ورثه  
من الرسول فهو ما مورث قبل الله ان يحكم بحكمه الذي جاء به رسول  
فر خليفة فالخليفة عن الرسول يأخذ بالحكم بالنقل عنه صلعم  
او بالاجتهاد الذي اصله الله منقول عنه صلعم وفيما يأخذ  
عن الله فيكون خليفة عن الله بعين ذلك الحكم فيكون المادة من  
حيث كانت المادة لرسوله صلعم اي ما أخذ حكمه مأخذ حكم رسول  
صلعم فهو الظاهر متبع لعدم مخالفة فرائضكم كعبى اذا  
ترك الحكم وكالبر محمد صلعم وقوله اولئك الذين يمدى الله فيهم  
اقتده وهو فحق ما تعرفه صورة الاخذ مختص موافق  
هو فيه بمنزلة ما قرره البر صلعم من شرع ما تقدم من الرسل يكون  
قرره فاتبعناه من حيث نقرره لا من حيث انه شرع لغيره قبله  
وكذلك أخذ الخليفة عن الله عين ما اخذه من الرسول اي  
اختلفه من الوالي الاخذ للحكم عن الله متبع في الظاهر لعدم مخالفة  
فرائضكم كعبى حين ينزل فيكم بما حكم به محمد صلعم وكما لم يرد  
صلعم فيما امر باقتداء بمدى الله الذي يمدى به من قبله الانبياء  
فانه مختص بالحكم والله باعتراف اخذه منه موافق لما كان قبله

فر صورة الحكم صورته صورة الاقضاء وهو ما مورث على وجه  
الاختصاص من عند الله فبذلك الخليفة مختص لانه أخذ الحكم عن الله  
لا عما اخذه علماء الرسوم بالنقل من ترك لم في ذلك الاخذ الله  
فهو معهم مثل من قال لا يسكنان والذمان واحدة مني شخصت  
بهم منهم فحدي فيقول في بيان الشف خليفة الله وبيان  
الظاهر خليفة رسول الله ولهذا ما رسل الله صلعم وما نقص  
كلا في عنه الى احدى ولا عين لعلم ان فرامة من يأخذ اختلافه  
رب فيكون خليفة عن الله مع الموافقة في الحكم الشرعي فلما علم حكم  
لم يحجز الاخر فلهذا خلفاءه فر خليفة يأخذون من معدن الرسول  
والرسل ما اخذت الرسل عليهم السلام ويعرفون فضل المتقدم  
لان الرسول قابل للزيادة وهذا الرسول ليس بقابل للزيادة الترتيب  
كان الرسول قبلها فلا يعظم من العلم والحكم فما شرع الاما شرع  
الرسول خاصة فهو الظاهر متبع غير مخالف بخلاف الرسل  
الانبياء عيسى لما تخلى اليهود انه لا يريد على موسى مثل ما قلناه  
واختلف اليوم مع الرسول انموذاه واقره فلما زاد حكمه  
صحيح حكما كان قد قرره موسى للناس عيسى رسولا لم يحملوا ذلك  
لان خالف اعتقادهم فنه وجعلت اليهود الامر على ما هو عليه  
فطلب قتله وكان فرقتهم ما اخبرنا الله تعالى وكتبنا بالعرش  
وعنه فلما كان رسولا قبل الزيادة اما بنقص حكم قد تقرر او زيادة حكم



عنه ان النقص بآية حكم بلا شك لان حكم آخر خلاف الاول كرفع  
القصاص مثلا واختلاف اليوم ليس لهذا المنصب وانما ينقص  
او يزيد على الشرع الذي تقر بالاجتهاد ذلك الشرع الذي هو  
برحمته صلواته على من طوبى به مشافهة ونقص عليه له فانه لا يجوز  
الاجتهاد في مثل هذا الموضع المنصوص به فيما لم يثبت عند  
المجتهد بنقص فقد يظهر الخليفة ما يخالف حديثا ما في الحكم  
فيختار من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا الامام لم يثبت عنده  
مرجحة الكشف لكثرة الخبر ولو ثبت حكمه وان كان الطرقت  
العدل عن العدل فما هو معصوم عن الوهم اي فيما ذكره العدل  
معصوم عن الخطا ولا امر المتعارض المعنى فلهذا ما يقع الخليفة  
اليوم وكما يقع من عيسى فانه اذا لم يزل يرفع كثيرا من شرع الابهاء  
المقرر فيقين برفع صورته الحق الشرع الذي كان عم عليه  
وكما اذا تعارض احكام الائمة في النازلة الواحدة فلعلم  
قطعا انه لو نزل وجه النزل باحد الوجوه فذلك هو الحكم الالهي  
ما عداه وان قرره الحق فهو شرع بقرير لرفع امره لا امر  
واشاع احكم فيها يعني ان اختلاف المنفردة عن النبوة الشرعية  
والرسالة المنقطعتين كاتم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين  
ليس لهذا المنصب تغيير لاحكام المنصوص عليها بل انما تغيرت  
الاجتهادية واكثر اختلاف اليوم خلفاء الرسول لا يأخذوا احكام

عنه بل عن الرسول بالنقل وقد يكون فيهم خلفاء كاولياء الذين  
يأخذون لاحكام عن الله مع موافقة الرسول فيها فانهم يأخذون  
ما يحق ما اخذه الرسول فلا يغير احكاما الا ان قد يظهر من احكامهم  
ما يخالف بعض احاديث الحكم مع ان ذلك الحديث ثابت بالاسناد  
ففي الظاهر نقل العدل عن العدل الى رسول الله صلوات الله عليه وسلم  
عنده من طريق الكشف ذلك الحديث حديث النبي صلوات الله عليه وسلم ولو ثبت  
عنده بالكشف كونه عن النبي حكمه فيحكم فيما يأخذ عن الله بخلافه ان  
أمر ذلك فيختار احكاما كماله انما حكم بالاجتهاد على خلاف النص  
وليس كذلك ان امر بالسكون سكنت وان امر ان يبن ان حكم  
الحديث بابت ظاهر من طريق النقل غير ثابت من طريق الكشف بين  
فان العدل قد يحظر وقد يحكم بما لم يثبت صحته بالنقل لثبوت  
صحته بالكشف اما بالاخذ عن الله ونقص ذلك في حضرته كآله واما  
باجتماع روجه بروح الرسول وروجه بالروح والروح الرسول  
للامر بته وبرزخه في عالم المثال او بالاخذ عن الله وسؤال الرسول  
عن صحته الحديث ونقص الرسول صحته ولذلك يترك مسرعة برفع  
كثير من الاحكام لاجتهادية المقررة في الشرع فيقين ما كان  
عليه وكما ما اختلفت من الاحكام وتعارضت بين الائمة  
لانا تعلم قطعا ان الحكم لو نزل بالوحي لكان احكاما لا يغير المتغير  
او الوجوه المختلفة فيها بينهم هذا اذا كان احكاما ثابتا بالوحي



وما عده مالم يترك الوجه فهو شرع تقريره في رفع الحكم عن هذه  
الامة بمقتضى قوله بعثت بالخليفة النسخة السهلة فانتفع منه  
واما قوله اذا توبع الخلفين فاقبلوا الاخر منها فهذا في  
اختلاف الظاهرة التي لها السيف وان اتفقا فلا بد من قبل احدهما  
بخلاف اختلاف المعنوية فانه لا قبل فيها مذا جواب في الاختلاف  
 يرد على ما ذكره من ان الخليفة الوالي الذي يأخذ عن الحق اذا خالف  
 الحكم الثابت في الظاهر بالحديث الصحيح سناؤه بنقل العدول  
 العدل وجب على اهل الظاهر والسلطان القايم بالشرع اي  
 الخليفة الظاهر قبله بحكم هذا الحديث فكيف يصح حكمه وجوابه  
 ان هذا في اختلاف الظاهرة التي لها السيف والاخذ بالنقل فقط  
 فانها وان اتفقا فالحكم فلا بد من قبل احدهما ليقبح الحكم واما  
 هذه اختلاف الحقيقة المعنوية فلا يكون في كل عصر الا لواحد  
 كما ان الله تعالى واحد وهو القطب او نائبه ولا يظهر الحكم الا بامر الله  
 فلا يعارضه احد فانه ان علم الحكم عند الله ولم يخرجه بالظهور  
 فلا يعارض الظاهر وان اجر فلا يقدر احد على منعه لانه منصوص  
 من عند الله فلا قبل في هذه الخلاف وانما جاء القتال في اختلاف  
 الظاهرة وان لم يكن كذلك فان الخليفة يرى الخليفة الظاهر في الاخر  
هذا المقام يرى اخذ الحكم عن الله وهو خليفة رسول الله ان  
 عدل في حكم الاصل الذي سجد وجوب التبرير جاء قبله المعنى

وما جاء القتال في اختلاف الظاهرة وان لم يكن الخليفة الظاهر في  
 الله مقام لا خذ من الله وهو خليفة رسول الله ان كان عادلا  
 في حكم الاصل الذي هو وحدة الله تعالى جاء قبله لانه الله وكونه  
 نائب الاول يتقبل جواز الدين وموجبه ولو كان فيها الله الا الله  
 نفسه وان اتفقا في حكم الله لو اختلفا فقد رتب الله الحكم  
 احدهما فالناقد الحكم هو الاية على الحقيقة والذين لم ينفذ حكمه ليس  
 باليه ومن هنا تعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم ارجحه الله  
 وان خالف الحكم المقرر في الظاهر المستشري عا اذا لا ينفذ حكم  
 الله في نفس الامر لان الامر الواقع في العالم انما هو على حكم المشية  
 الالهية لا على حكم الشرع المقرر وان كان تقريره من المشية ولذلك  
 نفذ تقريره خاصة فان المشية ليست لها في الا تقرير لا العمل  
 بما جاء به بيان الملازمة ان لو كان فيها الله الا الله كما زعموا  
 او غيره لكانا اما الدين بالذات او بامر زايدها فان كان  
 الله لم ينفذ احقارهما وكان الله الغفر فلم يكونا الدين وان كان الاول  
 فاما ان يخالفوا ولا يجاد ولا عدم او يخالفوا في الفاتما  
 لتا وبها في القوة فلا تقع ايجاد ولا اعدام وان اتفقا  
 فاما ان ينفذ حكم كل منهما في الاخر فلا يكون احدهما الاله المنفوذ  
 حكم الاخره وكذا ان لم ينفذ حكم كل واحد منهما ولا خذ بعجز  
 كل منهما وان نفذ حكم احدهما ولا خذ دون العكس فالناقد الحكم

تفسير الآية



هو الاله دون كافر والمكان الذي هو كافر دون غيره علمنا ان  
كل حكم يفيد اليوم في العالم ان حكم الله وان خالف حكم الشرع المقرر  
في الظاهر اذ لا يفيد حكم الله في نفس الامر لان كل ما وقع في العالم  
انما وقع بحكم المشية الاله لا بحكم الشرع فان نقره انما هو المشية  
ولذلك نفقه نقره خاصة لا العمل الا ما يتعلق بالمشية والعمل  
فلهذا قال بعد قوله ان هذه تذكرة في مشاء ذكره وما يذكر  
الآن يا الله رب العالمين فالمشية سلطانها عظيم ولها جعلها  
ابو الطاهر في الذات لانها لا تفتقر الى حكم فلا يقع في الوجود  
ولا يرتفع خارج المشية فان الامر كالمزاد اذا خولف منها بالمر  
معصية فليس الامر بالوسط لا الامر الكون في مخالفة احد  
قط في جميع ما يفعله حيث امر المشية فوقع المخالفه حيث  
امر الوسط فافهم يعززان حقيقة المشية يقتضي الحكم لذاتها  
لانها تفعل القضاء والاقتضاء موصوفين بغير العلم بالحكم  
فيقع ما تعلق المشية به فان الامر كالمزاد الذي لا راد له وحكم الله  
الذي لا معقبة لحكم هو الذي تعلق المشية بوقوع وجوده وعندها  
فان لم يعززان المشية بوقوع العمل واقرن الامر به لم يقع و  
ان اقرن بقران الامر به لان المشية انما اقتضت وقوع الامر  
بذلك العمل لا بوقوع اي صدر العمل من المأمور المعين في السفر  
معصية ومخالفة انما هو باعتبار امر المكلف والشارع المتوسط

لا باعتبار الامر الموجب الكوني الذي هو المشية فلا مخالفة في  
الذات والوسط فلهذا راد له ولا معقبة فهذا مقتضى اللوامة  
وعلى الحقيقة فامر المشية انما يتوجه على ايجاد عين الفعل لا على  
ظهور عاينه فيستحيل ان لا يكون ولكن في هذا المحل الخاص فوقها  
يسمى بمخالفة الامر الله ووقفا يسمى موافقة وطاعة لامر الله  
يعززان امر المشية انما يتعلق على حقيقة عين الفعل مقتضا  
وجوده لا بظهور عاينه وانما عاينه فعل التوجيه على التخصيص  
معنى الحكم يعززان امر المشية بحكم على الفعل بالوجود متوجهها  
نحوه ولا يحكم على فاعله فيستحيل ان لا يقع ولكن في المحل الخاص  
الذي يقع الفعل عاينه يسمى وقفا موافقة وطاعة لامر الله  
وذلك اذا كان ذلك الشخص مأمورا بذلك الفعل من جهة الشرع  
ووقفا مخالفة ومعصية لامر الله اذا كان منهيا من الشرع  
عن ذلك الفعل ويعززان ان الحكم والذم على حيث يكون  
اي على حسب الموافقة لامر الوسط والمخالفة له والكلان العبد  
عليها موافقا لامر الارادة مطيعا له ولما كان الامر فرقة  
على ما قرناه لذلك كان حال الحق في السعادة على اختلاف  
انواعها فعبارة هذا المقام بان الرحمة وسعت كل شئ فانها  
الغضب الامر والابق متقدم فاذا الحق هذا الذي حكم عليه  
المساخر حكم عليه المتقدم فبالله الرحمة اذ لم يكن غير مستحق



يعتزل ان كان لما كان عما اقترناه من اقتضاء المشية لوجود الفعل  
لزم ان يكون مال الكل لا العادة سواء كان الفعل موافق  
وطاعة او مخالفة ومعصية لان الايجاد هو الرحمة فالرحمة وسعت  
كل شيء حتى المعصية لعموم النقص فانها عمت وسبقت الغضب  
الا اني فلا يلحقها الغضب والام تكرر سابقه فاذا حكم الغضب  
على المعضوب عليه من حيث اقتضاء المعصية والمخالفة ذلك  
فكان الرحمة المتقدمة من الغاية لحقت الرحمة السابقة والغاية  
فكانت الرحمة فحكم على اذ لم يسبق غيره فثبت ان المال لا الرحمة  
والعادة فلا يبق للغضب حكم وانهم فلا عيان من حرمته  
لانهما موجودة وداخله في عموم الشيء الذي وسعته الرحمة والغاية  
المتقدمة فكيف مقر للغضب المحفوف بالرحمتين حكم والغضب  
هو العنبر بين الشريين فهذا معن سبقت رحمة غضبه  
لحكم عام وصل اليها فانها في الغاية وقفت والكل ساكن  
لا الغاية فلا يدر الوصول اليها فلا يدر الوصول الى الرحمة و  
مفارقة الغضب فيكون حكمها فكل واحد وصل اليها كما يعطيه  
حال الوصل اليها فان حال البعض لا يعطيه من الرحمة لا التعود  
بالغضب والالتدأ بمقتضاه حتى يصير فرجة مسمى من جنه  
وحال البعض اخلاص من الغضب وحال البعض وجد ان اثر  
الرضا وروح اجته وحال البعض البلوغ الى الدرجات

التي

وفر الجمل لا يخلو واحد من العاقبة من سعادة ما وان كانت نسبة  
فم كان ذا فهم ثابته ما قلنا وان لم يكن في اخذه عن فاعلم انما  
ذكرناه فاعتبر عليه كون بالي الفية كالتا فينا ما تكونا عليكم  
وليس اليكم ما وبناكم من اي فم الحق ورد اليك ما قلنا لكم وتكونا  
عليكم وليس نوارد من اليكم ما وبناكم من اي ما وبناكم من اي  
ورد اليكم ويجوز ان يكون المعنى وليس من اي ورد اليكم ما وبناكم  
بل من بواطينا وكلا المعنيين سقيم وتعدية وبناكم من  
كقولنا واختار موصوفه من حد الحار وايصال الفعل مع  
واما تليين الحديد فقلوب قاسية يلينها الرجاء والوعيد  
تليين النار الحديد وانما الصغيب قلوب اشتد قوه من الحارة  
فان الحارة كبرها وتكلمها النار ولا يلينها يعجز ان الحارة  
ليس قبول التليين فالساز كبرها وتكلمها فالقلوب التمر  
تشبهها لا يؤثر فيها الرجاء والوعيد وما الان الحديد لا العمل  
الدروع الواقية تبينها الله اي لا يتغير الشيء لا ينفذ فان  
الدروع يتغيرها السنان والسيوف والكين والنصال فانقيت  
الحديد بالحديد فجاء الشرع المحمدي باعوز بك منك فم هذا  
روح تليين الحديد فهو المشقة الرحيم والله الموفق الذي انما  
الآن لداو د الحديد لعمل الدروع الواقية من الحديد تبينها الرعا  
ان لا يتغير الله الاب كفا قال صلعم اعوز بعفوك من عاكب واعوز



الظاهر ومزاجه القابل  
للعانية ولعلنا نمت  
الصحة باعتبار الكمال  
التردد عليها كلام

برضاكم من خلقكم واعوذ بكم من قصور تليين الحديدي على يدي  
صورة ما أعطاه الله تعالى من قوة يمينه للقلوب مع الكمال  
ومزاجه القابل لمعانها كما ان سبج ايجال الطير وترجيها  
آياه مع صورة ما يترسج في جوارحه وقواه حتى تشكلت  
بالآيات التزيينية وانخرطت بالكلية في سلك التقدس والتوحيد  
قلبين القلوب في قلوب تليين الحديدي والتوحيد الذاتي واعوذ  
بكم من روح اتقاء الحديدي باليدين فتوحيد القلوب بسبب  
ليتها روح الروح فانها اذا لانت وسعت في معرفت ان المشتمل والرحيم

**فصل حكيم نفسي في كلمة يونانية**

انما خضت الكلمة اليونانية بالحكمة النفسية لما يقبل الله عن نفسه  
الرحمة من كبر الذر لحق من جهة قومه واولاده وامه والماد منه  
فربط الحوت او من جهة ان كان من المذخفين او من جمع تلك  
الامور حيث سيج واعرفوا المستغفر فنادى في الطلمات  
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ففعل الله كره  
وبه سره وامله قال الله تعالى فنجناه من الغم وكذلك نجر المؤمن  
وقيل نفسية بكون الفاء لان ظهر بالنفس وفارقهم من غير  
اذن الله فاستلوا الله بالحوت لربنا تعلق البند والتدبير الذر  
يلزم النفس استيلاء الطبيعة عليها وخصوصا عند الاجتنان  
فربط الامم ولهذا وصفه بكونه مليا علم اعلم ان هذه الناحية الانسية

قالوا فالتحقوا  
وهو ملهم

لكلها روحا وجها ونفسا خلقها الله على صورته فلا يتولى  
خلق نظامها الا امر خلقها اما بغيره وليس الذي ذكره بامره لكلها امر  
مجموعها ظاهر او باطن كما ذكره الفيلسوف لان المراد بادم نوع  
الانسان لما خلقها بيديه على صورته لم يجر ان يتولى خلق نظامها  
الا هو كما قال الله يتوفى الانفس حين موتها وليس لذكر تلك تأكيد  
لعدم جواز تحريك البنيان الا بالامر الالهي وعلم مقتضى حكمته او بامره  
كما في القصص ومر قولاه بغير امر الله اى ظلمنا فقد ظلم  
ونعدي حد الله فيها ونسعى في خراب امر الله بجماله واعلم  
ان الشفقة على عباد الله احق بالرعاية من الغيرة والله يعجز  
ان لا يبقا على النفوس المستحق للقتل شرعا كما لا يبقا للمشركين  
وغيرهم احق بالرعاية لانها بنيان الرب من القتل لله وبامره  
غيرة والله اى فرقة وفردية من ان يعبد غيره ويعصى مع  
ان الشريعة حقت على الغر فان استماله الكفار والمخالفة معهم  
شفقة على خلق الله بغيره حمة من خلقه الله ورزقه رجاء ان يخلوا  
في السلام خير من مديهم واملاهم كما فعل رسول الله بالمولفة  
قلوبهم وغيرهم وقد ثبت الله على ذلك ولا يواجد على عدم الغيرة  
في فان الغيرة لا اصل لها ولا حقائق البتة لانها من الغيرة  
ولا غير ما ك ارادوا وبنينا البيت المقدس فبناه مرارا  
وكما فرغ منه تهدم فبنى ذلك الله فاولى الله اليه ان يبرهنا



لا يقوم على يد من سفل اليه فاعاد اودى برب الم يكن ذلك من  
سبله قال بلى ولكنهم ليسوا بعبادى قال يا رب فاجعل من  
على يدى من مومنى فاوحى الله ان ابنك سليمان نبى فاعرض  
من هذه الحكاية مراعاة هذه النسخة الانية وان اقامتها  
اولى من مدمها الا ترى عدد الدين قد فرض الله فيه كبرية و  
ابقاء عليهم وقال ان جنح السم فاجح لها وتوكل على الله لا تر  
من وجب عليه القصاص كيف شرع لولى الدم اخذ القديرا او العفو  
فان ابى في يقتل الاتراه سبحانه اذا كان اولياء الدم جماعة  
فرض واحد بالدية او عفا وباقر الاولياء لا يريدون الا القتل  
كيف امرهم عفا وبرج على لم يعف فلا يقتل قصاصا  
الاتراه على السلام يقول صاحب النسخة ان قتله كان مثله  
الاتراه كما يقول وجاء سبعة سبعة مثلها فجعل القصاص  
سبعة اى يسوى ذلك الفعل مع كونه شرعا وعفا عن عفو واصح  
فاجرة على الله لانه على صورته فم عفو عنه ولم يقتل فاجرة  
على من هو على صورته لانه احق به اذ انقاه له وما ظهر بالاسم  
الظاهر الوجود هذه الحكاية والا دل عليها اورد الرحمان  
العفو على القتل لان كان خلق على صورة الله وقد انشاء  
الله لاجله فالابقاء على صورة الله اولى وكيف لا يكون اولى  
وما ظهر الله بالاسم الظاهر الوجود واما النسخة فانها كانت

لرجل وجد مقتولا فرأى وليه نعتة فريد رجل فاخذته بدمجه  
فما قصده قتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله كان مثله اى والظلم  
الى اثبت القصاص شرعا بمجرد حصول النفس فمداخا وكلاهما  
مدم ببيان الربط والنسخة جليل عريض كالمرام وقد يكون من  
النسخة والقديم فمراعاة اى لان فانما يراد الحق وما يدوم  
الان ان لعينه وانما يدوم الفعل منه وفعله ليس عتية وكلاهما  
فوعينه ولا فعل الله ومع هذا دم منها ما دم وخبر منها ما خبر  
اى دم من عين لان ما دم وخبر ما خد اذا اضيف اليها الفعل  
ولان اللفظ عاجزة الغرض مدموم عند الله فانه دم للصورة  
الاية راجع الى دم فاعلمها الظاهر فيها الغرض يعود الى نفس  
لا يعلم ان ينفع او ينفعه فانه اراد ان ينفعه فقتله فلا مدموم  
الا ما دم الشرع فان دم الشرع حكمه يعلمها الله او امر عليه  
كاشع القصاص للصحة ابقاء لهذا النوع وازداعا للمعتبر  
حدود الله فيه وكلم القصاص حيوة يا اولى الالباب هم اهل  
لب الشئ الذين عثر واعاير النوايس اليه واكلمية واذا علمت  
ان الله رمد هذه النسخة واقامتها فان اولى بمراعاتها اذ كانت  
بذلك السعادة فانه مادام كان حيا يرزح له تحصيل صفة الكمال  
الذى خلق له ومسرعه مدم فقد سعه منع وصوله لما خلق  
وما حسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتيتكم بما هو خير لكم وافضل



من ان تلقوا عدوكم فتصبروا رقابهم ويصبروا رقابكم ذكر الله  
والسيرة في ذلك الغزو انما شرع لاعلاء كلمته وذكره ان كانت  
الدولة للمسلمين الغلبة للجماعة وان لم يكن كذلك كان بالعكس  
كان فيه نقصان عبيد الله الذين له وتفويت الحلة الغاية  
فذكر الله مع كل امر من المحذور وهو الفتنة وقتل اولياء الله افضل  
من ايجاد الظاهر وان كان المقول في سبيل الله على اجرة فذكر  
حفظه بهندم ائمة الرخوة صورة لان م وذلك انه لا يعلم قدر  
هذه النعمة الا ان لا يذكر الله الذكر المطلوب فانه تعالى  
جليس من ذكره واجليس من هو الذكر ومتى لم يثاب هذا الذكر الحق  
الذي هو جليسه ليس يذكر فان ذكر الله سار في جميع العبد لا امر  
ذكره بل انه خافه فان الحق لا يكون ذلك الوقت الاجل ليس  
خاصته فيراه الله ان محض لا يراه الا ان يباراه وهو البصر  
الذكر المطلوب من العبد هو ان يذكر الله بل انه مع نفي الخواطر  
حديث النفس ومراقبة الحق القلب ان يكون تعلية مع المذكور  
بعقله متعلقا بالمعنى المذكور وبسره فانما والمذكور عن الذكر وجه  
مثال له فانه جليسه حكيم مشهود الذكر متى لم يثاب بهندم  
بذكر اياته اذ لو ذكره حتى ذكره لراه فان الذكر بالحق هو الذي  
يفتر عما سوى المذكور من غير الذكر بالمذكور وعن نفسه فان  
محبة السيوى فيكون الذكر هو المذكور فيحسبه الله بجملة طينة

نورية بالبقاء به بعد الفناء فيه فبينما العيش فيها مع الله بانه  
معينه لا بالمقارنة فيشهد به فكر كل ما يشهد وذلك مع سريان  
ذكر الله في جميع العبد حتى افناه عنه واخياه به وان لم يذكره  
الا بلسانه فالذكر ذلك الحجة منه الذي هو الله ان فلا يكون الحق  
الاجليس بالجليس اذ لم يذكر جماع اجزاء وجوده فير الله  
اي يحق الله ان يحفظ منه الا ان م فافهم هذا السيرة في الغافل  
فالذكر هو الغافل حاضر بلا شك والمذكور جليسه فهو ثابته  
والغافل من حيث غفلة ليس يذكر فاما جليسه الغافل فان كان  
كثيرا ما هو احدي العين واحق احدي العين كثير بالاسماء الآتية  
كما ان كان كثير الاجزاء وما يلزم من ذكر جزء ما ذكر جزء اخر فافهم  
جليس الذكر منه والاخر متصف بالفعل عن الذكر ولا بد ان يكون  
فكان ان جزء يذكر به فيكون الحق جليسه كذلك يحفظ باثر  
الاجزاء بالعناية م هذا حال من يذكره بعض اجزاء ويغفل  
بعضها فيكون الحق جليسه في كل اجزاء مجالته بمثلته فانه يعقد  
كون الحق جليسه ان كان ذكره جزء كان ذلك الجزء مختصا بمجالته  
دون ما لا يتصل بذكره من الاجزاء وكل شهوده وقد يختلف  
الذكر والشهود بحسب الاجزاء فان ذكر القلب شهوده جليسه  
كثيرا ذكر اللسان ومجالته فاذا خضع القلب خضع جميع اجزائه  
مبعيته كما قال صلعم فيم لعبيته فالصلوة لو خضع قلبه خضع



بجلاء كرا جلاء فان الانسان قد يترك ويغفل عن الذكر الجاهل  
فاذا سري الذكر في جميع اجزاء العبد وخضع العبد لربه بالكلية  
وخضع كان الحق اذ اجليبه بشهادة الله ورسوله ولا بد ان  
يذكره بجزء ما فيكون الحق جليبه كسبحه فيحفظ باقر الاجزاء  
بحكم العناية الى العلم بانصافه ببعض الوجوه وما يتولى الحق  
بمد منه النشأة بالمسمى موتا فليس باعدادا وانما موته في  
فياخذ اليه وليس المراد الا ان ياخذه الحق الله واليه يرجع الامر  
فاذا اخذه اليه سوى لمركبا غير هذا المركب من جنس الدار التي  
يشغل بها ومردار البقاء لوجود كاعتدال الموت الى لا  
يفترق اجزاءه يعني ليس الموت اعداء وانما موته في كرا جلاء  
المجتمع فيقبض الحق طاروخه وحقيقته اليه ويعتبر الاجزاء  
العنصرية فيجمع الله كلاً الى اصله واليه يرجع كل كرا فاذا  
قبضه اجتمع الله قواه الروحانية فسوى لمركبا مثاليا  
وصورة جديته متمثلة غير هذا المركب الذي فارقته فان كان  
متمثلاً في ابواب السموات خالط الملائكة ارواح القديسين  
كما قال صلعم ارواح الشهداء فارقنا ديار معلقة تحت العرش  
وفرح حديث اخر فحو اصل طيور خضره كرا جلاء السماوية  
وان لم يكن مركبا متمثلاً في ابواب السماء ولا يستطيع ان يغني  
مراقط السموات كما قال لا تغفرون الا بسلطان فلا بد من كرا

الحديث

من جنس الدار التي يشغل بها ومردار البقاء لوجود كاعتدال الموت الى لا  
يفترق اجزاءه يعني ليس الموت اعداء وانما موته في كرا جلاء  
المجتمع فيقبض الحق طاروخه وحقيقته اليه ويعتبر الاجزاء  
العنصرية فيجمع الله كلاً الى اصله واليه يرجع كل كرا فاذا  
قبضه اجتمع الله قواه الروحانية فسوى لمركبا مثاليا  
وصورة جديته متمثلة غير هذا المركب الذي فارقته فان كان  
متمثلاً في ابواب السموات خالط الملائكة ارواح القديسين  
كما قال صلعم ارواح الشهداء فارقنا ديار معلقة تحت العرش  
وفرح حديث اخر فحو اصل طيور خضره كرا جلاء السماوية  
وان لم يكن مركبا متمثلاً في ابواب السماء ولا يستطيع ان يغني  
مراقط السموات كما قال لا تغفرون الا بسلطان فلا بد من كرا

من جنس الدار التي يشغل بها ومردار البقاء لوجود كاعتدال الموت الى لا  
يفترق اجزاءه يعني ليس الموت اعداء وانما موته في كرا جلاء  
المجتمع فيقبض الحق طاروخه وحقيقته اليه ويعتبر الاجزاء  
العنصرية فيجمع الله كلاً الى اصله واليه يرجع كل كرا فاذا  
قبضه اجتمع الله قواه الروحانية فسوى لمركبا مثاليا  
وصورة جديته متمثلة غير هذا المركب الذي فارقته فان كان  
متمثلاً في ابواب السموات خالط الملائكة ارواح القديسين  
كما قال صلعم ارواح الشهداء فارقنا ديار معلقة تحت العرش  
وفرح حديث اخر فحو اصل طيور خضره كرا جلاء السماوية  
وان لم يكن مركبا متمثلاً في ابواب السماء ولا يستطيع ان يغني  
مراقط السموات كما قال لا تغفرون الا بسلطان فلا بد من كرا



قلت ان الله تعالى مثل هذا الامر وان شئت قلت ان العالم في النظر  
وفيه مثل الحق في الحق فيتنوع فرعين الناظر بحسب حاج الناظر او  
يتنوع الناظر لتنوع الحق وكل هذا سابق في حقايق يعني  
ابراهيم ٣ وجد النار بردا وسلاما مع شهود الصورة النارية  
فانها نارية في عين الناظر فان الشئ الواحد يتنوع بحسب احوال  
الناظرين وكله ككون الحق الا ترى يختلف باختلاف احوال الناظر  
فان شئت قلت ان الله تعالى مثل هذا الامر اي تعالى تجلينا متنوعا  
بحسب تنوع احوال الناظرين وان شئت قلت ان العالم في النظر اليه  
مثل الحق في الحق اي متنوع تجلينا لتنوع احوال الناظر والمراعي  
الناظر حاله وميانه الروحانية لا امر اجتهاد فان لصاحب  
احوال يختلف الحق باختلافها وان لمراج البدين الله مدخلا  
وذلك من وجه فارة متنوع الحق الواحد باختلاف احوال الناظر  
وتارة يتنوع الناظر لتنوع الحق كما ذكر ان المظهر الذي  
عليه احكام كثيرة متنوع الحق الا ترى الواحد فيه بحسب احواله  
فيتنوع الحق بحسب المظهر وانما ان كونه الغالب على المظهر حكم الوحدة  
وموجب العبد الكامل المحرر المنسج عن احكام كثيرة فانه  
يتنوع بحسب تنوع الحق فان هذا القلب يتقلب مع تقلب الحق  
وتجلياته واكثر يقرب قلبه فانه مقلب القلوب وكل الامور  
سابق هذا في العالم وكذلك غيره فلو ان الميت او المفقود

اي ميت كان او حي مقبول كان اذا مات في قبور لا يرجع الى الله  
لم يقبض الله بموته احد ولا شرع قبله فالكلمة قبضة فلما فقدت  
فرقة شرع بالقلب وحكم بالموت لعلنا ان عبده لا يقو به  
فهو راجع اليه يعني لو لان العبد بعد موته كان قايما على عبودته  
ومر بوقت لرب لم يحكم بموته وقبضه فان ربوبية موقوفة على  
مر بوقت هذا العبد فلا يقو به ولا يقبل الا نكاح عنه اصلا بل  
واما ابد افر قبضة ربوبية لا يزول في بوقت لا يزول فان بطون  
العبد من ربوبية الرب الطاهر بالقلب او الموت فعدت لاه حين  
توفاه الرب القابض الباطن فقله من شاة الى نشاة اخر  
ومر موطى لا موطى مورا ولى فهو يقبضه عن ظهور وتجلى  
ويستطير نور وتجلى اخر اعدا واجل كما قال النبي صلى الله عليه وآله  
خير لكم من كذا ولى فهو معه انما كان لا يقو به عنا ان فرقوله  
والله يرجع الامر كله اي فيقع التصرف وهو المتصرف فما  
خرج عنه شئ لم يكن عنه بل بوقت عين ذلك الشئ وهو العظمة  
الكشف في قوله والله يرجع الامر كله عنا اسم ان محذوف له لانه  
فاخرج عنه شئ لم يكن عنه عليه اي فهو راجع اليه مع ان قوله  
والله يرجع الامر كله اي انا بان كل شئ عنه لان لفظ الرجوع يدل  
على انه اصل الذي منه كل شئ بدأ ويعود اليه فلا يقع التصرف  
الامنة فيه فهو المتصرف بابدائه عرفه ويرجع اليه فهو عين



ذلك الشيء تجل في صورته عينا وعلمًا ووجودًا فهو شيء عيني  
 ذلك الشيء اذ الذي يعطيه الكشف هو ان الذات لا حادثة تجلي في  
 صور كاعيان وهر عين علمية بذاته ليس امور ازيدة على الوجود  
 الحق لانها صور معلومة وشؤون الذاتية منه ظهرت  
 بوجوده مع ثبوتها فعمله واليه عادت تقبضه اليه كالفان  
 ثم قبضناه اليه بقضايا سير اى لم نلبث ان بسط  
**فصل حكمة غيبية في كلمة ايتوبية**  
 انما خفت الكلمة الايتوبية بالحكمة الغيبية كون احوالها على السلم  
 باسم امر ابتداء حاله وزمان ابتداءه وبعد كشفه الى الشاهد  
 كالم غيبية لان الله تعالى اعطاه من الغيب لا كسب ما لم يعط  
 احدا من المال واللبين والزرع والضرع والحوار والعبد ثم  
 ابتلاه من الغيب سلايا ونفسي وماله وامله وولده لم يمتلئ  
 بمثلها احدا ورزقه صبرا جميلا وافر ابلا شكوى الى احب  
 فرقة لم يرزق مثله احدا ولما بلغ الابتلاء غاية وتناثر  
 الصبر نهاية ولم يخرج قط ولم يكن للاحد ولم يتفق  
 من اعمال وطاعة واذكاره والنوع شكره شيئا نادى رب  
 اتى منى الشيطان بغير فكشف عنه مائة مائة ووبل  
 امه ومثلهم مع رحمة من عنده وخزانة غيبه واظهر له من  
 الارض مغتلا باردا وشرا با وكل ذلك كان من قوة ايمانه

بالعبد

بالغيب وثقته بما اذخر الله له من الغيب كان امره كله من الغيب  
 اعلم ان سر الحية سرى في الماء فهو اصل العنصر واما كان  
 ولله جعل الله من الماء كل شيء حي وما تم شيء الا وهو حي فانه ما  
 شيء الا وهو منجى من الله وكله نفقة تسبيح الا بكسر الهمزة ولا يسبح  
 الا حي فكل شيء في كل شيء الماء اصله اعلم ان الحية اذا تمثلت  
 وتحدثت فظهرت صورة الماء وكذا العلم الذي هو الحية هو  
 معن قوله سر الحية سرى في الماء ولما كان اصل الكل الحية  
 والعلم والماء صورتها جعل الله العنصر الماء فان الحية من  
 من عين الذات الحية تمثلت بصورة الارواح ثم تزلت لا  
 صور الطبايع ثم تمثلت بصور العناصر فثبت ان من الماء الدوم  
 صورة الحية كل شيء حي وان لا شيء الا وهو كما ذكر فلا شيء  
 الا واصل من الماء **م** الا ترى العرش كيف كان على الماء لانه من يكون  
**م** الماء بالعرش العرش كسب اى الفلك لا طلس انما يكون من الماء  
 لان الله تعالى خلق اول ما خلق درة بضاء فطر الله بها الجبال  
 فدابت حياء فصارت نصفها ماء ونصفها نار وكان عرش  
 على ذلك الماء فالدرة هي العقل الاول الذي تكون جميع الكواكب  
 والنظر اليه بعين الجلال شره بغيره وذو بانه لا شيء بميته  
 الامكانية العدمية وتكون الاشياء منه فانه كالميتو لجميع  
 الممكنات والنصف الثاني يكون كالأرواح منه بالتعيا النورية

الملك



١٩٧  
 الا ترى كيف سخر روح القدس عند اتصال موسى بنار احراق  
 بورك في النار وخرج لها وقال انس من جانب الطور نارا  
 والنصف المائت تكون الاجسام من فان الهيكل هو الهيكل المسجور  
 اي المملوء بالصورة فانها ملاء كلها فكان العرش على الماء  
 ولما كان العرش كاول النهر هو اصل الكل عين الحيوة والعلم  
 والماء مثالها فحق ان اصل الكل الماء حتى الهيولى والنار  
 قطعا عليه اي ظهر صورة العرش على ماء الهيولى فان كل  
 ما خلق على الماء ظهر وبطء الماء تحت وكذا بطء الهيكل بطور  
 صور الاجسام فيها فهو يحفظ محبة اي الهيولى يحفظ الصورة  
 العرشية محبة كما ان لا ان خلق الله عبدا فكتب عليه  
 وعلا عليه فهو سبحانه مع هذا يحفظ محبة بالنظر الى علو هذا  
 العبد اجمالا بنفسه وفردانية بربه وكلاهما مستقيم لان اجمالا  
 بنفسه ملزم بربه وبالعكس اما خلق الانسان عبدا لازمة مقية  
 فرغته وليس حقيقة العبد الا صورة تعين الوجود في المتعين  
 فيه والتعين لا بد ان يعاين المتعين بربه وهو الوجود الحق  
 المستور بالتعين العبداني ولولا حفظ الوجود الحق المتعين  
 المستور فيه لانعدم اذا تحقق للتعين بدون المتعين بربه  
 فانه بلا هو كذا فالحق يحفظ العبد محبة وهو قوله صلعم  
 لودنتم بجبل على الله فاشار الى ان نسبة الحق الى الله كانت فوق

خفي العبد في  
 تعين الوجود الحق

لبطم

قوله يا فون ربهم من فوقهم وقوله وهو القاهر فوق عباده فله  
 الفوق قوله الحق ولهذا ما ظهر لهما الست الا بالسلطان هو  
 على صورة الرحمن يعني لما كانت نسبة الفوق والحق له سواء  
 فحفظ العبد محبة لا ينافي فوقيته فانه باحاطة فوقه وحكمة  
 كونه على صورة الرحمن احاطة بجميع الاسماء فان الرحمن في جميع  
 المتقابلات لا شئ له على جميع الاسماء المتقابلة وما فرقا رتبة  
 زائدة لقوله فيما رحمة الله ولا مطع الا الله وقد قال  
 حتى طائفة ولو انهم اقاموا التوراة ولا يجلدتم ثم تذكروا نعمتكم  
 وما انزل اليهم من ربهم قد خلق في قوله وما انزل اليهم من ربهم كل  
 حكم منزل على ان رسول الله لا يملك الا كلوا من فوقهم وهو المطعم  
 من فوقية التي نسبت اليه ومن تحت ارجلهم وهو المطعم من تحته  
 التي نسبت اليها الى نفسه لان رسول المتبرج عن صلعم هذا بيان  
 لاحاطة وحفظ العبد بجميع احواله فان الاحاطة والحفظ  
 من الصفات الرحمانية ومن حفظ الطعام فانه كاداد الرحمة  
 التي لو انقطع لملك العبد وقد قال الله تعالى لا كلوا من ثمرة  
 ومن تحت ارجلهم اي لواقوا ما فركب الالهية مينا والاستعداد  
 لاطعناهم جميع احوالهم والتحية التي نسبت اليه لان  
 رسول الله وهو قوله لودنتم بجبل ليطب على الله ولولم يزل العرش  
 على الماء ما تحفظ وجوده فانه بالحوة تحفظ وجود الحق الا ترى



١٩٨  
الحركة اذا مات الموت العرف فخل اجزاء نظامه وينعدم قواه ثم ذلك  
النظم الخاص يعجز اذا عديم الحركة الحيوة التي الماء صورته انما كانت  
اجزاء نظامه وذلك لان الحرارة الغريزية التي بها حيوة اجزائها  
تخفظ بالرطوبة الغريزية في حيوة الحرارة انما بالرطوبة وهي  
صورة الماء فيبقى بانه وجود الموت الذي هو افتراق اجزائه كما  
وهذه مقدمات مهملة لبيان حال الوجود ثم عدل الى قوله  
قال الله تعالى لا يوتى لك فضل بركتك هذا مغشول يعجز ما بارد  
لما كان عليه من افراط حرارة الالم فكأنه يبرد الماء ولهذا كان  
الطب ينقص من الزيادة والزيادة من النقص يعجز طيبة الله  
بنقص حرارة الالم وزيادة البرد والسلم منها فان الالم  
كانت ثابدا وقدر الشيطان سبع شئيرة اعضاء ايوب  
فشفاه الله تعالى عنها بهذا الطب الامر والمقصود طلب  
الاعتدال ولا سبيل الى الا انه يقارب ثم لا سبيل الى  
الاعتدال الكفيع فانه لا يوجد في هذا العالم كائنين في الحكمة  
الا ان لا اعتدال الا في يقارب ثم وانما قلنا ولا سبيل الى  
اعتدال الاعتدال امر اجل ان الحقائق والشهود تعطي الكون  
مع انفسا على الدوام ولا يكون الكون الا على ميل في  
الطبيعة انما او تعطينا وفرق الحق الحق ارادة وهي ميل  
الى المراتب الخاص دون غيره ولا اعتدال يوزن بالسواء في جميع

ومما ليس بالواقع ثم لا سبيل الى الاعتدال في عالم الكون  
الحضرة الاسماوية دون الذات الالهية فان التعقيد والاعتدال  
والجميع من المشاقين والنسبة الى الاسماء المتعاقبة في الحضرة  
الاحدية سواء وانما في حضرة الكون فلما فان الشهود يحكم  
بالكون وتجدد الخلق مع كائنات دايما ولا يمكن الكون  
الا عند الانعدام والا لا يستقيم كوننا فان تحصيل الحاصل في  
فيه وم الانعدام والخلق وذلك على ميل على الطبيعة انما  
او تعطينا والتجدد على الحق وذلك على ميل الحق ليس في حقيقة  
ارادة وهو ميل الى المراتب الخاص ولا اعتدال يوزن بالسواء  
ومما ليس بالواقع في الحضرة المذكورة وينفرد به الذات الالهية  
بالنسبة الى جميع الواحدية دون الروبية يعجز نسبة الذات الى  
الصغار ثم نسبة الاحدية الى الواحدية وانما ونسبة الالهية الى  
الروبية فلا بد من الميل دائما فلهذا منعنا من حكم الاعتدال  
ثم لا في هذا العالم وقد ورد في العلم الاله النبوي انصاف  
الحق بالرضا والغضب بالصفات ثم لا في المتعاقبة والرضا  
مزيد للغضب والغضب على الرضا عن المرضي عنه ولا اعتدال  
ان يتساوى الرضا والغضب فما غضب الغاضب على غضب  
وهو عنه راض فقد اتصف احدكمين في حقيقة وهو ميل في  
ما رضى الحق عن مرضي عنه وهو غاضب فقد اتصف احدكم



فأما جليته

فرحمة وهو ميل زوال الغضب عنه انصاف بحق بالرضا و  
 زوال الرضا عنه انصاف بالغضب أما بالنسبة لمغضوب عليه  
 او مرفق عنه معينين وأما بالنسبة الى الغضب الكلي القهر الجلال  
 والرضا الكلي اللطيف الجلال فلا يزال انصاف بهما حيث كونه  
 إلهيا ورأيا مطلقا ولكم حيث غناه الذلة فانزله حيث كونه  
 غنيا عن العالمين لا يتصف بشئ منها فظهر ان الميل والاختلاف  
 ليس امر قبل القابل والروية المختصة المقيدة بمرئيتين  
 لظهور حكم الرضا او الغضب فأما لا لاجدهما وعدم ظهوره  
 فرغم القابل وأما باعتبار حقيق الرضا والغضب الكليتين  
 الآيتين الظاهر احكامهما ابداسه من الرضا عنهم والمغضوب عليهم  
 من العالمين فمما ثابته ان الله تعالى العالمر على السواء فلا  
 باحدهما دون الآخر الا ان حكم سبق الرحمة الغضب امر  
 ذاتي دائم لا يزول لا يغتر وأما قلنا هذا اجل مرتبة  
 ان اهل النار لا يزال غضب الله عليهم دائما ابداف رزيمه فالحكم  
 حكم الرضا امره ففع المقصود فان كان كما قلنا فأما  
 اهل النار الى ازالة الالام وان سكنوا النار فقد انصاف وال  
 الغضب زوال الالام اذ عين الالام عين الغضب ان فهمت  
 اي انما قلنا ان الانصاف باحد الحكمين دون الآخر ميل لمن  
 يكره ان غضب الله على اهل النار لا يزال ابدا ولا يكون لهم

حكم

حكم الرضا قط فان كان كما زعموا المقصود حاصلا وان كان  
 كما قلنا فالحكم الى زوال الالام مع كونهم ان ذلك ليس الرضا لزوال  
 الغضب زوال الالام فمر غضب بعد ما ذى فلا يفتي في انصافه عليه  
 بالالام الا ليجي الغاضب الراحة بذلك فيستعمل الالام الذي كان  
 عنده الى المغضوب عليه واكثر اذا افرده عن العالم يتعالى علوا  
 كبيرا عن هذه الصفة على هذا الحداي لم وفي بعض النسخ على هذا الحد  
 من الكتاب واذا كان الحق بموت العالم فما ظهرت الاحكام  
 كلها الا فيه ومنه وهو قوله والله يرجع الامر كله حقيقة وكشفا  
 فاعبده وتوكل عليه حجابا وستة اقلية في الامكان أدع  
 بهذا العالم لانه على صورة الرحمة اوجده الله اي ظهر وجوده تعالى  
 بظهور العالم كما ظهر لان وجود الصورة الطبيعية فخصوه  
 الظاهرة وموتية روح هذه الصورة المدبر لما فاما كان المدبر  
 الا فيه كما لم يكن الامنة فهو الاول المعنوي والآخر بالصورة والظاهر  
 بتغير الاحكام والاحوال والباطن بالتدبير وهو بكل شئ عليم  
 فهو على كل شئ شهيد ليعلم عن شهود لاه فكر فكذا علم كادوا  
 لاه فكر وهو العلم الصحيح وما عده فخر في تحيى من علم اصلا  
 قد مر ان الحق غير كل شئ فاذا كان غير موتية العالم الى حقيقة  
 فلاحكام الظاهرة من العالم ليس الا في الله وعنده وهو معز  
 قوله والله يرجع الامر كله حقيقة وكشفا فانه تعالى باعتبار تجلي الله

معنى قوله  
 على كل شئ عليم



على اجابة

الغير مستي مؤودة كالتجني هو الظهور بصور اعيان العالم فكان  
 بؤنة العالم وموتة كل جزء من العالم فالعبد وكل ما في العالم  
 بتجنيته جازي ستر الحق المستعين به فليعبد من حيث حجابته  
 وستره وليتوكل عليه فانه به موجود وهو الفاعل لا الفعل  
 المحجوب والحجاب الذي هو العبد صورة اتيه ربه والرب بؤنة  
 وهو معقول فليس الامكان ايدع من هذا العالم لان العبد  
 صورة العالم والعالم على صورة الرحم ومعنى اوجده الله  
 ظهر بصورته وشبه ظهور وجوده تعالى بظهور العالم بظهور حقيقة  
 الانسان بوجود صورته الطبيعية ببدنه ثم قال فتح اي تحزن  
 مع جميع صور العالم صورة الحق الظاهرة وبؤنة الحق روح  
 هذه الصورة المدبر لها والباقي ظاهر ما ذكر ثم كان لا يوجب  
 ذلك الماء شرابا لا زالة الم العطش الذي هو من النصب والعباد  
 الذي مشبه بالشیطان اي البعد عن الحق ان يذكر كما على  
 ما به عليه فيكون بادر لها فرحل القرب لكل مشهود قريب  
 من العين ولو كان بعيدا بالمسافة فان البصر متصل به من حيث  
 شهوده ولو لا ذلك لم يشهده او يتصل المشهود بالبصر فكيف كان  
 فهو قريب من البصر والمبصر من الشيطان شيطان البعد عن  
 الحق والحق هو من شطوننا اذ البعد وقيل من شطاطنا اذ  
 فهو في حال او فعلان بمعزل المبالغة اي البعد والغاية ولهذا

الطلع

أطلق الشح البعد عليه تسمية المصدر للمبالغة كقولهم رجلا عددا  
 والمراد الذي هو فرغ البعد عن ادراك الحقائق عما به عليه واذا كان  
 كذلك فهو فرغ البعد عن الحق لان المدرك الحقائق عما به عليه  
 يكون بادر لها فرحل القرب من الا ترى ان المشهود قريب من العبد  
 ولو كان بعيدا بالمسافة لان البصر متصل به على مذمب خروج  
 الشعاع او يتصل المشهود بالبصر عما مذمب الانقطاع والسر  
 بهذا موضع حقيقة وكيف كان فالشهود قريب من البصر والمبصر  
 وانما كان الشيطان لا يذكر كما على ما به عليه كونه صورة الاخر  
 التعيز اي خيلت عينه على كثر الخراف والميل عن العالم العقلي الى  
 العالم السفلي ولهذا قال كان من حجبته ولهذا كثر اليوبس  
فاضاف الى الشيطان مع قرب الشيطان فعلى البعد من قريب  
لحكمه فترى اي ولان الشيطان بعد عن محل القرب كثر في السر  
 اي اوقعه على كذبة المنكلم مضافا الى الشيطان فعلى كثر في السر  
 الشيطان بنصب وعباد اي خصني البعد بالمسافة الذي هو فرغ  
 القرب لحكمه فترى بالشر الذي هو النصب والعباد شك الى الله عز وجل  
 حجابية تعينه والالم لا يكر الخرافة حكم فان الشيطان الذي  
 هو العين المنفرة بالانحراف والبعد انما حكمه على نفسه بالانحراف  
 عن كرامة الاحجاب بتعنيه وغلبته حجابية تعينه عليه فان قرب  
 البعيد منه انما يكون لبعدته ولهذا قال وقد علم ان القرب



والبعده امر ان اضافيان فيما نسبتهما لوجودهما في العين مع موت  
احكامهما في العبد والقربى فانها مع كونها معدومة في الابان  
يكره ان على الموجود والعينه بمعناها لا ترى ان الشيطان  
فرعن القربى لوجوده بالحق بعيد عن الله لا يخافه العبد ففرقه  
من التوب نفس كون التوب بعيدا من فاع لا عند الحق بل على التوب  
فرعن القربى بالبعد عن الحق ولا يخافه لا عند الله واعلم  
ان سر الله في التوب جعله عبادة لنا ولنا به مستورا حالنا  
تقرأ هذه كاتبة المحمدية لتعلم ما في قلبه من بياضه شرفا لها  
فانتم الله عليه على التوب بالصبر مع دعائه فرفع الضرع  
فجعلنا ان العبد اذا دعا الله فرفش الضرع لا يقدر وقصره  
وان صابر وان يغم العبد كما قال اذا واثب الى رجاء الى الله  
لا الى كاسب والحق يفعل عنده ذلك السبب العبد يستد اليه  
لذا السبب الى لاجل كثرة المسببات والحد العين فرجع  
العبد الى الواحد العين المزمع بالسبب ذلك الم اول من الرجوع  
لا سبب خاص ربما لا يوافق ذلك علم الله في مقول الله ثم يجب  
لي وهو ما دعاه وانما جف الى سبب خاص لم يقضه الزمان ولا  
الوقت فعمل التوب كماله اذا كان نبيا لما علم ان الصبر  
جس النفس عن الكوى عند الطائفة في المتقربين المشقة  
من اهل التصوف والعايزين ان الصبر هو جس النفس عن الكوى

وليس في كنية الصبر عندنا وانما حده جس النفس عن الكوى لغير الله  
لا الى الله في الطائفة نظرم ان الكلى يقدر بان كوى في الرضا  
بالقضاء وليس كذلك فان الرضا بالقضاء لا يقدر في الكوى لغير الله  
ولا الى غيره وانما يقدر في الرضا بالمقضي ونحو ما خطبت بالرضا  
بالمقضي والضرع هو المقضي بموعين القضاء اذا المقضي به  
امر يقضي غير المقضي عليه وحاله واستعداده والقضاء حكم  
الله بذلك وهما متغيران فلا يلزم من الرضا بحكم الله الرضا بالمحكوم به  
فانه مقضي حقيقة العبد المقضي عليه لا مقضي حكم الله وعلم التوب  
ان في جس النفس عن الكوى الى الله مقاومة القدر الا لله وهو جبار  
بالنفس اذا اسلاه الله بما يسلم منه نفسه فلا يدعوا الله فزار ذلك  
الامر المولم لم ينجز عند المحقق ان يتضرع ويال الله فزار الله  
ذلك عنه فان ذلك ان الله عز وجل الله عند العاروف وصاحب الخشع  
فان الله قد وصف نفسه بان يودى فقال ان الذي يودى الله  
ورسوله وانى اذى اعظم من ان يملكك صلا عند غفلتك عنه  
او مع مقام التبر لا تعلم الرجوع الى الكوى في رفعه عنك قطع الا  
الذم هو حقيقتك باعتبار التعيين الذي انك عبيد فيرفع  
عن الحق الاذى بسؤالك اليه ورفعه عنك اذا صورته الظاهرة  
كما جاع بعض العارفين في فعاله وذلك من لادق لم يفرده  
الفرع ما تباه فقال العاروف انما جوع عن لابي يقول انما اسئلاني

الرضا عن النفس  
والمقضي



٢١٢  
بالضرة لا تأكله فرفعوه عني وذلك لا يفتح وكوثر صابرا فاعلمنا  
ان الصبر انما هو حبس النفس عن الشكوى لغير الله وعن الغيرة بها  
خاصا م وجوه الله وهو المستحق وجه الموتى في دعوه من ذلك  
الوجه فرفع الضرة عنه لانه الوجه لآخر المسماة اسبابا و  
ليس الا هو من حيث تفصيل الامر فرفعه قد مر ان الله تعالى وكل  
تعتني وجها خاصا فالموتى المتعينة بذلك التعيين هو السبب  
وغير العارف انما يتوجه الى حجابته التعيين في شكواي الغير حاجي  
به ويدعوه لدفع الضرة عنه وكل متعيني وجهه وجه الله تعالى  
وسببه كاسب وهو وان كان حقا لكنه من حيث تعينه وجهه  
وسببه فغيره لانه ارضى في التوجه اليه عن الوجه لآخر وقد يكون  
الرافع للضرة حملتها فالذي توجه اليه ليس الا هو من حيث التفصيل  
لا من حيث احديته اجمع الذي هو من حيث الخصوصية فالاقواب  
هو الرجاء الى الموتى الاله المطلق اجماعا المحيط بجميع الهويات  
المتعينة فلا توجه وجهك الا الى السد الصمد المطلق الذي  
توجه الوجه كلها واستندت الاسباب جميعا اليه ولا تغني توجه  
خاص فقد لا يحبك فيه لعلم ان ماتت فوجه اخر فاذا سالت  
حضرة جمع جميع الوجوه ووجهت وجهك نحو الاحد الصمد  
والوجه المطلق فقد اصبحت فالعارف لا يحجب سؤال الموتى  
اكتفى في دفع الضرة عنه ان يكون جميع اسبابه من حيث حاجته

ومما لا يلزم طريقة الادباء مرعبا داه الامناء على اسرار الله  
فان الله امنا لا يعرفهم الا الله ويعرف بعضهم بعضا وقد يخفى  
فاعلموا يا به سحابة فاسأل الموتى احمانيه التي ربا لها  
العارف من التي عتبتها الشارع بالخصوصية الالهية ولا يحجب  
العارف من والخصوصية الالهية عما ان يكون من جميع اسباب  
وجميع اسباب عتبتها ولا يلزم طريقة الخصوصية الالهية الا  
الادباء مرعبا داه الامناء على اسرارهم فعليك بالسؤال عن ذلك  
الوجه في كل فليل وكثر وبالجزء بالاجابة ايمانا وتصديقا فان  
الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**فصل في حكمة جلالية في كلمة حيوية**  
انما خضت الكلمة الحيوية بالحكمة الجلالية لان الغالب على حاله  
احكام الجلال من القبض والخشية والحنن والبكاء والجد والجهد  
والعمل والهيئة والرفق والخشوع والعلف فشر به من حضرة  
ذو الجلال فكان دايما تحت القهر وقد خذت الدموع فخذته  
اخا ديد من كثرة البكاء وكان لا يفتح الا ماشاء الله وكل  
ذلك من مقتضيات حضرة الجلال والقيام بحكمها ولذلك قيل  
فرسب الله وقبل على دمه سبعون الفا حتى سكن دمه فورا  
منه حكمة الاولية فالاسماء فان الله سماه يحيى اي يحيى به  
ذكر زكريا الاولية صفته شي يكون بها اول والاولية فالاسماء



ان يكون اول اسم سمي به كقوله ولم يجعل له من قبل سميا وقد جمع  
الله فيه بين العلمية والوصفية على خلاف العادة لانه لما طلب ذكرها  
الى ربه وازدادت النبوة والعلم ويحيى بذكره اجاب دعاه  
بحرق العادة اذ ومنه بين شيخ فان وعجز عاقر وسماه بحير  
جمعا بين الوضع والمفهوم وهو ان يحيى بذكره مر بالاشارة  
ولانها تامة وتسميته بحرق العادة بوجوده وما جمع لاحد قبله  
بين التسمية والاشارة الى الوصف عنانية من الله بذكرها واختصاصا  
النبيا وشرفا له كما ذكره قوله فجمع حصول الصفة التي هي غير  
اي مضي ثم ترك ذلك يحيى بذكره وبه اسم بذلك فسماه بحير  
فكان اسم يحيى كالعلم الذوق فان ادم حي بذكره بشيت ونوحا  
حي بذكره بسام وكل الانبياء وكل ما جمع الله لاحد قبل يحيى  
به الاسم العلم منه اي صادرا من عنده وعراده فقولته بغير  
بغلام اسم يحيى وبين الصفة الاخرى عنانية منه اذ قال  
من ولدك ولينا فقدم الحق على ذكر ولده كما قدمت اسميته ذكر  
اجار على الدار فقولها عندك عتبارا فذكره الله بان قضر  
حاجته وسماه بصفته حتى يكون اسمه تذكارا لما طلب منه بشية  
ذكرها لانهما اثر بقا ذكر الله فرعية اذ الولد شرابه فعال  
يرثي ويرث من اليعقوب ليس ثم موروث فحق مولاه  
الام مقام ذكر الله والدعوة اليه كان ذكرنا مظهر الرحمة

والعلم

والعلم اذ اخطوا في محال والطف والانس والجمال والقهر والبيكنة  
قد غلبت باطنه حالة الدعاء والسؤال اخوف من اولياء السوء و  
الهم مضيقه ما قام به من ذكر الله والدعوة بعده ولم يكن له ولي يخلفه  
ويقوم بامر النبوة وقد اشترط باطنه حال عريم وكونها متباعدة ينقطع  
الى السحور او كانت آية عند البشارة بالولادة العتمة والذكر  
واختبة فراس ان عن غير ذكر الله يحيى على صورة باطنه على حكم  
الجمال على احكام احوال حصولها وما على الذكر واخذ فان الولد  
بشرابه قد حكم حاله على ذكر راحتي تحكى عليه الاعداء بحكم القهر والجمال  
كما حكمت على يحيى عليها السلام ثم اذ بشره بما قدمه من سلام عليه يوم  
ولد ويوم يموت ويوم يعث حيا اي بصفته بالحياة وبه اسمه و  
اعلم بسلام عليه وكلامه صدق فهو مقطوع به وان كان قول الرسول  
والسلام على يوم ولدك ويوم اموتك ويوم اعث حيا اكمل في الاتحاد  
فهذا اكمل في الاتحاد والاعتقاد وارتفاع التاويل يعني ان الله تعالى  
بشر يحيى قدامه على قرانه من سلام عليه ووصفه بالحياة التي هي  
صورته الذاتية واسمه الذي تميز به على غيره واعلم بصفته بالسلام  
عليه وان وصفه بآية بذلك فذكره حيا ان كلامه تعالى صدق  
مقطوع بعينه الكلام اهل الحجاب والكشف وان كان قول عيسى  
والسلام على اكمل من حيث الاتحاد فان الله هو السلام على نفسه من حيث  
نعينه والمادة العيسوية ويدرك كالتعريف من شهود هذه الآية



وأما سلام الله على محبي من حيث الله اسودت لافراد محبي من حيثية  
 المطلقة فهو انهم والكل في الاعتقاد بالنسبة لشيء هو داء المحاب وأما  
 بالنسبة لشيء هو الدوق فالأحق من قبل الحق من كونه كما مشتأ  
 على نفسه مادة محبوبة من حيث كونه ربه وكيل الله في التليم عليه اتم  
 واعلم وكذا لا بد من كمال محبة محبي من شهود هذه كاحدية الاله اذ دفع  
 للاتباع التي عند كمال المحبوب فان الذي انخرق في العادة من  
محبي انما هو النطق فقد تم عقله ونكاح في ذلك الزمان الذي انطقه  
اسديف ولا يلزم للمحبة من النطق على حاله كان الصدق فيما به ينطق  
كخلاف المشهود له كغير سلام على محبي من هذا الوجه اذ دفع للاتباع  
الواقع في العناية بالآية من سلام على نفسه ان كان في الأحوال  
تدلي على قرب من الله في ذلك وصدقه اذ نطق في معرض الدلالة على راء  
أمة في المهد فهو واحد الكاين والاشاء الاخر من اجزاء الاسب  
فقط رطباً جنيماً غير فحل ولا تذكية كما ولدت من غير عيسى غير  
فحل ولا ذكر ولا جماع عرف من معبود لوقال نبي آتق ومعنى ان ينطق  
هذا الحايط فنطق الحايط وقال في نطقه كذا ما ان رسول الله  
لصحت الآيات وثبت بها ان رسول الله ولم يتكلم في الله ما نطق به  
الحايط فلما دخل هذا الاحتمال اي عند المحبوب كماله **فكلام غير**  
بإشارة أمة اليه وهو المهد كان سلام الله على محبي ارفع من هذا النوع  
ثري عن ان مجرد نطق عيسى بإشارة أمة اليه عند سؤال الاجار من نطقهم

لقد جئت شيئاً فرباً وقولهم ما كان ابوكم امرئ سوياً وما كان ائب  
 بغيثاً كما في صحة مدعى من برأيتها ما توهمه اليهود في حقها اذ  
 برأها الله عما قالوا بنطقه في المهد ولكن لما نظرت فيما نطق به مثل  
 ما مثله عند كماله في نطق الحايط كان سلام الله على محبي ارفع  
 من هذا الوجه فموضع الدلالة انه عبد الله من اجل ما قيل في ان النبي  
وفرغ الله لاله الحمد النطق واز عبد الله عند الطائفة الاخرى  
الغايلة بالنبوة وبقر ما زاد في حكم الاحتمال في النظر العقلا حتى  
في المستقبل صدقه في جميع ما أخبر به في المهد فيحقق ما اشترطه  
فرغ الدلالة اي تمت وصحة والمراد بالنظر العقلا النظر العرفي  
العاذلي الحجاب لان العقل العصري المجد لما شأ منه صحة بعض  
كلامه في قوله اني عبد الله حكم بصحة جميع ما نطق به لان قرأت  
الأحوال عند اهل الذوق والعقل الخالص عن الوهم والعادة دالة  
شاهدة كيف ومجرد نطقه دليل شأ منه على براءة أمة صادق في  
شهادته في ان لا يدلي بصادق ونفسه ولو تفرق احتمال الكذب في البعض  
لتفرق في سائر كباغض فكما لصدق وموضع الدلالة يقضي بصدقه  
في البوابة ولكن سقوط الرطب من اجزاء الاسب اخبارة في نظر  
أمة قبل تسليمه على نفسه حكم بكونه روحاً مقدساً موداً بالنور فكيف  
لا يصديق في تسليمه على نفسه كغير كلامه في المهد مع كونه كلاً ما مشأ  
مقتضى دعوى عبودية الله ومختتمه تسليمه على نفسه من قبل الله



على صدق اخباراته وارتفاع النفس عنها عند العقول السليمة فظهر  
 ليس عند اهل التحقيق لبس واحتمال واما العقول المجهولة  
 بالوهم فلا اعتبار بنظر **فصل حكمه الكبير في كل ما ذكرنا واية**  
 انما خفف الحكم الزكراوية بالحكم المالك لان الغالب حاله كان  
 حكم الاسم المالك لان المالك والمالك هو الشدة وقد خصه الله بالشدة  
 واثبته بالقوة حتى سر شئ بهته وتوجه وانثرت اجابة دعائه  
 وانثرت فرزوجه حيث قال تعالى واصلى له زوجه ولو لا امداد الله  
 اياه بقوة ربانية وتخصيصه بمعونة ملكوتية ما صلت زوجه  
 بعد الكبر وسن اليأس مع كونها عاقرا فربها بها للجهاد والولادة  
 وما ظهرت فيه المصروفات الالهية للملكية ولهذا كان يشد على نفسه  
 في الاجتهاد وظهرت عليه اثار الشدة والقهر حتى نشر بالمشارة  
 وقد نصفين فلم ينع الله فرفض مع كونه مستجاب الدعوة لكفر  
 مشهده شدة المالك وشهوده احدى التصرف المتصرف و  
 المتصرف فيه ولما شامد من عينه الشابة ان تجلى القهر والشدة  
 محيط برفاستم وسلم وجهه للمتصرف وحيث كان تحت قهر  
 المالك وشدة سهل على تحمل الشدة لا تصاف بها فظهر رحمته  
 اللطف الكاظم في ضم القهر الظاهر في صورة الظلم فانكسرت  
 نفس انوار القهر ونيرانه على اعداء فقهرهم ودمرهم قهرا تاما  
 ونغمة الله برحمته **م** اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا

وعلمنا وان وجود الغضب من رحمة الله بالغضب سبق رحمة غضبه  
 اي سبق نسبة الرحمة اليه نسبة الغضب **م** لان الرحمة لذاته  
 تكون جوادا بالذات فيأمننا بالجود الخير من رحمة وجوده وجودا  
 اول فيفيض الرحمة العامة التي وسعت كل شيء واما الغضب  
 بذاته الحق تعالى لم يحكم عدمه من انشئ من عدم قابلية بعض الاشياء  
 لكمال ظهور اثار الوجود واحكامه فيه فاقضى عدم قابلية الرحمة  
 عدم ظهور حكم الرحمة في الدنيا واخرة فسمي عدم فيضان الرحمة  
 عليه لعدم قابلية غضب بالنسبة اليه من قبل الراجح وشقاوة و  
 وامثال هذه كالحفاظ فظهر ان نسبة الرحمة السابقة للغضب  
 ما من الا عدم قابلية المحل لكماله وكما ان شهود النبي صلى الله عليه وسلم جميع الامم  
 اومى اليها بقوله اللهم ان خير كلمة بيدك والشر ليس لك انما عدم  
 لا يحتاج الى الفاعل سببه عدم قابلية المحل للخير والشر المحض  
 هو العدم المحض فلا حقيقة له حتى يتعلق بالرحمة بغير حيث لم توجد  
 الرحمة الفايضة بالحق الرحمة على بعض الاعيان التي لم يكن لها  
 قابلية نور وجود الارست بناعدية او اعداء ما نسبة كالجهد و  
 الفقر والمرض والالم والموت وامثالها سميت غضبا وذلك لكمال  
 سعة الرحمة وعمومها كل شيء حتى وسعت هذه كاعداء النسبة  
 او النسب العدمية كشابة الوجود فيها فصار الغضب موقفا  
 والالم يوجد **م** ولما كان لكل غير وجود يظهر الله لذلك نعمت

الرحمة



ووجهه  
ووجهه  
ووجهه

رحمة كل شئ فانه رحمة التي رحمة بها قبل رغبة في وجوده  
فاوجهه فلهذا قلنا ان رحمة الله وسعت كل شئ وجودا وكلما  
لهذا كاشارة الى الطلب وعنت جوابك وقولنا فانه يعلم  
لعموم الرحمة وقوله قبل رغبة خبر ان اي فان الله برحمته الرحمة  
الشي بها سابق رغبة في وجوده اي طلبه فاوجهه اي  
الرغبة اولا واما استعداد فلذلك اي فاستبق الرحمة الاستعداد  
قلنا وسعت رحمة كل شئ وجودا وكلما حيث جعل شيئا رحمة  
الذاتية فطلب شيئية الوجود فاوجهه اي ولما كانا على التامة  
فموتها العلم معدوم العين فافهمها طالبة للوجود الله  
راغبة في وجوده العينية عمت رحمة الذاتية كل عين بان اعطته  
قابلية التقبيل الوجودي فذلك القابلية والاستعداد الذاتي  
لقبول الوجود درغبتها في الوجود العينية فاوجهه اثر الرحمة الذي  
فيها كالمصلحة لقبول الوجود المسماة استعدادا فانه  
رحمتها قبل استعداد الوجود بوجوب الاستعداد من الفيض لا من  
اي القبح الذي العينية على الواقع في الغيب وذلك الاستعداد رحمة الله  
عليها حكما اذ لا وجود لها بعد ثم بذلك الطلب الاستعدادي  
وسؤال الرحمة في الغيب اوجهه في الاعيان الوجود العينية  
فذلك رحمة عليها وجودا وهو عن قوله واتاكم من علم الله  
اي ببيان الاستعداد والغيب ولا سماء كآلية من الاشياء

وهو

وهو ترجع الى عين واحدة فاوجهه وسعت رحمة الله شيئية كل العينية  
الموجودة للرحمة بالرحمة فاوجهه وسعت الرحمة نفسها شيئية  
المشار إليها ثم شيئية كل موجود يوجد الى الايمان رديا واوجهه  
عرضا وجوهه ام كتابا وبسطا لما بين ان رحمة وسعت كل شئ  
فالان الاسماء كآلية من الاشياء فيكون يكون مرحومة فان  
حقايقها التي تتميز بها عن الدات ويفصل كل منها عن الآخر  
اشياء غير الدات فلها اعيان ترجع الى عين واحدة حقيقة  
اسم الرحمة فاوجهه وسعت رحمة الله شيئية كل العينية وكل العينية  
حقيقة الرحمة الانتشارية التي يفيض منه الرحمة الاسماء فلك  
العين مرحومة بالرحمة الذاتية التي جعلتها شيئا راجحة بالرحمة  
الاسماء كل شئ فاني الموجدة للرحمة بالرحمة فاوجهه وسعت الرحمة  
الذاتية نفس الرحمة الاسماء ثم الشيئية المشار إليها الى العينية  
التي تراو جميع كاعيان واصولها فعمت الرحمة المتعلقة بهذه  
العين جميع الاعيان الثابتة والعلم الازلي ومن الشئيات  
الثابتة والشئيات الاولى ففصلت العين الواحدة الى الاعيان  
الكونية وهو معنى قوله ثم شيئية كل موجود اي عينية لا وجوده  
عنا الترتيب لا الايمان وجودا في الخارج فطهر النسيب الآلية  
فالنسيب الاولى الرحمانية ولا سماء كآلية في ضم اسم الرحمة  
ليست النسيب الذاتية الاعيان فحققت حيايق الاسماء فذوب



كل اسم يحكم الرحمة حتى تحققت حقيقة ثم أثرت كاسماء الآلية في  
إيجاد اعيان كالكوان فينبط أثار الرحمة في فرصة الامكان  
فتوجد الأعيان المكنة على الترتيب واحوالها جوار بسيطة و  
مركبة واعراضا في الدنيا والاخرة فوجود الرحمة الغيبية في  
احكامها كآلية واعيان العلمة التي هي نعتات وشكوك  
في الوجود الواحد الحق انما هو الرحمة الذاتية الجودية التي هي عين  
الذات ووجود الاشياء كونها لا يتغيرها بالرحمة الرحمانية  
الآلية الاسماوية ولا تعتبر في حصول غرض ولا ملائمة طبع  
بل الملائمة وغير الملائمة ككل وسعة الرحمة الآلية وجودا وقد ذكرنا  
في الفتوحات ان كثر لا يكون الالمعدوم لا للموجود وان كان  
للموجود فيكم المعدوم وهو علم غريب مسئلة نادرة ولا يعلم  
بحقيقتها الا اصحاب الاول لم فذلك الذوق عندهم واما من  
لا يؤثر الوهم فيه فهو بعيد عن هذه المسئلة لا يعتبر وتعلو  
الرحمة بالاشياء حصول غرض ولا ملائمة طبع فان الرحمة وسعت  
كل شيء فاوجدته سواء كان ملائما او غير ملائم ثم ذكر ان  
الاعيان الثابتة المعدومة في نفسها من المؤثرة في الوجود  
الواحد الحق المنبسط عليها بالتعيين التقييد والتكييف  
التمية بحسب خصوصياتها حتى يظهر الاسماء الآلية الشك  
الربانية ثم النسب الآلية التي هي حشمة في معدومة الاعيان

عنه  
بالحق

لا تحقق لها فان حقيقتها لا تتعد الا بين امرين والموجود منها  
أحط فيها وموافق ولا مؤثر في وجود الاشياء الا في اثارها كلها  
ان كانت مع كاسماء الآلية في من النسب العدمية وان كانت من الذات  
المتعينة بها في الوجود باعتبار هذه النسب المعدومة والاعيان في  
حكم تعيناتها واقضاء تلك التعينات المخصصة وان كانت من  
الاعيان الثابتة في الوجود الحق فالأثر للمعدوم العين وكذلك في  
الآلوان فان كل اثر يظهر موجودا فانه لا ينسب لوجوده حشمة  
وجود بل لا عينه العدمية اولى وجوده المتعينة بذلك التعيين  
ومذا علم غريب في غاية الغرابة ومسئلة نادرة وغاية الندرة اذ  
لا يعتقد ان العدم يؤثر في الوجود اي المعدوم من حشمة معدوما  
يؤثر في الشيء المعلوم في وجوده ولهذا قال لا يعلم حقيقتها الا اصحاب  
الوهم اي الذين يؤثر في الاشياء بالوهم في وجودها فانهم  
يعلمون ذلك علم ذوق وهم لا يؤثر الوهم فيه اي لا يؤثر في  
الموجود في الاشياء لانه لا يتاثر من الوهم فهو بعيد من ذوق  
هذه المسئلة وحقيقة ذلك الوجود المضاف الى الاشياء امر  
خيالي لا حقيقة له وعينه كما في مسئلة الظل وليس الوجود المحيتر  
الحقيقة الحق فالوجود المعين الذي نسبه الوجود الاضائي  
وهو المقيد بتعينة ما هو ذلك الوجود القايم بنفسه مع امر غير  
يمنعه كمال الاطلاق ويحصه في القيد كخلق نفسه وجودا خافيا

الحق  
بالحق



وليس الا ظهور الوجود الحق في صورة اخرى غير امكان في الظهور  
هو نفس تقيده بالامر العدم الامكان الذي حكم عليه الحدوث  
والحدوث في الحقيقة لا يتحقق الذي يقضي الوجود عدم كماله  
واكتنفة بالماضي قد هما الازل في هذا اثر تاثير المعدم و  
لانا في الحقيقة الاشوب العدم والحدوث الوجود الحق في القدم  
في الظل الخيالي فرجته الله في الاكوان سائرته ودرجاته ودرجاته  
الاعيان جارية مكانة الرحمة المثلى اذا علمت حرم الشهود  
مع الافكار عالية المكانة المرتبة الرفيعة والمنزلة العالية  
والمثلى تانيث الامثل معزز الافضل فالله تعالى ويزمها  
بطريقكم المثلى اي منزلة الرحمة التي هي افضل انواعها اذا علمت  
مراتب الشهود كانت تعلوا الافكار اي اجل واعلم ان تعلم  
بطريق الشكر فكل من ذكر الرحمة فقد سجد وما تم الا من  
ذكر الرحمة وذكر الرحمة الاشياء عين ايجادها اياها وكل موجود  
مرحوم فلا تحجب يا ولي عا دراك فلنا به ما تراه من احصى البلاد  
وما نؤمن به من الامم الاخيرة التي لا تقترع فامتت واعلم اولاً  
ان الرحمة انما هي في الابد عامته في الرحمة بالامم او جسد الامم  
ثم ان الرحمة لها اثر بوجهها اثر بالذات وهو ايجاد كل عين  
موجودة ولا ينظر الى غرض ولا الى عدم غرض ولا الى طليم ولا  
الى عدم طليم فانها مائة فرعون لا موجود قبل وجوده بل ينظره

فرعون نبوته ولهذا رايت الحق المخلوق في الاعتقاد انما ثابتة  
فرعون النبوة ثابتة فرجته بنفسها بالاجاد ولذا قلنا ان الحق  
المخلوق اول شيء مرحوم بعد رحمتها بنفسها في تعلقها بايجاد  
المرحومين ولها اثر اخر بالسؤال في الوجود الحق ان رحمهم  
فرعون الله وامر الله بالكون رحمة الله ان تقوم بهم فيكونها  
باسم الله فيقولون يا الله ارحمنا ولا يرحمهم الا قيام الرحمة بهم  
فلما حكم لان الحكم انما هو في الحقيقة المعبر القاييم بالحجج اثر الرحمة  
بالذات ايجاد كل عين ثابتة على العموم فرجته الحق المخلوق  
فرعون الله ذات تبعية رحمتها اعيان المعتقدين فانه غير ثابتة  
فرعون المعتقدين الثابتة فرجته اولا بنفسها وتعلقها  
بايجاد المرحومين من الاعيان فتعنت بها وظهرت في مظاهرها  
وانشئت فكان في ذلك تعلقها بايجاد المرحومين رحمة ايجاد  
الحق المخلوق فكان اول مرحوم بعد الرحمة المتعلقة بالاعيان  
لان الحق المعتقد حاله احوال الاعيان المعتقدين بنفسه  
تعلقها بالاعيان تعلقته واما اثر الرحمة بالسؤال فنون ترتب  
على سؤال الطالبيين وهم اما مجنون واما اهل الكشوف فالمجنون  
يا لول الحق الذي يورثهم فرعون الله ان يرحمهم فهم مرحومون  
من الراحم المتجاف في صور معتقداتهم بحسب اعتقادهم فان تعين  
الرحمة الوجودية في علوم المعتقدين واعتقادهم بعد تعينها



فر علم الله فخلق الرحمة المطلوبة بهم بحسب نسبتها فراعيا منهم متناجزة  
الرتبة عن حبيبة الرحمة متقدم فر علم الله على المرحوم بحسب اعتقاده  
وانا اهد لك الشك في كون رحمة الله ان يقوم بهم باسم الله فلهما  
الحكم عليهم لان القاييم بالمحاجات يحكم على العاقل بمقتضى حقيقة ولا يحرم  
الاقاييم الرحمة بهم فيجعلهم راجعين وهو مع قوله فهو الراحم على  
الحقيقة يعني المحال القاييم بالرحمة فلا يرحم الله عباده المعترين بهم  
الا بالرحمة ليكونوا موصوفين بصفته فاذا قامت بهم الرحمة  
وجدوا حكمها ذوقا في ذكر الرحمة فقد رجم واسم الفاعل هو  
الرحيم والراحم والحكم لا يتصف بالخلق لانه امر توجبه المتخالفات لها  
كما ذكر في الفصل الاول من حكم الحيوة والعلم على كل العالم فالاحوال  
لا موجودة ولا معدومة الى عين الينا والوجود لانهما نسب و  
لا معدومة في الحكم لان الذي قام به العلم يسمى عالما وهو الحال  
فعالم ذات موصوفة بالعلم ما موعين الذات لا عين العلم و  
ما ثم العلم وذات قام بها هذا العلم وكون عالما حال لهذه الذات  
باعتبارها بهذا المعنى فحدثت نسبة العلم اليه فيسمى عالما والرحمة  
على الحقيقة نسبة الراحم وهي الموجبة للحكم في الرحمة اي الجماعة  
الذي نسبت اليه راحما والذي اوجد في الرحوم ما اوجد في الرحمة  
بها اي يكون بها موحدا وانا اوجد في الرحمة بها موحدا  
فيكون راحما وهو سبحانه ليس بحال في الحوادث فليس بحال في الجوار الرحمة

فيه وهو الراحم ولا يكون الراحم راحما الا بقايم الرحمة به فثبت انه  
غير الرحمة ومن لم يدق هذا الامر ولا كان له فيه قدم ما اجترأ ان  
يقول ان عين الرحمة او عين الصفة فقال ما موعين للصفة ولا غير  
فصفا هي عنده لاي هو ولا يغيره لانه لا يقدر على تغييرها ولا يغير  
ان يجعلها عنه فعلمنا هذه العبارة وهو لا شعري ومعبارة  
حسنه وغيره اي غير هذه العبارة احق بالامر منها اي هو  
فر نفك كل من هذه العبارة وارفع لاشكال وهو القول بغير عين  
الصفات وجودا قايما بذات الموصوف وانما مرتبة اضاف  
بين الموصوفين وبين اعيانها المعقولة ومقول اكثر الحكماء  
المعقولة وان كانت الرحمة جامعة فانها بالنسبة الى كل اسم الله مختلف  
كالرحمة بالرزق والعلم والحفظ وامثال ذلك من معاني الاسماء كاليه  
فلنذات سبحان ان يرحم بكل اسم الله فرحمة الله والكنائس  
اي الضمير قوله ورحمتي وسعت كل شيء اي التي وسعت كل شيء  
ثم لها شعب كثيرة تتعدد بتعدد الاسماء كاليه فما نعم بالاسماء  
الاسم انما هو الاله في قول الاله ربي الاعم وغير ذلك من الاسماء  
حتى المشقة ان يقول يا مشقم ارحمني وذلك لان هذه الاسماء تدل  
على الذات المسماة وتدل على اعيانها على معان مختلفة فيدعوها في  
الرحمة من حيث الالتفات الى الذات المسماة بذلك الاسم لا غير اي  
الله مطلقا لا بما يعطيه مدلول ذلك الاسم الذي يفصل بين غيره



ويتميز فانه لا يتم عن غيره وهو عنده دليل الذات **ثم** اى ذات الله  
محيى لا باعتبار المعنى الخاص المميز وانما يتميز بنفسه عن غيره  
**ثم** اى خصوصية ذات الاسم الخاص اذ المصطلح عليه اى لفظ كان  
حقيقه متميزة بذاتها عن غيره وان كان اللفظ قد سبق ليدل  
على عين واحدة متساوية فلا خلاف في انه لكل اسم علم ليس الاخر  
فذلك الاسم ينبغي ان يعتبر كما يعتبر لادله على الدلالة المتساوية ولهذا قال  
ابو القاسم من القسمة في الاسماء كاله ان كل اسم علم افرادة مسمى  
بجميع كاسماء كالبية كلها اذا قدمت نعتة بجميع كاسماء وكذلك لادلتها  
على عين واحدة وان تكثر الاسماء عليها واختلفت خصائصها  
اى خفايا تلك الاسماء ثم ان الرحمة تنال على طريقين طريق الوجوب  
وموقولف كتبها للذين يقنون ويؤتون الزكوة وما قديم به  
من الصفات العلية والعلية والطريق الاخر الذي ينال به هذه الرحمة  
طريق الامتنان كاله الذي لا يقدر ان به علم وموقوله ورحمته وسعت  
كل شيء ومنه لينفك الله ما تقدم مر ذكره وما اخر ومنها قوله  
اعلم ما شئت فقد غفر لك **ثم** فاعلم ذلك رحمة الامتنان في انية  
تنال الاشياء كلها لانها لا تدنى بمقابلته علم فكل ما ساولته الشئ  
تنال هذه الرحمة وهذه الرحمة استظهار الابالة والفراغ والكفر  
والفجرة والاشنان **فصل في حكمه ايا سبحة كليم اليا سبحة**  
انما خبثت الكلمة الاليسية بالحكمة الاليسية لانه قد غلب عليه

الروحانية والقوة المملوكة حتى ناسب بها الملائكة وانس بهم وقد  
انسه الله بخلية النورية بالطائفتين الملائكة والانس وقال الطائفتين  
فكان لهما كمال الطائفتين رفقا يانس بهم وبلغ من كمال الروحانية  
مبلغا لا يؤثر في الموت كالحضر وعيسى عليه السلام اليه من ادريس  
كان نبيا قبل نوح ورفع الله مكانا عليا فهو في ذلك المكان  
وموكل الشمس ثم بعثت الى قرية بعلمك وبعث اسم صنيكم وكب  
بوسطان تلك القرية وكان هذا الصنم المسمى بعلمك موصوفا بالملائكة  
وكان اليك الذي هو ادريس قد مثل له انطلاق الجبل المسمى لسان  
من الباز وهو احاطة عمر فرس من بار وجميع الاله عزنا راعاه رب  
عليه فسقط عنه الشهوة فكان غفلا بلا شهوة فلم يبق له تعلق  
بما يتعلق به الاغراض النفسية وكان الحق في منزلة فكان على النصف  
من المعرفة بالله **ثم** حال ادريس في الرفع الى السماء كان كحال  
عيسى وكان كثر الرياضه مغلبا لقواه الروحانية على النفسانية  
مبالغا في التزهد كما ذكره في قصته وقد تدرج في الرياضة والتسير الى  
عالم القدس والتجرد عن علاني الحق حتى بقى عشرة سنين لم يغم  
ولم ياكل ولم يشرب ما نقله فرج الى السماء الرابعة التي محلت  
القطب ثم نزل بعد مدة ببعلبك كما ينزل عيسى عما اخبرنا عنهما  
فكان اليك النمر والجبل الذي مثل انطلاقة المسمى لسان  
المحتاج هو اليها فرس كماله وتكميله الخلق في الدعوة الى الله تعالى



وانطلاق انفراج مياتها وغوشها الطبيعية عنها بالتجريح  
ملايسها والفرس النارية التي انطلق عليها النفس كجوانه النري  
مركب النفس التي طمعه عما ذكره في صالحي ١٢ وهي بمثابة البراق  
لبنينا صامع وكونها في غلبة حرارة الشوق واستيلاء نور  
القدس عليه كما قيل لموسى ١٢ بورك في النار وكون الآلة من نار  
تكام قواه واخلاقه استعداداته المهينة لاستعلاء النفس الطاهرة  
التي القلب عليه بنور روح القدس الذي هو العقل ولهذا صا  
عقلا بلا شهوة لان النور العدي اذا غلب عليها سقطت شهوتها  
وصار في منورة عقلية واذ من عنها ظلمة الشهوة ولهذا  
قال ركب عليه فقط شهوة لان الاستعلاء بتأييد الروح القدس  
والتنوير بنوره يوجب سقوط الشهوة وقطع التعلقات النفسية  
واشفاء اغراض النفس الطبيعية فكان الحق في منزلة التنوير عن  
العلائق والتغلب احكام الروح على احكام اجس والتزنية على  
الشبه لان الغالب عليه الصفا الروحية وقهر العوارض  
والطبيعة البدنية حتى صار روحا مجردا كاملا لملايكه فكان على  
النصف من المعرفة بالله كالعقول المجردة وهو التنزيه وفاته  
الكاملات الخلقية والصفا الحاصلة للنفس من المقامات والفضائل  
كالصبر والذكور وما يتعلق بالشبه وينبغي عن مقام الاستقامة  
وهو النصف الاخير وهو اجماله كماله احكام الاسم الباطن و

وتنزيه احكام الاسم الظاهر كما قال فان العقل اذا تجرعت  
من حيث اخذه العلوم من نظره كان معرفته بالله على التنزيه لا على  
الشبه واذا اعطاه الله تعالى المعرفة بالحق كانت معرفته بالله قنرة  
من موضع وشبهه من موضع راى نوره في موضع التنزيه تنزيها حقيقيا  
لا وهميا سميا وشبهه في موضع الشبه شبهها شهوديا كشيئا  
وراي سريان الحق بالوجود والصور الطبيعية العنصرية وما  
بقيت له صورة الا ويرى عين الحق عنها وهذه هي المعرفة <sup>الطاهرة</sup>  
الكاملة التي جاء بها الشرايع المنزلة من عند الله وحكمت ايضا بها  
الاولى كلها لان الوهم يتشرف الى ما وراء موجبات الافكار  
ولم يتفعل عن القوة العقلية من حيث يقيد الانفعال يخرج عن  
الاطلاق فيجبر الحكم على المطلق بالقيود مرة ويحكم بالعكس احيانا  
ولا يحكم ذلك ويحكم بانك مد على الغيبة تارة وعلى العكس  
وهذا في جميع هذه قوة الوهم من المقلدين والمؤمنين ولذلك  
كانت الاولى اقوى سلطانا في هذه النشأة من العقول لان  
العاقول وان بلغ من عقله ما بلغ لم يحل عن حكم الوهم عليه العقول  
فيما عقول الوهم هو السلطان الاعظم في هذه النشأة <sup>المنزلة</sup> الصورية  
الكاملة الانسانية وبجاءت الشرايع المنزلة فشبهت وتنزمت  
فشبهت التنزيه بالوهم وتنزمت في الشبه بالعقل فارتبط العقل  
بالكل فلا يمكن ان يحلوتنزيه عن شبيهه ولا شبيهه عن تنزيهه <sup>فان الله</sup>



ليكن له شيء فتره وشبهه في شيء من الشبه حيث نفعه كل  
مماثلة مثله ومثلية ومغير الشبه لانه انما المثل لما نفع  
عكس شيء مماثلة المثلثة الحق ان يكون مثالا لا شيء في الاله  
فلا يماثل ذلك المثل واذا لم يكن مثالا فبالاخرى ان يكون لك  
المثل في مثاله وذلك غاية التنزيه فهو شبه في تنزيه وتنزيه في شبه  
وهو السميع البصير وشبهه في شيء من التنزيه لانه اثبت له السميع  
والبصير في التنزيه مما صفتان ثابتان للعبد وهو محض الشبه  
لكنه خصصهما بهما بالصيغة التركيبية المقيدة للخصر حيث جعل الصفتين  
المعقبتين بلام اجنسي على صيغة فافادانه هو السميع وحده لا سميع  
غيره وهو البصير وحده لا بصير سواه ومغير التنزيه فاما لنقص  
حق العجب من هذا الكلام وهي اعظم آية نزاع في التنزيه ومع ذلك  
لم يجز عرشه بالكاف فهو اعلم العلماء بنفسه واعتبر نفسه الا  
بما ذكرناه ثم قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون  
الا بما يعطيه عقولهم فتره نفسه تنزيههم اذ حدوه بذلك التنزيه  
وذلك لقصور العقول عما ادرك مثله هذا يعني العقول البشرية  
المقيدة بالنظر الفكري لا العقول المنورة بنور النجى والكشف  
الشهودي ثم جاء الشرايع كلها بما يحكم به لا ولم فلم يجز الحق  
عمر صفة يظهر فيها كذا قالت وبما جاءت فعلم الامر عاقل  
فاعطاه الحق النجى فليحق بالرسول وراثته فنطق بما نطقه

رسول الله الله اعلم حيث جعل رسالاته والله اعلم موجه له وجه  
بالخبرة الى رسول الله وله وجه بالابتداء الى اعلم حيث جعل رسالاته  
ش والوجه الاول ان يوقف على قولهم لن نؤمن حتى نؤتي مثالا او في اي  
هذا الرسول ان كلام القوم قد تم وابتهنى بقوله رسول الله  
بمعين رسول الله هم الله واعلم خبر مبتدأ محذوف ابر هو اعلم حيث جعل  
رسالاته والمعنى رسول الله صورته والله هو يتيم وهو محتسب  
وهم محتسبون اعلم حيث جعل رسالاته واذا كان الله دعوى الرسل و  
الرسل صورته كان شبيها في معنى تنزيه والوجه الثاني وهو المشهور  
وكلا الوجهين حقيقته فلهذا قلنا بالشبهية التنزيه وبالتنزيه والشبهية  
اي فلان الوجه المذكور حقيقته كالوجه الثاني قلنا بالشبهية غير التنزيه  
ونفي الغيرية واثبات الوحدة الحقيقية كقولهم هذه يد الله وبشارته  
الى عيسى المبارك وهذا الحديث اولة اهل النجى واعم به اهل الانبياء  
وعائين اهل الكسوف والشهود ان يده صلعم عين يد الله العليا  
فبقوله يد الله فوق ايديهم وكان يد رسول الله صلعم فوق ايديهم  
رأى عيان وبعد ان تقر هذا فنزح الستور ونسب الحجب  
عنه عن المستفاد والمعتقد وان كانا بعض صور ما يتجلى فيها  
الحق وكذا قد امرنا بالستر اي بعد تقرر قاعدة اجمع من التنزيه  
والشبهية تسبيل الغطاء على عين المستفاد الحق العاقل الذي  
اتخذ خلاصة المذهب بالنظر العقلي البرهاني والمعتقد المقلد



لما اعتقده بالعقد الايمان وان كان محجبا عن حجاب اليه  
وكذا قد امرنا بالترغيب وان نكلمهم على قدر عقولهم وبقاديرهم  
بموجب علمهم كما قيل كلفتم الناس على قدر عقولهم قال الله تعالى وما  
ارسلنا من رسول الا باللسان فوه وهو ما امكنهم فهمه ليظهر تفضله  
استعداد الصور وان المتجني في صورة بحكم استعداد ذلك الصو  
ر فينبغي اليه ما يعطيه حقيقته ولو اوزعها لا بد من ذلك اي فينبغي  
الى المتجني ما يعطيه حقيقة تلك الصورة التي هي المتجني ولو اوزعها لا يحجب  
والكشف والتجني والستر والعرفان والتكلم مشتركون في الحق  
والنوم ولا ينكر هذا وان لا شك ان الحق عينه الذي ذاته هو الحق عينه  
بلا شك فيتبعه لوازيم تلك الصورة وحقايقها التي تجلي فيها والنوم  
ثم بعد ذلك يعبر الى بيانها الى امر اخر يقتضيه التزير عقلا  
كان الذي يعبر الى ذلك الكشف وايمان فلا يجوز عنها الى تنزيه فقط بل  
يعطيها حقها من التزير وما ظهر فيه شيء من التشبيه فانه على الحقيقة  
عبارة لم فهم الاشارة يعبر ان كان بالستر انما ورد لقوة سلطان  
الوهم على هذه الاشارة فلا بد من الستر ليظهر تفضله لاستعدادات  
واعلم ان الوهم قوة تحكم والمخلوقات وتذكر المثلج الجور والمحسوسات  
واحكامها في المثلج الجور التي تذكرها المحسوسات والمخلوقات اكثر في  
صحتها وقد حكم الله بالمعقولات والمثلج الكلبة باحكام كلها قارة  
الامانة الله والتميز صحيحا وفسادا لا يثبت الا في التزير المخلص

ونور قلبه بنور الهداية الحقيقية ووقفه لا درك الحق والصواب في اعتقده  
بتأييد روح القدس ومشران هذه القوة ان يرتكب اقيسة فيانية  
استوائية او تمثيلية من المواد الجور فيحكم من الحق على الكمال وتجعل  
الحكم بالعلم كمالا والمقيس على حقيقة وحكم بان مد على الغاية في  
لاستيلانه على العقل ليدرك احكام العقل الا اذا صار لنا والمثلج  
الذي بين تفضله لاستعدادات هو ان الحق يتجلى في صورة  
انانية مثلا في النوم فالوهم العاقل لونه من ذلك وتوهم امر طرد  
في جميع صور التجاني حتى يظهر ان كل التجاني في هذه الصورة اوانه  
كلما تجاني في صورة انانية وان الصورة انانية صورته مطلقا  
والمثيرة يتره الحق عن الصورة بالدليل العقلي ويحكم بالوهم ان التجرد  
عن الصورة له ذاتي ولا يعطيه الفكر الا ذلك فيعبر عنها الى ما ينضيه  
التزير العاقل فحصره فيما لا صورة له وحدده وشبهته بالعقول  
المجردات ويتوهم انه قد تره غاية التزير وهو في التشبيه واما  
صاحب الكشف فلا يعبر عنها الى التزير المحض بل يعطيها حقها من التزير  
بان لا يقيد الحق في صورة ولا يعطيه من جميع الصور ولا يجوده في  
يعطيها الله حقها مما ظهر فيه من التشبيه بان يصف الله في تلك  
الصورة احكام تلك الصورة ولا يقيد بها ويعلم ان كل ما شاء  
ظهر في صورة شاء فيضاف اليه ما يضاف الى تلك الصورة وان شاء  
لم يظهر في صورة اصلا وهو في كل موطن ومقام وظهور وبطون



عن ذلك كله غير متيقن بخبر ولا باطلاق فانه عند التحقيق  
 لفظ وعبارة فهم منه كل احد ما بلغه من معرفة الحق بحسب تعداده  
 وبلغ فهم اشارته الحق واصل الحق الصريح **م** وروح هذه الكلمة  
 ونفسها ان الامر ينقسم الى مؤثر ومؤثر فيه وبها عاربان **م** والا  
 فالمؤثر والمؤثر فيه واحد لا شئ غيره **م** فالمؤثر بكلامه وعلى كل حال  
 وفي كل حضرة هو الله والمؤثر فيه بكلامه وعلى كل حال وفي كل حضرة  
 هو العالم فاذا اورد **م** اي واردا الحق والضمير للامر المنقسم المذكور  
 وهو الوارد **م** فالحق كل شئ باصله الذي لا يما سببان الوارد  
 ابدا لا بد ان يكون فرعاً عن اصل كانت المحبة الالهية عن التوافق من  
 العبد فهذا اثر مؤثر **م** اي الاحباب اثر مؤثر **م** وقوله اجبته  
 وكون الحق سمع العبد وبصره اثر مؤثر **م** في العبد المؤثر فيه **م**  
 كان الحق سمع العبد وبصره وقواه عن هذه المحبة فهذا اثر مؤثر  
 لا تقدر على انكاره شرعاً ان كنت مؤمناً واما العقل السليم  
 فهو اما صاحب حيل البرية في كل طبع **م** اي صورة انسانية **م**  
 فيعرف ما قلناه واما مؤمن مسلم يؤمن به كما ورد في الصحة ولا بد  
 من سلطان الوهم ان يحكم على العاقل الباحث بما جاء به الحق في  
 هذه الصورة **م** اي فيها اناه الحق والصورة التي رآه والنوم  
 لانه مؤمن بها واما غير المؤمن فيحكم على الوهم بالوهم فيتحيز بظنه  
 الفكري انه قد احاط على اسما اعطاه ذلك في الروايات **م** وقد تحال

فهم من جهة  
 الاحكام

لشوته

فحققت كونه في صورة جسدانية **م** والوهم في ذلك لا يفارق حقيقة  
 لا شئ لغفلته عن نفسه **م** اي لا يفتك ان يوهن من حقيقة الدليل  
 بصورة من حيث لا شعور له به **م** وعنده ذلك قوله على ان يجب لكم  
 وقوله واذا اسالك عبادي عني فاني قريب اجب دعوة الداعي اذا دعانا  
 اذ لا يكون منجياً الا اذا كان من يدعوه **م** كان ناعته اي اذا وجد  
 من يدعوه يعترف ان صاحب الوهم يتوهم ان قرب له تمامه لقرب  
 الاجساد بعضها بعض وان غير الله امر كل وجه وذلك فهم منه  
 اذ هو لا غير لقوله **م** وان كان الله عن المجيب فلا خلاف في  
 اختلاف الصور فهما صورتان بلا شك في الصور كلها كما ان بعض  
 لا يدرك علم ان زيداً حقيقة واحدة شخصية وان يراه ليس صورة  
 رجل ولا راسه لا عينه ولا حاجبه **م** مع انه احديته جمع هذه الاعضاء  
 بحقيقة ويمثلها الاجتماعية صورتها الظاهرة **م** فهو الكثير الوا  
 الكثير بالصور الواحد بالعين وكان لان العبد واحد بلا شك **م**  
 اي وهو كالان بالعين لا بالحقيقة لانه من حيث لا بالشخصية  
 واحده **م** ولانك ان عروفا ما موزيد ولا خاله ولا جعفر وان  
 اشخاص هذه العين الواحدة لا يشاء في وجودا فهو ان كان احداً  
 بالعين فهو كثير بالصور والاشخاص وقد علم قطعاً ان كنت مؤمناً  
 ان الحق عينه يتجلى في القدر في صورة فيعرف ثم يتحول في صورة  
 فينكر ثم يتحول عنها في صورة فيعرف وهو المتجلى ليس غيره في كل صورة



ومعلوم ان هذه الصورة ما هي تلك الصورة كاخري فكما العت  
 الواحدة فاحتمل المرات فاذا نظر الناظر فيها الى صورة معتقد  
 فاعرفه فاقرب وان اتفق ان يرى فيها معتقد غيره انكره  
 كما يرى في المرأة صورتها وصورة غيره فالمرأة عين واحدة والصورة  
 كثيرة فعلى الراي وليس في المرأة صورة منها جملة واحدة **يعتبر**  
 وليس في المرأة صورة واحدة من تلك الصور مجموع تلك الصور  
 جملة واحدة لان المرأة لا ترى الا ما قابليها وهو الصور الكثيرة  
 مع كون المرأة لها اثر في الصور بوجه وما لها اثر بوجه فالأثر  
 الذي لها كونها ثمة الصورة متغيرة الشكل والصغر والكبر و  
 الطول والعرض فلها اثر في المقادير وذلك راجع اليها وانما كانت  
 هذه التغيرات منها لاختلاف مقادير المرأة **قد صرح بالحق**  
 المشهور من هذا المثال فان الحق تعالى لما تجا في جمع صور المعتقد  
 راي كل ناظر معتقد في صورة معتقد فعره واقره  
 وصور سائر المعتقدات فلم يعرفها وانكره فهو الحق لم يعرف  
 الا بصورة معتقد فالحق بالحق والاعتقاد اقرب في جميع  
 صور المعتقدات العارفين الحق المعتقد يعلم اذ غير محدود  
 ولا منحصر في شيء منها ولا في الجمع ولكنه تعالى يقبل الكثرة وغير  
 صورة معتقد كما يقبل اقراره في صورة معتقد وهو غير الكل  
 غنى بذاته عن العالمين وعن كل هذه الصور والتغيرات بها جمعا وفرادي

وعن غير هذه الصور والتغيرات جميعا كما هو من مقتضى العقلاء  
 ولما تأثر المرأة في الصور فبرزت في محله المقادير لاختلاف مقادير  
 المرأة في الصغر والكبر والطول والعرض اذا كانت المرايا مجتمعة وهو  
 غير مثال لتجا الحق في صور الحضرة كما في تصوير امرأة الحق من مختلف  
 الحكم فلا يكون تجليه وظهوره ومرتبة كل حضرة الالهية بها فان نظر  
 ناظر الى الحق من حيث تجليه في حضرة ثم حضرة فانه يرى صورته  
 في تلك الحضرة بحسبها لما ذكرنا من تأثر المرأة في الصور وانما تجليه  
 الذاتي الوجودي الاخرى فلا يرى في صورته الا ما هو عليه  
 اذ لم يغلب على نظره التقيد بصورة دون صورة ولا حضرة  
 الصور المرئية في المرايا بهذه الاعتبار **فانظر في المثال امرأة واحدة**  
 مرده المرأة لانظر الجماعة وهو نظركم في كون ذلكا فهو غير  
 عن العالمين من حيث كاسماء كآية فكل الوقت يكون كالمثال واي  
 اسم الهي نظرت في نفسك او منظر فاما يظهر في الناظر حقيقة ذلك  
 الاسم فكل ذلكا هو كالحق فثبت فلا يخرج ولا يخفى فان الله سبحانه  
 الشجاعة ولو شاء قل حجة ولي الحق سوى نفسك والحجة حجة  
 لنفسها بالصورة والحقيقة لا يقتل عن نفسه وان افترق الصور  
 فالحق وان الحق يقبضها واخيال لا يزلها **فانظر في المثال**  
 امرأة واحدة امرأة الذات الاحدية ولا ينظر المرايا الاسمانية  
 وفيه تحيى عن التوجه الى الذات الاحدية على اطلاقها على كل قيد وجبر



فرقة وذلك فناء الاعقادات الخيرية والقيمية صورة  
ومعنى وتجميع المطالبات لكل سبل الحق على كسرها من المعقولات  
كلها ورفع حجج البينات ما حقه يشهد الحق المحقق المشهود  
على الحقيقة من عين كل شيء غير مضمرة وفي عينه ولا في الكليات  
بل مطلقا جامعاً بين التعيين والاتقان فيكون سواها صراطهم  
صراط الله الذي لا ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور  
ولا عوج ولا انواء ولا ميل ولا تعرج فسير كل الحية ولا حية  
الا تفك الحية يمشي على كلبها وجهه اهدى اقرب يمشي سواها صراطهم  
فاليل في اختلاف المذاهب والمعتقدات تعارج طرق الحضرة  
انما هو كناية عن الحجات فاجتنبها واتبع الطريقة المحمدية واولها  
ثم جعلناك على شريعة كما امر فاتبعها ولا تتبع الهواه الذي لا يعلمون  
فانما حجة تفك في التقييد بتعينك ومعرفه واول حجة فيها  
ان كل متعين تفك كان او غير له فهو حي بحجته بتعريف  
بحقيقة فليكن تفك نفسه وان افردت صورة ولا حجة هو  
باق في العلم بالعين وفراجه الى المثال فلا سبيل الا انما في الطريق  
هو التحقق بالحق والنظر لا الغير بالفناء حتى تجل لك فشده  
بفناء الكليات وتحقق معنونه كل شيء في ذلك الا وجهه واذا  
كان كما مر على هذا فمذاهبا هو لان على الدوات العزة والمعة  
فانك لا تقدر على افادته ودوائه عزة اعظم من هذه العزة

فتبين بالوهم انك فلتت بالعلم والوهم لم تزل الصورة موجودة  
فراخه والدليل على ذلك ما ريت اذ ريت ولكن الله عز وجل العيون  
ما ادرت الا الصورة المحمدية التي ثبت لها الرمز في الحق في الذي انظر الله  
الرمز عنها اولاً ثم اثبت لها وسطاً ثم عاد بالاسد الى الله هو  
الرمز في صورة محمدية ولا بد من ايمان بهذا فانظر الى هذا الموتر  
حتى انزل الحق في صورة محمدية واخبر الحق نفسه عباده بذلك  
فما قال احد من عباده ذلك بل هو قال عن نفسه وخبره صدق  
الايمان به واجب سواء ادرت علم ما قال او لم تدركه فاما عالم  
واما مسلم مؤمن وما يدرك ضعف النظر العقلا من حيث فكره  
كون العمل الحكم على العلة انها معلولة بل من علة له والذي  
حكم به العقل صحيح مع التحرر والنظر واعايشه وذلك ان يقول اذا  
راى الامر على خلاف ما اعطاه الدليل النظري ان العين بعد ما ثبتت  
انها واحدة فمن ذلك الشر من حيث مر علة وصورة من هذه الصور  
لمعلولاً فلا يكون معلولة لمعلولها فحال كونها علة بل  
ينقل الحكم باشغالها في الصور فيكون معلولة لمعلولها فيصير  
معلولها علة لها هذا غاية اذا كان قد راى كاشفاً ما هو عليه  
ولم يقف على نظره الفكري يعجز ان العلية معلولة وجوداً  
وتقدير المعلولية المعلول لا لولا معلولية المعلول لم يحقق  
علية العلة فعلية العلة موقوفه التحقق على معلولية المعلول

هذا الحكم العقلا لا يخفى به واما حكم العقلا الا انما  
و هو ان العقل يكون معلولاً لشيء اخر



في معنى العلية والمعلول

فاذن معلولية المعلول على لعلية العلة وكذلك العلة على معلولتها  
لما كان المعلول معلولا لانها متضايقان فيوقف كل منهما على  
الاخر ذمنا وخارجا فيكون على العلة معلولية المعلول  
ومعلولية المعلول على لعلية العلة والمعلول معلول بقيام  
المعلولية به وكذلك العلة على قيام العلية بها فالعلم مع علمتها  
التي هي بها على المعلول معلول لمعلولية المعلول التي هي بها  
معلول ومعلولية المعلول لزيادة علمه الا في العقل فليس  
اخراج عينه كذا العقل فتخرج معنى المعلولية فيجعل زائدا على  
ذات المعلول وكذا معنى العلية بالنسبة الى ذار العلة وليس كذلك  
فراخا اذ العلية والمعلولية لا عين لهما واخراج زائدا على  
العلم والمعلول في الوجود لا زلو كان لهما تحقق وجودي دون  
عين العلة والمعلول لتحقيق امتيازها عنهما والوجود كذا امتياز  
ليس الا في العقل وكل جمع اقسام المتضايقين لا تحقق لاحدهما  
وجود الا بالآخر فكل منهما على المعلول ومعلومه والذي حكم العقل  
به صحيح مع التوهم والنظر ان ذلك صحيح عند تحرير البحث ومحل النزاع  
لان الذي حكم العقل به هو ان الشيء الذي يتوقف عليه وجوده اخر  
حتى يحقق به لا يتوقف وجوده على وجود ذلك الماختر المتحقق  
والا لزم الدور ودل عند تجرد الامر عن معنى التضايف  
اما اذا اخذنا حجتا انها متضايقان فلا بد من التوقف في الجاهل

وفي بعض النسخ مع التوهم والنظر اي لاحترار معنى التضايف فيها  
وغاية اي وغاية الناظر والمفكر اذا رأى الامر على خلاف مقتضى  
الدليل العقلي وتحقق ان العين واحدة فمذه الصور الكثيرة  
ان يقول انها وان كانت حقيقة واحدة فالعلة والمعلول في  
مرجئ كونها على ضرورة ضرورة هذه الصور الكثيرة لمعلولياتها  
يكون معلول لمعلولها وتلك كمال بعينها بل قد يتصل في الصور  
فيستعمل حكمها فيها فقصير معلولا لما هو كان معلولا لهما فيكون معلولا  
على علمها ومعلومه لعلية لم يقف مع نظره العقلي وجوابه  
بلسان الذوق والتحقيق ان العين الواحدة والصور لها صلة  
قبول الامر من الاعتبار في فلها حال كونها على صلاحية كونها  
معلولة وحال كونها معلولة صلاحية كونها على فمر عينها  
جامعة للعلية والمعلولية واحكامهما فكانت على بعليتها  
ومعلولتها بمعلوليتها فلها بحسب الاحوال جميع هذه الاعمال  
مرجئ عينها على السواء ومكذا صورة الامر في العقل والمخيال  
والمخيال والتجلى وكون المخيال متجليا والمخيال لم يتجلى له هو حق  
الواحد بعينه المنعوت بجميع هذه الاعمال والتبريع عليها  
العقل والفرقان والامتنان ليس الا في العقل والصور المتعقلة  
والنسب المفروضة المنتزعة عن حقيقة الواحدة وهو الله الواحد  
الاحد ليس في الوجود الا هو **وم** واذا كان الامر في العلم بهذه المثابة



فما ظنك بالتعقل العقل وغير هذا المضيق فلا عقل ولا  
صلوات عليهم وقد جاؤا بما جاؤوا به فخرجوا عن الحجة لا بل فابتوا  
ما ثبت العقل **ش** اي في طور العقل وزادوا ما لا يستقل  
العقل بذكره وما يحيل العقل رأيا ويقرب في الحق الا ان  
خلأ بعد الحق بنفسه جار فيما رآه فان كان عبد ريب ردة العقل  
اليه وان كان عبد نظرية الحق الى حكمه وهذا لا يكون الا مادام  
فرمته النشأة الدنيا ويرى محجوبا عن نشأة الاخر اوتية والدنيا  
يعتبر هذه الحجة لا يكون الا اذا كان صاحبها فرمته النشأة  
الدنيا محجوبا عن النشأة الاخرية فاز فيها مقيدة ابدية العقول  
مقيدة لا مخرج تقيده في معنى فيقيد فاد اطلق تحية لتعوده  
بحكم القيد فان غلب حكم القيد حار عن الحق فاخذ تقيده وان  
حكم الاطلاق حار عما تحية وانما زلا الحق واذ غلب العقل فاع  
حكم الطرفين فكان من الحكم وان بقية الحجة كان من الولد  
اما الحكم فهم خروج النشأة باطنا وان كانوا فيها ظاهرا  
فان العارفين يظهر من منا كانهم في الصورة الدنيا و لما  
يجري عليهم احكامها والله تعالى قد حوّلهم في بواطنهم والنشأة  
الاخر اوتية لا بد من ذلك فهم بالصورة مجهولون الا ان كشف الله  
عن بصيرته فاذا ذلك فقام عارفا بالله من حيث الحق كاله الا وهو  
عنا النشأة الاخرة قد خسر دنياه ونشر مقبره فهو في الاخرة

ويشهد ما لا يشهدون عنانية من الله يعرض عباده وذلك **ش** قد خسر  
اي جميع ليوم الجمع فشا بعد احوال القيمة ونشر مقبره اوتية  
الاخر اوتية من قبر تقيده بالبدن والغاس وغواشيه بالبحر ومن  
ملا به **م** في اراد العنور على هذه الحكمة لا ياسب الا درسية التز  
انشاء الله تعالى ان كان نيا قبل نوح ثم رفع وزلا رولا  
بعد ذلك فجمع الله له من المنزلة في كل من حكم عقل الى شهوة  
ويكون حيوانا مطلقا **ش** اي من غير تصرف عقلي حتى يكشف  
ما كشف كل دابة ماعد العقلان في يعلم انه قد تحقق بحيوانية  
وعلا مته علامتان الواحدة هذا الكشف في من بعد في قبره  
ومن ثم ويرى الميت حيا والصام متكلما والقاعد ماشيا  
والعلامة الثانية الحرس بحيث انه لو اراد ان ينطق بما رآه لم  
يقدر في تحقيق حيوانية وكان لنا لمية وحصل هذا الكشف  
غير انه لم يحفظ عليه الحرس فلم يحقق حيوانية ولما افترقا  
فرمته المقام تحققت حيوانية في حقيقة كل ان في رايه  
ان انطق بما انا منه فلا استطيع فكنت لا افرق بين  
بين الحرس الذين لا يتكلمون **ش** لما ذكر في كتابه من كشف  
الثابتين مثال ظهور العين الواحدة في صور كثيرة من ذلك  
الصور عنها غير مقيدة ولا منحصر في شيء منها فيصدق على  
لك العير الواحدة في صورة من ذلك الصور الكثيرة انها عنها



٢١٩  
 الفقه من البيهقي  
 والطه ويطبخ

فصورة اخرى او صورة اخرى مروج ويصدق لهما انها غير  
 من حيث تغير الصور والتعنين من وجه علم ذلك ظهور  
 الياس في الشاير وان الياس المرسل لا يعلى مع غير  
 الذي كان يومه قبل فوج من حيث الحقيقة والعين ويصدق  
 از غيره من حيث الصورة والتعنين فلا يلزم عليك التعينات  
 فلو قلنا ان العين اخلت الصورة الادرسية انقل الى  
 الصورة الاليسية لكان غير القول بالشاير ولكن نقول ان  
 عين ادريس وموتش مع كونها قائمة فراتية ادريس صورة  
 في السماء الرابعة الظاهرة والصورة الاليسية المتعينة فرات  
 الياس فكونان من حيث العين والحقيقة واحد ومن حيث  
 التعنين الصوري والظاهر الشخصي اشين كحقيقة غير متساوية  
 وميكائيل فانهم يظهر في ان واحد فراتية المكان بصورتين  
 كلها قائمة موجودة بهؤلاء الارواح الكلية الكاملة فكل ذلك  
 ارواح الكل وانفسهم والحق المبني في صور كليات غير متساوية  
 وتعينات اسماء الالهة لا تخصي كثرة مع احديته ذاته وعينه  
 المنزلة عن ان يكون بالصور والتعينات ثم انه قدس الله وجهه  
 احوال التحقيق بهذا المعنى ولاطلاع على الحكمة الاليسية على ان  
 يتحقق الياس كحيوانية وينزل عن رتبة العقول وحكمة حتى يفر  
 حيوانا محضا ليعلم من زوال ادريس يعين تحقيق بروحانية

حتى يفر عقلا مجردا بلا شهوة الى صورة الياس مبعوثا الى الياس  
 وفائدة التحقيق المنزلة من شهوة الحق والتحقق به في المبدأ الاعلى وقا  
 والتحقق بشهود الحق انهم في العالم الاسفل والتحقق بربكشاف ما يشهده  
 كل ذاتة اى يطلع على عذاب القبر والتعظيم فانه يطلع على ذلك الحيوانا  
 الجسم شهودا دون الشيطان والباطل فاما التحقيق بما ذكرناه اى  
نزول الى حيوانية والتحقق بها اشهد ان يكون عقلا مجردا وحرادة  
 طبعه فيشهد امورا في اصولها يظهر في الصور الطبيعية فيعلم  
 اى يظهر هذا الحكم في الصور الطبيعية كما ذكرنا يعني ان السالك  
المتحقق بحيوانية اذا اشهد بعد ذلك التحقيق يكون عقلا مجردا  
عن القيود الطبيعية تحقيق ذوق ان العين الزكاة في عالم العقل  
 في فر عالم النفس فيشهد في العالم العقلي عقولا في اصولها  
 في العالم الاسفل من الصور الطبيعية فيعلم ان الاحكام المختلفة  
 في الصور الطبيعية من معاني الاعيان والحقائق العقلية علما  
 فالحقيقة التي وجود تحت صرف من عن ذاته في الاعيان  
 والمخاض صرف معقول وفي عالم العقول عقل مجرد وحر  
 عالم النور نفس وفي عالم الحيوان حيوان وفي النبات نبات وفي  
 اجسادهم فقد ظهرت الغير الحقيقية في المراتب كلها بهذه الصور  
 مع بقائها على حالها في عالمها في اصل الكل ونشأ ومنبعه  
 والى الاصل الاول والحقيقة الاولى مصيره وموجبه الى الصرح



منه بذا الكمال والنعوذ **فان كوشك ان الطبيعة غير نطق**  
 فقد اوتى خيرة **الاشياء** فان قد اوتى الحكمة التي بها تقلب اعيان خلق  
 العالم كله مع كثرة صور الغيرة المشابهة حقاً واحداً لا كثرة  
 فيه اصلاً وهو الخيرة **الكثرة** وان اقتصر معه على ما ذكرناه فمد القدر  
 يكفيه المعرفة بالحكمة على عقله فيلحق بالعارفين ويعرف عند ذلك  
 ذوقاً فلم يقلبهم وكذا سئلهم **يعجز ان الله قلمهم في صورهم و**  
**موادهم وما قلمهم الا كخيرة والصاريف الذي خلقه هذه الصور**  
**في المجموع وقع القتل والرمي فشا به الامور باصولها وصورها**  
**فمكون تاماً فان شهد النفس ان مع التام كاملاً فالنفس حرة**  
**موعين فيض الوجود والحيوة على الكمال بل عن تنزل الحق الى الصور**  
**كلها** فلا يرى الا الله عين ما يرى فيرى الرتبة عين الرتبة وهذا  
 القدر كما في الله **فرض حكمة احسانية كمال لغائية**  
 انما خفف الحكمة اللغائية بالحكمة الاحسانية لان الغاية حال الاحسان  
 بالشهود العلم والحكمة والتوحيد والاسلام فقولنا **وهم يسلم**  
**وجهه لله وموحيه** استتم بالعبادة والوفاء وقوله **والقصد**  
**لهما ان الحكمة والاحسان والحكمة اخوان لان احسان فعل الخير**  
**والحكمة وضع الشيء في موضعه وفروصته لابنه يابقي لا تشرك**  
**بالله ان الشكر لظلم عظيم واول مراتب الاحسان المعاملة مع الحق**  
**بمحض التوحيد ثم الشهود والطاعة والعبادة كما في قوله صلتم**

ان تعبد الله كما كثره اى في غاية اخشوع ومن هذا الباب قول **يا بنى**  
**انها ان تكشع اذرة من خرد فكلن في صخرة او في السموات او في الارض**  
**ياتي بها الله ثم في معاملة الخلق كما احسان الوالدين وجميع صباه**  
**لابنه حراً باحسان** اذا شاء **الا لا يريد رزقاً له فالكون هو غذاء**  
 اى اذا تعلقت مشيئة الله بارادة الرزق له حيث ان غير الوجود  
 الحق المنعيق باعيان الممكنات فالكون كله والاحكام الالهية ظاهرة  
 بالكون كلها غذاء له لظهوره بها فطالب السما والصفات فان  
 الهوية الالهية الحق حيث عينها بذاتها غنية عن العليم وعكسها  
 كلها ولما تعلق المشيئة بارادة الرزق فهو حيث كونه ظاهرة  
 فمظاهر لا كون واعيان العالم والفرق بين الشيء ولا رادته ان  
 عين الذات وقد تكون مع لادة وبدونها والارادة من الصفا  
 الموجبة للاسم المريد فالمشيئة اعم من لارادة فقد يتعلق بها وينقيضها  
 كشيئة الكرامة اى بالايجاد ولا عداً ولما كان لا رادته الحق  
 الاسماوية فلا يعتصر الوجود فيتعلق بالايجاد لا غير ولهذا علمها  
 بالارادة ليختص بوجود الرزق واصل الكلام ان يريد الرزق  
 لا منفعول المشيئة فيزول ورفع الفعل كقول **الاية الزاجرى**  
**اخضر الوغى** وان شاء **الا لا يريد رزقاً لنا فهو المشاء كما يشاء**  
 اى وان تعلقت مشيئة بارادة الرزق لنا لم يرد فهو المراد ان  
 لنا رزقاً حيث ان الوجود الحق فيوجدنا كما يشاء ويختص بنا

الفرق بين المشيئة والارادة



ويظهرنا كالأعداد بالنسبة إلى المعقدي فإنا نقول في ميات وشئون  
وتعجبات لا وجود لنا ولا تحقق فهو المتعجب بنا ومظهرنا وغداً بنا  
ورزقنا بالوجود كما تحضره بالأحكام فكأن تحققنا وبقاؤنا  
بالوجود فكذا كنعنا اسماء بالاعيان م مشيئة ارادته فقولوا بهما  
شأن في المشيئة م ولما كانت الارادة لا تتعلق بالايادى بموجود  
يريد ايجادها لان تاسر الاسماء كالبينة انما هو في المعدومات لا ييجادها كقول  
انما امرنا في الارادة والمشيئة من كونها عين الله ولا يبدل  
اسم الذات كانه غير الارادة مروج واعم وجعلنا في يتعلق  
بالاعدام اي بموجود يريد اعدامه كقولنا ان يشاء فيمك ويترك  
جديد فعال مشيئة ارادته اي بما تحتل في يتعلق بالفعل والايادى  
فقولوا بهذه المشيئة اي المعنوية لايجاد الى مر عن الارادة قد  
شاء لا ارادة في ارادة هي منفصل المشيئة بالمشيئة اسم  
بمعنى المراد واصلي على ويسل اللغة المشيئة كغير مستعمل م يريد  
زيادة ويريد نقصا وليس شأنه الا المشيئة م المشيئة يقع الميم  
هنا مصدر ميم اي المشيئة لما كانت عين الذات ولم يثبت لها اسما  
كالارادة وليس العناية لم يقض الوجود فقد يتعلق بالارادة الزيادة  
ومر لايجاد وقد يتعلق بآراده النقص ومرا اعدام وليت المشيئة  
في التسمين الى المشيئة كحلف اراده فانها لم يتعلق في القرائن  
الا بالايادى ولهذا قال الفرق بينهما مروج وباتحادهما مروج

فرق لا بهذا الفرق بينهما تحقيق ومروج فيعينها سواء قال الله تعالى  
ولقد اتينا لقمان الحكمة ومرويت الحكمة وقد اتى خبر لقمان بالحق  
ذو الخير الكثير شهادة الله تعالى بذلك الحكمة قد يكون متلفظا بها  
ومكوتا عنها م اي حيث يكون الحال يقتضي النطق بالحكمة متلفظا  
فان النطق في موضوع حكمه وحيث يقتضي الحال السكوت فالحكمة  
مكوت عنها لان السكوت في موضوع حكمه كما سكت لقمان عن سؤال  
حين رآه فرمعه الدرع فاراد ان ياله ما هو فكت ولم يال حتر  
أتم قلبه في لبس لبوس احب من افعال لقمان نعم فالحكمة الصبر  
داود الصمت حكمته وقيل انه قال لاجل هذا سبب حكما فشد هذا السكوت  
يمنى عن التوبة واشفاء الاستعجال الطبع م مثل قول لقمان لربه  
يا باني انما انك متعال حجة مخرج دل فتن في صفحة او في السموات  
او في الارض يا رب بها الله فمذه حكمه منطوق بها وهي ان جعل  
الله موالاتي بها وقر ذلك الله وكتابه ولم يرد هذا القول على ما  
واما الحكمة المكوت عنها وعلمت بقرينة الحال فلو نزلت عن الموتى اليه  
بتلك الحجة فما ذكره ولا قال لانه يات بها الله اليك لا الى غيرك م  
وفرسخه والى غيرك لا في النسخة الاولى كذا لقوله ولا قال وفر ولا قال  
تلك للنسخة فما ذكره ومعناه ولا قال لا في غيرك فيكون معناها  
واحد م فارسل الايان عاما وجعل الماتى بفر السموات كان  
او فر لارض عنهما لينظر الناظر قوله تعالى ومواسم السموات والارض



فبقية لقمان ما تكلم به وبما سكت ان الحق عين كل معلوم لان المعلوم  
 اعم من الشيء فهو انكر التكررات اي ثبوتها على ان مرتبة السموات والارض  
هو الحق فالمعلوم في السموات والارض ليس غيره لان الماتني به هو المعلوم  
 في السموات والارض والمعلوم في السموات هو ما في اجرام العلوية والحق  
 الغيبية ولا سميت الروحانية على اختلاف طبقاتها والمعلوم في الارض  
 هو ما في اجرام السفلية من الحق في الكون الانشائي اجسامية على اختلاف  
 مراتبها كالانبياء في العناصر والواليد واولها واشكالها و  
 مياتها فانها تحت تصرف العوالم العلوية والآلهة واثارتها وانما  
 جعل المعلوم اعم من الشيء لان الشيء عنده هو الذي له وجود غير  
 والمعلوم ثباتا وطلاقة وجوده غير والى وجوده ميزان علمه  
 محيط بالكل فالمعلوم اعم من الشيء واما عند من جعل الشيء اعم  
 من المتعين كالحار والعقلاء والشيء والمعلوم متساويان لان  
 الثابت في العلم شيء لا عيان الثابت وهو ارجح لقوله انما قولنا  
 شيء ان اردناه ان نقول كذا فيكون فانه تعالى اطلق قبل الكفر  
 على العين اسم الشيء خاطبة بقوله كذا في مرتبة الامر كونه وكذا كان  
 فالمقصود حاصل لان المراد النسبة على ان العالم الاتي بالمعلوم  
 اي الله عين المعلوم سواء كان اعم من الشيء او مساويا فان الغرض  
 احاطة علمه بالكل وان العلم والعالم والمعلوم حقيقة واحدة  
 لا فرق بينها الا بالاعتبار م ثم تم الحكم واستوفاه لتكول الشبهة

الفرق بين الشيء  
 والمعلوم

كماله فيها فقال ان الله لطيف خبير لطافة ونظرة انظر الى اسم كماله  
 المحمود كماله عين كل شيء حتى في الامايد عليه اسم بالتواطؤ  
 والاصطلاح فوق هذا السماء والارض وصخرة وشجر وحيوان وملك  
 ورزق وطعام والعين في احدى من كل شيء وفيه كماله لا شاعرة  
 ان العالم كله متماثل للجوهر فهو جوهر واحد فهو عين قولنا العبر  
 واحدة ثم قاله بخلاف الاعراض وهو قولنا وتختلف وتكثر بالصورة  
 والنسب حجة تميزه فوق هذا ليس من احد حصة صورة او عرضة او جزء  
 كيف شئت فقل وهذا عين هذا من حجب حجبها ولهذا تؤخذ عين  
 الجوهر في حد ذاته صورة فقولنا نحن ان ليس سوى الحق ويظهر المتكلم  
 ان مسمى الجوهر وان كان حقا اي ثابتا غير متغير ما هو غير الحق  
 الذي يطلقه اهل الكشف والتجسس هذه حكمه كونه لطيفا م تميز حكمه  
 المميّنة للتوحيد واستيفاء التكميل ما شاء فيها من المعبر قوله  
 ان الله لطيف خبير فمن كمال الطافة ان الحق تعالى مع احديته عينه  
 يصدق على الاشياء المتباينة المحدودة مجرد ومختلفة لباها اسم  
 متغايرة كالسماء والارض وغيرهما معا غير ولم يحد بالتواطؤ  
 بمغزها عين واحدة وذلك لطابق قولنا لا شاعرة ان العالم  
 كلها متماثل للجوهر اي جوهر واحد ولكن نقول بخلافه وكثرة الصور  
 والنسب حجة تميزه فوق هذا ليس من احد حصة صورة او عرضة وذلك  
 يطابق قولهم مختلف بالاعراض ثم انهم مع قولهم باحدية الجوهر

كماله



في الوجه  
من وجهين

فصور العالم كلها يقولون بأثنية العين أي أن يكون في العالم  
غير الحق ولو كان كما قالوا لما كان الحق المشهود الموجد المطلق أحدًا  
أحدًا في الوجود بل كانا عينين واشتبهى حد كل منهما إلى الآخر وتمايزا  
لكون كل واحد منهما غير الآخر وليس عينية. والحق تعالى أن يكون  
محدودا أو يكون معه غيره في الوجود حقيقة فنقول في الوجود  
الأيض في واحدة هي عين الوجود المطلق الحق وحقيقته وهو الوجود  
المشهود لا غير ولكن هذه الحقيقة لها مراتب ظهورها مراتب العين  
فأول مراتبها اطلاقها على كل قيد واعتبار ولا تعينها وعدم  
انحصارها والمرتبة الثانية تعينها فرعيها وذاتها بتعين جامع  
لجميع التعينات الفعلية الوجودية الالهيّة والأفعالية الكونية والمرتبة  
المرتبة الثالثة جامع الجميع الفعلية الموثرة وبمرتبة الله تعالى  
ثم المرتبة التفضيلية لتلك المراتب الجمعية الاحدية الالهية وبمرتبة  
الاسماء وحضراتها ثم المرتبة اجماع الجميع الفعلية الالهيّة التي  
مرشاهها الماثروا والأفعال ولو ازمعها وبمرتبة الكونية الامكانية  
الخلقية ثم المرتبة التفضيلية لهذه الاحدية الجمعية الكونية وبمرتبة العالم  
ثم تفاضيل الاجسام في انواع والاشياء والاشخاص والاعضاء والاجزاء  
والاعراض والنسب ولا يقدح كثرة التعينات واختلافها وكثرة  
الصور وواحديّة العين اذ لا يخلق الا لها وذاتها وعينها لا غير  
لا اله الا هو كل شئ له وجه فالعين واحدة اجمع سائر في جميع

هذه المراتب والحقائق المرتبة فيها فهو موهم عينها لا غير كما  
كانت الهوتية والمرتبة الاحدية اجماعية الاولى هو لا غير كان الله ولم يكن  
ثم نعت فعال خبير اي عالم عا خبير وهو قوله ولن يكون لكم علم  
هو العلم الثابت للحق من حيث حقيقة وجود العباد **م** وهذا هو  
علم الاذواق فجعل الحق نفسه مع علم بما هو كامن عليه مستفيدا اعلم  
ولا يقدر على الكارمانق الحق عليه حق نفسه ففرق تعالى بين  
علم الذوق والعالم المطلق فعلم الذوق متيقن بالعلوم وقد قال  
عز وجل يعين قولي عبده فقولنا كنت معه وهو قوة موقوفة  
العبد وبصره وهو قوة موقوفة العبد ولسان وهو عضو من  
اعضاء العبد ورجله ويده فما اقتصر في التعريف على القوى  
في حيز ذكر الاعضاء وليس العبد بغير هذه الاعضاء والقوى  
فيعين من العبد هو الحق لا عين العبد هو السيد **م** اي هو العبد  
وحقيقته من غير نسبة الالهية والسيدية لان غير العبد من حيث العبد  
فمن مع نسبة العبودية هو السيد من حيث السيد اي مع نسبة  
السيادة **م** فان النسبة مميزة لذاتها وليس المنسوب اليه مميزا لاي  
من حيث الحقيقة **م** فان ليس ثم سوى عينه وجميع الشئ هو عين  
واحدة ذات شئ اضافي وصفات في تمام حكمه لئلا يفرق  
انه ما جاء به في هذه الآية من مدي لا سيما لا سيما لطيفا خيرا  
سمى بهما الله تعالى فلو جعل ذلك الكون وهو الوجود فقال كان



كان انتم فالحكمة والمبلغ في الله قول لقمان على المعنى كما قال لم يرد  
 عليه شئ يعني قول ان الله لطيف خبير اخبارا باز ثانيا موصوفا  
 بالطف والخبرة وذلك ان الله تعالى في الواقع ولا يدرك ان  
 وجوده يقصر ذلك فلو اني بالكلية الوجودية الدالة على انصافه تعالى  
 بالصفتين المذكورتين والازل فعال وكان الله لطيفا خبيرا كان  
انتم في الحكم والمبلغ لدلالة على ان وجوده تعالى كان والازل ذلك  
 لاقتضاء وجوده تلك النسبة فهو كذا لطيف خبير في الحال الواقع  
 اما العبارة المذكورة فيجوز ان يكون كذا في الازل وان لا يكون  
 كذا الله تعالى حكى قول لقمان كما قال من غير تغيير وانما قال لقمان  
 بهذه الصيغة مع كلمة التحقيق والتاكيد لئلا يتحقق ونفسه في  
 ان في الواقع كذا جزاء وان كان قوله ان الله لطيف خبير قول الله  
 فلما علم الله تعالى لقمان انزل الواسطتين متممات لهما انما  
فرغته معنى من الله اللغة العربية وذلك من حيث التحقيق والاعتد  
 ما ذكرناه وان لقمان لفرط شغفه وتعطفه ورأفته بانه قام  
 مقام التعليم والارشاد والنصيحة بهذه القرائن مخبر عن الواقع  
 اخبارا موثوقة اجاز ما يتحقق في نفسه في مقام الاخبار  
 خبره وجوده لوقال كان الله لطيفا خبيرا وهذا وان كان كذا  
 فالمبالغة وانما هي على الوجه الاول بالنسبة الى الحكمة فاخبر الله عنه  
 صورة ما جبر والحال الواقع من غير زيادة ولا نقصان وانما

ان تلك مثال جنة من خردل الخمر له غذا وليس الذرة المذكورة في  
 قوله في عمل مثال ذرة خبيرة ومن عمل مثال ذرة شريرة فمن  
متغذ اي لو كان في اصغر منها لذكره الله في هذه الآية لكونه تعالى  
 فربان انهي درجة المبالغة وايضا لان الحكمة من الخردل الكبر والكثرة  
 من الذرة والمبالغة انما يكون في متغذ اصغر من غذائه والحكمة  
الخردل اصغر غذا ولو كان ثمة اصغر لجا به كما جاء بقوله ان الله  
 ليخبر ان يصغر مثلك ما يعوضه ثم لما علم انه ثم ما هو اصغر من  
 قال فاقربا يعبر في الصغر وهذا قول الله والتي في الزلز قول  
 الله ايضا فاعلم ذلك فما فوق البعوض في الصغر الذرة وثم  
 لطيف اخرى وذلك ان الذرة مع صغرها اخف في الوزن انما كونها  
 حيوانا اذ اخف من الموات فالمعنى ان العمل اذا كان مثال  
 ذرة في الصغر واخف فلا بد من رؤية الجاهل فمن تعلم ان الله تعالى  
ما اقصر عا وزن الذرة وثم ما هو اصغر منها فاجاب بذلك على  
 المبالغة والله اعلم واما تصغيره اسم ابيه فتصغير رحمة ولينها  
 بما فيه عار اذا عمل بذلك واما حكمة وصيته ونهيها ان لا  
 تشرك الله فان الشكر لظلم عظيم والمظلوم المقام شئ المحل الذي  
 اثبت فيه الانقام م من حيث نعت بالانقام وموعين واحدة  
 فان لا يشرك معه الا عينه وهذا غاية الجمل بسبب ذلك الشخص  
 الذي لا يعرفه بالامر عا ما هو عليه ولا بحقيقة الشئ اذا اختلط بالصورة







اي فوجد الهدى بيان ما وقع من الامر الذي اغضبه ما هو دون  
برئ منه وكان الله قد علم قبل ذلك ان يقول انا قاتل قومك  
من بعد كما اضلكم السامري والرحمة باخيه اي ووجد الرحمة  
باخيه فكان لا ياخذ بلحية عزرائيل من قومه مع كبره وان اسق  
منه فكان ذلك من دون شفقة على موسى لان نبوة هرون  
من رحمة الله فلا يعذر منه الا مثل هذا ثم قال هرون لموسى  
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل فجعلته سبيل  
تفريقهم فان عبادة العجوز وقت بينهم فكان منهم من عبده تباغا  
للسامري وتقليد له ومنهم من توقف عن عبادة حتى رجع موسى  
اليهم فيكون ذلك خشي هرون ان ينسب ذلك العرقان منهم  
فكان موسى اعلم بالامر من هرون لانه علم ما عده اصحاب العجل  
لعلمه ان الله قد قضى ان لا يعبد الاياه وما حكم الله بشي الا  
وقع فكان عتب موسى اخاه هرون لما وقع الامر في الكاره  
وعدم اتاعه فان العارف من ربي الحق في كل شئ بل يراه  
عين كل شئ فكان موسى يربيه هرون تربية علم وان كان  
اصغر منه السن اي يربيه تربية ربانية متعينة له  
فرادة موسى لان الترسب لا يكون حيث الامر الرب فكان كان  
يربته موسى في مادة هرون بان جعله من رحمة له غيا يترك  
نبوته وشبهه ازره كان يربيه هرون فرادة موسى بان عتب عليه

واخذ

واخذ بلحية ورأسه ليشبه على اسرار ما وقع من عبادة العجوز ويطبق  
على ما تقر موسى بعلمه من ذلك وكان الله قد تربى موسى وهرون  
من حيث لا يشعرون ذلك الامر شاء الله فان جميع الافعال التي يجر الله  
على ايدي عباده صور احكام حقايقهم وجعل لا يعلمها الا الله  
ومن اطلع عليها فوقع العتب وعدم التثبت في القاء الالواح  
من موسى واخذ بلحية هرون امر قوي غير متوقع من مثل فرسان  
الذي هو اكبر منه سنا انما كان لتبنيته ما ذكره السر وتربيته من  
حيث لا يشعرون بذلك الاخر الا انهما من المعصومين الذين  
لا يجرى الله على ايديهم الا ما هو حكمه والطاعة ويزيد العلم والمعرفة  
هذا بالنسبة للاخيه واما بالنسبة لقومه فهو ان موسى كان  
فرما بالعبادة من عتب اخيه يربى قومه ان عبادة ما يسمى غير ربي  
عند اهل الحجاب ويعتبر اجريا في شهود اهل الكشف حملوا ذلك  
اما لونه جملا فلا ان المعبود ليس محصورا في صورة بل هو ما في  
الصور كلها وحق لان العبادة لا يتحققها الا الله الذي هو عين  
الكل وله موية جميع الصور واما لونه كذا فلكونه شرا بالاعتبار  
على الحق المعين ففعل ذلك بش موسى فرادة ليتبينوا على ما  
قد كان حذرهم من قبل حين قالوا له يا موسى اجعل لنا الهام كما  
لهم الهة قال انكم قوم تجهلون يعجز ان حقيقة الامر يقتضي ان العبادة  
مطلقا لا يكون الا للرب المطلق كما قال تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو



خالق كل شئ فاعبدوه وقال هو الله السماوات والارض تعلم سرهم  
وجهرهم ويعلم ما تكلمون والاله المجهول ليس له خلق فلا يحق  
عبادة المخلوق اياه ولا علم له بما يسمون وما يجعلون وعلمه  
بجهنم اقبل العتب على هرون فان كان فرعون فولا وفعلا يعلم  
مرحبته ولايته ونبوته بما هو كرام عليه علما بذلك في كل حال اولم  
يعلموا الا بعد وقوع ما وقع فلما نبه هرون الحقيقة المذكورة ونفوه  
هو بما وقع منه ظاهرا وباطنا اغرض عن قومه بعد ما ارادهم و  
اعلمهم بخطائهم الى السامري ليعتقظوا وذلك المبلغ في الغرض  
ولذلك لما قال له هرون ما قال رجع الى السامري وقال له فاعبد  
يا سامري يعز كما صنعت مع عبدك وكنت الصورة العجيبة على انفسهم  
وقد شعركم الشج على القوم حتى اخذت بقلوبهم من اجل  
اموالهم فان عيسى يقول لغيره ان كل انسان حيث ناله  
فاجعلوا اموالكم في السما يمكن قلوبكم في السما وما من المال الا  
الا يكون بالذات بميل القلوب اليه بالعبادة فهو المقصود في كل  
المعظم والقلوب لما فيها من كفاية الله وليس للصور بقا فلا بد  
من ذكرب صورة العجل لولم يتبع موسى حرقه فغلبت عليه الغيرة  
اي لا آتية فحرقه ثم تفر ما ذكرب الصورة واليه تفر وقال  
لا انظر الى الملك فيها الهما بطرق التنبه للتعلم لما علم ان يعجز  
المجالي لا آتية لاحرقه فان حيوانه الانسان لها التعريف في

فرضوا آتية الحيوان يكون الله سبحانه للانسان ولا سيما واصلا ليس  
مرحويان فكان اعظم في الشبهة فان غير حيوان ما لا ارادة به من علم  
فمن يصرف فيه من غير آتية اعلم ان كاتبا كلهم صور الحقايق  
الا آتية النورانية الروحانية والفراغة صور الحقايق النفاية الظلمات  
ولهذا كان العداوة والمخالفة بين الرسل والفراغة لازمة كما بين  
العقل والهوى وبين الروح والشيطان كلهم مختلفون والنتيجة  
الانسانية لاختلاف احكام كاسماء كاتبة فيهم وذلك لاختلاف القوايل  
بحسب الاجتهاد ولا عدا الا لانسانه ولهذا اختلفت صورهم في الحكم  
والهيات والنتائج الشخصية ونفوسهم في الاخلاق والغايز وكادوا في  
واراؤهم في العلوم والمثابرات والشارب والتجليات مع خباياهم  
في الوجوه والمعارف الحقائقية والتوحيد واصول الدين القيم  
فانهم في ذلك كف عن احدة على ال واحد لرب واحد مورت كارباب  
فالخلق الواحد تجلي لكل واحد منهم على صورة الاسم الغالب عليه  
ولهذا كان الغالب على موسى احكام القمر وشهود التي النور  
لفرصة النار وكان علومه فرقانية والغالب على نبي محمد صلى  
احكام المجبة وشهود التجلي في صورة النور وكان علومه قرآنية  
ولما كان التجلي الاخر في حق موسى في صورة القمر والسلطنة و  
اجلال سلط النار على صورة العجل الذي جعله السامري الهام عبدا  
حتى احرقته وفرقها وبدد كما ان التجلي الاخر يفرق كل من تجلي له

تحقيق



فان المحدث لا يقر عند ظهور القديم بل ينفخ في سواهم في  
 نفي ما د العجل وحرارة صورة المحدث عند تجلي الرب القديم  
 وفراقة صورة احراق سجات وجهه كما انتهى الى بصره  
 خلقه **واما الحيوان** فهو ذواردة وغرض فقد يقع منه الالباب  
 فربعض التصرفات كان فيه قوة اظهار ذلك ظهر منه مجموع  
 لما يريد من الانسان وان لم يكن له هذه القوة او صادف غرض  
 الحيوان **فراى** وجهه عند المسخ الذي يريد تسخيره فمر حيواني  
 غرضنا من اغراض الحيوان كاكل او مشرب او ما يتوسل به اليه  
 من اجرة **انقاد** هذا لما يريد منه كالتقيد بمثل الامم فيما رفعه  
 الله به من اجل المال الذي يرجوه منه المعبر عنه في بعض الاحوال  
 بالاجرة في قوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم  
 بعضا سخريا فاما تسخيره فهو مثل الامم حيوانية لا انسانية  
 فان المشلين ضدان **فخرجت** انهما لا يجتمعان **فيسخره** لا رفع  
 والمزلة بالمال او بالجاه بان نية وتسخر له ذلك الاخر اما خوفا  
 او طمعا **حيوانية** لا انسانية فاما تسخيره فهو مثل الاترى  
 ما بين البهائم من التخرش لانها امثال فالمثلان ضدان ولذلك  
 قال ورفع بعضكم فوق بعض درجات فها هو مع فوجته فوقع  
 التسخير من اجل الدرجات والتسخير على من تسخير مراد التسخير القوي  
 قاهر وتسخير هذا الشخص المسخ تسخير السيد لعبده وان كان من

الانسان

فانانية وتسخير السلطان لرعاياه وان كانوا امثال الابل والاراسية  
 فسخرهم بالدرجة والقسم تسخير الى التسخير الرعايا للملك العايم  
 بامرهم والذبت عنهم وحمايتهم وقال امر عبادهم وحفظ اموالهم وامنهم  
 عليهم وهذا كله تسخير بالحال من الرعايا يسخرون في ذلك طيعتهم ويسخرون  
 على الحسنة تسخير المرتبة فالمرتبة حكمت عليه بذلك فمن الملوك من سخر  
 لنفسه منهم من عرف الامر فعلم انه بالمرتبة في تسخير رعاياه فعلم قدرهم  
 وحققهم فاجرة الله على ذلك اجر العلماء بالامر على ما هو عليه واجر  
 مثل ما يكون على الله فيكون الله في مشيئته عبادته فالعالم كله  
 يسخر بالحال لا يمكن ان يطلق عليه انه مسخر قال تعالى كل يوم هو في شأن  
 والظاهر ان تسخير موسى لقومه كان بمرتبة النبوة ولهذا كان يعلم  
 حقهم ويراعيهم رعاية الراعي لغنمه فكما عاش فيهم ذنبا ساميا  
 قائدا وقائدا ورماه بالامسك وتخرق العجل وشده على خيلته  
 مخافة الخائف وكما سخرهم من اداء الله بما عنده من الله من النبوة و  
 السلطة تسخيره بالحال ان يسخر عند الله من مصالحهم الدينية  
 والدنيوية عرفوا ذلك ولم يعرفوا وما يعرفه الا العارفون والعلماء  
 المحققون فكان عدم قوة اذراعهم وبالفعل ان تنفذ في  
 اصحاب العجل والتسلط على العجل كما سلط موسى عليه حكيم من الله فاعادة  
 في الوجود ليعد في كل صورة وان ذنبت تلك الصورة بعد ذلك  
 فما ذنبت الا بعد ما تلقت عنده عابدا بالالوهية ولهذا ما بقي نوع

العش الف  
 كن عاش الذئب  
 في الغنم



من الأنواع الأربعة إما عبادة تامة وإما عبادة تسخر ولا بد من ذلك  
لمنع عقول يعجزان الحق المعبود المطلق الذي أمران لا يعبد إلا إياه  
لما ظهر من وجوده من كل نوع من كل نوع بل في كل شخص لازم أن يعبد  
في تلك الصورة إما عبادة عبد الآلهة وإما عبادة تسخر كما عبده  
عبدة الأصنام الحجر والشجر والشمس والقمر لكون الآلهة ذاتية الوجود  
الحق وعبادة التسخر ليس لها اسم العبادة عرفاً لأنها مخصوصة  
بمن تامة كالمعبودية محقة في القسمين فكم عبدة لم يظهر عليك  
سلطانهم وما عبدة شيء من العالم إلا بعد التسليم للرفعة عند العباد  
والظهور بالدرجة في قلبه ولذلك سمي الحق لنا برفع الدرجات  
ولم يرفع الدرجات فكثرة الدرجات غير واحدة فانه قد قيل  
لعبدة الآيات فرد درجات كثيرة مختلفة أعطت كل درجة مجيئاً إليها  
عبد فيها وأعظم مجيئاً عبده فيه وأعلى الهوى كما قال أفرايت  
من اتخذ الله مواه فهو أعظم معبود فانه لا يعبد شيء إلا به ولا يعبد  
هو إلا بداره وفيه قول وحي الحق الهوى أن الهوى سبب الهوى  
ولولا الهوى في القلب لا يعبد الهوى يعجزان كلتا العبوديتين  
عبودية التامة وعبودية التسخر لا يكون من العباد لائ معبودات  
إلا لمواه فما عبداً الهوى فهو الصنم والجب والطاغوت المحقر  
لم يرفع غير الحق في الوجود وأما عند العار فهو أعظم مجيئاً عبده  
وهو باطنه لا يظهر بالعين إلا بالأصنام وكلية مراتب عبدة

الأنواع المعبودة كما ذكر بعضها في الفصل النوح الآية علم الله  
بالأشياء ما كان كلفتم فرحق من عبدة مواه واتخذها لها فكار  
وأصله الله على علم والفضل لا محيرة وذلك لما رأى هذا العباد  
ما عبدة الأمواه بانقياده لطاعته فلما يأمره بمر عبادة من عبدة  
الأنعام من عبادة الله كانت غموى الهوى لا تلو لم تقع له في  
ذلك الحق المهدى للهوى وهو كادارة محبة ما عبدة الله ولا أثره على  
غيره ثم رأى كيف تم العلم فرحق من عبدة مواه حيث تكثر تكبير تعظيم  
أي على علم كامل لا يبلغ كنهه وذلك أصل الهوى هو الحب للآله  
لشهوده لها ذات بذاته فانه على أقوى الأشياء ادراكاً لا يتم الأشياء  
كما لا ولا مدرك أو فوق المدرك من ذات فدارته أحب الأشياء إليه  
بل أحب عين الحب وحقته ليس للجنة لذاته وهو العشق المحقر  
وما عداه رشح من تلك الجوهر ولعله من ذلك النور فلا ميل فرشي  
إلى شيء إلا وهو جنة من حريات ذلك الحب فلا غيب إلا وهو محبة  
نفسه في محبوباً في محبوبين لأن المحبة لازمة للوحدة الحقيقية  
فسريان الوحدة في الوجود تسمى المحبة ولكنها تختلف بحسب  
كثرة التعينات المتوسطة بينها وبين كمال قلبها فكما كانت  
الوسائط أكثر كان أحكام الوحي فيها أخف وأحكامها كمالات  
أظهر وبالعكس فبعضها على ذلك المذمة والحمدة بحسب نوع انوارها  
وتختلف أسماؤها ومن اتبها كما بيناه في رسالة المحبة فالخامس



كل موى كان اقرب الى الحب الكلى الاول بقوله الوسائط والتعينات  
كان احمد واشر في اقوى فرفق واطهر وصاحبه على مقامه و  
ارفع رتبة واكثر تجردا واشر في انا واقرب الى الحق تعالى وكلما كان  
الحب البعد عن الحب الكلى المطلق بكمرة الوسائط والتعينات كان  
اختصاص اذم واضعف في نفسه واخف وصاحبه اذني رتبة واكثر  
تقيدا واحتجابا وخس في جودا والبعد عن الله تعالى واخف في حجب  
واحدة في علم حقيقة الموى كان على علم عظيم وقد حيرة الله  
حيث وجدته في حقيقة محمودا غاية الحمد ومع التعشيش بعو اشي  
التعينات من موما غاية الذم فخير بين كونه حقا وبين كونه باطلا  
والحق مطلق على انه لا يعبد في الجسد العلياء والسفلا الاياه اذ  
ليس في الوجود شي الا وهو عين الحق لا ترطلا قوله وهو الله السموات  
والارض وقوله وهو الذي في السماء والارض والارض والسموات  
لو دلى احدكم جبله لم يبط على الله فكل ما يعبد عابدا في احدى  
لا يعبد الا بهواه اذ هو الذي يامر ما يعبد فلا يطيعه حقيقة  
الاهواه حتى ان الحق المطلق لا يعبد الا بالهوى الا ان يستي باسم  
اشرف كالارادة وهي محبة ما اما محبة النجاة والدرجات او محبة  
النفس محبة صفات الله تعالى او محبة ذاته تعالى ولهذا  
نكر المحبة فعال وهو لا ارادة محبة اذ لو لم يكن له نوع من انواع المحبة  
ما يعبد الله تعالى ولا اثره على غيره **م** وكذلك كل موى عبيد صورة ما

بعبادة ص

مصور العالم واتخذ الهما ما اتخذ الا بالهوى فالعابد لا يزال  
تحت سلطان هواه **م** ولذلك اطلق بعض المحققين من المتأخرين العرش  
وغيره اسم العرش الحق تعالى نظر الى حقيقة قال العرش العرش  
والمعشوق ثم ليس في الحقيقة الا واحد لا فرق الا بالاعتبار  
كالعلم والعالم والمعلوم واذ قد تقرر قاعدة التوحيد المحقق  
فلما تمت هذه الالفاظ **م** ثم راي المعبودات متنوعة والعابد  
فكل عابد امر ما يكفر من يعبد سواه والذي له اذني رتبة يجاز  
الاتحاد الهوى بل لا حدية الهوى **م** كما ذكر **م** فانه عين واحدة في  
كل عابد فاضله الله اى خيره على علم بان كل عابد ما يعبد الا  
هواه ولا يستعبد الا هواه سواء صادف لاحد المشروع او  
لم يصادف **م** قوله فاضله الله جواب لما في قوله وذلك ان لما رار  
هذا العابد وفا على راي ضميمه اسم ان فرانه وهو يرجع الى موى عبيد  
هواه واتخذ الهما مع كونه على علم بدينه وقوله ثم راي المعبودات  
تنوع عطف على راي فرما راي ووجه اشارة الى مشا خيرة و  
تعليل لما مع كل علم والفاء فرجواب لما لطول الكلام ونحو  
التعليل من الشرط واجزاء كما هو في اول الكتاب في قوله فاقضى  
والمعنى ان لما راي هذا العابد وذاك العابد وكل عابد حتى  
عابد الحق تعالى وكذلك كل موى عبيد صورة ما صور العالم لم يعبد  
كل منهم الا هواه ثم راي تنوع المعبودات وتكرار العباد بحيث



٢٣١  
يكثر كل عابد من عبادة سوى معبوده مع احدية الهوى في الحقيقة  
عند من لا ادنى تلبية خيرة الله لضيق ذريته وصعوبة فرقة  
بين الحق والباطل والمشرق وغير المشرق **م** والعارف المتكلم  
من راي كل معبود مجلي للحق تعبد فيه لان الوجود الحق هو  
الذي ظهر في الكل وفكر كل واحد **م** ولذلك سموه كلهم الهام مع اسمه  
الخاص كحجر او شجر او حيوان او انسان او كوكب او ملك هذا اسم  
الشخصية **م** في المية المتعينة بالنعين النوع غير بالنعين الشخص  
**م** والالوهية مرتبة تحيل العابد انهما مرتبة معبوده ومرتبته  
اكتفية مجلي الحق لبصر هذا العابد الخاص المعتكف هذا المعبود  
فرد المحل المختص **م** يعجز ان الالوهية وكل معبودي مرتبة  
رفيعة تحيل عابده انهما مرتبة معبوده ومرتبته اكتفية كوجلي  
الحق لبصر هذا العابد المعتكف هذا المعبود فاجاب العابد  
بحكم نعيته بتعيني المجلي الخاص من وجه الحق المتعين به وذلك لحيث  
هوى نفسه ونعيته بالشخص النوع اذ لو انطلق عن قيد التعيين  
لما امد وجه الحق في الكل فكان ان امد والمشهود حقا يجب  
الحق يجب الحق **م** وهذا قال بعض من لم يعرف مقالة جهالة  
ما تعبد هم الا ليقربونا الى الله لفر مع تسميتهم اياهم الهة **م**  
اي ولان المعبود الخاص مجلي الحق لبصر هذا العابد المحجوب  
بتعيني معبوده الذي هو المجلي المختص قال بعض من لم يعرف

مقالة لغاية جهله ما تعبد هم الا ليقربونا الى الله لفرقناهم اثبتوا  
وحدة الله المقرب اليه مع تسميتهم معبودا تسم الله ولم يشعروا ان  
اذا كان فيهم معن الالوهية كانوا عين الله وحقيقة فامعن التور  
بهم فالتقرب لم يشعروا ان الوسيلة الى الله ليس باله فكانهم  
بالفطرة عرفوا معن الالوهية فيهم واجتنبوا بالتعينات فوقوا  
مع صور الكثرة **م** كما قالوا اجعل الالهة الهما واحدا ان هذا الشر  
عجاب فما انكروه بل تعبدوا من ذلك فانهم وقفوا مع كثرة الصور  
ونسبة الالوهية لهما فجاء الرسول ودعاهم الى الله واحد يعرف  
ولا يشهد **م** اي انكروا الاله بل تعبدوا من التوحيد لو قوفهم مع  
كثرة الصور كما كان فيهم ونسبة الالوهية لهما فاعترضهم الرسول  
ودعاهم الى الله واحد يعرف من قولهم ولا يشهد **م** تسميتهم  
اثبتوه عندهم واعقدوه فروا لهم ما تعبد هم الا ليقربونا الى  
الله لفرقناهم مع وفهمهم غير مشهود **م** لعلمهم بان تلك الصور  
شيء المشهود **م** حجارة **م** ليست من الالوهية وشرى **م** ولما قامت  
الحجة عليهم بقوله قل سمعتم فما يسمعونهم الا بما يعلمون ان تلك  
الاسماء لهم حقيقة **م** كحجر وكوكب واسما الهام واما العارفون  
بالامر عا ما هو عليه فيظرون بصورة الانكار لما عبد من الصور  
لان مرتبتهم في العلم تعظيمهم ان يكونوا بحكم الوقت حكم الرسول  
الذي امنوا به عليهم الذي ربه سمو اموتير **م** انما اعطيتهم مرتبتهم في



العلم ان يكونوا بحكم الوقت لا نعلم علما ان الوقت مجلي عظيم محال الى الحق  
 يتجلى في كل وقت ببعض صفاته ولما كان الدهر اسما من اسماها تعالى  
 وقال صلعم لا تبوا الدهر فان الله هو الدهر فيخلق على الناس كالقوت  
 حكم الوصف الذي تحتها الله به في ذلك الوقت والرسول الذي بعث فيه  
 هو المظهر لا عظم لكان ذلك الوصف فيه عواكلك الى الحق المتجلى فيه  
 فطاعته طاعة الحق كقوله تعالى طيع الرسول فطيع الله فلهذا  
 وجب الايمان به وطاعته فالعاوون هم الذين يعفون ويحبون  
 احبهم انفسهم ويتبعونه حتى الاشياء **م** فمعباد الوقت لان الوقت  
 هو الدهر الحاضر الذي قال فيه ان الله هو الدهر فمعباد الله عباد الحق  
 يتقبلون مع تجلياته في اوقات التري اجزاء الدهر المستطيرعين  
 له دايما بحكم اوامره ونواياه حقيقة طوعا وشهودا كمن تحول الى القيد  
 فراثاء الصلوة عند تحول الرسول من غير امر ظاهر لشهوده تحول  
 الحق في تجليه **م** مع علمهم بانهم ما عبدوا امر تلك الصور اعيانها **ش**  
 متعلق بقوله فيظنون بصورة الانكار اي ينكرون ما عبدوا الصور  
 متابع للرسول مع علمهم بانهم ما عبدوا **م** وانما عبدوا الله فيها  
 بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم **ش** اي من عباد الصور وان لم  
 يشعروا بذلك وجملوه والباقي حكم يتعلق بقوله مع علمهم معناه  
 البينة اي علما ذلك بسبب حكم سلطان التجلي الذي عرفوه **م**  
 وجهله المنكر الذي لا علم له بالتجلى او شتره العارف والمكلم من بني و

رسول وارث عنهم فامرهم بالانزاج عن تلك الصور لما انزج عنها  
 رسول الوقت اتباعا للرسول طمعا ومجبة الله اياهم بقوله ان كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله **ش** انما شتره العارف والمكلم اعظم  
 واجلا لا تنزهه له عما هو مبلغ علمهم التبعي الشبه وكمل له  
 المستغنى من كماله بالطريق له من التقيد الى لا طلاق ومن المحسوس  
 الى المعقول فامرهم بالانزاج عن تلك الصور بحسب ليهته والى المعنى  
 المطلق الذي هو الكلي الطبع في جواب كل طلاق والتقييد  
 يتوصلوا بتوسط التخييل والتعلق بالمحسوس الشهود والتجلى **ش**  
 وذلك من العرفاء صفة متابعيهم للرسول في العلم اذا قرن بالعمل  
 المزية للنفس المصطفى للقلوب فيكمل الناس لا قدا بهم و  
 هم بجهة المتابعة طائرا وباطنا علما وعملا خلقا وحالا انبشوا  
 رسولهم فاختلطوا امر ولايته بقدر استعداداتهم فينا الواحجة  
 الله اياهم بركة متابعيهم **ش** وشفاعته وامدادته اياهم **م**  
 فدعا الى الله يصمد اليه **ش** وهو الوجود الحق المطلق الذي يشهد له  
 كل وجود خاص **م** ويعلم من حيث الجملة ولا يشهد ولا يدركه الابصار **ش**  
 اي يعلم من حيث الاطلاق واكجال ولا يشهد من حيث التقيد والتعصيل  
 اذ لا بد من الشهود من تجلي وتجلي ومتجلي وكذا الابصار **م** بل هو  
 يدركه الابصار للطفه وسريانه فراغان الاشياء فلا تدركه  
 الابصار كما انها لا تدركه ارواحها المدبرة اشياءها وصورها الظاهرة **ش**



الضمير فيها ضمير التخصيص قوله فانها لا تعبر بالبصار واما في الارواح  
 لا ضمير للبصار بل للابصار واما لا تدرك الابصار لان ادراكها مخصوص  
 ببعض الظواهر فلا تدرك الحقائق وكل ما تحت الاسم الباطن واما لا تدرك  
 الارواح لان ادراكها مخصوص بالحواس فلا تدرك تحت الاسم الظاهر  
 من اسمائه وصفاته ولا يجمع من الظاهر والباطن والقيود والاطلاق  
 والالتفات والاطلاق الالهي الشهودي فهو اللطيف **ثم** عذر ادراك  
 الابصار والبصائر **ثم** انجيز بالحواس والظواهر **ثم** انجيزه في ذوق  
 والذوق تجل والتجلي في الصور فلا بد منها ولا بد منها فلا بد ان  
 يعبد به **ثم** رآه بهواه ان فهمت وعلى الله قصد السبيل **ثم** الذوق  
 انما يكون بقوى وجدانية وذلك انما يكون بالتجلي في الصور **ثم** رآه  
 متجليا في صورة كانت مال اليه والهوى في العرف ليس الا  
 ميلا نفسيا فلا شهود الا بالتجلي ولا تجل الا في صورة فلا عبادة  
 له شهودية الا بميل تام نفسي لان الصورة لا بد لها من ميل اليها  
 يوافقها وهو الهوى **فصل حكمة علوية في كلام موسى سوية**  
 انما خصص الكلمة الموسوية بالحكمة العلوية لعلوه على مراد على  
 الاعلوية فقال انما يكمل كما في قوله الله تعالى بقوله لموسى لا تخف  
 انك على على القصر يعني لا مومع انك في وصفه بالعلو في قوله  
 من فروع ان كان عاليا من المسمى والعلو درجة في النبوة بان  
 كلمة الله بلا واسطة ملك وكتب التوراة بيده كما ورد في الحديث

وبقدر مقامه مقام الحجة المرافقة بها يتبين صلته بالشارع اليه  
 وكتبنا له في الارواح من كل شيء موعظة وتوفيق لكل شيء وبكثرة مائة  
 كما اخبرتنا صلته من حديث القيد حال عرض الامر عليه ان لم يراة  
 نبي من انبياء اكثر من امة موسى **ثم** وبكثرة معجزة **ثم** حكمة قبل الاناء  
 من اجل موسى ليعود عليه بالامداد حيوة كل من قبله من اجله **ثم** لا قبل  
 على ان موسى وما تم جهل فلا بد ان يعود حيوة على موسى اعني  
 حيوة المقول من اجله وفي حيوة طاهرة على القطرة ولا يدتها  
 الاغراض النفسية بل على فطرة بلي فكان موسى مجموع حيوة  
 من قبله انما هو فكل ما كان مهيئا لذلك المقول كما كان استعداد  
 روجه له كان من موسى **ثم** وهذا اختصاص الامر بموسى لم يكن له  
 قبله فان حكم موسى كثره وانا ان شاء الله اسرد منها في هذا الباب  
 على قدر ما يقع به كما لا اترك في خاطري فكان هذا اول ما شوقتم  
 به من هذا الباب **ثم** اعلم ان التعينات اللاحقة للوجود المطلق  
 بعضها كلية معنوية كالتيقنات **ثم** الشخصية النوعية والصفية  
 وهر التعينات والنسب التي تحصل بها اسماء الله الحسنى المترتبة شاملة  
 بعضها لبعض تشمل اسم الله والحرر ساير الاسماء وبعضها جزئية  
 كالتيقنات الشخصية الغير المشابهة المندرجة تحت الاولى فيحصل من  
 نسب الاولى اليها اسماء غير مشابهة وحضر اقيمت لاسماء المشابهة  
 والتيقنات الاولى لتعريف في عالم الارواح حقائق روحانية مجردة

في كل شيء  
 في كل شيء



وطبايع كثيرة فالتعقيل الاول هو العقل الاول المستقر في النفس والقلم  
 الاعلى والعين الواحدة والنور المحمدي كما ورد في الحديث اول  
 ما خلق الله العقل اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله القلم  
 وهو يتفصل عن التعقيلات الروحانية الى العقول السماوية و  
 الارواح العلوية والكروية وارواح الكلي من الانبياء والاولياء  
 فالعقل الاول هو متعين على طبعه يشمل جميع هذه التعقيلات  
 ويحكم ويقومها وينفص عنها النور والحيوة دايما ثم ينزل  
 مراتب التعقيلات لتعين النفس الكلية المسماة بالروح المحفوظ و  
 نسبتها الى النفوس الناطقة المجردة الظاهرة ومظاهر جميع اجرام  
 السماوية افلاكما وكوكباها والى النفوس الناطقة الانسية فيها  
 نسبة العقول والاعمال انواع وكما صنف الترتيبات في عالمها و  
 هذه النفس الكلية اسم مراتب تعقيلية في الترتيب ثم مراتب العقول  
 المنطبقة في الاجرام التي يسمي عالمها عالم المثال ثم مراتب التعقيل  
 التي هي مراتب الترتيبات في النفوس الواحدة الحوت  
 المتخيلة في المراتب المتتالية بصور التعقيل في شئونها الدالة  
 كما مر مرة فالارواح المتعينة بالتعقيل الكلية من المجرىات  
 العقلية النفوس السامية والارواح النبوية مفيضات وفيها  
 لما تحتها الارواح المتعينة بالتعقيلات الجبرية البشرية و  
 مقوماتها تقوم تحتها في النوعية لشاخصها ومدبرات

حكمة عليها سايته لها سياسته لانبياهم والاطين خولهم  
 وغير هذا يعرف من قوله صلوات الله علينا وآدم بين الماء والطين  
 ويعلم من قوله ان ابراهيم كان امته والارواح المتعينة بالعبادة  
 الجبرية والنباتات المزاجية الشخصية تحت قدرها وسياستها ونفسها  
 بحركاتها فمن بالنسبة اليها كالقوى الجسمانية النفسانية والارواح  
 على اختلاف مراتبها بالنسبة الى ارواحنا المدبرة لا بد لنا وكما علم  
 ولا عوان العبد بالنسبة الى المخاديم والاطين والموالي وكما علم  
 الاتباع بالنسبة الى الانبياء والمتبعين اذا اقرر هذا فنقول  
 ارواح الانبياء هم المتعينة بالتعقيل الكلية في الصف الاول والارواح  
 التي هي اكثر الملائكة والارواح والنفوس الكلية كالقوى كالغوا  
 واتخذ اسم بالنسبة اليهم ومن هذا يعرف ترتيب وجود الملائكة لادم  
 وشرط اعاد العالم العلوي والحيوان والانس لتمام ذلك في القرن  
 وسمي امداد الملائكة لغيره من قوله تعالى ان يكفكم ان يمدكم  
 ربكم بثلثة آلاف من الملائكة من كل جن فاعلم هذا كانت الانبياء الذين  
 قبلوا في زمان ولادة موسى على الارواح التي كانت تحت حيطته  
 روح موسى وفي حكم امته واعوانه فلما اراد الله اظهار ايات  
 الكليم الموسوية ومعجزاتها وحكمها واحكامها وقدر الاسباب  
 العلوية والسفلية من الاعوان والفكر والحركات السماوية والبعثة  
 لمواد العالم وكما مر اجابات الحضرة وكما استعداد القابلة



الميتة لظهور ذلك وقرب زمان ظهوره تعينت امرجة قابله تلك  
 الارواح فتعلقت بايديها وكان علماء القبط وحكامهم اخبروا  
 فرعون وقومه انه يولد من ذلك الزمان مولود من بني اسرائيل  
 يكون ملكا فرعون وذلك بملكه على يده فامر فرعون بقتل  
 كل من يولد من الانبياء فذلك الزمان حذر اما قضي الله وقدر  
 ولم يعلم ان لامر القضاة ولا معتقب الحكمة وكان ذلك سببا لاجتماع  
 تلك الارواح في عالمها وانضمامها الى روح موسى وعدم تفرقها  
 وابنائها عنه بالعلق البدن وكانها في عالم الطبيعة فتقوت  
 بهم ويجمع في خواصهم ويعتضد بقواهم وذلك اختصارا من  
 الله لموسى وما يمد بامداده تلك الارواح كما مداه بالارواح  
 السماوية وقوى النيران الساخرة الى طاعة فلما تعلق الروح الموسى  
 ببدنه تعاقدت تلك الارواح والارواح السماوية فامدادها بقوة  
 والقوة وكلاهما والنسبة وكل ما هو متبنا لتلك الارواح الطاهرة  
 من الكلال فكان مويدا بهم تلك الارواح كلها ونظير ذلك  
 ما قال امر المؤمنين عاين حين قال بعض اصحابه عند ظفريه  
 باصحاب الجبل فذوت ان اخي فلانا كان شامدا لم يري ما  
 نصر الله به على اعداءك فقال اموي اخيك معنا قال نعم  
 قال فقد شهدنا ولقد شهدنا فرعوننا هذا قوم فراسلنا  
 الرجال وقرارات النساء سير عفيهم الزمان ويعقوب بهم كايما

فالحكمة فلما دبر الله من قبلهم ان ارواحهم تلاحق في امداد موسى  
 حتى يبلغ أشده بما ذكرتم تلاحق عند دعوتهم بالعلق بايديها  
 وتكاملت القوة والشدة متفقين في نصرته كما قال سير عفت  
 بهم الزمان ويعقوب بهم كايما فلما ولد موسى وهو مجموع ارواح  
 كثيرة فما اتصل تلك الارواح به متوجهة اليه مقبله نحوه وهو  
 ومحبته ونوريتها خادمة له ولذلك كان محبوبا الى كل من رآه  
 لنورته بنشع انوار تلك الارواح جميع قوى فعاله لان  
الصغير يفعل بالكبر لا ترى الطفل يفعل في الكبر بالحكمة فينزل  
 الكبر رياسة اليه فيلعب به يرفق له ويظهر له بفعله شاي يزل  
لا يبلغ عقله فهو تحت تسييره وهو لا يشعر ثم يشغل به ربه  
 وحبايته وتفقيه مصالحه وانبيائه حتى لا يضيئ صدره بذلك  
 من فعل الصغير والكبير وذاك لقوة المقام فان الصغير حديث  
 عهد بربه لاز حديث الملوك والكبير البعد من زمان من الله اقرب  
 من زمان من الله البعد فخواص الملك للقرينين يسخر ولا البعد  
 القرب البعد بستان معتبرتان باعتبار ان كثرة كلفة العينا  
 والوسايط بين الشئ وبين الحق وكثرتها فالاقارب وساطة اقرب  
 ولهذا يسخر الارواح الاجداد والعقول السوس لتسيير العقل  
 الاول من دون العقل والسوس وكما يستجاع الكلمات  
 والفضائل في الانصاف وبها والتخلف عنها فالأكثر كالات



والأوفى ضايل أقرب إلى الله من مخلوق منها فيستحق بقر مقامهم  
مردونه وذلك كاستخارة الأنبياء ولا ولياء أئمتهم واتباعهم وكلهم  
أحدية أجمعته الآلهة فكان أقرب إلى الله من غلب عليه أحكام الكثرة  
فيستحقه وأما القرب البعد فمن هذا الموضع فهو باعتبار وحد  
تجلى الحق طراوة محبته وانما دى مدته وبعد عهده فان  
طراوة ظهور الحق في محبته ووجدة تصرفاته وافعاله وصفاته  
كما في الصغار قريب لهم برتبهم وصفاء الكونهم على فطرته كاصلية  
والعهد الأول والاتصال الحقيقي وتقادير الزمان الكبير وغلبة  
أحكام النشأة والهيال النفسانية والمادية الحيوانية والطبيعية  
بعد لهم من ربهم وتكدر وسقوط عن الفطرة فلذلك يستحق الصغير  
الكبير فيخدمه وأما تزلزلك الكبير العارز الكمال في حرمة للترتبة  
مع كونه غاية القرب بالنسبة إلى الطفل فكذلك لرحمة والعناية بالهبة  
ومواعده باعتبار آخر فلا ينافي ما ذكرنا لا يرجع إلى الله بعد  
البعد بالمعنى المذكور حتى صار أقرب مما كان أولاً كان رسول الله  
صلعم يبرز بقية المطر إذا نزل ويكشف رأسه حتى يصيب ويدونه  
أنه حديث عهد بربه فانظر إلى هذه المعرفة بالله من هذا البشر  
ما أجملها وما أعلاها واوضحها فقد سخر المطر أفضل البشر لقربه  
من ربه وكان مثل الرسول الذي ينزل الله بالوحي شراى فكان المطر  
مثل الملك الذي ينزل إليه بالوحي يعجزه شراى لأنه كان يشاهد

صورة العالم الآخر النازل إليه بواسطة الملك فيلقاه وخصوصاً  
بأنه راس البشر مومنه بمثابة الملك الأكبر الذي مومنته والتعبد له  
والبرزخية الأولى ومظهر العلم كالأمر الأول ويعرف قربه من الحق في النجاة  
أجد يد فذلك يستحق له فدعاه بالحال بذاته شراى فدعا المطر رسول  
صلعم بلسان الحال بذاته النازلة إليه من عند ربه في صورة العلم  
والحيوة كالمملك فاجابه فبرز إليه ليصيب ما أمناه به من ربه شراى  
من المعنى الذي به يحيى كل شراى فلولاً ما حصلت له منه الفائدة كآله  
بما أصابته ما يبرز بقية هذه رسالة ما جعل الله تعالى  
كل شراى فافهم شراى فإذا كان سخر أفضل البشر لقربه فما ظنك  
بالأرواح الباقية الطائفة على الفطرة النورية العاقبة إذا انقلبت  
بروح موسى من عند ربه مستقبله اليه مع مباديها التي انبعثت  
منها الاسماء والآلهة والأرواح السماوية فانها لا تنفك عنها  
متوجهة نحوه فذلك فعلت ما فعلت بأعدائه من القدر والتدمير  
أظهرت ما أظهرت من آيات الله العظمى وأما حكمه القائم والتابوت  
ورميده في اليوم فالأبوت سوتة واليوم ما حصل له من العلم بواسطة  
هذا الجسم مما أعطته القوة النظرية والفكرية والقوة الحسية والخيالية  
التي لا يكون شيء منها ولا من امتنا لها هذه النفسانية لا بوجود  
هذا الجسم العنصري فلما حصلت النفس من هذا الجسم وأمرت بالفضل  
فيه وتدبره جعل الله لها هذه القور التي يتوصل بها إلى ما



٥٢٣٧  
أراد الله منها فترد به هذا الباب الذي فيه سكتة الرب لا ت  
اليعين والعلم الذي يزداد به كإيمان وتكن بالنعمة التي بها و  
تطمين لا يحصل إلا فيه **م** فترد به في اليم لتحصل بالقوى على فلو  
العلم فاعلم بذلك أنه وإن كان الروح المدبر له هو الملك فإنه  
لا يدبره الآب فاحسب هذه القوى الكامنة في هذه الناسوت الذي  
عبر عنه بالابوت فمر بالآيات والحكم كذلك تدبر الحق العالم  
ما دبره الآب **ثاني** العالم **م** أو بصورته فما دبره به كيوقف الولد  
على إيجاد الولد **ثاني** فالتدبر الذي دبر الحق العالم فيه بنفس العالم  
أي بعضه بعض هو مثل توقف الولد على إيجاد الولد **م** والمسببات  
على أسبابها والمنشآت وطا على شروطها والمعلولات على عللها و  
المدلولات على أدلتها والمحققات على حقايقها **ثاني** أي اشخاص المحققات  
على حقايقها النوعية وكل ذلك من العالم وموتد به الحق فيه فما  
دبره الآب **م** وأما قولنا أو بصورته أعني صورة العالم فاعني به  
الاسماء الحقن الصفات العلى التي تسمى الحقن بها وانصفت بها  
فما وصل البناء اسم تسمى به الأول وجدنا معنى ذلك الاسم وروحه  
في العالم فما دبر العالم أيضا الأبصورة العالم **ثاني** ليس له أبصورة  
العالم صورة الشخصية الحسية والأرجع إلى القسم الأول ولم تطرأ  
تفسيره بل الصورة النوعية العقلية ومراسمها الله الحقن حقايقها  
التي هي الصفات العلى فان صور العالم مظانها كاسماء والصفات

فهي صورة الحقيقية الباطنة والمحسوسات صورة الشخصية الظاهرة  
وهذه نعوض في أشكالها تبدل وكل ما يعاينها باقية ثابتة لا تبدل  
فهذه هي كمالها واشباع تلك معانيها وأرواحها فكذلك تسمى تدبر الحق  
مراسمها كالحق والعالم والمريد والقادر وانصفت من الصفات  
كالحيوة والعلم وكإرادة والقدرة موجود في العالم فما دبر الله  
ظواهر العالم الأبيوطة فالقسم الأول موتد به بعض الصور  
الظاهرة من أجزاء العالم ببعضها والقسم الثاني تدبر الصور الشخصية  
الظاهرة بالصور النوعية الباطنة وكلها تسمى تدبر العالم بالعالم  
ومعنى الاسم وروحه حقيقة التمرس به موافق الاسم ليس الذات  
مع الصفة فالاسماء كلها بالذات حقيقة واحدة هو الحق تعالى  
فلا امتياز من هذا الوجه فلا اسم فالمعاني وإمكان الحق تحصلها  
الاسماء هي الصفات فالمراد بمعنى الاسم وروحه الصفة المتميزة  
به الاسم عن غيره ومعنى قوله فما دبر العالم انعم الأبصورة العالم  
فما دبر العالم الأبصورة الذي هي الهيئة الاجتماعية مراسمها كآلية  
**م** ولذلك قال الحق آدم الذي هو انموذج لجميع النعمان مع نعوتهم  
الآلية التي هي الذات والصفات كالأفعال إن الله خلق آدم على  
صورته **ثاني** الانموذج انما هو كالمعاني محذوف ال التعريف معناه  
النسخة وأصله بالفارسية نموذج انما هو معبر عن نموذج الانموذج  
وفي بعض النسخ الكبرياء ولعله تعريف وقع من بعض الناطق في الكتاب



٢٣١  
فحمد على معجز النجاة الكبرى من العالم وهو النسخة الأولى المعول عليها  
اعلم كالعالم لتعينة اجماع صفتة او خبر ثمان الضمير الذي هو مصدر  
الصلة وعلى الثانية بذلك او خبر ثمان ان صفة والمعظم وليست  
صورته سوى الحضرة الالهية فاوجد في هذا المختصر الشريف الذي  
هو لان العالم جميع كاسماء كآلية وحقايق ما خرج عنه العالم  
الكبير المنفصل **ش** اي واوجد في حقايق او جميع حقايق الاشياء  
الخارجة عن الانسان والعالم الكبير المنفصل عنه فان اجزاء العالم  
كاسماء والعناصر والمعادن والنباتات والحيوانات موجودة  
فكان ان بصورها واشخاصها كحقايقها التي هي بها كالأرواح  
والنفوس الناطقة والمنطبعة والطباع العنصرية والصور  
المادية والقوى المعدنية والنباتية والحيوانية بآثارها  
اجزاء وكاعراض كلها موجودة ففهم ان تلكا اوجد جميع ما في  
الحضرة كآلية وجميع حقايق العالم باعيانه واجزائه وكان ان  
الكامل وجعله روحا للعالم فخرج له العلو والسفل كالحال  
الصورة فكما ان ليس شيء من العالم الا وهو شيء مجده كذا ليس  
شيء من العالم الا وهو مستحق لئلا ان لما تعطية حقيقة صورة  
فعال ومختر كالماء والسموات والارض جميعا منه فكل ما في العالم  
تحت النجاة لان علم ذلك من علمه وهو لان العالم كالماء وجره  
ذلك من جبهه وهو لان الحيوان فكان صورة الفناء موسى

فالتابوت في الفناء التابوت في اليم صورة ملاك وفرايط كانت  
نجاة له من القتل فحي كالتابوت في النفوس بالعلم من موت الجمل كمال  
او كان ميتا بعن الجمل فاحييناه بعن العلم وجعلنا له نور ثمان  
فرايس وهو الهدى كمثل الخلفات في الضلال ليس كالحج منها  
اي لا يهتد رايه فان لم ينفذ غاية له يوقف عند فالتابوت في  
يهتدي لانسان الى الحيرة فيعلم ان كالحيرة والحيرة قلبي وحركة  
والحركة حيوة فلا يكون فلا موت ووجود فلا عدم وكذا كذا  
الماء الذي به حيوة الارض وحركتها قوله فامتزجت وحملها قوله  
ربت وولادتها قوله وانبثت من كل زوج بهيج اي انها ما ولدت  
الامر في بهما اي طبعها مثلها فكانت الزوجية التي هي الشفعية  
لها بما تولد منها وظهر عنها ذلك وجود الحق كانه الكثرة له و  
تعداد الاسماء انه كذا وكذا بما ظهر عنه من العالم الذي يطالب به  
حقايق الاسماء كآلية فثبت به **ش** اي بالعالم والمعن ان كاشفت  
الموالي من الثمرات والنتائج اصولها فذلك كثر الاسماء شغقت  
احدية الوجود الحق فان كاسماء ثبتت للوجود الحق بالعالم اذ هو  
المألوذ الربوب المقصود وجود الآلية والربوبية وهما لا يكونان  
الا بالاسماء ونجاة واحدة الكثرة **ش** اي في الخلق فظهر عنه من العالم  
احدية الكثرة التي له لذاته وقد كان احدي العين من حيزاته  
كالجود البيولا في احد العين من حيزاته كثر بالصور الظاهرة فيه



٢٣٩  
الترمو حاملا لها بذاته كذا الحق بما ظهر منه من صور التجلي فكان مجلي  
صور العالم مع لاحدية المعقولة فانظر ما احسن هذا التعليم لا اله  
الذي خلق الله بالاطلاع عليه من شاء من عباده ولما وجدته ال فرعون  
فرأى فيم عند الشجر سماه فرعون موسى والمؤمنون الماء بالقبضية  
والسماوات الشجر فسماه بما وجدته عنده فان التابور وقف عند الشجر  
فرأى فيم فازداد قتله فقالت امرأته وكان من منطقة بالنطق الا ان  
فيما قالت لفرعون اذ كان الله خلقها للكمال كما قال عليه عنها حيث  
شهد لها ولم يحم بنت عمران بالكمال الذي هو المذكور ان يقولوا وكما  
من القاتنين بعد اجمع بينهما فرض المثل **م** فقالت لفرعون حق  
موسى انه فرقة عين لي ولك فبه قرنت عينها بالكمال الذي حصل  
لها كما قلنا وكان فرقة عين لفرعون بالايان الذي اعطاه الله  
عند الغرق فقبضته طائر امطره اليه في شمس من الحجب لانه قبضته  
عند ايمان قبل ان يكتب شهادته الا ان الله والاسلام يحب ما قبله  
وجعله آية على غنايته سبحانه بمشاه حتى لا يياس احد من جملة الله  
فانه لا يياس من ربح روح الله الا القوم الكافرون فلو كان فرعون  
محميا يياس الى الايمان فكان موسى كما قالت امرأته فرعون  
فيه انه فرقة عين لي ولك عسى ان ينفعنا ولك وقع فان الله نعمها  
برحمته وان كانا ما شعرنا باننا هو النبي الذي يكون عايدته ملائكة ملك  
فرعون وهلاكه الله تعالى وبلى البابور البدر كذا وموسى والروح

يؤلف فرعون النفس البارة والشجر بالعقوة الفكرية في اراد التطبيق  
فليراجع الى تأويلات القرآن الترتيبية فليس هذا موضع ذكره  
واما الايمان الذي يادى اليه فرعون قبل موته اذ ادركه الغرق وكونه  
منتعابا مقبولا فهو مما انكره بعضهم على الشيخ قدس الله روحه  
وليس ذلك المنكر لان العياض ثبتت صحته كما ذكر فان النص لا يشك  
انه اقصى عنه قبل ان يتغير حيث قال امنت انه لا اله الا الذي امنت  
به بنوا اسرائيل واما من المسلمين ليس منافي كسابه كما زعم هذا المنكر  
فان كونه طائرا مطهرا امر محجب لا عقادي كالمشرك ودعوى كونه  
لا ينافي الا انكار فر قوله الا ان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين  
يعني الا ان تؤمن لانه متوجه الى كونه سببا للنجاة من الغرق ولهذا  
جعل الموجب العصيان السابق وكذا فساد ولا ينافي انه تعدى  
ولا خلة بسبب الظلم وارثا للكيار فان الذنوب المبرحة بالالام  
هي التي يكون من العبد وبطل الله فاما المظالم التي تتعلق برقبته من  
الحلق فلا ولهذا اخبر عن وعيده والكتاب الاضلال بقوله لنقدم  
قومه يوم القيمة فاورد هم النار وبئس المورد وانشعوا  
فرمته لعنة ويوم القيمة من الرقة المرفود وبقوله واتبعناهم  
فرمته الدنيا لعنة ويوم القيمة من المقبور فان مثل هذا  
الوعيد والتعذيب ثابت للنفق من المؤمنين مع صحة ايمانهم  
واما نفع ايمان وفائده فهو فراشها خلوده في النار وخلص



٢٤٠  
من العذاب العاقبة فان الموم لا يجذ النار لانه لا يدخل النار  
واما قوله وحاق بالفرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها  
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد  
العذاب امثاله فهو مخصوص بالآل وهم كفار **م** ولما عصاه  
فرعون أصبح قواذم موسى فارغاهم الدم الذر كان قد  
أصابها ثم إن الله حرم عليه المراضع حتى اقبل على امرأته  
فارضعته ليظهر الله لها سرور بانه كذلك علم الشرع **م** اي  
مثل تحريم المراضع عليه اللبن اقمه علم الشرايع فان لكل خبر شرعة  
مخصوصة دون شرايع سائر الانبياء يحرم عليه جميع شرايع الانبياء  
الا شرعته فتحرّم المراضع عليه صورة ذلك المعنى وآية انه النبوة  
الموعود **م** كما قال الكل جعلنا منكم شرعة اي طريقا ومنهاجا  
اي من تلك الطريقه جاء وكان هذا القول إشارة الى الاصل  
الذي مر جاء فهو غذاؤه **م** هذا القول إشارة الى الآية المذكورة  
والاصل الذر منه جاء هو لاسم لآل الذي رآه الله به موسى  
وذلك تجليته لظاهره في صورة عينة الثابتة و غذاؤه علم ذلك  
العين ونقشه ذلك الاسم خزائن العلم لآل المختص بموسى  
وعينه من البعيات الكلية الشاملة لتبعيات جبرية كثيرة من جهة  
محتها كما هو يتخذى من ذلك الاصل **م** كما ان فرع الشجرة  
لا يتخذ من الاصل فما كان حراما فشرع يكون حلالا فشرع اج

يعتبر في الصورة اعني قولي يكون حلالا وفرض الامر ما هو عين مضر  
لان الامر خلق جديد ولا تكرار لهذه انبثاها **م** يعجز ان الامر الذي  
كان حراما فشرع ويكون حلالا فشرع اخر وان كان عيناً  
لكل الذر هو حلال في هذا الشرع ليس بحد ذلك الحرام الذي في الشرع  
الباقي بناء على ان كل شئ في كل ان خلق جديد ولا تكرار الحرام  
كما ذكره مرة **م** وكثر عهده في حق موسى يحرم المراضع **م** فان اللبن هو  
العلم النافع اي علم الشرع الذي هو غذاؤه الروح الناقص حتى يكمل  
**م** فانه على الحقيقة مراضعة لآله ولدت فان لم الولادة حملته بحاجته  
الامانة فتكون فيها وتغذي بدم طمئنها من غرارة لها فذلك  
حتى لا يكون لها علمه مثان فانه ما تغذي الا بما لولم يتغذى بولم  
يخرج عنها ذلك الدم لا يملكها وامرضها فللمجنون الميتة طامه يكون  
تغذي بذلك الدم فوقه بفضه من الضر الذي كانت تحبه لو استك  
ذلك الدم عنده ولا يخرج ولا يتغذى برجنينها والمريض عليه ذلك  
فانها قصدت برضا عنه حيوته وابقائه فجعل الله ذلك لموسى  
وام ولدته فلم يكن لآله على فضل الام والادته لتقر عينها  
انتم بربيتهم وثا مدينتاه فخرجوا ولا تحزن وبجاء الله  
مرغم البانوت فخرق ظلمة الطبيعة بما اعطاه الله العلم لآل  
وان لم يخرج عنها **م** اي علم الطبيعة بالمفارقة الكلية بخرق  
حجابها بالتودع عنها وعرضها الى عالم القدس كما قال تعالى



٢٤١  
أفعل فاعلكم بالواد المقدس طوى وقته فتونا أي اختبرنا  
مواظرة لثمة ليحقق في نفسه صيرة عما ابتلاه الله به قال أكثر العلماء  
المودة والافان لا يظهر عليه ولا يخرج إلى الفعل إلا بالابتلاء  
فأول ابتلاء الله به قتله القبط عما ألهم الله ووقفه فرسره  
وان لم يعلم بذلك ولكن لم يبد فرسره أكثرنا بقوله مع كونه ما توقف  
حتى يأتي آخره بذلك لأن النبي معصوم بالباطن حيث لا يشعر  
حتى يتبين أي تحجب بذلك لهذا إراة أخضر قتله الخلام فأنكر عليه  
قتله ولم يذكر قتله القبط فقال له أخضر ما فعلته عمر بن الخطاب  
عما مرتبه قبل أن يتبين أنه كان معصوماً محرراً في نفسه في الأمر  
وان لم يشعر بذلك فذلك سبب إلى الشيطان وقال هذا عمل  
الشيطان واستغفر ربك قال رب في ظلمت نفسي فاعف عني فإنه  
لم يشعر بعد أن نبى يعصم الله عن الكبر ولا تجرى عايدته ما هو  
محرم عليه فهو معصوم من جميع ما يصدر عنه بل بفعل الله  
عائده ما هو خير كله واراه انهم خرق السفينة التي ظاهروا ملاك  
وباطنها نجاة مريد الغاصب جعله ذلك في مقابلة الباطن  
لأنه كان في التيم مطبقاً عليه فظاهرة ملاك وباطنة نجاة وانما  
فعلته بمائة ذلك خوفاً مريد الغاصب فرعون أن يذبحه صبرا  
ومر شظ السمع مع الوحر الذي ألهم الله به حيث لا يشعر فوجدت  
فرفسها انها ترضعه فاذا خافت على الفتى والتم فان في

للشرايين لا ترى قلب لا يجمع فلم تحف على خوفنا مدة غير  
ولا حزننا عليه حزن رؤية بصر وغلب ظننا أن الله بآزده  
إليها لم يظنها به فحاشيت بهذا الظن في نفسها والرجاء يقابل  
أخوف والياس في قالت حين ألهم الله لك لعل هذا هو الرسول الذي  
يهلك فرعون والقبط عايدته فحاشيت في سرت بهذا التوهم  
والظن بالنظر إليها أي انما هو توهم وظن بالنظر إليها وهو علم  
فرع على امر محقق عند الله ثم انه رأى موسى لما وقع عليه  
الطلب خرج فاراً خوفاً من الظاهر وكان في المعنى خجلاً والخجاة  
فان الحركة ابداناً خجينة ويحب الباطن فيها باسباب أي كالحجب  
والخوف والحذر والميل وقد يحقق ذلك ما ذكره الهوى والمحبوب  
عمر كاصلي يند إلى الأسباب القريبة ولهذا علمها فرعون  
المحبوب فروله ففررت منكم لما خفتكم بالجوهر لا خجاء به الأصل  
فانه لو لا حجب الجوهرة لما خاف وكيف لا والخوف يقتضيه الجوهرة  
والكون لا الحركة وليس كذلك وذلك لان كاصل حركة العالم  
من العدم الذي كان ساكناً فيه إلى الوجود ولذلك يقال ان كالم  
حركة من سكون فكانت الحركة التي هي وجود العالم حركة خجينة  
وقد نبه رسول الله صلعم على ذلك بقوله كنت كذا لم أعرف  
فأحييت ان أعرف فلو لا هذه المحبة ما ظهر العالم فرعية فركنه  
من العدم إلى الوجود حركة خجينة الموجد لذلك أي ان يعرف



ويشهد ذاته عزاته ومغره عما تقدير وجود الغير بالاعتبار  
 ولأن العالم الصم يحب شهوة نفسه وجودا كما شهدها نبوتها فكانت  
 بكل وجه حركته من العدم النبوة الى الوجود حركته المحب محراب  
 الحق وجانبه فان الكمال محبوب لذاته وعلمه لها بنفسه حيث  
 هو غنى عن العالمين مولد دون اعتبار غيره فانه تعالى من  
 ملك ان يحيد ليس الا الذات وحده فلم يكن مع شيء وما بقرا الا  
 تمام مرتبة العلم بالعلم الحادث الذي يكون من هذه الاعيان  
 اعيان العالم اذا وجدت فيظهر صورة الكمال بالعلم الحادث  
 والقدرة فيظهر مرتبة العلم بالوجود فيظهر فان العلم القديم غيب  
 لم يكن له ظهور وانتشار فبالظهور والمظاهر المستفيضة في الكمال  
 وكذلك يظهر مراتب الوجود فان الوجود منه ازل وغير ازل  
 وهو الحادث فالازل وجود الحق بنفسه يعجز عنه الوجود من  
 حيث هو وجود لأن الحق لا حقيقة غير الوجود يضاف الوجود اليها  
 كسائر المراتب وغير الازل وجود الحق بصور العالم  
 الثابت في الوجود الذي هو الحق الظاهر بصور العالم الثابت  
 عينه في العلم الازل ويسمى الوجود لا شيا في نفسه وجودا لانه  
 ظهر بعضه لبعضه كظهور سائر الكواكب للانسان وظهور نفسه  
 بصور العالم فكل الوجود وكأنه حركته العالم حركته للكمال  
 فافهم الاثره كيف نفس على الاسماء لا آية ما كان تحبده من عدم

ظهور آثاره في معنى سمي العالم فكانت الراحة محبوبته لان الراحة  
 انما هو الوصول الى الكمال المحبوب الذي يصفو به المحب عن الشوق  
 عند الفراق فلهذا يحتاج الى كمال صفاء المحب عن شوب الالم ولانها  
 كمال لذته المحب للوصول قال ولم يوصل اليها الا بالوجود المصور  
 اي الظاهر الاعلى والافضل فثبت ان الحركة كانت المحب فان حركته  
 الكون الا وهو حركته في العلم لم يعلم ذلك ومنهم من يحل السب الا قرب  
 الحكمة في الحال واستيلاء على النفس فكان الخوف لموسى مشهودا له  
 بما وقع من قبل القطر وتغمر الحق في حب النجاة من القتل فقر  
 لما خاف في المعنى فقر لما أحب النجاة من فرعون وعلمه به فذكر  
 السب الا قرب المشهود في الوقت الذي هو كصورة الجسم للبشر وحب  
 النجاة مضمر في ضمير الجسد وروح المدبرة ولا يناء لهم السال الظاهر  
 به يمكنون لعموم الخطاب واعتمادهم على فهم العالم السامع فلا يشر  
 الرسل الا العامة لعلمهم بمرتبهم اهل الفهم كانه منقطع على مدة الزمان  
 في العطايا فقال اني لا اعطى الرجال وغيره احب الي من مخافة  
 ان يكتب الله في النار فاعتبه الضعيف والعقل والنظر الذي غلب عليه  
 الطمع والطبع فلهذا ما جاء به العلوم جاويزا وعلا خلعة  
 ادنى القوم ليقيف من لا غرض له عند الخلقة فيقول احسن  
 هذه الخلقة ويراد غاية الدرجة ويقول صاحب الفهم الذي لا يتأثر  
 على درجته كما استوجب هذه الخلقة من المالك فظهر في الخلقة

شرح قصص  
 مصنف محمد الدين  
 في شرح قصص الانبياء



وَصِفْنَاهَا **الثاني** وهو ظاهر الكلام فيعلم منها قدر من خلقه على  
فيعتبر على علم لم يحصل لغيره من العلم بمثل مدركه وهو ان ظاهر الكلام  
بقدر رافق الفهوم وباطنه وحيايقه ولطائفه بقدر اعلا الكفا  
صنع ما مر آية الاول لها ظهر وبطو وكل جرح فجد وكل جد مطلع  
ولما علم الانبياء والرسل والورثة ان في العالم وامتهم موهبة  
المشابهة وفي العبارة الى اللسان الظاهر الذي يقع فيه اثر  
انما في العام فيفهم من احاطت بهم العامة منه وزيادة فاصح له  
اسم ان خاص بميزة غير العاقل فالتفصيل المبلغون العلوم بهذا  
فهم احكم قوله ففهم منكم لما خفتم ولم يفلح ففهم منكم خبا  
والسلامة والعافية **ث** يعين قوله لما خفتم رعاية منه الفهوم  
العامه فانهم لا ينظرون الا الى السبيل القريب الى الحقيقه كما ذكر  
فجاء الى مدين فوجد ايجاريتين فسقى لهما من غير اجر ثم تولى الى الطل  
الاله فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجعل عين عملة  
السقي عين الخير الذي انزل الله الله ووصف نفسه بالفقير الى الله  
والخير الذي عنده **ث** لانه لم يحقق ان له عند الله خيرا انزل اليه  
وقد انزل الله هذا الخير الى عملة السقي الله فانه خير ونفسه فعرض  
حاجته الى الله فخير الله عنده مطلقا او من الدين اي ان  
لاجل الدين انزلت الي من خير الدين فقره الكفاية او من الدنيا قال  
ذلك شكر الله واطهارا للرضا بالخير الذي من الخير الذي يورثه

فأراه **الخضر** فامة اجداره من غير اجر فعنيت على ذلك فذكره بسقاية  
من غير اجر الى غير ذلك علم يذكر حتى تمت صلته ان يكتم موسى  
ولا يعترض حتى يقض الله عليه امرهما **ث** رواه قال رسول الله  
ليست اخي موسى سكت حتى يقض الله عليهما من انبائها وروى عنه  
الشيخ قدس الله روحه انما جمع بالي العباس اخضره فقال له كنت  
قد اعدت لموسى بن عمران المسئلة ما جرى عليه من اول ما ولد  
لا زمان اجتماعه فلم يصبر على ما لم منها تبينها لموسى اخضر  
ان جميع ما جرى عليه وجرى انما هو ما به الله واداته وعلمه الذي  
لا يمكن وقوع خلافه فان العلم بها مخصوص بالولاية واما الرسول  
فقد لا يطلع على فانه من القدر ولو اطلع على لربما كان سببا  
لفتوره عن تبليغ ما هو ما مور تبليغه فطوى الله علم ذلك عن  
بعض الرسل رخصت بهم ولم يطوه عن تبليغكم لقوة حاله ولما  
قال ادعوا الى الله على بصيرة **م** فيعلم بذلك وفق الله موسى  
من غير علم منه **ث** الظاهر انه يعلم بالياء والنص عطف على يقض  
والفاعل هو الرسول صلته ويجوز ان يكون فتعلم بالنون الرفع  
عطف على قصة اخضر اي فتعلم من امره اخضر ما وفق لموسى  
واجرى عليه من الخيرات من غير علم منه **م** اذ لو كان علم ما  
انكر مثل ذلك **ث** اخضر الذي قد شهد الله له عند موسى ورعا  
وعذله ومع هذا غفل موسى عن تركية الله وعما شره عليه فارتب



رحمة بنا اذ انبأ امر الله ولو كان موسى عالما بذلك لما قال ان اخضر  
ما لم يخط به خبرا الى اني علم لم يحصل لك عرق ذوق كما اني علم  
لا اعلم انا فالتصنيف اما حكمه فراقه فلان الرسول يقول اني علم  
وما انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فوقف العلماء به  
الذي يعرفون قدر الرسالة والرسول عند هذا القول **ش** اي لم يروه  
وامثلوه ولم يتجاوزوا عنه **م** وقد علم اخضر ان موسى رسول الله  
فاخذ يرقب منه ما يكون منه ليؤخر الادب حقه مع الرسل فقال  
لاني سالتك عن شئ بعد فلا تصابني فيها عرجة فلما وقع  
منه الثالثة قال هذا فراق بني وبينك لم يقل لم لا تفعل  
ولا طلب حجة لعلمه بقدر الرتبة التي هو فيها الى انطقه بالهجر  
عز ان يعجبه فكتب موسى ووقع الفراق فانظر لا كما اني الجليل  
في العلم وتوفيق الادب له حقه وانصاف اخضر في ما اعرفه  
عند موسى **ع** حيث قال اني علم علم عليه الله لا تعلم اني علمت  
عما علم عليه الله لا اعلم وكان هذا الاعلام اخضر لموسى دواء  
لما جرحه برفقته وكلف نصير عا لم يخط به خبرا مع علمه بعلو رتبة  
بالرسالة وليس تلك الرتبة لخص وطهر ذلك الامم المحمدية فحدث  
ابا الخلف فقال سكتتم لاصحابنا انتم اعلم بامور دينكم ولا شك ان  
العلم بالشيء خير من الجهل به ولما مدح الله نفسه بانه يعلم شئ يعلم  
فقد اعترف بصلوكم لاصحابنا بانهم اعلم بمصالح الدنيا منه كونه خيرة

له بذلك فانه علم ذوق وخبرة ولم يتفرغ علم لعالم ذلك بل كان شغلا  
بالايم فالاهم فعدت بتك ادب عظيم متفجع بان استعملت في  
**ش** اعلم ان اخضر صورة اسم الله الباطن ومقامه مقام الروح  
وله علوم الولاية والغي والقر وأسرار القدر وعلوم الهوت والآ  
والعلوم الدينية والاسرار ولهذا كان محبة ذوقه الوهم والاشياء  
قال الله تعالى فوجدنا عبداهم عبادة آتيناها رحمة من عندنا وعلماها  
فانهم ناعلموا وكما انهم في علم الباطن لما بين لموسى صلوات الله عليه  
تأويل ما لم يستطع عليه صبره اعم الوقائع السلك في السنة الاولى  
فاردت ان اعينها بالتقيد والاخبار عن تخصيص ارادة بعض  
ما في باطنه من معلوماته والثالثة فاردنا ان نبدلها بربها خيرا  
منه زكوة جميع الصفة في الارادة والثالثة فاردنا ان يكون التوحيد  
والاخبار عن الارادة الربانية الباطنة كل ذلك اشارة منه **ع** الى  
سر التوحيد واحدية الارادة والتصرف العلم في الظاهر والباطن  
عنه ذوق وخبرة وان الذي ظهر في المظاهر من الصفات السلك من  
عين الصفات القديمة الباطنة من غير تعدد بحسب مقتضى وموسى  
علوم الولاية واما موسى **ع** فهو صورة اسم الله الظاهر ومقامه  
مقام الصلوة وله علوم الرسالة والنبوة والشرع كل علم بالعبادة  
والنهر المنير والحكم بالظاهر ولذلك كان معجزة وغاية الوضوح  
والظهور فلما اراد الله تكليم موسى بالجمع بين التجلية والظاهرة والباطن



٢٤٥  
وعلوم النبوة وما فرستاده من علوم لولاية وكان موسى قد  
ظهر من قومه بدعوى انه اعلم اهل الارض وذلك لما امر اسرائيل  
فاوحى الله اليه بل عبد لنا جميع النجس اي بن جري الوجوه لا مكان  
او جري الظاهر والباطن او جري النبوة والولاية فاستجيب موسى  
دعواه فقال الله ان يقدّر الصيحة بينهما واستاذن في طلب  
الاجتماع حتى يعلم ما عليه فلو ان صيحة الله واخذ علم الولاية  
لاغناه الله من اتباعه انخفض فلما وقع الاجتماع ظهر النزاع لما بين  
الظهور من حيث الظهور والباطن من حيث الباطن من المغايرة  
والمباينة فلهذا وقع بينهما الفراق بعد حصول ما قد راى اتصاله  
اليه بصيحة انخفض من العلم ولا بد للحمدي من اجمع بين الظاهر والباطن  
اتباعا لنبية صلعم وقوله فوميط ربّي حكما يرد الخلافه  
جعل من المرسلين يرد الرسالة فما كل رسول خليفة فالخليفة  
صاحب السيف والعز والولاية والرسول ليس كذلك انما عليه  
البلاغ لما ارسل به فان قال له عليه وجاه بالسيف فذلك  
الخليفة الرسول وكما انه ما كل نبى رسولا كذلك كل رسول خليفة  
اي ما اعطى الملك والتكليف في هذا ظاهر واما حكمة سؤال فرعون  
عن المهية الاكسمة بقوله ما رب العالمين فلم يكن عمره جلا وانما  
عمره اختار حتى يري جوابه مع دعواه الرسالة عرّبه وقد علم فرعون  
مرتبته المرسل في العلم فيستدل بجوابه على صدق دعواه وسأل

سؤال اليهام من اجل الحاضرين حيث او بهم فرسواله ان الله مهية  
غير الوجود يجب ان يعرفها من غير النبوة بخلاف انما الطائفة  
لمعرفة مهية الشيء حتى يعرفهم من حيث لا شعرون بما شعرو  
فرسنته سؤاله وموانه علم ان الله ما يطلب حقيقة الشيء  
لا بد للشيء ان يكون له حقيقة ولا يلزم ان يكون له مهية مركبة  
يكمثر فيها بالحد فاورد السؤال ذا وجهين ليعلم من خطيته م  
فاذا اجابه جواب العلماء بالامر ثاني بحقيقة الامر والمعرفة الا ان  
قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين اني احييتن  
بسطة لا يكمثر فيها الا بالانسان والاضافات واهل الرسوم ولو  
اتمها نسبة بالروية الى العالم كله ان كنتم من اهل اليقين فقولون  
ان حقيقة من حيث لا يعرفها الا هو ومن حيث يعرفها بالخراسان  
اي بالنزول اليه لا يكون انتم من هذا فاذا اصاب في الجواب م  
اظهر فرعون ابقاء المنصب ان موسى ما اجابه على سؤاله حيث  
قال له حوله الاستمعون ليعترانه ما اجابه بالحد الذي هو السؤال  
بما فيتين عند الحاضرين لقصور فهمهم ان فرعون اعلم من موسى  
ولهذا لما قال له الجواب بغير وهو في الظاهر غير جواب على  
ما سأل عنه وقد علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فان ذلك  
حق الجواب وعين الصواب قد عرفه قبل السؤال وعلم انه لا يقول  
الا حقا فلهذا جعل السؤال محتمل الوجهين فقال لا صحابه ان



رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنون اي مستور عنه علم ماسأله عنه اذلا  
يتصور ان يعلم اصلا ليجنونه ويسترقله فالسؤال الصحيح فان  
السؤال عن الميتة سؤال عن حقيقة المطلوب فلا بد ان يكون على حقيقة فمن  
واما الذي جعلوا الحذر ودمركم وحسن وصل فذلك كل ما يقع فيه  
الاشراك وعمل الاجتناب لا يلزم ان لا يكون على حقيقة فمن لا يكون غيره  
فانه لا شيء الا وحقيقه هو بها هو لا يكون غيره عالمك حقيقة فالسؤال  
صحيح على هذا بل الحق والعلم الصحيح والعقل السليم ليكن كل من  
لا درية له في العلوم ان علمه لا حد له لا يار عنه بما واجوابه لا يكون  
الا بما اجاب به موسى كما ذكر ومنا تتركبه فانه اجاب بالفعل سأل  
عنه الذي فاجبه الله الذي عين اضافة الى ما ظهر من صور  
العالم او ما ظهر فيه صور العالم وكانه قال في جواب قوله وما العالم  
قال الذي يظهر في صور العالمين اي المرئيات من عقلو وهو السم وخل  
وهو ارض ان كنتم مؤثري او يظهر بها اي بالرؤية حتى المركب  
ان قوى الذي يظهر فيه من غير لفظه قال ليكون مقولا للقال لكن لما  
وتسطي قال مقولا قوله فجواب قوله وما العالم مكرر قال الطول  
الكلام فلما قال فرعون لا صاحب انه لجئون كما قلنا ومعنى كونه  
مجنونا زاد موسى في البيان ليعلم فرعون رتبة في العالم لا يكن لعلمه  
بان فرعون يعلم ذلك فقال للشرك والمغرب حجبا بما يظهر وكثير  
وهو الظاهر والباطن وما بينهما وهو قوله بكل شرع عليه شراي بما يظهر

عالم الاجسام والخلق وبما يظهر من عالم الارواح ولا هو ما بين الظاهر و  
الباطن من التي الشئون لها مع الارواح والاجسام فان المستور  
للظهور والمغرب للظنون والحق هو الظاهر المتعين بجميع ما يظهر بشر  
نوره واطلاق ظهوره وهو الباطن المتعين بجميع ما يظهر في غيبه  
وعين حضوره بجميع ما بينهما من النسب والتي الشئون التي ليس الا في غير  
العلم ان كنتم تعتقدون اي ان كنتم اصحاب بقية فان للعقل البقية  
واما البقية والتي تريد اما ان يقتدوه بالشبهة للاجسام واما  
ان يقتدوه من الحكمة في حدوده ويقتدوه بالشبهة بالارواح والعقول  
فتنزيههم وهي لا تدعي الشبهة عند التحقيق فالجواب لا ارواح  
المؤثري وهي املا الكشف والوجود فقال ان كنتم مؤثري اي املا الكشف  
ووجود فقد اعلمتم بما يتقنونه من شهودكم ووجودكم وهو ان  
اجواب عن الحقيقة الاسمع مع قطع النظر علا اضاف محال فان الاضافة بالفعل  
عن التصدي للجواب عن السؤال بما هو عن الميتة اعلام بانه مطلق  
عن كل قيده وحده ولا يدخل تحت حسن ولا يتميز بفصل لا تتفرقة  
الكلمة وعنده وله الى بيان حقيقة الرؤية بيان المضا والسبابة  
هو الذي له رؤية عالم الارواح العالية والاجسام السفلية وبها  
من التي الشئون والاضافات الظاهرة برؤية للكل الباطن بهوتة  
فالكلمة لا تدعي العالين في الشهود والوجود تنبيه على ان تعريف لا  
يكر الا بهذا الوجه من اضافة الى الكلمة او البعض قال اي كم وربكم لا يكن لا يكر



فان لم تكونوا من هذا الصنف فقد اجبتكم واجوب الشك ان كنتم اهل  
عقل وتبديد وخضرتكم احدى ما تعطيه اداة عقولكم فظهر موسى  
ليعلم فرعون فضله وصداقه وعلم موسى ان فرعون يعلم ذلك  
لكنه سأل عن المية فعلم ان سؤاله ليس على اصطلاح القدماء في السوا  
بما قلنا كاجاب فلو علم من غير ذلك لخطاه في السؤال فلما جعل  
موسى المسؤول عن عين العالم خاطبه فرعون بهذه الالهي القوم  
لا يشعرون فقال له لئن اتخذت الهام غيري لأجعلتك من المسجونين  
والسجين في السجن من الزوايد اي لاستر نك فاك اجبت بما يدعي  
برأه أقول لك مثل هذا القول ش المراد بهذا الالهي ان  
فان فرعون كان غالياً مغلخاً الموجهة عاليها من المسير في دعواه  
م جلدته قال النبي صلعم فهم شر الناس من قام القية عليه ومجر  
اي وقف على التوحيد والقيمة الكبرى قبل فناء آتية وموتة كحقيق  
فانه فهو يدعي الآتية بتعيينه ويدعو الخلق الى نفسه لتوحيد العلم  
لا الشهودي الذوق فهو يعلم ان الاشارة فلما علم ان موسى  
موجه ناطق بالحق اقرض فرصة دعوى الآتية لان غير الحق  
ممنوع الوجود في هذا الالهي والحق في الرتبة والتجليات مختلف  
الظهور والاحكام مرتبة حتى الظاهر في صورة فرعون له الحكم  
وذلك المجلس على الرتبة الموسوية فائدة جوا بوسرطان الوجود  
وقواه عند دعواه مع اظهار السلطنة والقدرة على الرتبة

حروف

ما قال ولما كان الالهي ان الاشارة اخذ في سين السبح حروف  
الزيادة في بحر المعنى السروان لم يكن مضاعفاً فان عباد ذلك  
انما كان في لسان العبارة واما في لسان الاشارة فيكون في الدلالة  
على المعنى لسان الرب بعض حروف اللفظ الدال عليه فلا يعتبر الوضع  
والاشتقاق فيه كما فهم بعضهم من سعة تسمى اسع تسمى فوجد  
وجداً شديداً فان قلت في هذا الالهي ش فقد جهلت يا فرعون  
بوعيدك لاني والعين واحدة فكيف قلت ش هذا ان الحال في  
موسى عند سماع الوعيد وكذلك اجاب فرعون في قول الشيخ ش فيقول  
فرعون انما فرقت المراتب العين وما تفرقت العيون ولا انفسهم ذاتها  
ومرتبة الان الحكم فكيف موسى بالفعل وانا انت العين وغيرك  
بالرتبة فلما فهم ذلك موسى من اعطاه حقة فكونه ش اي فكون  
موسى يقول لا تقدر على ذلك والرتبة ش اي رتبة فرعون ش انتهت  
بالقدرة على اظهار الاثر ولان الحق في رتبة فرعون من الصوة  
الظاهرة لها الحكم على الرتبة التي كان فيها ظهور موسى في ذلك  
المجلس فقال ش اي موسى ش لا يظهر المانع من تعذيبه على اولو جنتك  
بشيء من ش يظهر المانع حاله موسى اي مظهر المانع ومقول  
قوله اولو جنتك وهو المانع فلم يسمع فرعون الا ان يقول له  
فانت ان كنت من الصادقين حتى لا يظهر فرعون عند الضعفاء  
الرأي من قومه بعدم الانصاف فكانوا يرايون في رتبة الطائفة



التركيب فيها فرعون فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين اى فاسد  
عما يعطيه العقول الصحيحة انكار ما ادعاه فرعون للرب الظاهر  
والعقل فان له اى العقل هذا يقف عنده اذا جاوز ما  
الشر واليقين ولهذا جاء موسى في جوابك يقبله الموقن العاقل  
خاصة في ما ذكره الجوابين المذنبين بقوله ان كنتم موقنين  
ان كنتم تعملون فالفرع صاه وهر صورة ما عصى به فرعون  
فراية عرا جابة دعوتة **فرا علم** ان الشئ قد ارضى روحه او لم يرض  
ان الله تعالى بين صورة الحاجة والمباحة التي جرت بين موسى  
وبين فرعون على طريق ضرب الامثال فصر العصا مثلاً للنفس  
المطمئنة الموسومة بالطاعة للقلب المتوكلية بنور القدس  
المؤيدة بتأييد الحق ولهذا قال وهر صورة ما عصى به فرعون  
فراية فان النفس حقة واحدة فلما اطاعت الهوى فرعون  
واستولى عليه شيطان الوهم لغلبة الهوى كان لها امارة ابنة  
مستكبرة ابنت الحق وانكرته ولما انقادت للحق واطاعت العاقل  
اى النفس الطاهرة وتنورت بنور الروح فرموى كانت غصبا  
يعتمد عليها فاعمال البر والطاعة والاخلاق الفاضلة ونشأت  
بها على غفلة القوى الحيوانية البهيمية اوراق الشجرة الفكرية من  
العلوم النافعة وحية تسمى في مقاصده ومطالبي تركيب  
الحجج والدلائل وتحصيل المقاصد وتعباناً يلتزم ما رقررت

شجرة القوى المتخيلة والوهمية فرعون وقوم من الشئ كل ذلك  
لطاعتها امور القلب والروح ومرارا تريم القصة وتحقيق الحق  
فمن هذا المثل ونظيره فليطاعها في الساعات التي تبتها في  
القرآن فان حق هذا الموضع ان لا يزداد على ما اورد الشئ قد  
**فاذا** اى تعباً من اى حية ظاهرة فانقلب المعصية التي هي  
طاعة اى حية **فرا** اشارة الى ان النفس في سجنها وطبعها العيسا  
للقلب والروح ولكن لما راضها على السلم بفتح هو الى حتى صارت  
بامارة قواها وقهر هو الى الذي هو روحها كالنفس التي في الطاعة  
فتبها بالعصا بعد كونها مركبة خروفا فاذا اطاعت صارت  
معصيتها طاعة وسببها حنة وكل ما امر به موسى امتثلت  
واالت الى ميتة ما اراد منها **كما قال** الله تعالى **يبدل الله سياهم**  
حسنات بعضهم في الحكم **فرا** اى سياهم في حكم حسناتهم لانها ان فضلت  
وقهرت او خلقت وتلفقت كانت امارات في كل حال كانت افعالها  
وان كانت في صورة الفساد كانت عين الصلاح الا ترى الى قولها  
ما قطعتم من لينة او تركتموه قايمه على اصولها فبازيغ **فرا** فظهر الحكم  
منها عيناً متميزة وجوبه واجد **فرا** اى تاضل حكم الله فيها وترسخ  
حتى صار الحكم لكل طاعتها بالطبع فيها عيناً كما امرت بتمثلت  
وتجرت بصورة الحكم لكل حكم عليها عين متميزة عن نظيرتها  
اى صورة حكم اخر وجوبه واحد **فرا** العصا **فرا** صورة حكم والحجة



فرصورة حكم اخو والشعبان الظاهر كذلك فالتف امثال الحيات  
مكونها حية والعصبي مكونها عصا لانها متحدة بنايكون  
متنورة بنور القدس فياى شبهة تمت في عون وقومها بطلها  
يربان نير مع جنبها فظهرت حجة موسى على حج فرعون فرصورة  
عصبي وحيات وحيال فكانت السحرة جبال ولم يكر موسى جبل  
والجبل القيل الصغير اى مقادير بالانبياء قدر موسى بمنزلة  
اجبال من اجبال الشاخي فلما رأت السحرة ذلك علموا ربه موسى  
والعلم وان الذي راوه ليس مقدور بالبشر وان كان مقدور  
البشر فلا يكون الامم تميز في العلم المحقق عن التخيل والايهام  
فامنوا برجالهم من ربهم ورون اى الرب لم يردوا له مو  
ورون لعلمهم بان القوم يعلمون ان ما دعا فرعون اى يعلم  
السحرة ان قوم فرعون يعلمون ان موسى ما دعا الى فرعون يبنوا  
ذلك لان فرعون كان يدعوا رب العالمين ولما كان فرعون  
ومنصب الحكم صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف وان جبار  
والعرف القاموس لذلك قال انا ربكم الاعا الرب اسم اضاف  
يقضى مروبنا وموحى في اللغة بمعنى المالك تولى ربالا ورت  
الثوب ورب الغنم وبمعنى السيد تولى رباله يند رب العبد و  
بمعنى المربي تولى ربال الصبر ورب الطفل ورب المتعلم ولا يطلق  
بدون الاضافة الاعا رب العالمين فالرب المطلق هو الله وحده

قله الربوبية على الحقيقة المعاني الثلاثة لغيره عرضية لا محلي و  
منظر لها منصفة لغير احدية ظاهرة بصورة كثيرة وكل من ظهر فيها  
لربوبية عرضية بحال اعطاء الله من النصف التحكم في ملكه وعبد  
ومرآه وتختلف المظاهر وتختلف صفات الربوبية وتفاضل في مكان  
الشرقة فاما كما بالانبياء غيره كانه ربوبية اعلا ولما كان في عمر  
صاحب السلطنة فرقة متخما وقوم يحسب ابدته ادعاه ربهم  
الاعا اى وان كان الكبار بابا بنسبة ما واطاف لم يرب  
فانا الاعا منهم ما اعطيتهم الظاهر من الحكم فيكم ولما علمت السحرة  
صدقه فيما قاله لم ينكروه واقرؤا له بذلك فقالوا له انما تقصر  
هذه الحجة الدنيا فافض فانك فاض فالدولة لك قطع قوله  
انا ربكم الاعا وان كان عين الحق والصورة لفرعون اى وان  
كان الرب اعلا مطلقا موعلى الحق فانه تعا باحدى الذات  
ولا سمانه ظاهر في كل صورة بقدر قابليتها فله احدى جمع الربوبية  
الاسمانية في الكل الحقيقي مع المعاني الثلاثة كذا الصورة العالمة  
لما قبلها من المعاني صورة فرعون م فقطع كايدي والارجل  
فصلب بعين حق وصورة باطل فان الله تعا بالمشية الكا  
الترجي بها في صور الاعيان شاء ذلك ما شاء الله كان  
فالوجود بما جرى فسيح لارادته وهو الفاعل لما يحدث فيه  
فكما قال لسان الحق الذي انطق به كل حي وميت وجاد فرصورة



والغرض انما ركب كذا فكذا فعل ما فعل بهم سيد الحق في صورة اظهر  
وذلك انما في التجلي باسم الهادي والعدوك الكامل في العرف والناظر  
الى الشرع فان القيم من الحق والباطل والحق والقيم انما هو من  
الاحكام كالهية الشرعية التي يظهر بها كمال الوجود واما سائر المراتب  
فلكل مرتبة حكم مختص بها كما عند فعل الشيع الباطل القبيح فهو  
مستلزم ان لا يقال الا بذلك الفعل مثل المهادنة والسلطنة  
والقاء العرب في قلوب الناس ليقبضوا ويفقدوا الحكم فان  
الاسباب لا تسبب الا تعطيلها لان كذا عيان الثابتة اقضتها  
فلا تظهر الوجود الا بصورة ما هو عليه في الشهود لا تبدي  
لكلمات الله ولا كلمات الله سوى اعيان الموجودات في التباين  
القدم من حيث ثبوتها ويزيلها احدث من حيث وجودها و  
ظهورها كما تقول احدث عندنا اليوم ان انا اوصيف ولا يلزم  
من حدوثه انه ما كان له وجود قبل هذا الحدث لانه قال تعالى  
قل كلام العزراي فراتنا مع قدم كلام ما ياتهم من ذكرهم  
محدث الاستمعه وهم يلعبون وما ياتهم من ذكرهم الرحمن  
محدث الاما نواعه معرضين والرحم لا يات الا بالرحمة ومن عرض  
عن الرحمة استقبال العذاب الذي هو عدم الرحمة واما قوله فلم يكن  
ينفعهم ايمانهم لما راوا بانسانا ستم الله الي قد خلقت عبادة  
ونظيره في سورة يونس مع الاستثناء وقوله فلو لا كان في

الامر

آمنت ايمته وقد فيهم العذاب فنفخا ايمانها الا قوم يونس  
فلم يدرك ذلك على باز لا ينفعهم وكذا قوله اي بدليل قوله  
فلا تستنوا الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي  
فراحمون الدنيا فاراد ان ذلك لا يرفع عنهم كذا في الدنيا فلهذا  
اجد دعون مع وجود كايان منه مدان كان امره امره يتحقق  
بالاستثناء في تلك الساعة وقرينة الحال تعطينا ان ما كان على نبي  
الاستغفار اي من الدنيا الى الاخرة لانه عاين المؤمنين يمشون  
في الطريق اليسرى ظهر بصر من بعضاه البحر فلم يتحقق في عيون  
الملك اذ امره بخلاف المختصر حتى لا يلحق به اي لم يتحقق في عيون  
بالملك وقت الايمان حتى يلحق بالمختصر الذي هو بعد يتقنه بالملك  
فلا يلحق به فامر بالذم آمنه بنوا اسرائيل على السيف بالجاه فلهذا  
كما يتحقق كذا في الصورة التي اراد فيها الله عز وجل الاخرة  
فرقتهم بغير يدنه كما قال تعالى فاليوم نجيك سيدك لتكون خلفك  
آية لانه لو غاب بصورته ربما قال قوم اجتب اي عن الابصار  
فارفعوا السماء او غاب عن اخفاء عما اعتقدوا ورجعت  
ان الله فظهر الصورة المعهودة ميتا ليعلم انه موثقة النجاة  
حشا ومعتز حشا بالصورة ومعتز بالروح للايمان ان الخطا  
ان كان المجموع فذاك وان كان الروح فمعناه مع يدك والاعلم  
ومرحت عليه كلمة العذاب الاخر او لا يوم ولوجاءت كل آية



٢٥١  
حزب من العذاب ليريد وقوا العذاب كما خروى في فتح فرعون من  
هذا الصنف هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول في ذلك  
والاخر في الله الله لما استقر في نفوس علمته خلق من شقائه نراي  
من شقائه الابدى وما لم نص في ذلك استندون الله واما الله فلم  
حكم اخرا ليس في موضع ذكره ثم ليعلم انه ما يقبل الله احد الا وهو  
مؤمن اي مصدق بما جاءت الاخبار بالآله وانه من المحتضر  
ولمنا يكره موت الفجأة وقتل الغفلة فاما موت الفجأة فمده  
ان يخرج النفس الى اهل فلا يدخل النفس الى جرح هذا موت الفجأة  
ومذا غير المحتضر وكل قتل الغفلة بضرب عتقة من ورأته  
وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر وله كمال  
ويحشر على ما عليه مات كما انه يقبض على ما كان عليه والمحتضر  
ما يكون الا صاحب شهود فهو صاحب ايمان بما تم فلا يقبض  
الا على ما كان عليه لان كان حرف وجودي شراي لفظ كان كلمة  
وجودية م لا يخرج مع الزمان الا بقا في الحوادث اي لا يدرك الزمان  
كقوله وكان الله عليهما حكما وكان زيدا قائما فان معناه موت  
الحزب للاسم ووجوده على الصنف المذكور واما حكم قرأ في الحوادث  
فكما ان الله قد زيد في حق لك كان زيد غنيا اي والزمان الممتد  
فا فقروا كقولك كنت شابا قويا والمراد ان معناه حديث انه  
يقبض على ما هو عليه واطلاق الحرف في كان وقوله حرف وجودي

مجار لقولهم من حرف لاني كذا والمراد قراءة في فرق بين الكافر المحتضر  
في الموت وبين الكافر المتولد غفلة او الميت فجأة كما قلنا في  
حد الفجأة هذه بشارته من شقائه احتضر من الكفار والمجوس بارئ شهيد  
الملائكة واحوال الآخرة قبل موته فيوم يحكم ما يشهد ولكه قد يكون  
ايمانه حال الغرغرة والله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ولا شك  
ان كل محتضر في هذا الكلام في انه ملك ينفعه ايمانه في ما  
لا يعتقد قبل ذلك فلم يجز الشرح من ذلك وانما ان لا ينفع له يوم  
يوم ياتي بعض ايات بك لا ينفع لك ايمانه لم تقرأت من قبل  
او كسبت ايمانه خيرا واما حكم الفجأة والكلام في صورة النار  
فانها كانت نغمة موسى في الجنة في مطلوبه ليقتل عليه لا يعرف  
فانه لو تجال في غير صورة مطلوبه اعرض عنه لاجتماع همه على  
مطلوب خاص ولو اعرض لعاد على فاعرض عنه الحق في مصطفى  
مقرب فيمقر قرباته تجلي له في مطلوبه وهو لا يعلم كذا وموسى را  
عين حاجته وهو الاله ولكن ليس يدري م ولما كان موسى مصطفى  
محبوبا جذب الله تعالى بان وفقه لصحبة شعيب حتى عرف الحق  
وجبة اليه فكان الخال عليه طلب الشهود والشهود لا يكون الا  
فرصورة ولا اشرف من صور اركان العالم كالنار فانها تناسب  
حضرة الحق بالصفين اللتين هما اجلة الصفات الداتية واقدمها  
وبها القهر والمحبة فلا حراقة النار اثر القهر فانها ما مشيت



قائلنا نرى الآفة فكأن الله تعالى ما يتجلى في الآفة والنجاة  
لا يكون إلا بالمتجلى له والنورية اثر المحبة فان النور لذاته  
محبوب فكل ما كان غائبا به اتوجه الى النور حتى عقد بهما  
وتوجه نحو الكمال فحياته في صورتهما واستولى على باطنه وظاهره  
صفنا القهر والمحبة من المتجلى والمتجلى فيها فانه لا بد للمتجلى له  
ان يتصف بصفه المتجلى ويناسب المتجلى فيه وهذا هو الشهود  
المثالي ومقام التفريق قبل الجمع ومقام الكمال المقصود  
واما الشهود المعنوي احيى فهو يقتضي فناء المتجلى له في المتجلى  
وذلك في قوله تعالى فلما تجزى ربه البحر جعله دكا وخرموسى صغفا  
ومناك لا تفتنه فلا تخطا ولا كلام الا بعد الافاق والله الباقى  
فناء الخلق **فحق حكيمه مديني في كلمة خالديه**  
انما خص الكلمة الخالدية بالحكمة الصمدية لان دعوته الى الصمد  
ومشهد الصمدية وبجيرة افر ذكره الاحد الصمد وكان في يوم  
مظهر الصمدية يصمدون الله في المهمات ويقصدون في المهمات  
فيكشف الله عنهم بدعائه البليات **م** واما حكمة خالدين سنات  
فانه اظهر بدعواه النبوة البرزخية اي احيى اليه التكون في عالم المنا  
بعد الموت فانه لم يظهر نبوة وحيوته ولذلك لم يعتبره نبيا صلتم  
حاشا لاولى الناس بعيسى بن مريم فانه ليس بمنزلة نبي  
فعلم انه لم يكن نبيا في هذا الموضع فانه ما اذع الاخبار بما هناك

الابعد الموت في اذعانه يخبر بعد موته على احوال الآخرة **م** فامر  
يبتش عنه ويبال فيخبر ان الحكم والبرزخ على صورة احيوة الدنيا  
فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فاما خبر واية وحسوتهم الدنيا فكان غرض  
خالدهم ايمان العالم كله بما جاء في الرسل ليكون رحمة للجميع فانه كشف  
بقرب موته من موته محمد صلتم وعلم ان الله ارسله رحمة للعالمين  
لم يكن خالدا برسول فاراد ان يحصل من هذه الرحمة في الرسالة المحمدية  
على حفظ وافر ولم يؤخر التبليغ فاراد ان يحيط في البرزخ لكي يفر  
اقوى من العلم وحق الخلق فاضاع قومه **م** لما استشر في خالدهم  
كامل نبوة محمد صلتم وعلم انه المبعوث رحمة للعالمين كافة تمت في ان كثر  
له عموم انباء ونبوة مستندة الى العلم احاصل الكافة بما في البرزخ  
بعد الموت فان العامة لا يفتادون الانباء الانبياء انقيادهم  
لانباء مريضا بعد ان يموت فيخبر الله فيخبر بما شاهد من تلك  
فان تامة مثل ذلك في ايمان عموم الخلق بالبعث وكان من قصة خالدهم  
انه كان قوي الهمة والغالب عليه شهود الاحدية وكان هوومه  
يسكنون بلاد عدن فظهرت بينهم نار عظيمة خرجت من مغارة فاملكت  
الزرع والضرع فضمد الله قومه على ما اعتادوا منه ورفع الملكا  
حتى يدفع عنهم اذية ملك النار وكانوا مؤمنين فاخذ خالدهم  
ملك النار بعضاهم خلفها ويقول يا اباي احيى تبتد النار فرجعت  
لربها من الى المغارة التي خرج منها وهو يسوقها حتى ادخلها



ثم قال ولاده وقومه ان ادخل المغارة خلف النار حتى اطفئها ثم  
ان يدعوه بعد ثلثة ايام تامة فانهم ان نادوه قبل انقضائها فهو  
يخرج ويموت وان صبر واخرج سالما وقد وقع عندهم مضرة النار  
فلما دخل صبروا يومين واستغفرهم الشيطان فلم يصبروا تمام الالام  
فارتابوا انذرهم بما ملك فصاحوا به فخرجهم من المغارة وبيدها  
راس من الالام الذي اصابهم مصياهم فقال لهم فتيحتوني واغتم  
قولي وعهدي واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرقبوه العشر  
يوما فانه ياتيهم قطيع من العنق يقدّمها حمارا بتر مقطوع الذنب  
فاذا هادي قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبرهم  
بجلبته الامر بعد الموت عمر شهود ورؤية فيحصل الخلق كلام على القبر  
بما اخبرت الرسل عليهم السلام ثم ما خالده فدفعوه فاشظوا مضى  
الاخصر وورود قطيع العنق فجاء القطيع كما ذكر يقدره حمارا بتر فوقف  
هذاه قبره فتم مؤمنوا قومه واولاده ان ينبشوا عليه كما امرهم  
حتى يخبرهم بصدق الانبياء والنبوا كلها فابى ابا برار ولاده وقالوا  
لكون علينا غار عند العرب ينبش على ابننا فيقال لنا اولاد المنبوش  
وذكر بذلك فحللتهم احمية ابا ماري على ذلك فضيعوا وصيته واصفا  
ثم بعد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته بنت خالده فقال صلى الله  
عليه وسلم مرحبا بابنة نبي اصناعه قومه **م** ولم يصنع الله صلى الله عليه وسلم قومه بانهم  
صناعوا لاصبا بهم وكما ما به فضحت نبوته **م** وانما وصفهم بانهم

اصناعوا انبيهم حيث لم يبلغوه مراده فبالله اصناعا امينته  
فلا شك ولا خلافة ان لاجرا الامينته وانما انك والكمالات  
اجر المطلوب ماليا وي تمنى وقوعه عدم وقوعه بالوجود **م** يعنى  
الاجراى ماليا وي اجر عدم وقوعه المطلوب بالوجود انى اجر عند  
مجرد تمنى وقوعه اجر تمنى بحيث لا ينقص عدم وقوعه اجر تمنى اذا وقع  
**م** اولافان في الشرع ما يؤيد التاوى في مواضع كثيرة كالاتى الصلوة  
في الجماعة صفوة الجماعة فلا اجر من حضر الجماعة وكالمتمنى مع فقرة  
ما هم عليه اصحاب الثروة والمال من فعل الخيرات فله مثل اجرهم  
وكلم مثل اجرهم من ثباتهم او فاعلمهم فانهم جميعا على العمل والنية  
ولم ينقل النبى صلى الله عليه وسلم عليها ولا على واحد منها والظاهر ان لا يبر  
بينهما ولذلك طلب خالد بن سنان الابلاغ حتى يعرج له مقام الجميع  
بين الامرين فيحصل على الاجرين واسعا علم محققا لوامور  
**فصل حكمتي فردية في كلمة محمدية**  
انما خست الكلمة المحمدية بالحكمة الفردية لانه صلعم اول التعينات  
الذاتيتين به الذات الاحدية قبل كل تعين يظهر به التعينات  
الغير المشايمة وقد سبق ان التعينات مترتبة ترتيب الاجناس  
والانواع والاصناف والاشخاص مندرجة بعضها تحت بعض  
فهو يشمل جميع التعينات فهو واحد فرد والوجود بل لا نظير له  
اذ لا تعين نياويه والترتبة وليس فوقه الا الذات الاحدية



المطلقة المنزلة عن كل تعين وصفية واسم ورجم وجد ونعت فله  
الفردية مطلقا وشموله كل تعين سماء الشخ اسم غير هذا الغرض  
فصل الحكم الكلي لا فرق بينهما الا بالاعتبار فان هذا التعيين نسبة  
للاساير المعنات كفي الكليات وقد مر في الفصل الموسوي  
ان كانبياء هم التعيين الكلية وقد تميزا زحمت التعيين الشخصية  
ولذلك قال صلعم في حديث القيمة انه يحيى النبي ومعه الربط والنبر  
ومعه الرجلان والنبر ومعه الرجل الواحد والنبر وليس معه احد فله  
المطلقة ولذلك جاء فرقة وحق امته وكذلك جعلكم امته وسطا  
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وجاء ايقم  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس ولا لشرك  
ان الحق تعالى الى كل تعين نسبة مخصوصة تلك النسبة مع الذات  
اسم وسماء الله تعالى تطبط به هذا الشخص المتعين بالله تعالى رتبة في هذا  
يعلم ان الاسم لا عظم لا يكون الا مع نبينا صلعم دون غيره من الانبياء  
ومر فردية يعلم سر قوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين في  
كونه خاتم النبيين اول الاولين وافر الاخرى ومركبة وجمعية  
سر قوله اوتيت جوامع العالم وكونه افضل الانبياء فانهم القضاة  
وصحة الاستعداد والمرتب يفتنون الى التعيين الاول ولا يلغونه  
وسر اختصاصه الشفاعة الى عند ذلك من خصايصه انما كانت  
حكمة فردية لانه اكل موجود في هذا النوع لانه ولما ابرئ

به كافر وفتح وكان نبيا وادم بين الماء والطين ثم كان نبيا من العنصر  
خاتم النبيين عقل الشخ فردية يكونه اكل او النوع لانه  
لان ككل جامع للاحد والشفع والوتر اما الاحد فلان هذا التعين  
عين الذات الاحدية اعني عن المتعين لا زيدا عليه لا فريه العقل فانه  
تعين بعلم بذاته فلا كثر الا بالاعتبار ولا شك ان هذا الاعتبار  
شفع الاحدية فجعلها الواحدة ومن الوترية التي هي بالثلاث  
والاول الافراد الثلاثة فحق ان اول الثلث لاعتبار انما هو العلم  
والعالم والمعلوم ومظهره والوجود هو هذا الاكل الجامع الاحدية  
والشفعية والوترية اي الواحدة التي هي الذات والصفة والاسم  
وتسمى باسقاطهم حقيقة كحقائق الكبرى والبرزخ الجامع وادم  
الحقيق والعين الواحدة وما زاد على الاولى من الافراد فانه  
ولما كان صلعم ادرك لبياء ربه فانه اوتي جوامع العلم التي هي  
مسميات اسماء ادم يعني مسميات الاسماء لانه التي علمها  
ادم والسمات الآتية وان كانت لا تنقد فانها لا تنام ككنها  
تختص مع لانتها بها فراقها ثلث اولها كحقائق وكا عيان  
الفعلي الوجوبية الآتية والثانية كحقائق الانفعال الكليات  
الامكانية المرتبوتة والثالثة كحقائق الجمعية الكليات الانسانية  
والكليات انما هي الشئون الذاتية وللجمعية العينية الذاتية الاحاطة  
والاطلاق لهذه العلم هي جوامع العلم المراد منها محمد صلعم











الكون فمنه المحو والركون الى مقام النفس فاشبه  
قوله حتى تعلم مع كون عالم مرح ان يشاق الى حصول رتبة  
نفس عين العبد مع رؤيته نفس مطلقا كظهوره في ظاهر  
الموسم مع علم القديم الذات مرح فهو يشاق الى هذه الصفة  
اخاطبة مرح ومرارته في حجاب رتبة العبد فيشهد به بعبد  
التر لا وجود لها الا عند الموت فيقبل بها شوقهم كما قال في حد  
التردد وهو من هذا الباب ما تردد في شئ اما فاعلم كتردد في  
قبض عبيد المومنة الموت في كره مساءلة ولا بد له من لقايتي مرح  
يعبر بارتفاع الحجاب ولا يرتفع الا بمفارقة البدن مرح فيشبهه  
ما بعد الموت من اللقا مرح وما قاله ولا بد له من الموت لثلايته  
بذل الموت ولما قال لا يقر الله الا بعد الموت كما قال صلعم ان حكم  
لا يرى ربه حتى يموت لذلك لقا ولا بد له من لقا مرح فاشاق  
الحق لوجود هذه النسبة مرح اللقا والذ لا يكون الا بعد الموت  
هو الذي يكون عند ارتفاع الحجاب اليه في والجود في الغوا مرح الطبعه  
وهو بالنسبة الى اهل الحجاب المومنين بالغيب اما يكون في صورة محققه  
اما في العالم المثالي واما في البرازخ النورية الروحانية واما في  
الهيكل السماوية والصورة الفلكية بقاء وتدرجاتهم في  
التجدي بصفاء النفس وقوة الاستعداد كما قال صلعم ارواح  
الشهداء في حواصل طيور خضر ودرجات السماوية مرح في حد

فرقا بين معان في العرش من الكواكب الدنية والنسبة الى اهل الشوق  
من المؤمنين فاللقاء دائم وهم الذين اتوا عن انبيائهم وتبعوا في حركتهم  
الدنيا وتجردوا عن مطالب الدنيا بغيرهم ثم يشاق الى هذه رتبة انهم  
اتخلعوا عن البياض النفاية والطبيعة واخياهم الله المحو مرح  
فهم الذين فازوا بالقاء الله على الاطلاق والقيود وشاق  
وجهه الباقي في الكل وخلصوا عن خوف الفراق فلا شوق لهم  
كالقانون لانهم اهل الشوق لوجود الفراق ودوام الحجاب  
لكنهم مشاقون بادلان الحق يتوالى تجلياته من غير تكرار فهم في كل  
وقت امدون ببعض تجلياته وشاقون الى نور جلاله في سائر  
تجلياته وفي هذا المقام قال ابو زيد قدس سره روحه شربت  
الحب كما شرب بعد كأس فأنفذ الشراب في لاروت وبن  
الفرق بين طائفة من اهل القلوب امدون في مطالب حقايق الصفات  
مع بقاء الانبياء فيهم المتخلعون عن صفاتهم ومقام في النوافل  
المشار اليه بقوله كسمعة الذي يسمع وبصره الذي يبصر  
احدث خرقوا حجاب الصفات وخرموا جمال الذات فهم اجمع  
بين الشوق والاشياق لاحتياجهم من وجه واتصالهم بوجه  
فاللقاء على ملأ أفهام وكلهم في موت وبعث وقيمة  
فالاول ان يكون بالموالطبة والبعث والقيام في القاء  
مرح فقد قامته وقال الناس نائم فاذا ماتوا انتبهوا

نواقض اللقاء



واللقاء بعده لا ملل السعادة من المومنين بالغيب المحجورين الحق  
فصور معتداتهم في عالم المثال أو المياكل العلوية الساهرة  
عاجز بجوانهم ولا ملل العلويات البرازخ النورية الروحانية  
من عالم العدم على أحسن ما يكون ولا ملل الشهود وجميع صور  
الموجودات على الجمع والتفصيل والاطلاق والتقييد وجميع مراتب  
البعثات والآلهين بفنائهم فيه وشهودهم له بعينه فان  
شاء والتقدير امرهم الله بذلك فأي ثواب الا ان يشاء الله  
لان ارادتهم ارادته واذا افنوا عرفوا انهم ليس بمقتضياتهم  
فالكلمة في هذه القيامة سواء، ومن الصغرى بالمرتبة والكبرى الشهود  
والحق انها اول موطن من موطن القيامة الكبرى ولهذا قال  
القبر اول منزل من منازل الآخرة واما قيامه رباب العلويات  
فهو بالاخلع عن طاب الخس ولا نبعاث عن مرقدة البدن في هذه  
الدار والترحال الى عالم العدم ولا تحاط في زمرة المملوكين ومن  
القيامة الوسطى ووسط المواصلات الكليمة القديمة الكبرى وهي بعد  
الموت الاراد من الحسوة النفسانية بفتح البوا واما القصور  
فقد تمت بالارادة تحير الطبيعة واما قيامة أهل الشهود  
فهو الطامة الكبرى بعد الفناء والحق وفناء الخلق بارتفاع  
ججبالية النورانية والظلمانية باحراق نور جمال الوجه الباق  
اياها كما قال صلعم ان الله تعالى سابع الحجاب من نور وطيلة

لو كلفها لا حرق بجأت وجهه ما اشهر له بصره من خلقه قال  
امير المؤمنين ع كما كشف بجأت كماله من غير اشارة وذلك الفناء  
هو الموت كسور الطبع كطامير والقيامة بعده هو البقاء بعد الفناء  
الذي يشهد التعلى نسبة ذاته للمتعالى وشأنه من شؤنه الدائم  
ويراه عينه ويرى عينه اياه فهو دائما فارقا، وفناء عن ذاته  
وبقاء بربه فحق ان كل مرتبة من اللغات لا يكون الا بموت  
ولا يذوق بعده الموت والله الباقر بعد فناء الخلق  
يحيى كجيب للروبي واني اليه شدينا وتنفوا النفوس  
ويأتي القضاء فاشكوا لاني ويكوالا يننا يقول الشيخ  
فدس الله روحه ان الحق يقول على ان حاشا المرتبة فانه المحب  
للعبدة العارفة المحب فان حين العبد عن محبة ومحبته عن  
محبة الله اياه كما قال كجيبه ويجبونه فلو لا محبة الحق اياه لما جيب  
الحق فحينئذ عن حق الحق الله لك عن الحق الاشدة كما ذكر فان  
الحق من حيث بعينه وعن عبده يشاق وتقرى لنفسه ثم يجازر  
المستحق عبدا عن شوق اليه ويقرب بالشوق والتقرب للعبدة  
المشاق المتقرب والمجازاة بعشر امثالها الى سبعائة الى  
مالا ينشأ من الاضعاف فيكون شوق الحق الى العبد اضعاف  
اضعاف شوق الله مالا يقدر قدره وتنفواي تهيب وتحنق  
وتضطرب النفوس من شدة الشوق حببا للموت الذي هو وسيلة



اللقاء، ويأيد القضاء، لاجل المسمى الذي عنيته الحق فيبقى شكور  
الانبياء من الطرفين م قلنا ان ان نفع من روحه فما استباق  
الانفس م اي الى نفس البينونة المذكورة بآية العبد وعينه  
م الا تراه خلقه على صورته لانه من روحه ولما كانت شأته من  
مذه كاركمان لا رجة المسماة فرجده اخلاطه فان كان  
مالم تصراخلط لم تصراعضا م حدث عن نفعه اشتعالنا  
جده من الرطوبة م يعجز الحرارة الغريزية التي تشتعل في الرطوبة  
الغريزية من الروح الانشام م فكان روح لان ارا لاجل  
نشأته م اي الروح الحيوان الذي به حوة البدن وهو النفس  
باصطلاح اهل التصوف فانها نارية الجوه او الروح كانت  
ظاهرا وصورته النار م ولهذا ما كتم الله موسى الا فرصورته النار  
وجعل حاجته فيها فلو كانت له طبيعة م اي على طبيعته  
فرعالم القدس م كان روحه نورا وكفى عنه بالبعيد الى ان  
من نفس الرحمن فان بهذه النفس الذي هو النفع ظهر عيشته م  
بالوجود الناجم م وباستعداد المنفوخ فيه كان الاشتعال  
نارا الانوار م المنفوخ فيه هو مادة الجسد واستعداد الرطوبة  
الغريزية التي اصلها المنفى المستوي باعداد المراح فلا تستعد  
بالحقيقة هو ذلك الاعتدال الذي جعل المحل قابلا لآثار الروح  
تعلقه الله برب حتى اشتعل من الروح في النار اي الحارة

الغور

الغريزية الذي تكون منه الروح الحيوانية م اي النفس فظهر الجوه النور  
اعتر الروح كانت المجر في صورة البار قلولا هذه الطبيعة الدنية  
في الرطوبة الغريزية بسبب الاعتدال لما ظهر هذا النور بصورة النار  
م فبسطت نفس الحق م اي الجوه النوري م فيما كان لان برانا  
ثم النفس التي الروح الحيوان الذي ظهر لان حيا والالم يظهر  
فلم يكن اننا وظهر النار م ثم اشتقت له شخصا على صورته تمامه امرأة  
فظهرت بصورته فمن الها خيل الشئ للنفث وحتت اليه حين  
الشئ بلا وطنة م الذي هو اصل خلقته م فحبب اليه م فان الله  
احب م خلقته على صورته وانجد له ملائكة النورين على عظم قدرهم  
ومنزلتهم وعلو شأنهم الطبيعة في مكان وقع المناسبة م اي  
بالصورة بين الرجل والمرأة كما بين الحق والرجل م والصورة عظم  
مناسبة واجلها واكملها فانها زوج م اي شغفت بوجوده  
كما كانت المرأة شغفت بوجود الرجل فصيرته زوجا م لان كل  
زوج على صورة زوج م فظهرت الشئ حق ورجل وامرأة فحق  
الرجل لا ربه الذي هو اصله خيرة المرأة اليه م لانه اصلها وكذا كمالها  
بين الروح والجسد فان الجسد على صورة الروح وهو الواحد والوتر  
فشغفت الصورة فصيرته زوجا وكذا الحال بين الهوتية والانية  
فارتبطت بوجوده كماله بالمجتمعة م فحبب الله ربه والناس م كما احب الله  
منه على صورته فما وقع الحب الا لم يكون عنه وقد كان حبه طم







الى التبعين النفسية وهر عالم النفوس الناطقة واربعا التراتل  
المثالية المقتدة المشككة المتمثلة من غير مادة وهر عالم المناسك  
وباصطلاح الحكماء عالم النفوس المنطبعة وهو الخيال العالم  
وخامسها عالم الاجسام المادية وهو عالم الحس وعالم الشهادة  
والاربعة المتقدم من الغيب وكل ما هو غفل فهو كالتبعية لما  
هو اعلى كما صلا بالفعال ولافعال والبداهة تبته بالكام  
وسما من النساء وهو جمع لا واحد له ولذلك قال صلعم  
حبيب الى عز دنياكم ثلث النساء ولم يقل المرأة فاعراض من  
في الوجود عنه فان الشاة هي الناضرة فالله سبحانه انما النفس  
ريادة والكفر والبيع بنية تقول يا خير فكلد النساء يعجز راء  
فيه مع الناضر بل ان الاشارة لا العبارة كما ذكر في السج فلا يلزم  
الاشتقاق فما اجتهن الا بالمرتبة وانهم محال الانفعال فمن له  
كالطبعة الحق التي فتح بها صور العالم بالتوجه الارادي والامر  
الاثر الذي هو تكاح وعالم الصور العنصرية وبهتة في عالم  
الارواح النورية وترتبع ما في المعاني لانهاج وكل ذلك  
تكاح الفردية الاولى وكل وجه من هذه الوجوه في اجب النساء  
على هذا الحد فهو حجب التبر وراجتهن على جهة الشهوة الطبيعية  
خاصة نقص علم هذه الشهوة وكان صورة بلا روح عنه  
وان كانت تلك الصورة ونفوس الامم ذات روح ولكنها غير مشهورة

لم جاء امراته او اني حيث كانت لمجد كالتداه وكله لا يدري لمن  
فجهد من نفسه ما يجهد الغيرة من عالم نية موبسنة حتى يعلم شاي جيل  
ان من هو كما يجهد غيره حتى يخبره اني فلان فيعرفه كما قال بعضهم  
مع عند الناس اني عاشق غير ان لا يعرفوا عشقي لمن لذلك  
هذا حب التدا فاجب المحال الذي يكون فيه وهو المرأة ولكن  
غايته روح المسئلة فلو علمها تعلم بمر التذ ومرة التذ وكان  
كما لا شاي لو تعلم علما شهوديا بحيث شئ من الحق وهر كمال الشهوة  
احدا يجمعها عن الفاعل والمنفعات مع عدم انحصارها بعينها  
او فريعتين الكمال والتجده عن الجمع بل مطلقا عن هذه الاعمارات  
كان في هو الرجل الكامل الملتزم بالحق في كل شئ وكان في المرأة  
عمر درجة الرجل ليعوله والرجال عليهم درجة نزل الخلق على  
الصورة عن درجة عز انشاه على صورته مع كونه على صورته  
الدرجة التي تميز بها عنه بها كان غنيا على العالم وفاعلا اولاً  
فان الصورة فاعلان قال الاولية التي الحق في الحسنة  
الاولية المطلقة الازلية التي الحق في فتميزت لا عيان بالمراتب  
فاعطى كل من حق حقه كل عارف فلهذا كان حب النساء  
لحمد صلعم عن حبيب التبر وان الله اعطى كل شئ خلقه وهو عين  
فما اعطاه الا بالحقاق استحق بمبناه اي بذات ذلك الحق  
يعجز ان الحق لما تعين في كل متعين من كل زوج عارف وغير عارف



٢٩٢  
بل في كل شيء أعظم كل ذي مرتبة ما يستحق حقيقة وعينه فأعظم المنفعة  
خلقه وانفعاله وقاؤه والدرجة وموحته وأعظم الفاعل خلقه  
كذلك فاعلية وتقدمه وذلك حقه وأعظم العارف بذلك  
شهود الحق في الكمال والالتداد به وهو خلقه وحقه وأعظم غير  
العارف خلقه وهو صورة الانداز بلا روح عنده وذلك  
حقه وقس على ذلك كل شيء وانما قدم النساء لانهن محلات  
الانفعال كما تقدمت الطبيعة على من وجد منها بالصورة وليست  
الطبيعة على الحقيقة النفس الرحمة فازدنا في صول العالم  
اعلاه واسفله لمراتب النسخ والكون البيولاني في عالم الاجرام  
خاصة واماسر رايها للوجود الارواح النورية والاعراض  
فذلك ريان اخر ثم ان علمه السليم غلب في هذا الجبر الثاني  
على الذكر لانه قصد التهم بالنساء فقال لم يعلل في ما لها  
الذكر هو لعدد الذكر ان اذ وفيها ذكر الطبيب اي اذ فيها  
ذكر النساء وفيها ذكر الطبيب وهو مذكور عادة العرب  
يغلب الذكر على الثاني فقول الفواطم وزيد خرجوا ولا  
قول خرجن فعلموا الذكر وان كان واحدا على الثاني  
وان كن جماعة وهو على الخبر م عربي في مضمون المعنى الذي  
قصد به والتجديد ما لم يكن بوجهه شيء لم يكن بوجهه ايا من  
بنفسه يتجسب في تجديده ايا من اليه م فعلم الله ما لم يكن يعلم

وكان فضله على عظماء خلقه الثاني على الذكر لقوله  
بعينه فما اعلم صلح بالحقاني وما اشرف رعاية للمحقوق ثم جعل  
الحكمة نظيرة الاولى والثالثة وادرج منها الذكر قبل النساء  
وختم بالصلوة وكلتا هما ثلث والطيبين كونه وجوده فان  
الرجل يدبرج بنات ظهر عنها وبنات امرأة طهرت عنه فهو بين  
مؤمنين ثلث ذات وثلث حيث ذكره النساء ثلث حيث  
والصلوة ثلث غير حشر والطيبين ذكر منها كاد من بين الداء  
الموجود هو عنها وبنات هو الموجود عنه وان شئت فلنصف  
فمؤنة الله وان شئت فقلت القدرة مؤنة الله فكن على  
اي مذبح شئت فامك لا تجد الا الثاني مقدم حتى عند اصحاب  
العلم الذين جعلوا الحق على وجود العالم والعلم مؤنة  
يعتزل رسول الله صلعم ما غلب الثاني على الذكر مع كونه  
العرب العرباء حريصة البطي، الاكمال عناية برعاية الحق  
بعد بلوغ النهاية بمحقق الحياتي وذلك اصل كل شيء  
يسمى لانه لان كرام تنفع عنها الفروع الاثر قوله خلق منها  
زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء، وهو مؤنث مع ان  
النفس الواحدة المخلوق منها الله مؤنثه وكذا اصل الاصول  
الذكر ليس فوقه فون يعبر عنه بالحكمة كما سأل كميل بن زياد  
امير المؤمنين عليا ع ما احتج به فقال ما شئت الاحتج به ثم عرفنا له







الطيب غنائى كحبيب كذا قالوا فى مثل السائر ولما خلق اى رسول  
عبد بالاصالة لم يرفع راسه قط الى السيادة بل لم يزل ساجدا  
واقفا مع كونه منفعا حتى يكون الله عنه ما يكون واعطاه ربه  
الفاعلية فى عالم الانفاس لترى كاعراف الطيبة فحجب الله الطيب  
فلذا جعله بعد النساء فراعى الدرجات التى للحقى وقوله رفع الدرجات  
ذو العرش لا يستوانه عليه اسم الرحمن يعني لما كان مستمعا  
بالنفس لا ولم يخصصه لفرز ربيته منفعا عن حقيقة عبد مقتدا  
فرتبته فاعلم خلقته وان كان جامعا للحقبة والخلقية والوجود  
والامكان كثر الغالب عليه حكم الخلقية ولا يمكن لم يرفع راسه  
الى السيادة مراعىا للادب مع الله غير محاب وزجده مرتبة والعبودية  
ساجدا لله لا زغاية التذلل في مقابلة كمال العظمة وصورة الغاء  
الذى هو موزن كالمكان واحكام واقفا ومقام لانفعال  
الذى هو حق الممك وخاضعته بالاصالة فان اصله عدم ثم  
انفعال حيث ثبوت عينه من موجد به بايجاده حتى ان الله  
الفعل والتاثير بما فيه الحقيقة وغلبها حكمها على احكام الخلقية  
واظهر احكام الوجودية حتى اوى فطر فالفعل والافعال  
فكان قارب من الوجود ولا يمكن وفوض الله الفاعلية حكم الخلق  
العظم والسيادة الكبرى فى عالم الانفاس لكونه اولى بوجوه العلم  
ومراتب اجتماعية لحياتى الحق والاولى من المعاني المنورة

اجنية والفصلية والصفاء العارضية التى تركبها المهيمنة  
كلمات الحقانى الظاهرة بالوجود والحدوث فى انفس الوجود  
على احتياى النوعية المتعينة بالنعمة الشخصية حتى يحقق بالكون  
فنائم الكون من الانفاس ولا عرافى الرواج الطيبة فعد ذلك  
حب الله الطيبة فلكل اخوة من النساء تنبها على النفس متاخرا  
عن الاصل المتفصل الذى هو كالم اى النفس الاول واوفاظهم هذه  
الام المسماة ام الكتاب باعتبارها بالنفس التى نفس الله به عن احتياى  
الذى احرقت فى الكتاب ككلمات فظهرت فهو مرسوم المشفى  
بدلك النفس فراعى الدرجات التى للحقى وقوله رفع الدرجات فقدم  
درجة المشفى الذى هو اسم الله الرحمن المستوى على العرش وبهذا  
الاستواء وصفه بقوله ذو العرش ولما كانت السماء نسا دانه  
موقوفة على المستغنى او سوى وسمت بالعبودية فانها من  
الحضرة الامكانية لتوقف وجودها على وجود الغير فراعى اولاً ط  
العبودية ونفس الشريعة التى من النعمة المباركة ومظهر الاسم الرحمن  
ثم عند ترقى الدرجات حتى يبلغ مبلغ ما اعده الله من الكمال  
على ما ذكره فى الانبياء ولما ادم ولا محذور ذلك عند شمول رحمة الله  
وجين خوطب بول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال الرحمن الذى  
هو مظهر تمام الفيض والى الله الكمال فصح قوله لولا ان خلف الا فلاك  
فانها من كرام انفس المذكرة كما ذكر فلا يفر في حواء العرش



من لا يصيبه الرحم الآلية وهو قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء والعلم  
 وسع كل شيء والمستوى الرحم حقيقة يكون سريان الرحم في العالم  
 كما قدمنا في غير موضع من هذا الكتاب ومن الفتوح المكي وقد جعل  
 الطبيب تعليلا في هذا الاتهام النكاحي وبراءة عايت رحم فقال  
 انجبنا للنجس والنجس للنجس والطيب للطيب والطيب  
 للطيبات او لك مبرأون مما يقولون فجعلوا رواجهم طيبة لان  
 القول نفس هو الراجح فخرج بالطيب وانجبنا على حب ما يظهر  
 في صورة النطق فمن حيث هو اله بالاصالة كله طيب فهو طيب  
 ومن حيث ما يجرد ويذم فهو طيب وخيب **قوله** وقد جعل الطبيب  
 اي استعملنا براءة عايت فجعل الطبيب المخصوص بالاتهام  
 النكاحي حاصلا في براءة عايت ان قوله في هذا الاتهام صفة الطبيب  
 وقوله في براءة منعوثان لجعل اي جعل الله تعالى الطبيب  
 الواقع في هذا الاتهام النكاحي كايضا وبراءته لا تعلق  
 خضع الطبيب للطيبات في الاتهام النكاحي والطيبات للطيب  
 وكذا انجبنا للنجس ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطى الطيب  
 فلزم طيب من اختصت به في هذا الاتهام واشفاء انجبنا عنها  
 بشهادة الله تعالى وبراءتها فجعلوا واثم طيبة فكونوا طيبة  
 فكونوا قولهم طيبة لان القول نفس والنفس عن الراجح فانه  
 نكته فكونوا فعالم طيبة لان اصل الطيب لا يصدر ولا يخرج منه

نكته عندهم بالاشتراك فكذلك  
 الركية فانما هو له ورجل نكته  
 اي عسر من

الا الطيب والذخر خيب لا يخرج الا نكته افا الطيب وانجبنا صفتان  
 متقابلتان عارفتان النفس كحب المحل والا فان النفس من حيث  
 نفس اله بالاصالة فيكون طيبا بالذات لكنه كحب المحل انجبنا  
 قد حصل له ميتة خبيثة فيظهر بها في صورة النطق بالعكس  
 اي قد حصل له كحب المحل الطيب له ميتة طيبة فيصير طيبا فيترتب  
 المدح والذم على النفس كحب تتر العتيق والنطق الا ترى ان  
 نفس النائم لا يجرد ولا يذم وهو طيب في نفسه صورة النطق  
 فمنه طيب ومنه خبيث **م** فقال في خيب النجوم من شجرة اكرة رجبها  
 ولم يترك منها فالعين نكته **م** لازم اله فكذلك النفس **م** وانما  
 نكته ما ظهر منها والكرامة لذلك اعرفا او بلامية طبع او غرض  
 او شئ او نقص عن كمال مطلوب ما ثم غير ما ذكرناه **م** فذلك  
 قد يكون المدح والذم في الراجح والنفس الغالب والاشارة  
 والسمع لا من جهة المحاذير الراجحة والمشقة فقد يكون القول في  
 نفس طيبا ويكرمه السامع لانه لا يوافق غرضه وكذلك الراجحة  
**م** ولما انقلع امر الى خيب وطيب كما قرناه حب اليه الطيب دون النجس  
**م** لما سببه لانه الطيبة الطاهرة **م** ووصف الملائكة بانها تاذر  
 بالروائح انجبنا لما في هذه الشاة العنصرية من التعيين فانه  
 مخلوق من صلصال من حمأ مسنون من تغير الريح فتكرمه الملائكة  
 بالذات **م** لانه لا بد لهذه الشاة من العفونا والفضلات المنقبنة







واجتنب عند نطقه في الطيب عنده حيث فأنتم شئ لا وهو  
 فخرج مزاج ما خيف وكذلك العكس كما مر أنقام وأما الثالث  
 به كملت الفردية فالصلوة فقال وجعلت مرة غير في الصلوة  
 لأنها مشادة لأن مرة عين الجيب التي يكون بها مدة الجيب  
 وذلك لأنها شأى الصلوة مناجاة بين الله وبين عبده كما قال  
 فاذكروني لذكركم ومرة عبارة مقسومة بين الله وبين عبده نصفين  
 فنصفها لله ونصفها للعبده كما ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى  
 أنه قال قسم الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها  
 للعبدي والعبد ما سأل يقول العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول  
 ذكره عبدي يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمد عبدي  
 يقول الرحمن الرحيم يقول الله أني على عبدي يقول العبد لا اله الا الله  
 يقول الله فوضن الى عبدي فمده النصف لله تعالى خالص ثم يقول  
 العبد اياك نعبد وانا بك نعبد يقول الله هذا بيني وبين عبدي والعبد  
 ما سأل فوقع كما شره هذه الآية يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم  
 صراط الذي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله هو لا يجدر  
 ولعبد ما سأل فخلص مولا للعبده كما خلد في اوله تعالى فخلص مولا  
 وجوز في اية الحمد لله رب العالمين فمزاة فاصلى الصلوة المقسومة  
 بين الله وبين عبده كما قال الله لا صلوة الا بآخيه الكتاب  
 كذلك علم من هذا الحديث الصحيح ان البسملة جزء من الغاية بل من الصلوة

لان الغاية هي المقتدر وقد عذب بسم الله الرحمن الرحيم قسما منها وقد تقرر الله  
 في الغاية الفردية الاولى التي خضع بها محمد صم وبني الوجود عليها ان  
 التخليد لان العلم والحق لا يختص بالحق ولا خير بالعبد وما بينهما مشترك  
 بين الحق والعبده ولما كانت مناجاة من ذلك وعز ذكر الحق فقد جالس الحق  
 وجالس الحق فانه في اخر الامر ان الله تعالى قال يا جالس من ذكره ومن  
 جالس من ذكره وموذب بصر راي عليه هذه مشادة ورؤية فان  
 لم يكن ذا بصر لم يره فمن هذا يعلم المختار رتبة ملائكة الحق هذه الرؤية  
 فمده الصلوة ام لا فان لم يره فليعبده بالايان كما يراه فيخيل  
 فربلته عند مناجاته ويلقي السمع لما يرد عليه الحق فان كان لا ياما  
 لعالمه الخاص به والملائكة المصلين معه فان كل مصل في هو امام ملائكة  
 وان الملائكة ايضا خلف العبد اذ اصبا وحده كما ورد في الخبر  
 وكما تبين في غير موضع ان كل جزء من العالم موجود في لسان الامانة  
 كالعنصر واما حقيقة وعينه كالافلاك وسائر الاشياء فيكون العالم  
 والملائكة قواه الطبيعية والنفائير والروحانية فقد حصل له  
 رتبة الرسول في الصلوة ومن اليا بسم الله تعالى فقد حصل له الشرب  
 م واذا قال السمع الله حمد فيخبر نفسه ومن خلفه بان الله معه  
 فيقول الملائكة والحاضرون ربنا والحمد لله فان الله قال على لسان عبده  
 سمع الله حمده فانظر علو رتبة الصلوة والى اي منتهى بصاحبها  
 غير لم يحصل رتبة الرؤية في الصلوة فما بلغ غايتها ولا كان له مرة غير



لانه لم ير غير ما جبه فان لم يسمع ما يرد عليه الحق فيها فاما هو في السمع  
 ولا يسمع ومن لم يحضر فيها مع ربهم لم يسمع ولم يسمع من قبل  
 اصلا ولا هو من القدر السمع وهو شهيد اعلم ان الرؤية والسماع  
 والشهود من العبد المصالح الحق قد يكون بقوة الايمان اليقين حتى يكون  
 جليلة اليقين منه بمثابة الادراك البصر والسمع اعني في قوة القدر  
 والمشايدات وقد يكون بصر القلب اي نور البصيرة والفهم انهم  
 بنور تجلي الصفات لا بالآلة للقلب حتى صار العلم عيانا وقد يكون  
 بالرؤية البصرية فيمثل الحق متجليا مشهودا له فاسما للصلوة  
 به وبغيره وقد جمع الله هذه كلها لعبده الكامل الا وحده  
 وقد يخص كل واحد منها بواحد منهم اللهم اجعلنا من اهل ما يحسن  
 الذي جمعت لهم كالات والاولى ولا في حق المحمدين التابعين لهم  
 برحمتك يا ارحم الراحمين وما تم عبادته تمنع من التصرف في غيره  
 ما دامته **ش** اي ما بقيت بمعنى ما ثبتت واستقرت في  
 قوله ما دام السموات والارض فيكون داما ما دام ما فاستمر  
 سوى الصلوة وذكر الله فيها اكبر ما فيها لما ثبت علمه في قوا  
 وافعاله قد ذكرنا صف الرجل الكامل في الصلوة والقنوتات  
 كقولهم لان الله يقول ان الصلوة تنزع الغنى والمثله لانه  
 شرع للمصالح ان يتصرف في غير هذه العبادات ما دام فيها  
 حتى لم يحصل ولذا ذكر الله اكبر بعينها اي الذكر الذي يكون من الله

لعبده حين يجيب فسر سواله والثناء على اكبر من ذكر العبد ربه فيها  
 الكبرياء لله تعالى ولذلك قال الله تعالى ما تصنعون وقالوا انظر  
 السمع وهو شهيد فالقاء السمع هو ما يكون من ذكر الله اياه فيها  
 ومن ذلك ان الوجود لما كان عرجا معقولا نقلت العالم من  
 العدم الى الوجود تحت الصلوة جميع الحركات ومن ثلث حركات  
 وهو حال قيام المصلي **ش** المراد بالحركة المستقيمة ليس لها بالمتديرة  
 كما هو اصطلاح الحكماء بل التكون من جهة السفلى العلوية حسن  
 التقوم وهو ما يصاد المنكوسة **ش** وحركة افقية وهو حال ركوع المصلي  
 وحركة منكوسة وهو حال سجوده فيركب الاناس سقيفة وحركته تكون  
 افقية وحركتها منكوسة وليس للحمار حركة من ذاته فاذا تحرك  
 حركته فاما حركته **ش** والمراد بهذه الحركات الطبيعة التي توجب الشر  
 فحركة الى جهة والافقية حركته لانسان بالارادة حركة دورية لكنه لا  
 حركته للطبع فتموه الا على استقامة فامته بحيث انسه يصعد في  
 السماء كما لم يكن المعراجية التي تكون لتزول لاجه العلوي والحيوان حركته  
 فتموه بالطبع حركته توجه بها الى كافي فان رأسه نحو الافق  
 النبات حركته بطبعه فتموه منكوسة فان رأس النبات هو اصله  
 الذي توجه نحو السفلى ضد المستقيمة في كمال الوجود في العالم بالظهور  
 لا يكون الا على هذه الاشياء الثلاثة وكذلك حركات الوجود الكونية  
 المعقولة جميعها في العالم المرفوعة حيث هو الغيب لا الشاهد **ش** على هذه



ومحركه كرادية من الحي التوجه الى العالم السفلي لا يجادوه وهو المكون  
 بالحركة المكسوة وبالتوجه الى العالم العلوي لا يجادوه عالم كاسما بالآلة  
 والنسب فانها توجد بوجود الكون وهو كاداع بالحركة المستقيمة  
 وتندرج فيها الحركة كرادية لا يجادوه كادواج ولا نفسى بالتوجه الى  
 الاجرام السماوية المسطرة بينهما كرافق الكافق فانها على هيئة  
 الركوع اقية هذا وصلوة المختصة به في التحيا لا يجادوه وكذلك  
 فصلوه العبد وارتباطه بالحق بهذه الحركة كالتسليم والقيام  
 والركوع والسجود هذا هو افعاله واما افعاله فقد مر في العاكة  
 فانظر لا سراي ستر الفرد المجدية بالتسليم والركوع تطلع  
 على عجايب **م** واما قوله وجعلت فيه غيرته الصلوة ولم ينسب  
 اجعلك لنفسه ان تجلي الحق للصلاة انما هو راجع الى تعالى الى  
 المصاحف فان لم يذكر هذه الصفة عن نفسه لانه بالصلوة على  
 غير تجل منه له فلما كان في ذلك بطريق كاشان كما المشاهدة  
 بطريق كاشان وجعلت فيه غيرته الصلوة وليس الى المشاهدة  
 المحبوب التي تقر بها على المحب من الاستواء فيستقر العيون  
 عند رؤيته فلا ينظر معه الى شيء غيره فرشي او غير شي **م**  
 يعجز في شيء موجود المشية بوجوده من قولهم كل شيء بشيئة  
 الله اي بمشيئة الله وغير شيء لم يتعلق بالمشية كاعيان و  
 النسب والمخيلات واما اخذ القرعة لاستقرار اى القرار

تعلق

لان من شامد مجيد يستقر عينه اى ثبتت وقت القرار فلا  
 تلتفت الى غيره ولما يستقر في العين مع السرور لان كل  
 سرور فانما سروره بوصول مطلوبه فلا يربو الى غيره وذلك  
 القرع مع الزبد لان السرور ببرد عينه والمغموم بتغير عينه و  
 يرجع الى ما ذكره في المحقق لان برودة العين انما يكون لكونها و  
 قراره بالنظر لا ما يستره وسخوها ككتها واضطرارها في طلب ما  
 يستره الوصول اليه فقد انه فهو كما ذكر في تعليق الحق كالحرف وانما  
 من كاصلا معلة بالحق كماله المحجب يقفون عند السبب  
 وامل الشهود يذهبون الى كاصلا محقق المحجب والعبد انما يكون  
 قرر العين اذا شامد عين جيب لقرار عينه وجه الحق فلا يشاهد  
 سواه ويعجز عن غيره وعلم ما يسمى وى كفى من هذه الشهود فقر  
 عينه وثبت وانما حق قررت عينه فقر بفتح العاقل اذ التمتع برؤية  
 ما يستره وقدر يقربك العاقل اذ اثبت للفرق وهذا الشهود  
 فوق اللقاء المشطر الموعود لان اللقاء يقتضى كاشنة وهذا الشهود  
 يقتضى احديته العين والله كاحد ولا مزا غير الاسلوب الطبع  
 ولم يعطوا الثالث وسلكوا اسلوب الحكم وهو صلي الله عليه  
 افصح العرب واعلم الحكماء فيها على ان الثالث اعظم من الباقيين  
 وهو المقصود بالقصد كاول فان اجل المطلوب شهود المحبوب  
**م** ولذا كثر عن الفقهاء في الصلوة فان كاشنة في تحلل الشهود

النظم عن



٢٧٠  
من صلوة العبد فحرم بشا هذه محبوب بل لو كان محبوب هذا الملتفت  
ما التفت في صلوة الى غير قبلته لوجهه لكن لما كان القلب في محبة  
وجه المحبوب والمحبوب يغير ان تجلده وسمت قبلته لم يجر الالفاظ  
في الصلوة الى غير قبلته فان من الالفاظ في وجهه القلب غير  
الى لوجهه الى جهة غير القلب فان الحق قد يعفوه عنه لانه في قبلته  
والم يعز القلب لا غير م والاف ان يعلم حاله في نفسه بل هو  
بهذه المتأثر بهذه العبادة الخاصة ام لا فان الانسان على  
بصيرة ولو ان المعاديره فهو يعرفه بمرصده فيعرفه لان  
الشي لا يعلم حاله فان حاله في ذلك وقر ثم ان يسمي الصلوة في نفسه  
فانه تعالى انما ان نصلي له واجبرنا ان يصلي علينا في الصلوة  
مننا ومنه فاذا كان هو المصلي فانما يصلي باسمه لا خفيته اخر  
عن وجود العبد وهو على الحق الذي خلفه العبد وقبلته بنظره  
الفكرى او بتقليده وموالة المعتقد وولم يخلق الله المعتقد  
بفتح القاف في موافق المعبود والمعبود واحد م ويمنوع محبة  
ما قام بذلك المحل من كل استعداد كما قال الحنابلة في مثل ذلك  
باسم العارفين قال لون الماء لون اناءه وهو جواسد  
اخبركم ما به معلوم هذا هو الله الذي نصلي عليه المصلي  
لغة هو التابع للشيء الى الباقى ومواشاة الى التي يحب  
الحال له فان تعين الوجود وظهوره في تجليته كما يكون في خصوص

قابلية المتجلي كما اشار الى الحنابلة في ذلك وهو يقولون الماء لونه  
يغير لونه في صورة معينة تنسج في صورة السمع من صورة اخر  
كما الماء لونه له ولكن يكون كلبون اناءه فان الحق في هذا يقتصر  
الظهور بغير وصف والقبول كغيره تحت بحسب الوصف والذات  
والعالم به فان كان العالم صاحب اعتقاد جرد فظهر معتقده بحسبه  
بالشيء كذا في اعتقاده حاكم معتقده ومن لا حبان له في علمه  
بحسبه معين ولم يقف في معرفة وشهوده بعقيدة معينة دون  
غيره بل يظهر علمه ومعرفة الله وشهوده مطلقه كمثل الاشياء في صورة  
الا وهو في الحق جفا فيه وحقيقة تجلية في ذلك الشيء وتلك الصورة  
في سر وجهه الوجود المطلق كما قال رصاصة على عقد الخلاق في الاله  
عقائده وانما شهد جميع ما اعتقده وافق ذلك هو العارف العالم الذي  
لا لون له بتجلي الماء الى ذلك اللون ويكسب ليس الا فيه لا في نفسه  
وقول الحنابلة في ذلك مشعرا ان ما يلزم من الاشياء عبيد معينين  
فاجابه بكونه كغيره في ذلك العلم معرفة بالله فرقا الى ما فوق معتقده  
فان من كان عالما ذكر صاغيا لا لون له في الحق له كسب ما هو تعالى في نفسه  
م اذ صلينا نحن كان لنا الاسم الا هو كذا في كذا كذا في حاله  
في هذا الاسم فكون عندك حالنا فلا ينظر الى الالبصورة ما  
يخشاها به فان المصلي هو المتأخر عن الباقى في تجليته وذلك  
لان من امة الحق فيظهرنا على ما هو عليه فاما كونه عندنا كذا حالنا ومننا



ولو كن في محبة فقد علم صلواتنا كصلوة اهل الكمال في السجدة العظمى  
 وقوله كل قد علم صلواته وتبجى اي رتبة في السجدة عظمى  
 وتبجى الذي يعطيه من التزييد استعداده فاحشى الا وهو تبجى  
 بحمد ربنا جلسم الغفور **ش** اي كل شئ قد علم رتبة في ما هو وجوده من  
 بمظهر تبه السرى عبادته لربه وتبجى الخاص به بغير رتبة نقص  
 الذات لكل مكن ونقصه الخاص به بمقتضى عينه وموتقده احكام  
 عينه وقصور استعداده من قبول جميع كالات الوجود الا ما يخصه  
 في الكمال الله السرى لها باب تعداده وهو تبجى ربه بتبجى  
 مما يخصه من النعائس بحمد ما يظهره من الكالات الشورية السرى لها  
 من ربنا جلسم الذي لا يعاجل بعقوبة نقايصه الغفور الذي لا ينفذ  
 وظلمته كما كانه وتبجى نقصه من قبول الكالات بتبجى وجوده  
 وجوده وتبجى صفاته السرى لها فانه **ش** ولذلك امره لان  
 لكل شئ تبجى يخصه **ش** لانفقه تبجى العالم على التفصيل واصدا  
 وشم مرتبة يعود الضمير الى العبد المستجيب فيها فقول وان شئنا  
 يسجده اي بحمد ذلك الشئ والضمير الذي في قوله بحمد يعود الى الشئ  
 اي الشئ الذي يكون عليه **ش** معترضا ان وجوده كل شئ مرتبة فيها  
 يتعود الضمير بحمد الى العبد المستجيب وكذلك كل موجود مرتبة  
 في الوجود المطلق والمقيد هو المطلق مع العبد الذي تقيده فانه  
 كالات ومجاهد مختص به وكالات محمديت شئها مع غيره فهو

بالعلم في محبة نفسه مرتبة اي المقيدة بقدر تعينه ويظهرها على العلم  
 السرى لها لان كل المحامد لا تظهر على الوجه الذي ظهر في الآمنة  
 وبه لا يعرفه كما ان بالعلم بحمد ربه اي هوية المطلق لان ملك  
 المحامد وصفها المطلق فهو بل ان مرتبة بحمد كالاته المختصه  
 الظاهر هو بل بحمد بوجوده الخاص به عينه الشاربه السرى لها  
 خواصها ونسبها السرى لها كانت فيها فظهر الوجود اي  
 وصفها بها كما ان بل ان هوية المطلقة بحمد ربه ولي الشئ  
 الا الله وحده السرى لها من ذلك تبجى ربه نفسه عن العاطف للكونه  
 المخصوصه بما عده من الاشياء المعينة **ش** كالاته والمعتقدات  
 انما ينسب على الله الذي لم يعتقد به وربط نفسه به وما كان من عمله  
 فهو راجع الى الله الذي لا يخاله نفسه فانه مرجع الصنع فاما مرجع  
 الصانع لاشكاله في خلقها وعدهم منها راجع الى صانعها والله  
 المعتقد مضموع الناظر فيه فهو صنعته فتناؤه عما اعتقده  
 تناؤه عما اعتقده اذ لم يعتقد غيره ولو انصف لم يكن ذلك  
 الا ان معاجلة المعبود الخاص جابلا لاشكاله ذلك لا عراضه  
 على غيره فيما اعتقده والسداد لو عرفنا ان الحيد لول المولى والى  
 بل العلم في اعتقاد ما اعتقده وعرفنا كل صورة ومعتقد  
**ش** فانه في علمه الشئ نفسه اي وجوده الخاص او عينه الموجودة  
 بل ان الرتبة بحمد المعتقد لانه الذي اعتقده وتناؤه عليه







درید و بعد نهضت این مقام بقول یا خالق یا  
انما تجلوه جامع تخلق بالینه کون ویکان الصق  
و لوان قد خلق الله الملاح بقالبه في الساطع و  
في عرق خلق فكيف الامر يا مع انما كلامه و  
منصبا ان يكون في كلامه تناقض عاشاه فهو محمول  
بريد و ثبته و انما لا يكون مشهودا بالبصر حيث  
لا لا يركب الا بصار بل يكون معلوما بالقلب و يكون  
بالبصر حيث الشبهة الظاهر و صورة المعقولة لا يكون  
سواء في غير ثم قال هو الذي ربه قلبه المومراي و حيث  
مع حرك الاطلاق و اعز الترتيب و الشبهة الاطلاق و  
بعد من مثل هذا الترتيب و الشبهة في شرح قوله تعالى  
شيء و هو السمع البصير و لكن هذا هو ما ارادنا ان  
و انما هو ما يقع امره و مراده

و كما هو  
و كما هو



185

185